

طبقات
أعلام الشيعة
تأليف
العلامة الشيخ آغا بزرگ الطهراني
قدس سره
دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع
نقباء البشر في القرن الرابع عشر
١٥
ص - ع

طَبَقاتُ أَعْلامِ الشِّيعَة

١٥



الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

العنوان الجديد

بيروت – طريق المطار – خلف غولدن بلازا – هاتف ٠١/٥٤٠٠٠٠ – ٠١/٤٥٥٥٥٩ – فاكس ٨٥٠٧١٧ – ص.ب. ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Air port street - Golden plazza - Tel: 01/540000 - 01/455559 - Fax: 850717 - p.o.box 7957/11

طبقات أعلام الشيعة

نقباء البشر في القرن الرابع عشر

(ص - ع)

تأليف

العلامة الشيخ آغا بزرگ الطهراني
« قدس سره »

الجزء الخامس عشر

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على سيدنا محمد رسول الله وآله الطاهرين الى قيام يوم الدين .

وبعد : فقد تصدى بعض الوجهاء لنشر الجزء الأول من موسوعتنا (طبقات أعلام الشيعة) ـ هذا الكتاب ـ المسمى بـ (نقباء البشر في القرن الرابع عشر) وطبع منه على نفقته قسمان الاول في سنة ١٣٧٣ هـ والثاني في سنة ١٣٧٥ هـ . وفي خلال ذلك تبرع أحد تجار النجف بطبع القسم الاول من الجزء الثاني المسمى بـ (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة) فطبعه مشكوراً ونشرنا على نفقتنا القسم الثاني منه . ثم توقفنا عن طباعة أجزاء هذه الموسوعة لانصراف همتنا الى متابعة نشر موسوعتنا الأولى (الذريعة الى تصانيف الشيعة) فطبع منها في النجف ـ الى جانب ما يطبع في طهران باستمرار ـ الجزآن الثالث عشر والرابع عشر ، وقد سنحت لنا الفرص بعض الشيء لمتابعة طباعة أجزاء (طبقات أعلام الشيعة) فرأينا أن نقدم مجلدات الجزء الاول لاكمال هذه الحلقة ثم اكمال ما تبقى من الجزء الثاني وهكذا بالترتيب .

ونقدم للقراء القسم الثالث من الجزء الاول (نقباء البشر) وهو فيمن اسمه صالح بن محمد جواد ثم باقي الحروف على الترتيب المألوف ، ونسأل الله تبارك اسمه أن يمدنا بعونه وينسيء في الاجل ويوفقنا لمتابعة نشر هذه الأجزاء وغيرها ما دمنا في قيد الحياة ، وأن يهيىء لما نتركه بعدنا من يبعثه من رقدته ويضعه في متناول أيدي أهله . وأن يجعله خالصاً لوجهه بفضله وكرمه ونرجو من القراء الافاضل أن لا يضنوا علينا بملاحظاتهم وتصويباتهم فالعصمة والكمال لله وحده ، وهو الموفق .

المؤلف

اغا بزرك الطهراني

عفا الله عنه

١٤٢٥　الشيخ صالح الحريري

٠٠٠ — ١٣٠٥

هو الشيخ صالح بن محمد جواد البغدادي الشهير بالحريري أديب فاضل وشاعر كامل .

من أسرة معروفة في بغداد ، كان من أهل الفضل والادب والشعر ، سكن النجف مدة واتصل بعلماء الادب وشيوخ القريض ، كالسيد محمد سعيد الحبوبي وغيره ، وكانت له معرفة والمام ببعض العلوم الغريبة ، وله شعر جيد رأيت بعضه . توفي في بغداد سنة ١٣٠٥ هـ ونقل الى النجف فدفن بها ورثاه بعض الشعراء .

١٤٢٦　السيد صالح الكيشوان

هو السيد صالح بن السيد علي بن السيد أحمد الموسوي القزويني الكاظمي النجفي عالم جليل .

كان من فقهاء عصره وأجلاء وقته . وهو من أفاضل تلاميذ الشيخ محمد حسين الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ ، وكان معروفاً بالبراعة والكمال وسعة الاطلاع ، ولم نقف على تاريخ وفاته مع الاسف . وأخواه السيد كاظم والسيد محمد من العلماء الفضلاء ، كانا من تلاميذ الكاظمي أيضاً . وله أولاد ثلاثة كلهم من الفضلاء الاجلاء في النجف . وقد مر ذكر ابن اخيه السيد محمد حسين ابن السيد كاظم في ص ٦٣٦ ـ ٦٣٨ .

وهو غير معاصره السيد صالح القزويني الكاظمي الذي كان صهراً لحجة الاسلام الشيخ محمد حسن آل ياسين ، فانه لم يكن من أهل العلم لكن أولاده السيد مهدي نزيل البصرة . والسيد جواد نزيل الكويت ، والسيد أحمد نزيل الكاظمية المار ذكره في ص ١٠٤ من العلماء المعروفين رحمهم الله .

١٤٢٧ الشيخ محمد صالح محي الدين

... — ١٣٣٧

هو الشيخ محمد صالح ابن الشيخ علي ابن الشيخ قاسم بن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن الشيخ محي الدين من شعراء عصره .

كان من رجال بيته المعروفين وادباء اسرته الأفاضل، وشيوخ القريض فى وقته، برز بين معاصريه من الادباء والشعراء وشاركهم في المناسبات والنوادي ، وقلما اغفل ذكره فى المحافل التي كانت تقام يومئذ . وكان قوي الحافظة كثير الاطلاع جيد النظم ، ومن اهل الورع والصلاح .

كان يتردد الى سامراء كثيراً ، وجاورها برهة من الزمن لأن اخاه الشيخ عبد الكريم كان من خواص خدام السيد المجدد الشيرازى . ورأيت كثيراً من مدائحه وماقاله فى السيد المجدد فى حياته وبعد وفاته ، كما رأيت من نظمه فى مناسبات أخرى ، وقد جمع السيد اغا التسترى جملة من مدائحه ومراثيه للعلماء فى مجلد صغير .

توفي في سنة ١٣٣٧ هـ . ومن أولاده الشيخ عبد البصير ، والشيخ مهدى ، والشيخ هادى ، وغيرهم ، وقد مر ذكر أخيه العلامة الشيخ جواد فى ص ٣٣٤ .

١٤٢٨ السيد محمد صالح البهبهاني

... — حدود ١٣٠٩

هو السيد محمد صالح بن الامير علي نقي البهبهاني من أكابر العلماء .

كان من تلاميذ الشيخ المرتضى الأنصاري وغيره من الفحول في النجف ، وقد عاد الى بهبهان بعد أن بلغ درجة سامية في العلم والعمل ، وصار من الفقهاء الأفاضل والعلماء الأجلاء ، فانثنت له الوسادة وقام بوظائف الشرع الشريف من التدريس والامامة وفصل القضاء . وكانت له فى ترويج الدين ونشر الأحكام بين الانام أياد

بيضاء ، تستحق التقدير والثناء الى أن توفي في حدود سنة ١٣٠٩ هـ . وله تلامذة أعلام منهم الفقيهان الفاضلان الميرزا حسن بن المولى حسين البهبهاني ، والمولى محمد تقي ابن محمد كاظم البهبهاني ، وغيرهما .

١٤٢٩ الشيخ محمد صالح الحائري

١٢٩٧ — [١٣٩١]

هو الشيخ محمد صالح بن الميرزا فضل الله بن المولى محمد حسن المازندراني الحائري عالم كبير .

ولد في كربلاء في سنة ١٢٩٧ هـ - من ابنة المولى محمد يوسف الاسترابادي صاحب (صيغ العقود) - ونشأ بها فقرأ الأدبيات والسطوح على الاخوين الفاضلين المولى علي المعروف بسيبويه ، والمولى عباس المعروف بالاخفش ، وفي الخارج حضر علي شيخنا الميرزا حسين الخليلي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، وغيرهما من علماء النجف المدرسين ، وفي سنة ١٣٢٤ هـ عاد الى بار فروش بمازندان . واشتغل بخدمة الدين واقامة الشعائر ، وقام بتأدية الوظائف الشرعية خير قيام ، وأقبل عليه الناس وكثرت استفادتهم منه . ثم هاجر الى آخا خراسان وبقي فيها الى ان ابعد عنها الى سمنان
اصبح المقدم على ثم ابعد الى خراسان وبقي فيها
علمائها والبارز بين زعمائها

وبالرغم من مرجعيته ومشغولياته الكثيرة فقد اهتم للانتاج العلمي والتأليف ، وساعدته مواهبه وقابلياته على النظم والنثر وتفننه في العلوم من إخراج مجموعة من الآثار القيمة في مختلف المواضيع ، منها : (الدين القويم في ربط الحادث بالقديم) الذي ذكرناه في (الذريعة) ج ٨ ص ٢٩٢ و (سبائك الذهب) في شرح (الكفاية) للخراساني ، وكتب من تقريراته كثيراً من الفقه كالطهارة والخمس والزكاة والرضاع والقضاء والوقف والطلاق والمنجزات وغيرها ، وله (سبيكة الذهب) - وهو منظومة في علم الاصول ، و (المشقص المصيب) و (نهد الكواعب) و (العمل الصالح)

و (سيماء إيمان) و (الباقيات الصالحات) و (الحياة الطيبة) و (بوارق الأفهام) و (اليد البيضاء) و (بناء المهدوم) و (الايمان بالله) و (تفسير سورة الفاتحة وسورة الحديد وآية الكرسي) و (والسرر الموضونة) و (البديعية) و (ديوان شعر) بالعربية ، و (ديوان شعر) بالفارسية ، و (نونية العجم) قصيدة مطولة ، و (رسالة الحجة) و (رسالة الكاي الطبيعي) و (لوح محفوظ) وغير ذلك .

١٤٣٠ السيد ميرزا صالح القزويني

١٢٥٧ — ١٣٠٤

هو السيد ميرزا صالح ابن السيد مهدى ابن السيد حسن ابن السيد أحمد الحسيني القزويني الحلي عالم فقيه وأديب كبير .

ولد فى الحلة فى أوائل سنة ١٢٥٩ هـ من ابنة العلامة الشيخ علي آل كاشف الغطاء ، ودرس الأوليات على لفيف من أفاضلها منهم الشيخ حسن الفلوجي ، ثم غادرها الى النجف لحضر فى الفقه والاصول على الشيخ المرتضى الانصارى ـ وعمدة تلمذه عليه ـ وعلى خاله الشيخ مهدى كاشف الغطاء ، ووالده السيد مهدى ـ في هجرته الاخيرة الى النجف ـ واجيز من المولى علي الخليلي وغيره فى الاجتهاد ، فقد اعترف بفضله ومكانته كثير من الفحول ، وصفه شيخنا العلامة النورى في (جنة المأوى) بقوله : الحبر المعتمد زبدة العلماء الاعلام ، وعمدة الفقهاء العظام ، حاوى فنون الفضل والادب . . . الخ وكذا غيره من الأجلاء . وذكر السيد الصدر فى (التكملة) ان والده السيد مهدى سئل عن رأيه فيه وفي أخيه فقال : جعفر أعلم وصالح أفقه .

قام بالتدريس مقام والده بعد وفاته فكان يحضر درسه عدد كبير من الطلاب والمشتغلين ، وتخرج عليه جماعة من الافاضل ، وقد عنى بمؤلفات والده وأتم بعض نواقصها ولكن الاجل لم يمهله لاكمال ذلك مع الاسف .

وكان بالاضافة الى فقاهته وورعه من أجلاء الادباء ، شاعراً من أبرز شعراء

عصره ، وشعره رصين التركيب قوي الديباجة ، رأيت كثيراً منه في مواضيع مختلفة ، وهو في الحقيقة من أركان النهضة الادبية في الشطر الاخير من القرن الثالث عشر كباقي إخوته ، فقد كان لتشجيعهم للشعراء وجوائزهم السنية لهم ، وتقديرهم للكثير أثر في بعث الحركة ودعمها .

ذكره الشيخ محمد السماوي في (الطليعة) فقال : أخبرني والدي قال ورد المترجم له مع أبيه لزيارة النبي ﷺ قافلين من الحج سنة ١٣٠٠ هـ . وكنت إذ ذاك مجاوراً في المدينة ، فصنع الشريف وليمة دعا اليها السيد مهدي وولده السيد ميرزا صالح وجلة من علماء المدينة وكنت فيمن دعي لحضر ، أما السيد مهدي فاعتذر عن الحضور وحضر ولده ، فلما فرغوا من الطعام نادى الشريف : يابلال الابريق . فغسل الأيدي ثم عاد كل الى مجلسه ، وعلماء المدينة يتطلعون الى المعرفة بعلم السيد صالح وفضله ، فقال السيد صالح للشريف : أتعلم كم مرة قال جدك المصطفى ﷺ يا بلال فيما حفظه أهل الاخبار ؟ قال : لا . قال : هي اثنان وثلاثون حديثاً ، ثم سردها حتى أتى على آخرها فعجب الحاضرون من حفظه ولم يسعهم إلا الدعاء له وللمسلمين في أن يكون مثله فيهم . . . الخ .

توفي في ليلة الثلاثاء العشرين من المحرم سنة ١٣٠٤ هـ . في النجف ودفن مع والده في مقبرتهم ، ورثاه جماعة منهم السيد حيدر الحلي ، والسيد محمد سعيد الحبوبي ، والسيد جعفر الحلي ، وغيرهم . وله آثار منها رسالة عملية في العبادات الفها بطلب جماعة رجعوا اليه في التقليد بعد وفاة والده ، و (مقتل أمير المؤمنين عليه السلام) ومجموعة من الرسائل النثرية والقصائد والمقاطيع الشعرية ، وقد مر ذكر أخيه السيد حسين في ص ٦٦١ وذكرنا أخاه الميرزا جعفر في الجزء الثاني ص ٢٦٩ ويأتي ذكر أخيهم السيد محمد ان شاء الله .

١٤٣١ السيد صالح القزويني البغدادي

١٢٠٨ — ١٣٠٦

هو السيد صالح ابن السيد مهدي ابن السيد رضا ابن السيد مير محمد علي بن أبي القاسم محمد ابن السيد محمد علي ابن السيد مير قياس ابن السيد أبي القاسم محمد ابن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين (١) الحسيني القزويني النجفي البغدادي من كبار العلماء ومشاهير الشعراء .

ولد في النجف يوم الخميس (١٧) رجب سنة ١٢٠٨ هـ . ونشأ على أبيه فعني بتربيته وتخرج على مجالسها الأدبية والعلمية ، فأكمل أوليات العلوم على عدد من أهل العلم والفضل ، ونظم الشعر وهو حدث السن فبرع فيه وشارك بعض رجاله فى نوادى الادب ومحافل الشعر .

ولم يكتف بذلك بل واصل دراسة العلوم الدينية فحضر على مشاهير علماء عصره فى الفقه والأصول وغيرهما ، فقد لازم مجالس درسهم وأخذ عنهم في مختلف العلوم ، واشتهر اسمه بين الافاضل وفى الاوساط العلمية ، فهو من الفقهاء الأجلاء الأعلام ، ويعده البعض فى عداد المعاصرين للشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) - الذى هو أبو

---

(١) ينتهي نسب أبي الحسين هذا الى زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام بخمس عشرة واسطة كما فى (كتاب النسب) للشيخ أبي الحسن الفتوني فانه ذكر لأبي الحسين هذا ثلاثة بنين ١ ـ أبا القاسم . الذي لا نعرف عقبه ٢ ـ جعفر الذى ينتمي اليه السيد أحمد المتوفى سنة ١١٩٩ هـ والد السيد باقر صاحب المقبرة والقبة الخضراء فى محلة العمارة فى النجف وجد السيد مهدى القزويني الحلي الشهير ٣ ـ أبا علي كما هو مكتوب فى النسخة ، لكن سقط منها لفظ (الحسن) بين أب وعلي ، والصحيح أبو الحسن علي بن أبي الحسين هذا . الى آخر النسب الذى ذكرناه فى (الكواكب المنتثرة) عند ترجمة السيد احمد والد السيد باقر .

زوجته ـ لجلالة قدره فى العلم وهو من الشعراء الاكابر المجيدين ، ومن رجال الصلاح والتقى والاخلاق الفاضلة والسيرة الطيبة ، طلب اليه جماعة من أعيان بغداد ومشاهيرها أن يسكن عندهم فاجاب الى ذلك وهبط بغداد فى سنة ١٢٥٩ هـ . فاقبلت عليه الناس وأحبته القلوب واجتمعت عليه الكلمة ، وأصبح مرجعاً لكافة الطبقات في جانب الكرخ ، كما صارت داره ندوة العلماء والشعراء والادباء من كافة المذاهب والأديان مع حشمة ووقار وجلالة ، وكان كريم النفس سخي الطبع الى حد بعيد ، وفى غاية الورع والتقى .

صدع بوفاة ولده السيد راضي القزويني المذكور في ج ٢ ص ٥٢٥ ـ ٥٢٦ وفجع به منتهى الفجيعة وحزن عليه طويلا ، ورثاه بعدة قصائد فاخرة . وكان ولد له من ابنة صاحب (الجواهر) غيره ، السيد مهدي ـ وقد توفي على عهده أيضاً ـ والسيد باقر . وله من غيرها السيد علي والسيد حسون الذي هو حي الى اليوم .

توفي رحمه الله يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة ١٣٠٦ هـ . (١) عن ٩٨ سنة ونقل جثمانه الى النجف بتشييع مهيب وكان يوماً مشهوداً فى بغداد والنجف وله من الآثار (الدرر الغروية فى رثاء العترة المصطفوية) وقد ذكرناه فى (الذريعة) ج ٨ ص ١٢٨ وهو مرتب على أربعة عشر فصلا في مناقب كل واحد من المعصومين الاربعة عشر ، النبي والزهراء والأئمة الاثنى عشر عليهم الصلاة والسلام وقد أهداه الى السيد المجدد الشيرازي ورأيته فى مكتبته في سامراء ، وقد ذكر فيه نسبه كما مر ، وتوجد منه نسخة أخرى في (مكتبة مدرسة سپهسالار) في طهران كما في فهرسها ج ٢ ص ٦٢٠ وهي نفيسة كتبها الشيخ ناجي ابن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن نجم قفطان النجفي وفرغ منها في سنة ١٢٦٨هـ كما ذكرناه فى (الذريعة) ج ٨ ص١٢٩ لكن مؤلف الفهرس لم يعرف المؤلف وقد شرح الملا داود الخطيب ثمانية فصول من هذه الفصول الاربعة عشر

(١) قلنا في ترجمة ولده السيد راضي المذكور فى ج ٢ ص ٥٢٦ ان المترجم له توفي في سنة ١٣٠٥ هـ . وهو من سهو القلم والصحيح ما ذكرناه هنا .

من السجاد الى العسكري عليه السلام في كتاب سماه بـ (الدروع الداوودية) وقد طبع في النجف في أربع مجلدات سنة ١٣٧١ هـ . وليس مذكوراً في حرف الدال من (الذريعة) لعدم انتشاره يومذاك ، وقد جمع الشيخ ابراهيم صادق العاملي سائر شعر المترجم له في ديوان يوجد في (مكتبة الآثار العامة) في بغداد تحت رقم (١٢٢٠) وهو من مخطوطات الاب انستاس الكرملي .

وقد حدثني بترجمته وسائر أحواله وصفاته صهره على ابنته ـ التي هي من غير ابنة صاحب (الجواهر) ـ مولانا العالم الجليل السيد محمد تقي ابن السيد محمد رضا الاصفهاني النجفي الذي توفي في سامراء سنة ١٣٥٠ هـ . ولقد نشرت له ترجمة في مجلة (لغة العرب) البغدادية (ج٩ـ ربيع الأول ـ سنة ١٣٣٠) أخذنا منها تاريخ ولادته.

١٤٣٢　　الشيخ صالح كاشف الغطاء

٠٠٠ — ١٣١٧

هو الشيخ صالح بن الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي فقيه فاضل وأديب جليل .

من رجال بيته الأفاضل وعلماء النجف الاعلام ، كان فقيهاً فاضلا ومحققاً بارعاً ، وهو اكبر أولا أبيه ومن أهل الاخلاق الفاضلة والسيرة الحسنة ، الى تقى وصلاح ، وكان من أئمة الجماعة ومتولياً لمدرسة والده المعروفة في النجف مقابل (مسجد شيخ الطائفة الطوسي) وكان من الادباء الشعراء أيضاً ورجال القريض له نظم رائق في مواضيع مختلفة رأيت نماذج منه .

حضر على السيد حسين الكوه كمري والشيخ محمد حسين الكاظمي . والشيخ الميرزا حبيب الله الرشتي ، ووالده الشيخ مهدي ، والشيخ راضي النجفي ، والسيد المجدد الشيرازي ، والميرزا حسين الخليلي والسيد علي بحر العلوم ، وغيرهم .

وتوفي في النجف في (٢٧) شعبان سنة ١٣١٧ هـ . عن حدود السبعين ودفن

الى جنب أبيه فى مقبرتهم ، وأعقب الشيخ عبدالحسين ، والشيخ عبد الكريم المتوفى سنة ١٣٣٣ والاخير والد العالم الفاضل الشيخ محمد علي الجعفرى المتوفى قبل سنوات ، والاديب المعروف والشاعر البارع صالح الجعفرى .

١٤٣٣ الشيخ محمد صالح الجزائري

١٣٠٠ — ١٣٦٦

هو الشيخ محمد صالح بن الشيخ هادى ابن الشيخ مهدى ابن الشيخ محمد صالح ابن الشيخ موسى ابن الشيخ هادى ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد ـ صاحب (آيات الاحكام) ـ الجزائرى النجفي عالم فاضل .

ولد فى النجف في سنة ١٣٠٠ هـ . كما اخبرني به ، ونشأ نشأة طيبة وقرأ الاوليات على الافاضل وحضر على جماعة من العلماء والمدرسين ، وتخرج على مجالس النجف ونوادمها فتذوق الشعر فنظم وكتب ، وكان فاضلا وله اطلاع فى اللغة وأخبار العرب وأشعارهم .

كان من اصدقائي المخلصين ، وسبب اتصالي به أني سمعت بمكتبته وانا بسامراء فقصدته في احدى زياراتي الى النجف ووقفت على ذخائرها ، وكانت نفيسة (١) تضم مجموعة من المخطوطات القيمة ، وبدأت بيننا الصلة منذ ذلك واستمر التودد لاسيما بعد ان سكنت النجف .

وكانت له صلة بكثير من عشائر الفرات يتردد عليهم ويرشدهم وكانت له مكانة سامية عندهم ، إلى ان توفي فى سنة ١٣٦٦ هـ وله من الآثار (رسالة فى كراهية حلق اللحية) على خلاف القائلين بالحرمة ، وله عدة اولاد منهم الشيخ اسماعيل والشيخ نوري وهما من طلاب العلم وفقهما الله .

---

(١) ذكرها ولدنا البار الميرزا علي نقي المنزوي في فهرس المكتبات الذى الحقه ببعض اجزاء (الذريعة) ج ٧ ص ٢٩٢ .

١٤٣٤　صدر الافاضل الافشاري

... — بعد ١٣٠٦

اديب فاضل وشاعر مجيد ، اسمه الميرزا حبيب الله ـ وقد فاتنا ذكره في محله ـ وهو من اهل الكمال والمعرفة ، كان يتخلص فى شعره بـ (نظام) ذكره مؤلف (دانشمندان آذربايجان) ص ١٤٤ وقال : ان له (المقويم) وهو مهمل التقويم فكاهي مضحك و (تضمين نصاب الصبيان) وكان حياً في سنة ١٣٠٦ هـ . التي الف فيها (المآثر والآثار) فقد ذكره فيه ص ص ٢١٣ واطرى فضله بما يدل على حياته في التاريخ . ومعلوم ان وفاته بعد ذلك .

١٤٣٥　السيد صدر الدين الصدر

١٢٩٩ — ١٣٧٣

هو السيد صدر الدين (١) ابن السيد اسماعيل ابن السيد صدر الدين الموسوي العاملي الكاظمي فقيه جليل وعالم كبير .

ولد في الكاظمية فى سنة ١٢٩٩ هـ . ونشأ على أبيه ـ الذي كان من أكابر فقهاء عصره وقد مر ذكره فى ص ١٥٩ ـ ١٦٠ ـ وتعلم الاوليات على بعض الفضلاء فى سامراء ـ وكان والده يومئذ فيها ـ ثم هاجر والده الى كربلاء فقرأ المترجم له السطوح فيها على جماعة كالشيخ حسن الكربلائي وغيره ، ثم أرسله والده الى النجف للتكميل لحضر بحث شيخنا الشيخ محمد كاظم الخراساني وأبحاث غيره من مشاهير عصره سنين عديدة ، وفي سنة ١٣٣٩ هـ . وبعد وفاة والده بسنة سافر الى ايران فزار قبر الامام الرضا عليه السلام بخراسان وجاور القبر الشريف قرب عشر سنين متفرقة اشتغل فيها بالتدريس والارشاد والاصلاح وأصبح فى عداد علماء المدينة وتخرج عليه كثير

---

(١) اسمه محمد علي لكنه اشتهر بصدر الدين .

من أهل الفضل والعلم خلال تلك المدة ، وفي سنة ١٣٤٤ ﻫ . عاد الى النجف الاشرف ولازم درس الميرزا محمد حسين النائيني ، وفي سنة ١٣٤٩ ﻫ . عاد الى ايران وهبط قم برغبة الشيخ عبد الكريم الحائري زعيم الحوزة العلمية فيها . فاشتغل بالتدريس والافادة وصار من أئمة الجماعة وكان يرقى المنبر للوعظ والارشاد فتستفيد منه الخاصة قبل العامة ولم يطل مكثاً بل سافر أيضاً الى مشهد الرضا عليه السلام بخراسان للزيارة ولما كانت للناس هناك معرفة سابقة به التفوا حوله والتمسوا منه البقاء فأجابهم وأخذ يقيم الجماعة في (مسجد گوهر شاد) المشهور وكان مجلس درسه غاصاً بأهل الفضل وأحبته القلوب وأقبلت عليه النفوس .

وفي تلك الأيام كان الحائري زعيم الحوزة العلمية في مدينة قم رهن عوارض الشيخوخة ، وكان يخاف على جهوده من الضياع والانهيار اذا تفرق الطلاب بعده ، وكان من الذين يعتمد عليهم في ذلك ويرى فيهم اللياقة والكفاءة لتلقي الزعامة الروحية وحفظ نظام الهيئة العلميـة ، السيد محمد الحجة ـ وقد كان في قم يومئذ ـ والمترجم له . فأمر بعض تجار قم بالاتصال بالمترجم له ونقله من خراسان الى قم ، وهكذا كان فقد استجاب المترجم له وهبط قم وقرت به عين الحائري ، وجعله مع السيد محمد الحجة محل اعتماده وثقته يستعين بهما على أعماله الجليلة ويستشيرهما في مهامه حتى انتقل الى رحمة الله بعد أن جعلها وصيين من قبله .

نهض المترجم له وزميله المذكور بأعباء الزعامـة وتوليا ادارة الامور وحفظ نظام الهيئة العلمية بلباقة ورصانة ، وانظم اليهما بعد لأي السيد محمد تقي الخوانساري فكان هؤلاء الثلاثة دعامة الحوزة وحصنها وقادتها وموجهوها ، وقد عملوا باخلاص وتضحية فوزعوا الاعمال والمسؤليات والمهام والنفقات فتعهد كل واحد بشيء وأخذه على عاتقه ، غير ان الرأي في كل الاعمال كان موحداً ومدروساً من قبل الجميع ، وهكذا حتى حل قم الزعيم الديني الاكبر السيد البروجردي فأجمع الكل على اناطة الامور به وايكالها اليه وهكذا بدأ المترجم له بتقديم مكان صلاته له ـ فكان يصلي

فيه الى ان توفي ـ وآثر الانزواء .

وقد لقي بعدوفاة الحائرى ـ مع زميله المذكور ـ كثيراً من المصاعب والمشاق فقد اتجهت نية حكومة ايران يومئذ الى تبديد نظام الهيئة العلمية فى قم وتفريق شمل الطلاب واستعملت مختلف الاساليب فى سبيل القضاء على ذلك المركز العلمي فقد القي القبض على الطلاب زرافات ووحدانا وزجوا فى السجون شيباً وشباناً دون أي ذنب ، وفرض نظام التجنيد الاجبارى عليهم وشدد فيه كثيراً ، الى غير ذلك من المشاكل غير ان المترجم له كان يلقى كل ذلك برباطة جأش ويعالجه بحنكة ويهدأ الثائرين ويوصيهم بالصبر حتى استطاع ان يعيد الامور إلى حالتها السابقة ، وكانت له مواقف يعرفها طلبة قم جيداً ولا تزال تذكر باعجاب .

رجع الناس الى المترجم له فى التقليد بعد وفاة الحائري ـ كما رجعوا إلى زميله الحجة المذكور ـ وطبعت رسالته العملية وأصبح من زعماء العلم ومراجع الدين وكبارالمدرسين ، وكان يدرس فى الفقه والاصول فيحضر درسه على ما سمعته مايقرب من (٤٠٠) طالب وكانت له فى تشويقهم أساليب جميلة وقد تخرج عليه بعض أجلاء رجال الحوزة العلمية فى قم .

وقد أجاز تقليده وارجع اليه احتياطاته أبو زوجته الحجة السيد اغا حسين القمي رحمه الله . ومن يعرف القمي وشدة ورعه جيداً يعلم أنه قل ما اطمأن الى أحد أو اعتمد اليه ، وانه لم يكن يتسرع في شيء أو ينطق بكلمة ما لم يتأكد وتتضح له صحة رأيه بالضرورة .

وقد عرف بصفات ميزته عن الكثيرين من معاصريه وليس ذلك غريباً عليه فبيته كريم وجده ووالده وإخوته كلهم على تلك الشاكلة ، وكان فقيهاً متضلعاً وأديباً بارعاً وورعاً تقياً ، وكان مخلصاً فى أعماله وأقواله وينزع للاصلاح كثيراً ، فعندما سكن أولا مشهد الرضا عليه السلام بخراسان كانت يومذاك فتن ومعارك تسربت الى صفوف العلماء فكان المترجم له العامل الوحيد لتوحيد صف رجال الدين والقضاء على

كل ما حدث بينهم من اختلافات ، وحدث مثل ذلك مرة في قم أيضا وتلافاه المترجم له فقبره فى مهده . وهكذا كان في كل مكان وطأته قدمه ، وكان كثير التواضع يجالس سواد الناس ويبدأ من لقيـه بالسلام ولا يتأنق فى ملبسه ومسكنه بل يمتاز بالبساطة دائماً ، وظل كذلك بعد أن رجع اليه الناس فى التقليد وأصبح من أكابر العلماء والمدرسين لم تتبدل عاداته ولم تتغير أخلاقه ولذلك كانت له مكانة سامية جداً فى نفوس الجميع . ولعل اكبر دليل على اخلاصه هو تكتمه في أكثر أعماله إلا ما كان ظاهراً للعيان كتشييد المدارس والمساجد وانارة بعض الاماكن المقدسة ، وتقديم الرواتب والمخصصات لطلاب العلم والمحتاجين ، فقد ترك من الباقيات الصالحات كثيراً فى مشهد الرضا وقم وغيرهما .

وكان يحب كل الناس ويشعر بآلامهم وآمالهم ويستمع الى الآراء والشكاوى والمشاكل بنفسه ويحل ما استعصى بأنجع الأساليب وأخصر الطرق ، لم يسمع منـه انه دعا الى نفسه أو ادعى لها اكثر من قدرها . كما لم تسمع منه مقالة سوء فى أحد من معاصريه كان يمدح كل العلماء ويوثقهم ويثني على من يذكر عنده بالخير ، ويقدم الغير على نفسه دائماً ويحمل الناس على الاعتقاد وحسن الظن بالجميع ، ولم يدخر وسعاً في كل عمل يظن انه يعود على الاسلام والمسلمين بفائدة .

عرفته منذ عشرات السنين من طريق والده وابن عمه السيد حسن الصدر اللذين كانت لي بهما وبغيرهما من رجال أسرته أوثق الصلات ، فلم أسمع منه ولا عنه ما يعاب عليه مطلقاً . ولذلك فهو في نظري من الرجال القلائل الذين يحق للتأريخ أن يخلد ذكرهم وأعمالهم .

انتقل الى رحمة الله بعد مرض قلب لازمه سنيناً منعه خلالها من التدريس وامامة الصلاة . لكن أخلاقه لم تتبدل بل ظل والابتسامة مرتسمة على شفتيه والخلق العالي من دأبه . وذلك يوم السبت (١٩) ربيع الثاني سنة ١٣٧٣ هـ . نخسر به الاسلام أحد رجاله والعلم أحد أبطاله وكان يومه مشهوداً في قم ، فقد بكته طبقات الناس وفجع به

القريب والبعيد وخسر به طلاب العلم دعامة كبيرة . وصلى عليـه السيد البروجردي وخلفه الألوف من أهل العلم والتقوى ، ودفن فى بقعـة العلماء في رواق حرم فاطمة ابنة الامام موسى الـكاظم عليه السلام في قم ، بجوار قبر الشيخ عبد الـكريم الحائري . وأقيمت له الفواتح ومجالس العزاء في قم وطهران وخراسان وغيرها من مدن ايران ، وفى النجف وكربلاء والـكاظمية وغيرها من مدن العراق ، وفى سوريا ولبنان وبعض الممالك الاسلامية . ورثاه كثير من الشعراء بالعربيــة والفارسية ، وأصدر بعض فضلاء قم ذكرى له بالفارسية بمناسبة مرور سنة على وفاته ، وأرخ وفاته السيد محمد حسن آل الطالقاني صاحب مجلة (المعارف) النجفية والمجاز منـــه بأمر الحجة المجاهد السيد أبي القاسم الـكاشاني رحمه الله (١) فقـد حدثنا الطالقاني أنه كان في خدمة السيد الـكاشاني بداره في طهران حين بلغه نعي السيد الصدر فاغتم لذلك كثيراً وأمر الطالقاني بأن يرثيه أو يؤرخ وفاته فامتثل أمره ونظم التأريخ وقرأه على السيد الـكاشاني فى اليوم الثاني في مجلس الفاتحـة الذى أقامه الـكاشاني فى (مسجد الشاه) والتاريخ قوله :

---

(١) مر ذكر السيد الـكاشاني في ص ٧٥ ـ ٧٦ مختصراً ، وقـد انتقل الى رحمة الله بعد مرض ألزمه الفراش في الأشهر الأخيرة من حياته . وكان ذلك في يوم الاثنين السادس من شوال سنة ١٣٨١ هـ وسار في موكب تشييعه زعماء الدين ورجال الدولة وسائر طبقات الشعب وحمل على الاكتاف من طهران الى مشهد السيد عبدالعظيم الحسني بالري ، ودفن في مقبرة العلامة الحاج الـكنى الذى قبر السلطان ناصر الدين شاه القاجاري بجواره . وأذاعت نبأ وفاته محطات الاذاعة في العالم . ورثاه الشعراء وكتبت عنه المقالات وأقام له الزعماء الروحانيون فى النجف وكربلاء والـكاظمية وغيرها من بلاد المسلمين مجالس الفاتحة . وان خسارة المسلمين بفقده من أعظم ما منوا منه لجهاده فى سبيل حفظ بيضة الاسلام ونشر الأحكام وتطبيق القرآن ملأ السمع والبصر وسوف ينصفه التاريخ رحمه الله رحمة واسعة وعوض الخسارة به .

تبت يد الزمان من خؤون يعبث في شمل الهدى والدين
فكم له من ضربة قاضية تستنزف الدمع من العيون
وفعلة منكرة عادت على الـ اسلام بالخسران والشجون
لهفي على الطلاب مذ نعى لهم ناعي الردى شيخ ذوي اليقين
فقد تولى شملهم أيدي سبا وكان قبل فاقد القرين
ومذ قضى (فرد) الزمان أرخوا (ألا مضى الدين وصدر الدين)

وفي قوله : ومذ قضى فرد الخ اشارة الى اضافة واحد الى مجموع أعداد التاريخ . ترك المرحوم ثروة علمية ضخمة في الفقه والأصول والتاريخ والأدب والكلام والعقائد والحديث والاخلاق وغيرها طبع منها (المهدي) في أحوال الحجة المنتظر عليه السلام و (خلاصة الفصول) في علم الاصول وهو تلخيص كتاب (الفصول) للشيخ محمدحسين الاصفهاني فقداسقط منه المطالب الزائدة في رأيه كالنقض والابرام في التعريفات المتفرقة والاعتراضات على (القوانين) وغيرها. وقد تم في جزئين فرغ من ثانيها في سنة ١٣٦٣ هـ . رأيته عنده في قم سنة ١٣٦٥ كما ذكرته في (الذريعة) ج ٧ ص ٢٣٠ ـ ٢٣١ وقد طبع بعد ذلك وله (الحقوق) رسالة نفيسة طبعت عدة مرات أولاها في سنة ١٣٢٩ هـ . كما ذكرناه في (الذريعة) ج ٧ ص ٤٢ و (التاريخ الاسلامي) مختصر طبع في سنة ١٣٣٠ هـ كما في (الذريعة) ج ٣ ص ٢٣٢ وباقي آثاره مخطوط وهو ـ كما في ذكراه الفارسية ـ (منظومة في الحج) و (منظومة في الصوم) و (رسالة في حكم ماء الغسالة) و (رسالة في التقية) و (رسالة في الحج) و (رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) و (رسالة في النكاح) و (حاشية العروة الوثقى) طبع و (حاشية وسيلة النجاة) طبع و (سفينة النجاة) فقه فارسي ، و (حاشية كفاية الاصول) و (رسالة في أصول الدين) و (رسالة في رد شبهات الوهابية) و (رسالة في إثبات عدم تحريف الكتاب) و (لواء محمد) في أخبار الخاصة والعامة وهو في (١٢) مجلد ، و (مدينة العلم)

في أخبار أهل البيت في ستة مجلدات . و (ديوان شعر) الى غير ذلك من الآثار والمتفرقات وبعض هذه الآثار فارسي . وخلف ولديه الجليلين السيد رضا الصدر والسيد موسى الصدر وبأبيهما اقتديا . فالاول يقيم الجماعة في قم . وسافر الثاني الى صور بلبنان للقيام بالوظائف هناك .

١٤٣٦ السيد صدر الدين فضل الله

١٣٠٣ — ١٣٦٠

هو السيد صدر الدين ابن السيد محمد أمين آل فضل الله الحسني العاملي العيناثي العاملي عالم فاضل .

ولد في سنة ١٣٠٣ هـ . وقرأ الاوليات ومقدمات العلوم في بلاده ثم هاجر الى النجف في سنة ١٣٣٧ هـ . فحضر في الفقه والاصول وغيرهما على الاخوين الشيخ أحمد والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ، وغيرهما من العلماء والمدرسين ، حتى حاز درجة سامية في المعقول والمنقول فعاد الى بلاده في سنة ١٣٥٠ هـ . فقام بتأدية الوظائف الشرعية من الدعوة ونشر الاحكام والهداية الى ان توفي في سنة ١٣٦٠ هـ . وله من الآثار منظومة في الاصول وكتاب في الحكمة وغيرهما .

١٤٣٧ الشيخ صدر الدين القزويني

٠٠٠ — حدود ١٣٣٠

هو الشيخ الآغا صدر الدين (١) ابن المولى حسن الشمبان كردي القزويني عالم خطيب وأديب مؤلف .

كان من رجال الفضل وأعلام الكمال ، ومن كبار خطباء طهران والمعروفين فيها ، وهو غزير المادة واسع الاطلاع ، ولذلك فان مؤلفاته نافعة للذاكرين والخطباء

(١) اسمه محمد لكنه لقب بصدر الدين وعرف به .

كثيراً لجامعيتها وكثرة ما فيها من معلومات مهمة . له من الآثار المطبوعة (أنيس المهد) و (حدائق الأنس) و (مؤنس المهد) و (رياض القدس) وكلها مرتبة على المجالس ومنظمة بشكل ييسر الاستفادة منها لأهل الفن .

توفي في حدود سنة ١٣٣٠ هـ . كما سمعت من بعضهم وقد ذكره في (المآثر والآثار) في ذيل ترجمة والده ص ١٧٤ ، وكان والده من أهل العلم والفضل أيضاً ، توفي قرب سنة ١٣٠٠ هـ . ومن آثاره (رياض الأحزان) طبع عام ١٣٠٥ هـ . كما ذكرناه في (الذريعة) ج ١١ ص ٣١٧ .

١٤٣٨ الشيخ صدر الدين الأفشار

هو الشيخ المولى صدر الدين ابن المولى كلب علي الافشار الخطاط عالم متبحر ومحدث خبير .

كان والده أديباً فاضلا وخطاطاً معروفاً في وقته ، والكتب المطبوعة في ايران على الحجر بخطه غالباً ، وولده المترجم له من العلماء الاعلام والفقهاء المحدثين ، كان على جانب كبير من الفضل والكمال ، سكن قرية (شرن) من محال قزوين مشغولا بالجمع والتأليف والتصنيف ، مقيماً للوظائف الشرعية من الامامة ونشر الاحكام وهداية الانام ، وترويج الدين وخدمة الشريعة ، وكان تلمذ في طهران على العلامة المولى نظر علي الطالقاني وغيره من رجال العلم في عصره ، ولم أقف على تاريخ وفاته مع الاسف .

١٤٣٩ الشيخ صدر الدين البروجردي

... — بعد ١٣٠٦

هو الشيخ صدر الدين بن الميرزا علي نقي البروجردي عالم جليل .

كان والده من علماء بروجرد الافاضل ، واماماً للجمعة فيها ، ولما توفي خلفه

ولده المترجم له وقام مقامه فى إمامة الجمعة وغيرها من الوظائف والخدمات الدينية ، ذكره في (المآثر والآثار) وظاهر كلامه أنه كان حياً حين التأليف وهو سنة ١٣٠٦ هـ . فوفاته بعد ذلك .

١٤٤٠ الشيخ صدر الدين الفيضي

... — ١٣٠٧

هو الشيخ الميرزا صدر الدين بن الميرزا محمد بن صدر الدين الفيضي عالم جليل .

من أحفاد المحقق الفيض الكاشاني صاحب (الوافي) كان فقيهاً فاضلا وعالماً بارعاً ومن أهل الورع والزهد والتقوى والصلاح ، تلمذ فى كربلاء على الشيخ زين العابدين المازندراني وغيره ، وعاد الى بلاده فكان من المراجع والاجلاء ، قام بالوظائف الدينية خير قيام حتى انتقل الى رحمة ربه في سنة ١٣٠٧ هـ . ذكره المولى حبيب الله الكاشاني فى كتابه (لباب الالقاب فى ألقاب الأطياب) وقد ذكرت الميرزا أحمد الفيضي ، والميرزا عبد الباقي الفيضي ، والميرزا عبد الله الفيضي ، في (الكرام البررة) .

١٤٤١ السيد صدر الدين التنكابني

... — ١٣١٦

هو السيد صدر الدين بن محمد هاشم بن محمد حسين بن محمد رضا ابن الأمير محمد علي التنكابني القزويني عالم فقيه وورع جليل .

من أحفاد العالم الجليل الامير محمدعلي الحسيني التنكابني صاحب المزار المعروف في تنكابن المشهور بالكرامات بين أهلها . كان فى النجف من تلاميذ الشيخ مرتضى الانصاري ، والسيد المجدد الشيرازي ، وغيرهما ، وقد بلغ مكانة سامية في العلم والفضل ثم هبط قزوين فأقبلت عليه الناس وأصبح مرجع الخاصة والعامة الى أن

توفي في سنة ١٣١٦ هـ . ودفن هناك . وكانت زوجته ابنة عمه السيد محمد نزيل رشت والملقب بالداماد كما مرت الاشارة اليه في ترجمة ولده السيد أسد الله ص ١٣٦ وقد ذكرته في (هدية الرازي الى المجدد الشيرازي) .

١٤٤٢ الشيخ صفر على البادكوبي

٠٠٠ — بعد ١٣٠٠

كان من العلماء الاعلام والفقهاء الافاضل ، ومن رجال التقى والصلاح ، حضر في النجف على الشيخ محمد اللاهيجي ، والسيد حسين الكوه كمري ، وغيرهما من حجج العلم الاثبات ، وكتب عام الاصول في دورة كاملة من بحث استاذه السيد المذكور ، وعاد الى وطنه في حياة استاذه المتوفى في سنة ١٢٩٩ هـ . واشتغل بأداء الوظائف الدينية لكن لم تطل مدته بل توفى في نيف وثلثمائة كما ذكره لي بعض المطلعين على أحواله .

١٤٤٣ الشيخ صفر علي العراقي

١٣٠٣ — ١٣٧٩

هو الشيخ صفر علي بن محمد تقي الفيجاني السدهي العراقي عالم بارع وفاضل تقي .

ولد في فيجان (١) سنة ١٣٠٣ هـ . ونشأ بها فتعلم الاوليات ثم هاجر الى النجف في سنة ١٣٢٧ . فأدرك الشيخ محمد كاظم الخراساني ، وتلمذ على الميرزا محمد حسين النائيني ، والشيخ ضياء الدين العراقي ، والسيد أبي الحسن الاصفهاني . ولازم

---

(١) فيجان وسنجان وكرهرود ثلاث قرى من نواحي سلطان آباد في عراق العجم . وتسمى الثلاثة (سه ده) أي ثلاث قرى والنسبة لكل منها (سدهي) لأنه اسم للثلاثة .

أبحاثهم عدة سنين حتى عد من اهل الفضل البارزين، وكتب تقريرات دروس اساتذته.
له فى الفقه تمام العبادات عـــدا الصوم ، وفي المعاملات القضاء والربا وحاشية على مكاسب الشيخ وغيرها .

وكان ورعاً تقياً متواضعاً مترسلا لا يأبه بالمظاهر ولا يتدخل في مالا يعنيه ، ولذلك كان محترماً بين أهل العلم . توفي يوم الاثنين (١٢) ذى القعدة سنة ١٣٧٩ هـ . ودفن في وادي السلام . وولده الشيخ محمد من طلاب العلم فى النجف وفقه الله .

١٤٤٤ السيد ضياء الدين البروجردي

كان من العلماء الاعلام في قلعة من محال بروجرد ، وهو من تلاميذ العلامة الشهير المولى أسد الله البروجردى ذكره الفاضل المراغي فى (المـآثر والآثار) ص ١٧٣ وعده من علماء عصر السلطان ناصر الدين شاه القاجارى ، وظاهر كلامه أنه كان حياً حين التأليف وهو سنة ١٣٠٦ هـ . وهو غير السيد اغا ضياء الدين بن أبي القاسم الطباطبائي البروجردى المتوفى سنة ١٢٩٤ هـ فقد ذكرناه فى (الكرام البررة) ص ٦٧٣ .

١٤٤٥ الشيخ ضياء الدين الصدوقي

... — بعد ١٣٤٦

هو الشيخ ضياء الدين ابن شيخ الاسلام الشيخ أبي القاسم بن محمد صادق الصدوقي الهمداني فاضل جليل .

لم أطلع على شيء من احواله ويظهر انه كان من اهل الفضل والعلم فقد رأيت بخطه مطابقة السواد للأصل من وقفية حمام سامراء ، وتاريخها سنة ١٣٤٦ هـ . ومعلوم ان وفاته بعد ذلك .

١٤٤٦ الشيخ ضياء الدين الخوانساري

٠٠٠ — حدود ١٣٣٠

هو الشيخ الميرزا ضياء الدين بن المولى احمد الخوانسارى الملايرى عالم محقق ومدرس كبير .

كان والده من اجلاء الفقهاء واعلام المجتهدين وله (مصابيح الاصول) وولده المترجم له من اعاظم العلماء واجلاء الفقهاء كان مرجعاً كبيراً ومدرساً في الفقه والاصول فى دولة آباد ملاير كما ذكره الفاضل المراغي فى (المآثر والآثار) ص ١٧١ وكان له اخ فاضل عالم اسمه الميرزا مهدى توفيا بفاصلة سنتين فى حدود سنة ١٣٣٠ هـ

١٤٤٧ السيد ضياء الدين الكرهرودي

هو السيد اغا ضياء الدين ابن السيد محمدباقر بن السيد محمد الحسيني الكرهرودى عالم فاضل .

كان والده من علماء عصره الاعلام يلقب بحجة الاسلام العراقي وقد توفي في سنة ١٣٠٨ هـ كما مر فى ص ٢٢١ وولده هذا كان من اهل العلم والفضل ايضاً قام مقام والده فى اداء الوظائف الدينية على النحو المطلوب مدة الى ان انتقل الى رحمة ربه ، ولم اقف على تاريخ وفاته مع الاسف .

١٤٤٨ الشيخ ضياء الدين (١) الخالصى

١٣١٥ — ١٣٧٠

هو الشيخ ضياء الدين ابن الشيخ محمد صادق ابن الشيخ حسين ابن الشيخ

(١) اسمه عبد الحسين لكنه لم يعرف به مطلقاً بل اشتهر بلقبه .

عبد العزيز بن الشيخ حسين الخالصي الكاظمي عالم فاضل ومؤلف مكثر .

ولد في الكاظمية في (١٥) محرم سنة ١٣١٥ هـ ، ونشأ في بيت العلم والمجد فتعلم الأوليات وقرأ مقدمات العلوم وحضر على جماعة من علماء الكاظمية ، وقد برع في علوم الادب وغيرها ، وشارك في جملة فنون ، وولع بالبحث والتأليف فأخرج مجموعة من الآثار فيها القيم والنفيس ، منها (الدروس الاعتقادية) و(مخازي بني أمية) و (تنقيح وتلخيص شروح الألفية) في النحو لابن مالك و (تمرين الطلاب في حل مشاكل مسائل في النحو والصرف واللغة والاعراب) و (خلاصة الحاشية) على تهذيب المنطق ، و (قواعد التجويد) و (تهذيب كتب الفقه) و (حول تقريرات الشيخ مرتضى الانصاري) و (تحفة الحبيب) في إثبات سيادة من انتسب الى هاشم من جهة الأم كما يقوله الشريف المرتضى ، و (الصحيفة المهدوية) في أدعية الامام المنتظر (عج) و (ضياء الايمان) خمس مقالات في العقائد من طريق أهل البيت عليهم السلام ، و (أربعون حديثاً) في أصول الدين والفقه والأخلاق ، و(الملاحظات) حول كتاب (تنزيه القرآن عن المطاعن) لعبد الجبار المعتزلي القاضي ، و (النقد الجميل على تفسير : أنوار التنزيل) للقاضي البيضاوي وهو مافات الشيخ البهائي رحمه الله من نقده ، و (تحفة الاخوان) في نقد كتاب (آلاء الرحمن في تفسير القرآن) للعلامة البلاغي رحمه الله وهو ١٠٠ مسألة ، و (تعليقات على عدة كتب منها (بطل الاسلام) للشيخ محمد الخالصي في ترجمة والده الشيخ مهدي و (الاجوبة المخجلة المضحكة) وهي التي أجاب بها فحول علماء السنة في شتى المسائل و (الفوائد المتفرقة) وهو على نهج الكشكول وجله نقد على كتب دينية وأدبية يمكن أن يرتب وينوع الى عدد كبير من الكتب ، وقد تم منه ست مجلدات كبار ، وكان يقرأ كل كتاب يملكه وشذ أن لا يعلق عليه أو يصلحه فقد كانت هوامش كتبه مملوءة بالفوائد غير أن الفقر اضطره في أواخر أيامه الى بيعها بثمن بخس دراهم معدودة ، وقد ساءت حالته المادية في نهاية عمره للغاية الى أن توفي في يوم الاحد (٢٦) شهر

رمضان سنة ١٣٧٠ هـ . ولا أدري الى من صارت آثاره ، وقد الف فى ترجمة أحواله رسالة مفصلة أهداها للدكتور حسين علي محفوظ وعنها نقلنا أسماء مؤلفاته .

الشيخ ضياء الدين العراقي

١٢٧٨ — ١٣٦١

هو الشيخ ضياء الدين (١) بن المولى محمد العراقي النجفي مجتهد محقق من أكابر علماء العصر .

كان والده من الفقهاء الأجلاء المجازين من السيد شفيع الجابلاقي كما فى (الروضة البهية فى الاجازة الشفيعية) وتوفي بعد سنة ١٣٠٠ هـ ، وقد اقتدى به ولده المترجم له ونسج على منواله ، وشاء الله له أن يتفوق على والده فى الشهرة والفضل ، وأن يكون أحد رجال الرأي المعدودين الذين يرجع اليهم ويستشهد بآرائهم وأقوالهم .

ولد في سلطان آباد العراق في سنة ١٢٧٨ هـ ، ونشأ فى ظل أبيه محاطاً برعايته فتعلم الأوليات وقرأ مقدمات العلوم على لفيف من فضلاء وقته هناك وفي بعض مدن ايران العلمية واستفاد من والده وأخذ عنه ، ثم هاجر الى النجف فادرك بحث السيد محمد الفشاركي وغيره فاستفاد من أبحاثهم ، ثم حضر دروس الميرزا حسين الخليلي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، ونظرائهم فى الفقه والأصول ، والحديث والرجال ، والحكمة والكلام ، وغيرها من العلوم الاسلامية .

وقد عرف منذ أوائل أمره بالذكاء المفرط والنبوغ المبكر ، والعبقرية العلمية وسعة المعرفة والاطلاع ، فقد حظى باحترام أساتذته وتقديرهم ، ونظر اليه النابهون من أهل العلم بعين الاكبار وهو بعد فى دور التلمذة ولا أزال أتذكر جيداً أنه

(١) اسمه علي لكنه لم يعرف به مطلقاً .

كان من أجلاء تلامذة شيخنا الخراساني وكبارهم ومن مدرسي السطوح المعروفين يومذاك .

اشتغل بالتدريس فالتف حوله كثير من طلاب العلم ينهلون من معينه العذب ، وقد أقبل عليه الطلاب إقبالا واضحاً لما امتاز به من حسن الالقاء وعذوبة المنطق فقد كان موهوباً في ذلك وممتازاً بين الكثير من المدرسين ، هذا بالاضافة الى سعة اطلاعه وخصوبة ذهنه وبراعته فى التحقيق .

واستقل فى التدريس بعد وفاة شيخنا الخراساني في سنة ١٣٢٩ هـ ، وذاع اسمه فى الاوساط العلمية العالية وقرن بكبار المدرسين وأجلاء العلماء ، وعرف بالتحقيق والتدقيق واصالة الرأي وكبر العقلية ، وغزارة المادة ، والاحاطة بآراء السلف ، وكان مجلس درسه مفضلا على غيره من نواحي عديدة ، ولاسيما في علم الأصول الذي اشتهر به وتفوق . وقد اعترف له بالعظمة العلميه والموهبة العقلية والملكة النادرة ، فحول العلماء من معاصريه والمتأخرين عنه .

رقى المترجم له منبر الدرس في النجف أكثر من ثلاثين سنة وتخرج عليه خلالها عدد كبير - يعد بالمآت - من المجتهدين الأفاضل والعلماء الاكابر وأصحاب الرأي والفتوى . كل ذلك بفضل عبقريته ونبوغه ونظرياته العميقة وآرائه السديدة ، التي أخذت محلها اللائق وانطبعت أفكار اكثر المعاصرين بطابعها ، فقد كان رأيه - ولا يزال عند تلامذته والمتأخرين به - حجة فى المشاكل العلمية . وقوله الفصل عند أهل العقد والحل ، وهو من المجددين فى علم الأصول بحق .

وقد كان له في مجلس درسه ميزة خاصة بين معاصريه ، فقد كان يمثل الحرية الفكرية بأجلى مظاهرها ، فقد كان الوحيد الذي يقبل كل مناقشة من تلامذته مهما كانت بسيطة أو متطرفة حتى ضرب به المثل في سعة الصدر ، وكان بذلك مثالا لأساطين العلم من السلف وهو فى الحقيقة بقية السلف فى مواهبه العظيمة وملكته النادرة .

ومن تلامذته الذين لازموا درسه واختصوا به السيد محمد تقي الخوانساري ، والسيد عبد الهادي الشيرازي ، والسيد أبو القاسم الخوئي . والسيد علي الكاشاني اليثربي ، والسيد محسن الحكيم ، والشيخ عبد النبي العراقي ، والشيخ محمد تقي الآملي ، والميرزا حسن اليزدي ، والشيخ محمد تقي البروجردي ، والشيخ علي محمد البروجردي ، والميرزا هاشم الآملي ، والسيد حسن البجنردي . والسيد يحيى اليزدي ، والشيخ علي الكاشاني ، وكثير غيرهم .

وكانت بيني وبينه مودة تامة خبرت خلالها أخلاقــه وطيب قلبه وتقواه واخلاصه وحبه للخير ، وكانت بداية تعرفي عليه بعد سنة ١٣٢٠ هـ ، فقد ورد النجف عمي الحاج حبيب الله المحسني رحمه الله زائراً وأنا طالب علم فيها ، وكانت معــه للمترجم له رسالة وحوالة من بعض تجار عراق العجم فأمرني عمي بايصالها اليه فجمعتها فذهبنا الى داره وسلمته الحوالة فكانت هذه بداية الصلة ، ثم كانت تجمعنا حلقات الدرس ولاسيما درس شيخنا الخراساني ، وبعد وفاة الخراساني في سنة ١٣٢٩ هـ هاجرت الى سامراء للاستفادة من درس الميرزا محمد تقي الشيرازي ، ومكثت هناك حتى بعد هجرته الى كربلاء ووفاته فكان المترجم له يراسلني ويوادني ويضيّفني بداره في بعض زياراتي للنجف الاشرف ، ولما مرض ولده في بداية اصابته بالاعصاب كانت سامراء المصيف الوحيد عنــد طلبة العلم يومئذ فأرسله الى هناك وكتب إلي يطلب مراقبته والمحافظة عليه فكنت أفعل ذلك حتى اشتدت حالة الولد فكتبت له وأخبرته فبعث من أخذه الى دار المجانين فأودعه الى أن توفي بها .

رجع بعض الناس الى المترجم له في التقليد لاسيما في العراق وبلاد ايران وعلق على رسالة الشيخ عبد الله المازندراني العملية لعمل المقلدين وطبعت ، وهكذا قضى حياته بين علم وعمل وتدريس وافادة ، ولم ينقطع عن التدريس إلى أواخر أيامه فكان يركب للوصول الى مدرسه في مسجد الطوسي لضعف مزاجه الى أن انتقل الى رحمة الله في الساعة الأولى من ليلة الاثنين (٢٨) ذي القعدة سنة ١٣٦١ هـ ، ودفن

في الحجرة الثانية على يسار الداخل الى الصحن الشريف من باب المغرب المعروف بالباب السلطاني ، وهي الحجرة المجاورة للساباط وقـد فجع الاسلام به وخسر به العلماء والطلاب أحـد الاساطين والدعائم . وأقيمت له الفواتح فى مختلف البلدان الاسلامية ، ودام عزاؤه في النجف أياماً ، ورثاه الشعراء وأبنه الـكتاب ، وأرخ وفاته الخطيب الشيخ جواد قسام النجفي بقوله :

ما مات من آثاره بعده بين الورى باقيـة الاسم

لما سروا بنعشه والهدى ظلت أسى عيونه تدمي

بلوعة أرختـــه قد دجا بعـــد ضياء أفق العلم

وهو ينقص تسعة والظاهر أن الناظم كتب دجا بالألف المقصورة واعتبرها ياء فعدها عشرة ، وقد طبع من آثاره (كتاب القضاء) وصل فيه الى بحث تعاقب الأيدى ، وكتب فى آخره أنه فرغ من تأليفه سنة ١٣٥٧ هـ ، ويقع في ١٦٠ ص و (كتاب البيع) و (المقالات الأصولية) و (فروع العلم الاجمالي) و (حاشية العروة الوثقى) وهذه كلها طبعت فى النجف ، والأخير طبع ثانياً فى ايران مع (العروة الوثقى) المطبوعة مع تعليقات السيد أبي الحسن الاصفهاني ، والسيد اغا حسين القمي ، والسيد اغا حسين البروجردي . وطبعت فى النجف تقريراته الاصولية لـكل من تلميذيه المذكورين الميرزا هاشم الآملي ، والشيخ محمد تقي البروجردى ، نزيلي قم اليوم . وذكرنا له في (الذريعة) ج ١٣ ص ١٣٥ (شرح التبصرة) والظاهر أن منه (كتاب البيع) المذكور .

الشيخ ضياء الدين الـكلبايكاني

هو الشيخ اغا ضياء الدين بن الميرزا هداية الله بن الميرزا رضا الـكلبايكاني فقيه بارع وعالم كامل .

كان والده وجده من العلماء الاعلام واهل الفضل المشاهير ، وكان المترجم له

من أهل العلم النابهين وذوي الصلاح والتقى ، سكن ماز ندران فاشتهر فيها اسمه وتألق نجمه حتى صار مرجع الامور بها . ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله . ورأيت (الرسالة الضيائية)في زيارة عاشوراء ومايتعلق بها ، وأظن أنها من تآليف والد المترجم له وقدالفها باسمه ، ويأتي ذكر والده ،وذكرزوج عمته ووالد زوجته الميرزا عبد الكريم .

الشيخ طالب شرع الاسلام

... — ١٣٤٦

هو الشيخ طالب بن الشيخ أسد بن الشيخ جعفر ـ الملقب بشرع الاسلام ـ الحلافي الحويزي النجفي عالم ورع وأديب شاعر .

أصله من الحلاف الذين يقطنون فى بعض نواحي قضاء القورنة منلواء البصرة ونزح بعض أجداده الى أطراف الاهواز فسكن الحويزة ونسب اليها ، وأول من هاجر منهم الى النجف العلامة الفقيه الشيخ جعفر الحويزي الذى لقب بشرع الاسلام . وقد ذكرناه في (الكرام البررة) ص ٢٣٤ وحصل هناك خطأ مطبعي فقد جاء فى الترجمة : انه كان شيخ الاسلام والصحيح : لقب بشرع الاسلام . وقد فاتنا ذكر كتابه (شرح شرايع الاسلام) فى ترجمته مع أننا ذكرناه في (الذريعة) ج ١٣ ص ٣١٨ وكنا رأيناه عند حفيده هذا كما أشرنا اليه هناك ، وقد عرف اخوته وأولاده بالصلاح والتقوى والورع ، ومنهم المترجم له الذي كان من أهل العلم والفضل والكمال والمعرفة ، قرأ مقدمات العلوم على أفاضل وقته ، وحضر على السيد محمد كاظم اليزدي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، والشيخ محمد الشرابياني ، والشيخ محمد حسن المامقاني ، وغيرهم من أجلاء عصره ، وقرأ عليه فى العربية والمنطق ومقدمات الفقه وأصوله عدد من أهل الفضل .

وكان من الأدباء والشعراء له ديوان شعر رأيته عند ولده الشيخ حسين كما ذكرته فى (الذريعة) ج ٩ ص ٦٣٨ واكثره في مدح ورثاه الأئمة الطاهرين عليهم السلام ،

وتوفي فى (٢١) ربيع الاول سنة ١٣٤٦ ﻫ ، وخلف ولدين الشيخ حسين والشيخ حسن .

السيد طالب ابو صخرة النجفى

هو السيد طالب بن السيد محسن آل أبي صخرة النجفي فقيه كبير وعالم جليل . كان من العلماء فى النجف لازم أبحاث كبار المدرسين زمناً ، ولما هاجر السيد محمد حسن المجدد الشيرازى الى سامراء ، تبعه المترجم له مع من تبعه ولازم درسه سنيناً عديدة مستفيداً منـه ، وكان يدرّس كثيراً من طلبة العلم هناك . ثم هبط قرية (أم بعرور) دليلا مرشداً فكان له بها شأن عظيم وصار مرجع أهلها وسائر المشائر في تلك الأطراف الى أن توفي كما ذكرناه فى (هدية الرازي الى المجدد الشيرازى) وقام مقامه هناك تلميذه الذى صحبه فى سامراء وتربى على يده السيد حسن ابن السيد علاوى النجفي وخلفه على مرجعيته وخدماته الى أن توفي أيضاً . والمترجم له والد السيد حسين أبي صخرة تلميذ المجدد أيضاً الذي ذكرناه فى ص ٥٨٩ ـ ٥٩٠ .

الشيخ محمد طه نجف

١٢٤١ — ١٣٢٣

هو الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدى بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد ابن الحاج نجف الحكم آبادى التبريزي النجفي مرجع كبير من مشاهير علماء عصره . ولد فى بيت العلم والتقى والزعامة الدينية فى سنة ١٢٤١ ﻫ (١) وأرخ ولادته

(١) عبر المترجم له مراراً عن الشيخ حسين بن الحاج نجف التبريزي في الرسالة الخاصة التي الفها فى ترجمة أحواله بالجد ، مع أنه عم أبيه وعن ولده الشيخ جواد بن حسين بالخال . وحكى لي الحجة السيد حسن الصدر ان الشيخ مهدي والد الشيخ محمد طه كان صهر الشيخ حسين نجف على ابنته . وعليه فيكون الشيخ حسين جد —

بعضهم بقوله :

حظي المهدي فينا بسعود وافتخار
إذ أتى طه فأرخ كوكب الفضل أنار

نشأ على والده نشأة عالية وتربى في حجر العلم والفقاهة ، وقرأ المبادىء من النحو والصرف والمعاني والبيان وغيرها على الشيخ عبد الرضا الطفيلي وغيره ، وحضر في الفقه والاصول والرجال على خاله الشيخ جواد نجف ، والشيخ مرتضى الانصاري، والسيد حسين الكوه كمري ، والشيخ محسن خنفر ، وعمدة تتلمذه على الأخير (١) وله الرواية عن المولى علي الخليلي ، وقد أجاز لي الرواية عنه عن شيخه المذكور في ليلة الجمعة السابع عشر من جمادى الاولى سنة ١٣٢٠ هـ

وقد شارك في فنون كثيرة وعلوم عديدة ، وجمع الفضائل وحاز مراتب الكمال ، فقد كان طويل الباع في العلوم الدينية والادبية ، وواسع الاطلاع في التاريخ واللغة والحكمة وأشعار العرب وغيرها ، إلا أنه تفوق في الفقه والاصول والحديث والرجال وبرع فيها منتهى البراعة.وشهد باجتهاده فحول العلماء وكبار الفقهاء وهو في سن الكهولة ، وعد في مصاف أعلام عصره النابهين ، وقد عرف - كما عرف رجال اسرته - بالورع والصلاح والزهد والعبادة ، وحسن الخلق والتواضع ، وسلامة الذات وطهارة النفس ، فعلماء آل نجف رحمات الله عليهم كلهم على هذه الشاكلة ،

- الشيخ محمد طه لأمه ، والشيخ جواد خاله . وهو سبب تعبيره كذلك .

(١) وقد حكى لي بنفسه الكرامة المشهورة لاستاذه المذكور فقال : كنت في خدمته في دار بعض أصحابه فاحضر لنا الطعام - وكان خبز حنطة وتمراً ، وذلك خير ما يقدم للضيف يومئذ - فاخذ بيده رغيفاً وكسره وقال قبل أن يضع اللقمة في فمه : أظن أن التي خبزته حائض لأن نفسي لا تقبله . وامتنع عن الاكل ، فذهب صاحب الدار الى عائلته ليتحقق عن ذلك فكان كما قال الشيخ ، وخرج الرجل الى بعض جيرانه واتى بخبز شعير فأكل الشيخ منه .

ورثوا ذلك خلفاً عن سلف وصغيراً عن كبير .

وقد سمعنا من مشايخنا بوقته ان السيد المجدد الشيرازي الذي كان كثير الاحتياط وشديداً في ذلك ، كان يرجع مقلديه في النجف ويوعز اليهم بالرجوع فى الاحتياطات الى الميرزا حسين الخليلي ، فسئل عن سبب عدم ارجاعه الى المترجم له فاجاب بأنه لا يعرف مكانته العلمية جيداً . واتفق أن تشرف الشيخ محمد طه لزيارة العسكريين عليهما السلام في سامراء وكان المجدد هناك فاجتمع عليه عدد من طلاب العلم وطلبوا منه أن يدرسهم مدة بقائه هناك فأجاب الى ذلك . وحضر السيد الشيرازي مجلس الدرس وجلس بحيث يسمع ولا يُرى ، ورغب الطلاب الى المترجم له أن يدرسهم في مسألة ذكروها له فى الحال فرقى المنبر وأدى حق المقال بشكل لفت نظر السيد المجدد وأثار اعجابه لاحاطته بالمسألة وهو على غير عدة لها ، وتكرر ذلك أياماً فكانوا يذكرون له البحث الذى يرغبون به وقت الدرس فيباحثهم وكأن الموضوع نصب عينيه وأنه فرغ من مراجعته في الوقت . فاطمأن السيد المجدد الى اجتهاده وأرجع اليه احتياطاته أيضاً . وكذلك هو في علم الرجال فقد كان له فيه نصيب وافر وحظ عظيم . وقد تخرج عليه فى الفقه والرجال عدد كبير من العلماء الأجلاء والمدرسين والمشاهير .

رجع اليه الناس في التقليد بعد وفاة الحجتين الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والسيد المجدد الشيرازى ، وحاز المرجعية العامة تقريباً لولا أن شاركه في ذلك الحجة الميرزا حسين الخليلي بعض المشاركة ، وجبيت له الأموال من مختلف الاقطار الشيعية لكنه حافظ على منهجه الأول من العفاف والكفاف وبقي مقتصراً على المأكل الجشب والملبس الخشن ، معرضاً عن زخارف الحياة ومباهجها ، لم يتغير قيد أنملة ، وامتحنه الله فى أواخر عمره بفقد ولده العالم الفاضل ولم يكن له غيره ، وبذهاب بصره ، فلم يظهر عليه الجزع بل سلم أمره لله وصبر .

توفي رحمه الله ضحى يوم الأحد الثالث عشر من شهر شوال

سنة ١٣٢٣ هـ(١) وعطلت له المدينة وشيع بغاية الاحترام ولا أزال أتذكر ـ رغم مرور ٥٩ سنة على كتابة هذه الترجمة ـ أن بعض الشمرت والزقرت اصطدموا على مقربة من السوق الكبير ونحن نمشي فيه خلف الجثمان ، وسمع المشيعون صوت الرصاص فأصابهم الذعر واستولى عليهم الخوف وهرب الكثير منهم ودخل الصحن الشريف مع جنازة المترجم له جزء يسير من الناس ، مع أن جل أهالي المدينة قد خرجوا الى المغتسل ، وصلى عليه الزعيم الديني الحجة الميرزا حسين الخليلي ودفن في مقبرة آل نجف فى الصحن الشريف ، وهي الحجرة الأولى على يسار الداخل من باب القبلة ودفن فيها قبله جده الشيخ حسين ، وخاله الشيخ جواد وغيرهما من آل نجف ، كما دفن فيها أستاذاه الشيخ محسن خنفر ، والشيخ مرتضى الأنصارى رحمهم الله جميعاً .

وقد أقيمت له مآتم العزاء فى أكثر الاقطار الشيعية ورثاه كثير من الشعراء ، منهم الشيخ جواد الشبيبي ، والحاج محمد حسن أبو المحاسن الحائري ، والسيد عبد المطلب الحلي ، والشيخ ابراهيم اطيمش بقصيدتين ، والشيخ حسن الحلي ، والشيخ عبد الحسين الحويزي بقصيدتين ، والشيخ محمد رضا الشبيبي . والسيد حسن العاملي ، والسيد حسون القزويني البغدادي ، والشيخ عبد الحسين الميناوى ، والشيخ حمادى نوح ، والشيخ محمد زاهد ، والشيخ موسى القرملي ، والسيد مهدى البحراني ، والسيد محمد الكاشاني ، وغيرهم ، وأرخ وفاته جماعة قال أحدهم :

نزع القضا عن نبلة فى قوسه　　　فمضت بزجيها لغايتها الردى
ورمت أبا المهدي طه أرخوا　　　فتهدمت والله أركان الهدى

وقال آخر :

(١) وتوفي فى هذا اليوم نفسه الحجة الكبير جمال السالكين سيدنا الأخلاقي المعروف السيد مرتضى الكشميرى النجفي وحمل الى كربلاء فدفن فيها كما يأتي فى محله .

أجاب طــه مذ دعا مستبشراً بما أعد للضيوف من قرى
سرى الى باريه وهو قائل (عندالصباح يحمدالقوم السرى)
وطارقلب(١)المجدحين أرخوا أيتم طه شرعــه المطهرا

وله آثار علمية مهمة منها (اتقان المقال فى علم الرجال) سماه أولا (احياء الموات فى أسماء الرواة) ثم عدل عنه ، فرغ منه فى سنة ١٢٧٧ هـ . وبعد ذهاب بصره كان يقرأ عليه فى ليالي شهر رمضان وهو يجدد النظر فيه ويصححه ، وكنت ممن يحضر القراءة لديه كما ذكرته في (الذريعة) ج ١ ص ٨٣ وقد طبع سنة ١٣٤١ هـ ، وله أيضاً (الفوائد السنية فى مهمات الفرائد المرتضوية) أو (القواعد النجفية خ ل) حاشية على رسائل الشيخ الانصارى طبع ، و (غناء المخلصين) حاشية على (المعالم) طبع ، و (الدعائم) في الاصول ابتدأ به قبل العشرين من عمره وأتمه بعد ذلك ذكرناه في (مستدرك الذريعة) بعنوان (كتاب الدعائم) و (كشف الحجاب في استصحاب الكر ومطلق الاستصحاب) و (كتاب الزكاة) شرح على الشرايع لم يتم ، و (الانصاف فى تحقيق مسائل الخلاف) تعليقة مختصرة على (الجواهر) طبع في سنة ١٣٢٤ ، كما ذكرناه في (الذريعة) ج ٢ ص ٣٩٧ و(شرح منظومة بحرالعلوم) لم يتم ، و (شرح كتاب النكاح) من كتاب (الجواهر) لم يتم أيضاً ، و (نعم الزاد) رسالة عمليــة طبعت بلكهنو سنة ١٣٠٩ هـ . وهي من الطهارة الى آخر الخمس ، و (مناسك الحج) و (كشف الاستار عن حكم الخارج عن دار الاقامة في الاسفار) و (رسالة النية) و (رسالة الحبوة) و (رسالة التقية) و (رسالة الطهارة) و (رسالة الدماء) و (رسالة فى من أدرك من الوقت ركعة هل هي أداء أم قضاء ؟) و (رسالة فى الاستظهار من الحيض) و (رسالة فى عقــد النكاح المردد بين الدائم والمنقطع) و (رسالة فى المحدث بعد التيمم بدلا عن الغسل هل يلزمه اعادة التيمم أم يكفيه

(١) فيه اشارة الى اسقاط ثلاثة من مجموع أعداد التاريخ وهي الجيم : قلب المجد .

الوضوء ؟) و (رسالة في من تيقن الطهارة والحدث وشك في المتأخر منهما) و (رسالة في قدر المسافة هل هي ثمانية فراسخ امتدادية أم أربعة ملفقة) لم يتم ، و (رسالة في أحوال الشيخ حسين نجف) الفها بالتماس السيد ريحان الله بن أبي اسحاق السيد جعفر الكشفي الدارابي حين زار العتبات في سنة ١٣٠٥ هـ . وله آثار أخرى وتعاليق على (اللمعة) و (المدارك) وغيرهما من الكتب العلمية . وله بعض القصائد والمتفرقات الشعرية منها قصيدة نظمها بعد زيارته لبيت الله الحرام سنة ١٣١٨ هـ ، فقد مدح فيها النبي (ص) بأبيات وهو في طريقه الى المدينة وناقض فيها ميمية ذي الرمة المشهورة التي مطلعها :

تمام الحج أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام

قال رحمه الله :

(تمام الحج أن تقف المطايا) على أرض بها الشرف العظيم
على قبر النبي تضج إذ قد أميت بموته الدين القويم

ولما توجه عائداً الى النجف مدح أمير المؤمنين عليه السلام بقصيدة سماها القصيدة العلوية مطلعها قوله :

(تمام الحج أن تقف المطايا) على أرض بها النبأ العظيم
وصي محمد وأخيه منه كهارون يقاس به الكليم

الخ . . . وقد شرحها جمع من تلاميذه وأبسط تلك الشروح شرح العلامة السيد زين العابدين ابن الحجة السيد جواد القمي شرحها بامر استاذه فقرظ الشرح العلامة الشيخ عبد الهادى شليله وسماه (السيف المنتضى) كما فصلناه بهذا العنوان في ج ١٢ ص ٣٨٩ من (الذريعة) ولكن الشارح بدا له وغير الاسم لما فيه من التعريض وسماه بـ (البراهين الجلية في شرح القصيدة العلوية) ولما فاتنا ذكره بهذا العنوان ذكرناه في حرف السين باسمه الأول وممن شرحها من تلاميذه العلامة الشيخ مرتضى بن عباس آل كاشف الغطاء شرحاً موجزاً ألم فيه باحوال الامام عليه السلام وشرحها

تلميذه الثالث السيد مهدي البحراني كما ذكرناه في (الذريعة) ج ٨ ص ١١٤ باسم (الدرة النضيدة) في شرح القصيدة .

١٢٥٤　السيد طاهر الشروقي

... — ١٣٢٠

كان عالماً فاضلا ورعاً تقياً تلمذ على الشيخ محمد حسين الكاظمي وغيره من علماء عصره ، وكان معاصراً ومصاحباً للشيخ حسن بن عيسى القرطوسي والد الشيخ حسين ، والشيخ محمد ، وصاهره على ابنته أخيراً ، وتوفي في سنة ١٣٢٠ هـ ، ومر ذكر ولده السيد حسن في ص ٤٠٤ .

١٢٥٥　الشيخ طاهر الدجيلي

١٢٦٠ — ١٣١٣

هو الشيخ طاهر بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن أحمد الدجيلي النجفي أديب فاضل .

ولد في النجف في سنة ١٢٦٠ هـ ، ونشأ بها فتلقى المبادىء وأخذ علوم الأدب عن عدد من فضلاء وقته ، وبرع في نظم الشعر . وكان من ذوي الفكاهة والظرف فقد عرف بذلك في الأوساط الأدبيـة وغيرها . واشتهر بالنوادر والمطايبات فكان لا يخلو منه مجلس في الأعراس والأعياد ، في بيوت الاشراف ببغداد والنجف ومن ظريف ما يحكى عنه أنه كان يرقى المنبر فيلقي على البديهة قصيدة طويلة باللغة العامية العراقية والشامية وبالفارسية والهندية والتركية والعربية الفصحى دون سبق روية أو أعمال فكرة .

توفي في سنة ١٣١٣ هـ ، وخلف ولده الشيخ علي الذي توفي في سنة ١٣٦٤ هـ ، رأيت كثيراً من شعره معظمه في مدح ومراثي علماء وقته وأشرافه ، منه مارأيته في

مجموعة بخط الشيخ حسن بن محسن الدجيلي ، عند ولده الشيخ أحمد بن حسن فيها من شعره وشعر أخويه الشيخ محسن والشيخ حسين .

١٤٥٦ السيد طاهر الرضوي

... — حدود ١٣٢٥

هو السيد الميرزا طاهر بن الميرزا أحمد بن السيد محمد الرضوي الخراساني المعروف بالقصير عالم كامل ورع .

كان جده القصير من أكابر علماء مشهد الرضا عليه السلام بخراسان كما ذكرناه في محله ، وقد خلفه ولده الميرزا أحمد على وظائفه الشرعية ، حتى انتقل الى رحمة الله وانتهت النوبة الى المترجم له فقد كان من أهل العلم والصلاح والفضل والتقى ، قام مقام والده في الامامة والتدريس ونشر الاحكام الى أن توفي فى حدود سنة ١٣٢٥ هـ .

١٤٥٧ محمد طاهر ميرزا القاجاري

هو الحاج محمد طاهر ميرزا ابن اسكندر ميرزا ابن عباس ميرزا بن السلطان فتح علي شاه القاجاري أديب فاضل .

كان من أهل المعرفة والكمال والفضل برع فى علوم الادب وحاز منها قسطاً وافراً ، والف وترجم عدة كتب طبع عدد منها ، ولا يحضرني تاريخ وفاته .

١٤٥٨ السيد محمد طاهر الدزفولي

... — ١٣١٨

هو السيد محمد طاهر بن السيد اسماعيل الموسوي الدزفولي التستري النجفي فقيه جليل وعالم كبير .

كان من أبطال العلم وأساطين الفضل ، ورجال التقوى والصلاح ، تلمذ فى

النجف على الشيخ مرتضى الانصاري زمناً وصاهره على ابنته ، وهاجر الى سامراء في حدود سنة ١٣٠٠ هـ ، فلازم السيد المجدد الشيرازي سنيناً مستفيداً من بحثه ، ثم عاد الى النجف واشتغل بالتدريس والافادة ، وكان على جانب عظيم من الفقاهة والزهد .

وكان واسع الاطلاع في التاريخ والأدب ، طويل الباع في الحكايات والقصص ، فلا تذكر أمامه واقعة إلا كان يذكر نظائرها . ومما حكاه عن استاذه الشيخ الأنصاري أنه قال حين سئل عن مسألة . لقد راجعت جميع أبواب الفقه ثلاث مرات ، مرة بنظر الأخباري الصرف ، ومرة بنظر الاصولي الصرف ، وثالثة جمعاً بينهما وفي جميع تلك المراجعات كنت أستشكل في هذه المسألة .

توفي في سنة ١٣١٨ هـ ، وبقي من آثاره جملة من تقريرات بحث استاذه الانصاري ، فمن الاصول مباحث الالفاظ والأدلة العقلية ، ومن الفقه الخلل والمواريث وغيرها ، وحدثني العلامة الحجة الشيخ أسد الله الزنجاني : أنه رأى من تصانيفه حاشية مدونة على اكثر أبواب (اللمعة) وهي مشحونة بتحقيقات استاذه الفقهية . قال . وقد أمره الاستاذه بحضور بحث السيد حسين الكوه كمري .

وكان أخوه العلامة السيد موسى من العلماء الاعلام كما يأتي ، وكذا ولده السيد أحمد المعروف بسبط الشيخ المار ذكره في ص ١٠٥ .

١٤٥٩　السيد محمد طاهر الدزفولي

... — بعد ١٣٢١

هو السيد محمد طاهر بن السيد محمد باقر الدزفولي التستري أديب بارع .

كان من الفضلاء الاجلاء والادباء البارعين ، له عدة آثار منها (ترجمة اللهوف) للسيد ابن طاووس وهو شرح حامل للمتن بعنوان المتن والشرح ، يدل على فضل غزير واطلاع كثير ، فرغ منه في سنة ١٣٢١ هـ . وطبع بنفس العام . ولم أقف على

تاريخ وفاته ، ومعلوم أنه توفي بعد التاريخ المذكور .

١٤٦٠ الشيخ طاهر السماوى

... — حدود ١٣٢٠

هو الشيخ طاهر بن حبيب بن الحسين بن محسن الفضلي السماوي عالم فاضل .

هو والد العلامة الشيخ محمد السماوي المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ ، وقد حدثني أنه هاجر به الى النجف فى سنة ١٣٠٤ هـ وكان يثني على فضله . وقال انه كان يحضر أبحاث الاساتذة في النجف الى أن توفي فى حدود سنة ١٣٢٠ هـ . وكان له اخوان عبد النبي وصالح وبعض أولادهم موجود في السماوة والنجف .

١٤٦١ الشيخ محمد طاهر الخاقاني

... — ١٣٢٥

هو الشيخ محمد طاهر بن الشيخ حسن بن الشيخ شبير الخاقاني عالم جليل .

مر ذكر أخيه الشيخ حبيب في ص ٣٥٠ ويأتي ذكر أخيه الشيخ عيسى ، وكلاهما من علماء المحمرة ، أما المترجم له فقد هبط شيراز فكان من علمائها الى أن توفي في يوم الثلاثاء (٢٤) صفر سنة ١٣٢٥ هـ . وطبع كتابه (معارج الانوار فى منازل الابرار والأشرار) بأمر ولده الشيخ جلال الدين فى شعبان سنة ١٣٢٦ هـ . عناوينه : معراج ، معراج . وهو فى بيان النفس الناطقة ، والروح والجسد ، والبدن المثالي والبرزخ ، والجنة والنار . وفى آخره ترجمة المؤلف وأسماء تصانيفه وإجازة العلامة الأنصاري له .

١٤٦٢ الشيخ طاهر الحجامي النجفي

١٢٨٠ — ١٣٥٧

هو الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي بن الشيخ طاهر بن عبد علي بن الشيخ عبد الرسول بن الحاج اسماعيل المالكي الحجامي النجفي عالم كبير وفاضل جليل .

ولد في سوق الشيوخ في سنة ١٢٨٠ هـ وهاجر الى النجف في عنفوان شبابه واشتغل بالقراءة على لفيف من أهل العلم كالسيد أبي تراب الخوانساري والسيد مصطفى العاملي ، والشيخ باقر الطهراني حتى اكمل السطوح ، وقد حضر على الشيخ محمد طه نجف ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، والمولى محمد الشرابياني ، والمولى محمد الايرواني ، والشيخ محمد حسن المامقاني ، وغيرهم حتى حاز درجة سامية في العلم .

كان راوية لأحاديث أهل البيت عليهم السلام يستظهر منها الشيء الكثير في مختلف الأبواب ، كما كان حافظاً لقصص العلماء القدماء يروي منها ما يلذ للسامع . توفي في النجف يوم الاثنين السابع من ربيع الأول سنة ١٣٥٧ هـ ، ودفن في احدى حجرات الصحن الشريف من الزاوية الغربية وهي المحاذية لتكية البكتاشية ، ورثاه جماعة من الادباء ، منهم السيد مير علي أبو طبيخ والشيخ محمد حسين المظفر ، والشيخ محمد رضا المظفر ، والشيخ كاظم السوداني ، وغيرهم ، وأرخ وفاته ولده الشيخ محمد جواد بأبيات مادة التاريخ منها قوله :

تنزل الروح لأمر أرخوا　　　زف للفردوس روح الطاهر

له آثار منها (النجم الثاقب في حياة النبي وآله الاطائب) و (روض الجنان) في المواعظ والأخلاق ، وتعليقة على (شرح الباب الحادي عشر) وثانية على (المدارك) وثالثة على (القوانين) في مسألة الاجتهاد والتقليد ، وغير ذلك وله نظم قليل ، وولده الشيخ محمد جواد عالم أديب ولد في سنة ١٣١٢ وتوفي ليلة الأربعاء

٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣٧٦ هـ .

١٤٦٣ السيد محمد طاهر الشيرازي

... — ١٣٤٥

هو السيد محمد طاهر بن السيد محمد على الموسوي الشيرازي عالم بارع وفاضل تقي .

كان من تلاميذ العلماء في النجف قرأ فيها سنيناً طويلة ، ثم هبط سامراء فحضر برهة على السيد المجدد الشيرازى ، وعاد الى شيراز فقام بالوظائف الشرعية وصار من مراجع الأمور الى أن توفي فى سنة ١٣٤٥ هـ . وولده الجليل السيد عبد الله من العلماء المشاهير اليوم في النجف وهو الذي ذكر لي أحوال والده ، وقد طبع للولد فى سنة ١٣٤٨ و ١٣٧٥ (الدرر البيض في منجزات المريض) وتصانيف أخر .

١٤٦٤ الشيخ طاهر فرج الله

١٢٨١ — ١٣٤٤

هو الشيخ طاهر بن فرج الله بن محمد رضا بن عبد الشيخ بن محاسن الحلفي النجفي عالم فاضل وتقي صالح .

ولد فى النجف في سنة ١٢٨١ هـ . وتلقى الأوليات عن بعض الافاضل ، ثم حضر على الشيخ محمد طه نجف ، والميرزا حسين الخليلي ، وغيرهما من علماء عصره الأعلام ، وكان من أهل التقى والورع والاخلاق الفاضلة ، كما كان مترسلا فى عيشه صريحاً فى كلامه .

توفي فى غرة شهر رجب سنة ١٣٤٤ هـ ، ودفن فى الصحن الشريف بوصية منه وترك مجموعة أدبية وتعاليق وحواش على بعض الكتب العلمية الدراسية ، وكلها عند ولده العلامة الشيخ محمد رضا فرج الله المار ذكره فى ص ٧٥٦ كما ذكره

لنا ، وله غيره الشيخ محمد طه كان من أهل العلم والفضل أيضاً توفي في سنة ١٣٤٦ هـ وثالثهما الاستاذ مرتضى فرج الله وهو من شعراء النجف المعروفين .

١٤٦٥ الشيخ طاهر التنكابني

١٢٨٠ — ١٣٦٠

هو الشيخ الميرزا طاهر بن الميرزا فرج الله التنكابني من أفاضل الفلاسفة وأعلام العرفاء .

ولد في كلار دشت من مازندران في ١٨ شهر رمضان سنة ١٢٨٠ هـ ، وقرأ مقدمات العلوم على أساتذة مختلفين ، ثم هبط طهران فلازم حلقات دروس علمائها واختص بالمعقول فحضر على المولى محمد رضا القومشهي ، والآغا علي المدرس الزنوري ، والميرزا أبي الحسن جلوة ، وقد اختص بالأخير حتى نص على مكانته العلمية وكان يقدره ويأمر تلامذته بالرجوع اليه ، وقد استقل بتدريس المعقول بعده ، وكان دائم الاشتغال والمذاكرة كثير الاهتمام بالتدريس مواظباً عليه في سائر حالاته درّس في (مدرسة قنبر علي خان) و (مدرسة سبهسالار) وغيرها ، وخاض ميدان السياسة فانتخب نائباً في المجلس في الدورة الاولى وأبعد وسجن مراراً . وتوفي يوم الجمعة ١٦ ذى القعدة سنة ١٣٦٠ عن ثمانين سنة ودفن في مزار الشيخ الصدوق (ابن بابويه) بجنب استاذه وحسب وصيته .

وكانت له مكتبة قيمة فقد ولع بجمع النفائس حتى اقتنى منها مجموعة كبيرة وباع بعضها في أواخر عمره ، وبيع باقيها بعد وفاته ، وجميعها محفوظة في (مكتبة مجلس البرلمان) وعلى بعضها فوائد منه ومعها آثاره أيضاً ، ومعظمها مذكور في أماكنه في (الذريعة) ترجم له جمع من معاصريه مثل العلامة محمد خان القزويني في مجلة (يادكار) العدد ٤ و ٥ من السنة الخامسة وكتاب (مازندران) و (أدبيات معاصر) و (لغت نامه دهخدا) مجلد الطاء ص ٩٧ وغيرها ، ومن أبرز تلاميذه

فروزانفر . وأدى بعض تلامذته حقه فنشر عنه مقالات فى الصحف الايرانية .

١٤٦٦ الشيخ محمد طاهر الشاه عبد العظيمي

٠٠٠ — قبل ١٣١٠

هو الشيخ محمد طاهر بن المولى محمد كاظم الاصفهاني الشاه عبد العظيمي فقيه جليل وعالم متبحر .

هاجر من اصفهان الى النجف الأشرف بعد أن اكمل في بلاده مقدمات العلوم ، فحضر على المولى محمد الفاضل الايرواني والميرزا حبيب الله الرشتي ، والشيخ زين العابدين المازندراني ، وغيرهم ، وقد أجازه هؤلاء الثلاثة مصرحين ببلوغه رتبة الاجتهاد ، وقد رأيت إجازاتهم له بخطوطهم وامضاءاتهم ، عاد الى ايران فهبط مشهد السيد عبد العظيم الحسني بالري مشتغلا بالوظائف من تدريس وامامة ونشر أحكام ، وكان كثير الترويج للدين وشديد الاهتمام باقامة شعائره ، وقد أقبل عليه الناس وصار مرجعاً جليلا الى أن توفي قرب سنة ١٣١٠ هـ ، كما حدثني سبطه الشيخ محمد جواد الذى كان من الفضلاء واشتغل معنا في النجف على العلماء سنيناً قليلة ثم هاجر الى الكاظمية برهة وبعدها انقطع عني خبره . وقد حدثني هو أيضاً ان المولى محمد كاظم والد المترجم له كان من العلماء الاعلام أيضاً . وان بعض مؤلفات المترجم له مما كتبه في الفقه والاصول كان عند السيد عطاء الله الأرومي ، والشيخ مهدى بحر العلوم المجاور لحضرة عبد العظيم والذى كان من أحفاد الوحيد البهبهاني وصهر العلامة المولى علي الكني .

١٤٦٧ الشيخ محمد طاهر الدزفولي

١٢٣٠ — ١٣١٥

هو الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محسن بن الشيخ اسماعيل الدزفولي الكاظمي

من أكابر علماء عصره .

ذكره الفاضل المراغي في المآثر والآثار ص ١٥١ في غاية الاختصار ولم يعرف نسبه ، وكل ماقاله انه عالم ورع عظيم الشأن عند الخاص والعام في بلاد خوزستان . وذكره سيدنا في (التكملة) فقال ما ملخصه : أنه من أجلة علماء العصر معروف بالفقاهة في ايران والعراق ومرجع لتقليد أهل عربستان وخوزستان ، والده العالم الفقيه الشيخ محسن ، وعمه العلامة الشيخ أسد الله صاحب (المقابس) فهو من بيت العلم والرياسة ، وله مصنفات في الفقه والاصول متون وشروح لا تحضرني أسماؤها . . . الخ .

أقول : كان من تلاميذ الحاج محمد ابراهيم الكلباسي ، والشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) ومن بعدهما من العلماء كالشيخ محمد مهدي ابن الكلباسي المذكور، والسيد محمد المدرس الشهشهاني ، كما في (ضياء العوالم) الذي هو من تأليفاته ظاهراً ، وذكر ابن أخيه وتلميذه وصهره على ابنته الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد جواد في اجازته للسيد اغا التستري ان عمه المترجم له يروي عن الحاج الكلباسي ، والسيد حجة الاسلام الاصفهاني ، والسيد صدر الدين العاملي ، والسيد محمد بن عبد الصمد الشهشهاني ، والشيخ علي والشيخ حسن ابني الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، وصاحب (الجواهر) والشيخ مرتضى الانصاري .

وهو أحد مشايخ السيد عبد الصمد التستري فانه يروي عنه باجازة تاريخها ٢٣ شعبان سنة ١٢٨٨ هـ . وقد ذكره العلامة الشيخ مولى علي الخليلي في إجازته للسيد عبد الصمد المذكور التي كتبها له في سنة ١٢٩٢ هـ ، بعد شهادة المترجم له والشيخ جعفر التستري عنده باجتهاد السيد عبد الصمد ، قال مالفظه : بتصديق الشيخين الجليلين المعظمين المحققين المدققين ، رئيسي الملة والدين مقيمي البراهين في الشرع المبين ، صاحبي الفضل المتكاثر ، أعني جنابي الشيخ جعفر والشيخ محمد طاهر أدام الله علاهما . . . الخ .

بقي المترجم له في خوزستان مرجعاً جليلا ومرشداً هادياً وزعيما للدين والدنيا الى أن انتقل الى رحمة الله في سنة ١٣١٥ هـ . وقام مقامه ابن أخيه المذكور الشيخ محمد رضا ، ومن آثار المترجم له الموجودة (المفارع في شرح الشرايع) وقد فاتتنا الاشارة اليه في ج ١٣ من (الذريعة) وهو مذكور في محله فى حرف الميم القسم المخطوط . وترجمه حفيده الشيخ محمد علي القري في أول كتابه (تجديد الدوارس) وذكر انه ولد فى سنة ١٢٣٠ وأمه علوية من آل الحكيم . وأم أخيه الشيخ محمد حسن كانت ابنة السيد صدر الدين العاملي كما مر فى ترجمته ص ٤٣٠ .

١٤٦٨ السيد اغا طاهر البروجردي

... — حدود ١٣٣٦

هو السيد أغا طاهر بن الميرزا محمود الطباطبائي البروجردي عالم جليل .

كان من رجال أسرته الأفاضل وأعلام بيته المشاهير ، تلقى المرجعية فى بروجرد بعد وفاة أخويه السيد هبة الله ، والسيد محمد ، وصار رئيساً جليلا ، وكان من أهل الورع والدين الى أن توفي فى حدود سنة ١٣٣٦ هـ .

١٤٦٩ السيد طاهر الحائري

... — ١٣٢٩

هو السيد طاهر بن الميرزا مهدي بن السيد محمد باقر الموسوي القزويني الحائري فقيه تقي

كان من العلماء الأجلاء في كربلاء ومن أهل الفضل البارزين ، له آثار جليلة منها (هداية المنصفين) فى الامامة (والرد على العامة) وهو ابن أخ العالم الشهير السيد ابراهيم القزويني صاحب (الضوابط) توفي فى سنة ١٣٢٩ هـ ، في كربلاء ودفن فيها وولداه الجليلان السيد مهدى والسيد محمد حسين من الفضلاء الكاملين .

١٤٧٠ الشيخ المولى طرماح المراغي

... قرب ١٣٣٠

عالم فاضل وخطيب كبير ، كان من أئمة الجماعة في مراغة يقيمها فى (مسجد اغا محمد تقي) وهو من الوعاظ الأجلاء والمرشدين الأفاضل كان يرقي المنبر بعد الصلاة فيفيد الحضور باسلوبه وغزارة فضله ، توفي قبل سنة ١٣٣٠ هـ ، وكان معاصراً للميرزا محمد نقي (١) المراغي وكان يمازحه ويلقبه بطرماح حزين أو غمين كما ذكره الفاضل التاجر الاقا جعفر سلطان القرائي قال فيما كتبه الينا : انه أخوالآغا عبد الحسين الذى كان من علماء مراغه أيضاً .

١٤٧١ السيد ظفر حسن الآمروهي

١٣٠٧ — ...

هو السيد ظفر حسن بن السيد دلشاد علي بن السيد إمداد علي بن السيد حمايت علي النقوي الآمروهي الهندى عالم بارع ومؤلف فاضل .

ولد فى سنة ١٣٠٧ هـ ، ونشأ محباً للعلم وأهله فقرأ على لفيف من فضلاء بلاده ، ولازم بعض العلماء والأجلاء حتى استفاد كثيراً واتجـــه الى التأليف فخاض مختلف المواضيع الاسلامية وأنتج مجموعــة قيمة من الآثار المتنوعة ، وفيها الرصين والمهم ، منها (جواز العزاء) في اثبات جواز إقامة عزاء الحسين عليه السلام (٢) باللغة

(١) مر ذكره فى ص ٢٤١ بالتاء (تقي) خطأ والصحيح بالنون (نقي) كما تأتي الاشارة اليه في محله .

(٢) هـذا الكتاب من الكتب التي الفت فى الرد على العلامة المصلح السيد محسن الأمين حينما الف كتابه (التنزيه في أعمال الشبيه) الذى أثبت فيه لزوم تنزيه مجالس العزاء ومحافلها عن غير المشروع من الأعمال ، ووجوب التحرز عن —

الأردوية ، وقد ذكرناه في (الذريعة) ج ٥ ص ٢٤٤ و (وظيفة) و (عاقبة محمود) و (مصباح المجالس) جزءان و (محافل ومجالس) و (تاريخ المعصومين) في أربعة عشر مجلداً لكل واحد مجلد ، وهو على جانب من الأهمية و (حكومة إلهية) في السياسة العلوية ، و (أهل البيت) و (منازل روحانية) و (حديث قرطاس) و (فدك) و (التقيـــة) و (الخمس) و (يزيد بن معاوية) و (عقد أم كلثوم) و (إيمان أبي طالب) و (تعدد أزواج الحسن) و (سكينة بنت الحسين) و (حقائق الاسلام) و (تحريف القرآن) وكثير غيرها وقد طبع أكثرها ، وقد توفي أخيراً كما ذكره لنا بعض طلبة العلم الهنود المشتغلين في النجف ولم نعرف تاريخ وفاته بالضبط .

١٤٧٢ السيد ظفر مهدي الجايسي

هو السيد ظفر مهدي بن السيد وارث حسين الجايسي الهندي عالم أديب .

تقدم ذكر أخيه الحجة السيد سبط الحسن في ص ٨٠٧ والمترجم له أحد رجال الفضل وأعلام الأدب ، أصدر مجلة (سهيل اليمن) مدة وصدرت له مؤلفات منها (الله الله) في رد العامة بالأردوية ، وترجمة شرح (نهج البلاغة) بالاردو وهو جهد مشكور وله غير ذلك من الآثار ، ولم نقف على تاريخ وفاته .

١٤٧٣ السيد ظل الحسنين الهندي

عالم فاضل من رجال الكمال والصلاح ، ومن الخطباء البارعين والوعاظ الأخيار ، له عدة آثار بلغة أردو منها (زينة العابدين) في التعقيبات والزيارات ، — إدخال بعض المحرمات في التعزية وقد ألفت في الرد عليـــه عدة رسائل منها (إقالة العاثر) و (الفضائح الحسينيـــة) و (النظرة الدامعة) و (رنة الأسى) و (نصرة المظلوم) و (النقد النزيه) وغيرها مما ذكر في أماكنه من (الذريعة) .

طبع فى الهند ، ذكرناه في (الذريعـــة) ج ١٢ ص ٩٣ ولم نقف على تاريخ وفاة المترجم له .

١٤٧٤ السيد ظهور الحسن الهندي

... — ١٣٥٧

هو السيد ظهور الحسن (١) ابن السيد زنده علي البارهوى الهندي من مشاهير علماء الهند .

كان من تلاميذ السيد أبي الحسن بن السيد بنده حسين ابن سلطان العلماء السيد محمد بن السيد دلدار علي النقوي ، وغيره من معاصريه في لكنهو ، وقد عرف بالبراعـــة في المعقول وله تلامذة أفاضل ومؤلفات مهمة منها (المسائل الجعفرية) و (التحرير الحاسم في قصة عرس القاسم) و (كد القلم في حل جـــذر الاصم) و (القول الشافي فى حل أصول الكافي) ترجمة له بالأردو ، و (تحرير الكلام فى حكم الجنب من الحرام) و (خصائص معاوية) و (الجامع الحامدي) الفه باسم محمد حامد خان نواب رامبور المدفون في مقبرة السيد محمد كاظم اليزدي في النجف ، وهو فى التوحيد والعدل والنبوة طبع في ثلاثة أجزاء لكل موضوع جزء ، و (مجموعة القصائد) وغيرها ، وهي تدل على علمه الجم وتحقيقه .

رأيت تقريظه على (مجالس الحسينية) المطبوع فى سنة ١٣٢٤ هـ . و (فتح الغالب) المطبوع فى سنة ١٣٢٩ هـ . وقصيدته فى رثاء السيد أبي الحسن الكشميري المتوفى سنة ١٣١٣ هـ ، منشورة في آخر (إسداء الرغاب) للسيد محمد باقر بن أبي الحسن المذكور له ترجمة فى مجلة (الرضوان) التي كانت تصدر بالعربيـــة فى لكنهو في العدد الأول ـ محرم ـ من سنتها الخامسة ، وفيها أنه ولد فى ميران پور ،

---

(١) كذا فى (تذكرة بي بها) ص ٢٠٦ وفي بعض المواضع ظهور الحسين وهو غير صحيح .

وسكن لكنهو فى سنة ١٣٠٢ هـ ، وتوفي بها فى أول ذي القعدة سنة ١٣٥٧ هـ .

١٤٧٥ السيد عابد حسين الهندي

من أدباء الهند الأفاضل فى مطلع هذا القرن ، ومن أهل العلم والكمال ، كان يتخلص في شعره بـ (قبس) . عده فى (التجليات) من تلامذة المفتي محمد عباس التستري اللكنهوي ، وأورد صور بعض رسائله الى استاذه ، ويطلب فى بعضها إصلاح مانظمه واعادة بعض الكتب التي استعارها منه . ولم يذكر تاريخ وفاته .

١٤٧٦ السيد عابد الطارمي

كان من الفضلاء الاعلام فى نواحي طارم ، ذكره الفاضل المراغي فى (المآثر والآثار) ص ٢١١ قال : وله أولاد وأحفاد هناك . وتظهر من كلامه وفاته فى تاريخ التأليف الذي هو سنة ١٣٠٦ هـ ، ولذلك ذكرناه في (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة) وقد يكون أدرك أوائل هذا القرن لذا لم نغفله من الاشارة .

١٤٧٧ الشيخ عابد حسين السهارنبوري

هو المولوي الشيخ أبو يوسف عابد حسين بن بخشيش حسين السهارنبوري الهندي عالم فاضل وأديب كامل .

كان من فضلاء الهند المعاصرين وعلمائها المروجين ، الف كتابا سماه (انذار الناذرين) فى بيان أحكام متعلقة بالنذورات لتعليم العوام في اللغة الاردوية ، فانتقده بعض معاصريه وعارضه فترجمه الى اللغة الفارسية بنصه وبعث الترجمة الى علماء النجف البارزين يومئذ للاشراف عليه فنظروه وكتبوا شهاداتهم بخلوه من كل شين ، وهم الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، والسيد أبو تراب الخوانساري ، والمولى محمد علي الخوانساري ، والسيد محمد الفيروزآبادي ، والسيد

حسين الاصفهاني المتولي (لمدرسة الصدر) في النجف في وقته ، وفيه أن نسبه ينتهي الى أبي أيوب الأنصاري ولم نعرف تاريخ وفاته .

١٤٧٨ السيد محمد عادل الهندي

١٣١٩ — ...

هو السيد محمد عادل بن السيد سخاوت حسين الرضوي الفيض آبادي الهندي أديب بارع .

ولد في مصطفى آباد في رابع محرم سنة ١٣١٩ هـ . وتلقى علوم الأدب عن عدد من الفضلاء والعلماء ، ونظم الشعر بالأردوية والفارسية فأجاد ، وكان تخلصه في شعره (عادل) وله آثار منها (ترجمة الجواهر السنية) في الأحاديث القدسية الى الأردوية ، وطبع بعض آثاره في النظم والنثر باسماء خاصة بها لا أتذكرها وبعضها يوجد في (المكتبة الرضوية) في مشهد خراسان ، ولم أقف على تاريخ وفاته .

١٤٧٩ الشيخ الميرزا عارف الطالقاني

... — بعد ١٣٠٦

عالم فاضل وأديب بارع ، كان من رجال الفضل المعروفين ، وأعلام الأدب البارزين في طهران ، وكان مشهوراً بالبراعة والحذق في الرياضيات ، ذكره الفاضل المراغي في (المآثر والآثار) ص ١١٣ وعده من فضلاء عصر السلطان ناصر الدين شاه القاجاري ، وقال : كان مبرزاً في فنون الحكمة والطب والكلام والمنطق والرياضيات . وذكر أن الأمير نظام حسين علي خان الكروسي طلبه الى تبريز ليكون ملا باشي لأولاده هناك . وظاهر كلامه أنه كان حياً في تاريخ التأليف وهو سنة ١٣٠٦ هـ ، فوفاته بعد ذلك .

١٤٨٠ السيد عالم حسين الهندي

٠٠٠ — ١٣٥٣

كان عالماً فاضلا وأديباً بارعاً ، حضر في الفقه وأصوله وغيرهما من العلوم الدينية على عدد من مشاهير عصره ، وعمدة تلمذه على السيد محمد باقر بن أبي الحسن الكشميري اللكنهوي المتوفى في كربلاء سنة ١٣٤٦ هـ . وقد ولي تدريس مدرسة (سلطان المدارس) في لكنهو سنين وهذا مما يدل على فضله ومكانته العلمية . وتوفي في براكاون من نواحي فيض آباد في ١٨ ربيع الاول سنة ١٣٥٣

له آثار كثيرة منها رسالة في ترجمة استاذه المذكور طبعت في آخر (إسداء الرغاب) للاستاذ في النجف في سنة ١٣٤٧ هـ ، وله شعر كثير بالعربية في المدائح والمراثي وغيرها جمع كثير منها في ديوان يوجد عند ولده السيد خادم حسين القائم مقام والده بالتدريس في المدرسة المذكورة كما أشرنا اليه في (الذريعة) ج ٩ ص ٦٧٤ .

١٤٨١ الشيخ المولى عباد الخراساني

٠٠٠ — حدود ١٣١٠

من أكابر الفقهاء وأجلاء العلماء ، أصله من بليدة مذينان الواقعة بعد شاهرود في طريق خراسان . كان أول تحصيله في مشهد الرضا عليه السلام بخراسان فقد قرأ على علمائها مدة حتى بلغ درجة عالية من الفضل ، وصار من المدرسين المبرزين في السطوح والمقدمات ، وكان تدريسه مرغوبا لغزارة فضله وعذوبة منطقه وسعة صدره ، وقد تخرج عليه عدد كبير من الطلاب ، ثم هاجر الى العتبات المقدسة في العراق ، وفي أوائل سنة ١٣٠٠ هـ هبط سامراء على عهد السيد المجدد الشيرازي فلازم درسه قرب خمس سنين حتى صار من المجتهدين الأفاضل ، وعاد الى المشهد الرضوي وأصبح مرجعاً في التدريس والامامة وغيرهما الى أن توفي في حدود

سنة ١٣١٠ هـ . ذكرته في (هدية الرازي) .

١٤٨٢ السيد اغا عباد الزنجاني

... — بعد ١٣٠٠

فقيه بارع من العلماء الاجلاء ورجال الادب الأكابر ، نبغ في الفقه فكان من المحققين الأثبات ، وكان مثريا للغاية يملك الاموال الكثيرة والعقارات الواسعة ، وبرع في الشعر فكان من أعلامه ، جمع في شعره بين السلاسة والانسجام ، وكان ينظم الغزل ملمعاً من اللغات : العربية والفارسية والتركية تلمذ في النجف على الشيخ مرتضى الأنصاري وغيره ، الف في القضاء والشهادات كتاباً مبسوطاً قيما .

عاد الى بلاده فكان من المراجع في التدريس وغيره ، وتشرف في آخر عمره لزيارة العتبات بعد وفاة السيد حسين الكوه كمري وفي أوائل رياسة الفاضل المولى محمد الشرابياني ، وسأل الله أن يتوفاه قبل عودته الى زنجان ، ولما وصل (خان الحماد) على ست فراسخ من النجف مرض وتوفي بعد وصوله الى النجف بقليل فدفن فيها رحمه الله ، وكان ذلك بعد سنة ١٣٠٠ هـ بقليل . ومن تلاميذه الشيخ علي أصغر الديزجي الآتي ذكره وغيره من الفضلاء الأعلام .

١٤٨٣ الشيخ الميرزا عباس الدارابي

كان من العلماء الأجلاء والفلاسفة الأفاضل ، برع في المعقول والمنقول ، ونبغ في الفقه والأصول ، وحاز درجة سامية في كثير من العلوم ، أخذ الحكمة عن المولى هادي السبزواري صاحب المنظومة ، فقد كتب (الأسفار) بخطه وقرأه عليه وكتب عليه حواشي لنفسه تدل على تبحره وتحقيقه ، وله (شرح دعاء كميل) على طريقة استاذه في (شرح دعاء الصباح) حدثني الثقة الشيخ محمد حسين الشيرازي أنه رآه وهو بقدر (المعالم) وله أيضاً (شرح قصيدة المير الفندرسكي) رأيت منه

نسخة عنـد الشيخ علي اكبر النهاوندي تاريخ كتابتها سنة ١٣٠٥ هـ ، وله غيرها أيضاً .

ومن تلاميذه العالم الشيخ أحمد الشيرازي النجفي المعروف بشانه ساز ، والميرزا ابراهيم النيريزي ، وغيرهما ، ولم أقف على تاريخ وفاته .

١٤٨٤ المولى عباس الدامغاني

... — حدود ١٣١٠

فقيـه فاضل وورع تقي ، كان من علماء طهران المروجين ورجالها الأخيار ، يرجع اليه في الفتاوى والخصومات وما شاكلها ، وكان يسكن في (كوچه دردار) الى أن توفي في حدود سنة ١٣١٠ هـ . وهو والد الشيخ محمود صهر العالم الجليل الشيخ باقر بن محمد رفيع على ابنته ، وقد كان من المشتغلين في (مدرسة السيد محمود الجواهري) ولعل المقتل الفارسي المسمى بـ (الجهادية) له وإلا فهو لسميه الدامغاني الكرمانشاهي صاحب (منبع الدموع) .

١٤٨٥ الشيخ عباس القزويني

... — بعد ١٣٠٠

كان من العلماء الفضلاء رأيت الاجازة التي كتبها له العلامة الفقيه السيد علي بحر العلوم صاحب (البرهان) المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ ، عند العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم . ورأيت بخط المترجم له في (المكتبة الرضوية) بخراسان (رسالة استخراج خط نصف النهار) للمولى مظفر كتبها في اصفهان في مدرسة الصدر ، وفرغ منها في ثامن شوال سنة ١٣٠٠ هـ فوفاته بعدها .

١٤٨٦ الشيخ عباس الكازروني

٠٠٠ — ١٣١٧

عالم جليل وفقيه كبير ، كان من أجلاء تلاميذ الميرزا حبيب الله الرشتي ، والمولى حسين قلي الهمداني ، والميرزا حسين الخليلي ، وكان اكيد الصداقة والصلة مع العلامة السيد محمد اللواساني ، تشرف لزيارة الحسين عليه السلام وبعد تمام الزيارة هم بالعودة الى النجف وفي صعوده للعربة توفي فجأة فنقل الى النجف ودفن في وادي السلام وكان ذلك في سنة ١٣١٧ هـ ، وله تقريرات مشايخه في الفقه والاصول ، واكبر ولده الشيخ هادي الخياط الذي توفي في سنة ١٣٧٨ هـ ، وزوجته أخت الشيخ أبي القاسم الحجة ، والشيخ ابراهيم الشهير بحاج مجتهد ولد الشيخ اسماعيل اليزدي أحد خواص أصحاب الشيخ أغا رضا التبريزي النجفي .

١٤٨٧ السيد الميرزا عباس الكلبايكاني

٠٠٠ — ١٣٠٣

كان عالماً جليلا ورعاً صالحاً ، من السادة الموسوية الأشراف ، حدثني ببعض أحواله العلامة السيد أبو تراب الخوانساري ، وقال : إنه كان من تلاميذ الشيخ محسن خنفر المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ ، وغيره من أجلاء عصره ، ورجع الى بلاده فصار مرجعاً مطاعاً الى أن توفي في سنة ١٣٠٣ هـ ، وقام مقامه ولده العالم الجليل السيد ميرزا هداية الله الى توفي في سنة ١٣٣٨ هـ ، وخلف ولده الذي كان من المشتغلين في النجف أيضاً .

١٤٨٨ الشيخ المولى عباس اللاهيجي

... — بعد ١٣١٠

كان عالماً فاضلا جليلا ورعاً صالحاً ، تلمذ فى النجف على الميرزا حبيب الله الرشتي وغيره من مشاهير عصره ، وقد كتب تقريرات دروس أستاذه المذكور فى الفقه والأصول . وتوفي فى النجف فى نيف وعشرة وثلثمائة والف .

١٤٨٩ الشيخ عباس النهاوندي

... — حدود ١٣١١

عالم ورع وفقيه جليل ، من أجلاء تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصارى ، وغيره . كان من أهل العلم والتقى والفقاهة والزهد ، أعرض عن الدنيا بالمرة وابتعد عن المظاهر والفخفخة وزبارج الحياة مع تمكنه منها وقدرته عليها لو أراد منها شيئاً ، وكان يقيم الجماعة في مسجد دانكي في شهر رمضان ويعظ الناس بعد الصلاة ، وكان لا يعرف الدجل والمحاباة والمداهنة والمجاملة يقول الحق مهما كلفه الأمر ولا تأخذه في الله لومة لائم ، ولا أزال أتمثله أمامي وهو على المنبر يكرر هـذا البيت الفارسي وتحت منبره وجوه تجار طهران والـكثير من رجال المـكنة والثراء :

أي خر تو چه مظهرى كه در كل وجود
چون نيك نظر كنم تورا مي بينم

قضى معظم حياته في طهران يستأجر داراً لسكناه مع أنه من أكبر وأشهر علمائها ، وملك فى أواخر عمره داراً بسيطة في محلة (پامنار) وكان له فيها مجلس درس يحضره عدد من الطلاب ، كما كان يأتم به فى الصلاة الثقات وأهل النسك ، وكان متمكناً فى خطابته يفيد الناس كثيراً . وسمعت من بعض مشايخنا الاجلاء الثقات أنه كان ظريفاً كثير المزاح حتى مع شيخه الانصارى .

توفي في حدود سنة ١٣١١ هـ ، فحمل الى النجف ودفن في وادي السلام .
وقد تزوج إحدى بناته شيخنا العلامة المولى علي النهاوندي أيام سكناه في النجف ، والثانية زوجة العلامة الميرزا كوچك الساوجي المقيم في طهران يومئذ ، والثالثة زوجة العالم الجليل السيد حاج اغا . ومر ذكر أولاده الشيخ محمد تقي في ص٢٥٧ ـ ٢٥٨ والشيخ جعفر في ص ٢٩٠ والشيخ حسين في ص ٥٩١ ـ ٥٩٢ .

١٤٩٠ الشيخ محمد عباس الشيرواني

١٢٤١ — بعد ١٣٠٩

هو الشيخ الميرزا محمد عباس بن الميرزا أحمد بن محمد تقي بن محمد علي خان مستوفي الممالك ابن الميرزا ابراهيم الهمداني اليمني الشيرواني الهندي عالم أديب .

كان جده الميرزا ابراهيم وزيراً للسلطان نادر شاه ولما عزله سكن النجف ، وكان والده محمد علي خان مستوفى الممالك ، فقتله نادر شاه أيضاً ففر ولده محمد تقي الى شيروان وأبدل اسمه فسمى نفسه (الشيخ محمد الشيرواني) ثم سافر الى الهند فهبط بنارس أولا ثم لكنهو ، ثم هبط اليمن فولد له فيها ابنه الشيخ أحمد ولذلك يعرف باليماني ، وسكن الشيخ أحمد مدينة كلكته من بلاد الهند في سنة ١٢٢٠ وعين مدرساً بمدارسها العالية ، ثم هبط لكنهو فولد له فيها المترجم له في ٢٢ شوال سنة ١٢٤١ ، ونشأ على أبيه نشأة عاليـة ووجهه توجيهاً حسناً ، فقرأ علوم الأدب وغيرها على لفيف من العلماء والفضلاء ، ونظم الشعر فأكثر وأجاد ، وكان يتخلص في شعره بـ (رفعت) .

توفي والده في پونه من توابع لكنهو سنة ١٢٥٦ هـ (١) فمكث بعد وفاته مدة يواصل طلب العلم ثم تنقل في كثير من مدن الهند والف عدة آثار قيمة في

(١) جاء في (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة) ص ١١٢ أنه توفي في ١٢٥٠ والصحيح ماذكرناه هنا .

التاريخ والأدب وغيرهما ، منها (آثار العجم) ذكرناه في (الذريعة) ج ١ ص ٨ و (باغ چهار جمن فى تاريخ الدكن) فارسي طبع ذكرناه في ج ٣ ص ١٠ و (تاريخ الافاغنة) ذكرناه في ج ٣ ص ٢٣٤ وتاريخ (بهو پال) اسمه تاج الاقبال ذكرناه بالعنوان الأول فى ج ٣ ص ٢٤٢ و (تاريخ نگو) ويسمى بـ (قلائد الجواهر فى تاريخ البواهر) أي الاسماعيلية ـ البهرة ـ وهو مهم ذكرناه في ج ٣ ص ٢٩١ مفصلا و (تاريخ سرنديب) ذكرناه في ج ٣ ص ٢٥٧ و (تاريخ التواريخ) في تواريخ ملوك آل عثمان ذكرناه فى ج ٣ ص ٢٠٦ و (التاريخ النفيس) ذكرناه في ج ٣ ص ٢٩١ وله ديوان شعر ذكرناه فى ج ٩ ص ٣٣٧ (١) و (سلطان نامه گرامي) في تاريخ آل عثمان وحربهم مع الروس في سنة ١٢٩٤ هـ ، ذكرناه فى ج ١٢ ص ٢١٨ و (منهج البيـــان الشافي علم العروض والقوافي) وغير ذلك ، وقد طبع معظم هذه الآثار فى حياة مؤلفها الى سنة ١٣٠٩ هـ ، وهو آخر تاريخ وقفنا عليه فوفاته بعده

١٤٩١ الشيخ عباس المشهدى

... — حدود ١٣٤٥

هو الشيخ عباس بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ ابراهيم بن علي بن عبد المولى بن راضي الربيعي النجفي الشهير بالمشهدي عالم فقيه .

(١) حصل سهو عند ذكر بعض أحوال المترجم له فى هذه الصفحة حيث ذكر في عداد مؤلفاته (انشاي عجب العجاب) و (بحر النفائس) و (المناقب الحيدرية) و (نفحة اليمن) و (حديقة الأفراح) وليست له بل هي لوالده كما ذكر بعضها في ترجمته في (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة) ص ١٢ وجاء أيضاً أنه كان حياً الى سنة ١٢٩٥ هـ ، التي الف فيها صاحب (گلشن راز) كتابه فيها وذكره وأثبت نماذج من شعره والصحيح انه توفي بعد سنة ١٣٠٩ كما يأتي هنا .

تقدم الكلام على أبيه الشيخ أحمد فى القسم الاول من هذا الكتاب ص ١١٧ وذكرنا هناك مختصراً عن أسرته وعن وجه تلقيبهم بآل المشهدي . والمترجم له من علماء هذا البيت وفقهائه الأفاضل لم أقف على تاريخ ولادته بالضبط وانما رأيت بخطه تملكه لقطعة من (الرسائل) للعلامة الأنصاري تاريخه سنة ١٢٩٣ مما يدل على أنه كان يومذاك من أهل العلم والفضل المحتاجين لمثل هذا الكتاب ، وكما يظهر ذلك من بعض كتاباته وتصانيفه .

له آثار منها (شرح الشرايع) كبير الفه قبل سنة ١٣١٥ هـ ثم اختصر منه شرحه الصغير وهو فى السفر فكتب مجلداً من أول الطهارة الى آخر الأواني ، وفرغ منه في السبت ٢٢ شعبان من السنة المذكورة ، وهو ممزق مشرف على التلف ، وفرغ من كتاب الصيد والذباحة في ثالث ربيع الثاني سنة ١٣٢٨ ومن كتاب النكاح في ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٢٩ ورأيت بخطه استعارته للمجلد الأول من كتاب (الحدائق) من وقفية السيد محمد بن عطيه عن متولي الوقف السيد هاشم (١) بن أحمد ابن هاشم بن محمد عطية المذكور ، وقد استعاره مدة أربعة أشهر وتاريخ الاستعارة جمادي الأولى سنة ١٣١٣ هـ رأيت النسخة عند السيد عبد الهادي الطعان فى النجف ، وهي المقدمات والطهارة والصلاة الى آخر صلاة المسافر وهو آخر المجلد الرابع ويتلوه فى الخامس الزكاة والصوم ، وتاريخ كتابتها ٢٦ ربيع الأول سنة ١١٨١ هـ . وفي آخرها ماصورته : وكتب مؤلفه الحقير الجاني بيمينه الداثرة أعطاه الله تعالى كتابه في الآخرة الفقير الى ربه الكريم يوسف بن أحمد بن ابراهيم عفي عنه وعن والديه فى الأرض المقدسة كربلاء المعلى بجوار سيد الشهداء في اليوم السادس والعشرين من ربيع الأول من السنة الحادية والثمانين بعد المائة والألف . وكأن المؤلف الف بعد التاريخ الزكاة والصوم لأنه توفي فى كربلاء يوم السبت رابع ربيع الأول سنة ١١٨٦ هـ .

---

(١) عمر السيد هاشم هذا طويلا وتوفي يوم السبت رابع شوال سنة ١٣٦٠هـ .

وللمترجم له أيضاً (الرضاعية) شرحاً على (الشرايع) كتب فى آخرها :
تمت مسائل الرضاع على يد مؤلفها الأحقر عباس نجل المرحوم الشيخ أحمد المشهدي فى تاسع ربيع الثاني سنة ١٣٢٤ وله (كتاب الصلاة) فرغ من صلاة الجماعة منه في الثلاثاء ١٣ محرم ١٣١٢ ومجلد آخر منه فى أفعال الصلاة الى قضاء الصلوات ، ومجلد فى الطهارة من أول المياه الى آخر الغسالة وعليه تقريظ بعض أساتذته له وصفه فيه بقوله : العالم الفاضل الرباني والولد الأمجد الروحاني والوحيد فى الفضل بلا ثاني . . . الخ ويظهر من دعائه له انه كتب التقريظ له فى حياة والده لأنه وصفه بأوصاف كثيرة الى قوله : جناب الشيخ أحمد المعروف بالمشهدى حفظه المعيد المبدي .

توفي المترجم له فى حدود سنة ١٣٤٥ هـ لأنه كان اماماً للصلاة في مسجد البراق ومرجعاً لأهل المحلة ست سنوات بمدونات أخيه الشيخ علي المتوفى سنة ١٣٣٩هـ الذى كان هو الامام والمرجع قبله . وله ولغيره من علماء آل المشهدي تآليف وتقريرات وكتابات في الفقه والاصول وهي ممزقة متلوفة متفرقة لا يعرف أولها من آخرها وهذا مايؤسف له أشد الأسف ، وقد تمكنا بصعوبة أن نميز منها ما ذكرناه من مؤلفات المترجم له ونقف على بعض التواريخ والختامات فى ثناياها . وقد رأينا هذه المؤلفات وما أشرنا اليه من آثار الأسرة المبعثرة عند ابن أخ المؤلف الحاج كاظم ابن الشيخ هادى بن الشيخ أحمد المشهدى في النجف .

١٤٩٢ الشيخ عباس الطهراني

١٢٩٨ — ١٣٦٠

هو الشيخ عباس بن المولى حاجي الطهراني عالم جليل وفقيه ورع .

ولد فى طهران فى سنة ١٢٩٨ هـ ، ولم يكن والده من أهل العلم إلا أنه كان من الأخيار الوجهاء ، وقد نشأ محباً للعلم وأهله فشجعه أبوه على ذلك ودخل مدرسة المروي وانخرط في سلك طلاب العلوم الدينية ، فدرس علوم الأدب والمقدمات على

لفيف من فضلاء وقته وساعده استمداده الفطري على النبوغ وظهر بين زملائه مشاراً اليه في الفضل والمعرفة ثم هاجر الى النجف الأشرف لمواصلة دراسته العالية لحضر على علماء عصره الأعلام ، ونال درجة سامية وحصلت له الاجازة من الميرزا محمد تقي الشيرازي والسيد اسماعيل الصدر ، والسيد محمد الفيروز آبادي ، والسيد حسن الصدر ، والشيخ ضياء العراقي واستجازني في سنة ١٣٣٣ فأجزته

عاد الى ايران فهبط قم واسهم مع الحجة المؤسس الشيخ عبد الكريم الحائري في تشييد بناء الحوزة الدينية وعمل معه على ارساء قواعدها وتشويق الطلاب باخلاص ، واشتغل بالتدريس والامامة وسائر الوظائف ، وكان الحائري يجله ويثق به وربما ارجع اليه في احتياطاته ، وكان اذا عرض له مانع من الحضور للصلاة أنابه عنه ، وقد قضى على ذلك سنوات فتقدم بعض المؤمنين من طهران الى الحائري بطلبه الى طهران فوافق على ذلك فكان من المراجع هناك وقام بالتبليغ وأداء الوظائف الى أن توفي فى أوائل شهر ذى القعدة سنة ١٣٦٠ هـ .

له آثار منها (شرح أصول الكافي) وترجمته للفارسية ، طبع المجلد الأول منه - وهو في شرح كتاب العقل والجهل - وكان فراغه منه يوم المباهلة سنة ١٣٥٧ هـ كما ذكرناه في (الذريعة) ج ٣ ص ٩٨ وله فى مقدمته ترجمة نقلنا عنها بعض ما مر ، و (الجواب الصائب عن شبهة ايمان أبي طالب) فارسي مختصر ذكرناه فى ج ٥ ص ١٧٠ و (رسالة فى الرضاع) و (موائد الكريم لزوار عبد العظيم) و (رسالة فى مباحث الالفاظ) فى الاصول ، و (شرح زيارة عاشوراء) و (شرح زيارة جامعة الكبيرة) و (شرح حاشية المولى عبد الله اليزدى) في المنطق و (أسرار الصلاة) و (رسالة الوصية) وغيرها . وولده الشيخ مهدي الحائرى من المحصلين الفضلاء وفقه الله . وللمترجم ترجمة فى جريدة (الاطلاعات) الطهرانية في العدد الصادر في ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٦٠ هـ .

١٤٩٣ الشيخ عباس كاشف الغطاء

١٢٥٣ — ١٣٢٣

هو الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي عالم كبير وفقيه جليل .

ولد في النجف من ابنـــة الشيخ أحمد آل نهر زعيم قبيلة جليحة في سنة ١٢٥٣ هـ (١) ونشأ في بيت العلم والزعامة فقرأ العلوم العربية على الشيخ ابراهيم قفطان فقد ذكر في ترجمته لنفسه انه قرأ عليه النحو والصرف والمنطق والبيان وخلاصة الحساب للبهائي والباب الحادي عشر في العقائد ، وانه قرأ (المعالم) و (الشرايع) على الشيخ محمد حسين الاعسم وقد حضر خارجاً على ابن عمه الشيخ مهدي بن علي كاشف الغطاء ، والشيخ مرتضى الانصاري ، والمجدد الشيرازي قبل هجرته الى سامراء ، وله الرواية عنهم وعن الشيخ راضي النجفي ، والشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي الاصفهاني صاحب حاشية (المعالم) وعن ابن عمه الشيخ مهدي ابن الشيخ علي عن أبيه الشيخ حسن صاحب (أنوار الفقاهة) عن جده ، ويروي عنـــه الشيخ هادي بن الشيخ عباس بن علي كاشف الغطاء ، والشيخ محمد حرز ، والسيد نجم الحسن الهندي ، وكثير غيرهم

بلغ رحمه الله شأواً رفيعاً ونال مكانة سامية في كثير من العلوم الاسلامية وبين أجلاء علماء عصره ، وكانت له في الادب نظماً ونثراً قدم راسخة ويد طولى ، وهو في انشائه أبلغ منه في شعره ، وله رسائل بليغة وتقاريظ تدل على نبوغه في هـذا الفن ، غير أن ذلك لا يعد شيئاً اذا قيس بجلالة قدره في الفقـــه وغيره من علوم

---

(١) ترجم له المرحوم الشيخ هادى بن عباس بن علي كاشف الغطاء مختصراً فذكر أنه ولد في سنة ١٢٦٣ وهو غير صحيح وكان والده الشيخ حسن توفي في سنة ١٢٦٢ هـ .

الشريعة ، وتآليفه الكثيرة اكبر شاهد على ذلك .

وكان على جانب عظيم من حسن الاخلاق وطيب النفس وسلامة القلب والتواضع والورع والتقى والزهد وقد اتصلت به مدة وكنت أتردد اليه واستعير منه بعض الكتب التي احتاج اليها ، قد اطلعت على اكثر مؤلفاته المخطوطة عنده ، وسمعت منه بعض شعره ولاسيما أراجيزه الفقهية .

وكان بهي الطلعة بشوش الوجه لطيف المعشر ، أبيض شعر الرأس واللحية وكان يظن من يراه أنه أكبر سناً من ابن عمه وسميه العلامة الشيخ عباس بن علي كاشف الغطاء إذ لا يوجد فى شعر رأس ولحية الثاني غير شعرات بيض ومن جميل ما حدثني به أنه دخل مرة مجلس بعض كبراء العجم وقد تقدم عليه سميه المذكور فتعجب صاحب البيت وسأله سراً عن سبب رضاه بتقدم ابن عمه عليه وهو أسن منه ، فأجابه مداعباً بقوله : التواضع صفة محمودة . ثم ذكر له الواقع .

رجعت اليه زعامة أسرته بعد وفاة سميه وابن عمه الشيخ عباس بن علي كاشف الغطاء الآتي ذكره في سنة ١٣١٥ هـ ، وصار من علماء النجف المعدودين والمدرسين الأفاضل يحضر عليه عدد من طلاب العلم وأهل الفضل ، وهو ممن أفتى بحرمة استطراق الجبل للحاج في ١٣٢٠ هـ .

توفي فى ١٨ رجب سنة ١٣٢٣ هـ وشيع باحتفال كبير كنت ممن حضره ودفن فى مقبرتهم المعروفة مع آبائه ، ورثاه بعض الشعراء وأرخ وفاته ولده العلامة الشيخ مرتضى صاحب (منظومة الزكاة) بقوله :

طاب للعباس أرخه بجنان الخلد مثواه

وكان له غير ولده المذكور الشيخ علي والشيخ محمد حسن كان من أهل الفضل والكمال توفي ثانيهما فى سنة وفاة والده في اصفهان ودفن بجوار السيد محمد باقر حجة الاسلام الاصفهاني وكان من تلاميذ شيخنا الخراساني وغيره ، ولا أذكر ولده الشيخ علي جيداً . كما لم أقف على ذكره فى مجاميع آل كاشف الغطاء ، أما الشيخ

مرتضى المذكور فقد توفي فى سنة ١٣٤٩ هـ ، كما يأتي فى محله .

له آثار علمية قيمة منها (نبذة الغري فى أحوال الحسن الجعفري) ترجم فيه لوالده مفصلا وقد رأيته ونقلت عنه بعض الفوائد فرغ من ذيلها في سنة ١٣١٨ هـ ، و (الفوائد العباسية فى فوائد فقهية وأصولية) و (منهل الظمام في شرح شرايع الاسلام) و (شرح الروضة البهية) خرج منه مجلد من أول الطهارة الى أواسط الحيض ، و (الورود الجعفرية في حاشية الرياض الطباطبائية) و (دلائل الامامة) في في الامامة لم يتم ، و (الدر النضيد فى التقليد) و (رسالة فى مباحث الألفاظ) و (رسالة في التعادل والتراجيح) من تقريرات درس استاذه المجدد ، و (شرح نجاة العباد) و (رسالة فى رد رسالة المفتي محمود الآلوسي فى جواب الأسئلة اللاهورية) وغيرها .

وله أيضاً أراجيز شعرية في غاية الجودة والمتانة ، منها (منظومة فى شرح الدرة) للسيد مهدي بحر العلوم ، أولها :

الماء ما سمي في العرف بما ‏ ‏ ‏ من نابع الارض ومن قطر السما

ومنظومة فى نظم متن الأجرومية ، نظمها بطلب الشيخ هادي بن عباس بن علي كاشف الغطاء ، أولها :

يسألني الفلذة من فؤادي ‏ ‏ ‏ وقرة العين الفريد الهادي

فرغ منها فى سنة ١٣٠١ هـ كما ذكره في آخرها ، وللسيد محمد القزويني أبيات فى تقريظها من بحر الرجز رأيتها مكتوبة عليها بخطه ، ومنظومة فى الصوم والخمس ، ومنظومة في الحج تزيد على الف بيت ، كان المرحوم الخطيب السيد صالح الحلي يحفظ معظمها ويقرؤه لنا عن ظهر الغيب ، وله شعر متفرق .

١٤٩٤ الشيخ عباس خميس الجبوري

هو الشيخ عباس بن الشيخ محمدحسين بن الشيخ خميس الجبوري النجفي فقيه ورع .

كان والده من الفقهاء المعاصرين للشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء ، وهو من العلماء الأجلاء والفقهاء الصلحاء ، كان من تلاميذ شيخنا الميرزا حسين الخليلي الأفاضل ، ومن المعروفين بالتبحر وكمال النفس والتقوى ، وكان مجاوراً للفقيه الشيخ علي رفيش النجفي في محلة الحويش ، وفيهما يقول مداعباً جارهما الشاعر السيد جعفر الحلي :

إن عيشتي فى حويش نكد أسوء عيش
بين عباس خميس وعلي بن رفيش

لم تتسن لي معرفة تاريخ وفاته . وكان له ولد اسمه الشيخ حسن كان من العلماء الفضلاء أيضاً حضر مع والده بحث الخليلي مدة وكنت أراهما فيه ، وكان صهر العلامة الشيخ محمد طه نجف على أخته وتوفي فى شعبان سنة ١٣٣٤ هـ . وقد ذكرت جده الشيخ خميس في (الكرام البررة فى القرن الثالث بعد العشرة) ص ٥٠٩ وفاتنا ذكر والده بعنوان خاص .

١٤٩٥ الشيخ عباس الجصاني

٠٠٠ — ١٣٠٦

هو الشيخ عباس بن الشيخ محمد حسين الجصاني الكاظمي من مشاهير علماء عصره .

كان من تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصاري ، والشيخ محمد حسن آل ياسين ، وغيرهما من الاعلام ، وهو من الفقهاء الاجلاء والمجتهدين الاتقياء ، وأهل الورع والزهد ، ومن أكبر علماء عصره وأشهرهم فى العلم والعمل ، وله (شرح الشرايع) من أوله الى آخر كتاب الزكاة فى ثلاثة عشر مجلداً ، في غاية البسط وهو مليء بالتحقيق الرشيق والتدقيق العميق ، ودليل على تبحره وسعة اطلاعه وبلوغه الدرجة القصوى في الفقه .

توفي ليلة الاربعاء ثاني ربيع الاول سنة ١٣٠٦ هـ ، ورثاه جماعة منهم تلميذه الفقيه الاديب الحاج محمد حسن كبة فقد رثاه بقصيدة بليغة عدد فيها مكارمه ومزاياه الفاضلة ، ومن تلاميذه أيضاً الشيخ مهدي الخالصي ، وأخوه الشيخ راضي الخالصي ، والسيد حسن الصدر ، والشيخ مهدي جرموقة ، وغيرهم من الاعلام .

١٤٩٦ السيد عباس الرشتي

٠٠٠ — ١٣٠٥

هو السيد عباس بن السيد حسين اللشته نشائي الرشتي فقيه تقي .

من أحفاد المير خاش بيش المدفون فى (رود پشت) من قرى لشته نشا ، على أربع فراسخ من رشت . كان والده من علماء عصره الاعلام توفي فى الكاظمية ودفن قرب قبر الشيخ المفيد طاب ثراه ، وولده المترجم له من تلاميذ الشيخ مرتضى الانصاري ومن فى طبقته من الاعاظم . تشرف للحج فى سنة ١٣٠٥ هـ فتوفي بعد أداء المناسك في مكة ودفن هناك . وهو والد السيد محمد الملقب بشيخ الاسلام ، والسيد صادق تلميذ الشيخ محمد باقر الگلپايگاني ، والسيد أحمد ، ومر ذكر أخيه السيد حسن في ص ٣٩٦ .

١٤٩٧ السيد عباس الطالقاني النجفي

١٢٣٥ — ١٣٠٨

هو السيد عباس بن السيد حسين بن السيد علي (١) بن السيد حسين بن السيد

---

(١) هو غير السيد علي الطالقانى الذى كتب بخطه (الوافية التونية) في أصول الفقـه للمولى عبد الله بن محمد البشروي ، فهو ابن السيد حسن مير حكيم وكانت وفاته فى سنة ١١٥٠ هـ . كما ذكرناه في (الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة) .

حسن الشهير بمير حكيم الطالقانى عالم جليل وفقيه فاضل .

ولد في النجف في سنة ١٢٣٥ هـ ونشأ في بيت علم ورياسة فقرأ مقدمات العلوم على بعض أهل الفضل وحضر في الخارج على الشيخ مرتضى الانصاري ، والشيخ راضي النجفي ، والشيخ محمد حسين الكاظمي ، والسيد جعفر الطالقانى ، والمولى علي الخليلي ، وقد لازم الاخير واختص به حتى شهد باجتهاده وكان يحترمه ويشير اليه ، وقد كان على شاكلة استاذه الخليلي في زهده وتقواه فقد تأثر به ونهج على منواله .

توفي فى ليلة الجمعة ١٦ شهر رمضان سنة ١٣٠٨ هـ ، ودفن فى مقبرة أسرته فى الصحن الشريف ، ورثاه بعض شعراء عصره وأرخ وفاته السيد محمود الطالقاني بقوله :

لله خطب عم أهل النهى	وراع أهل العقد والحل
فقد قضى الحبر التقي الذي	قد قرن الأقوال بالفعل
ومن سما الأقوام في علمه	وزهده والجد والبذل
مضى الى مولاه فاستوحشت	له نوادي العلم والعدل
صرح الهدى اندك فأرخ له	بفقد عباس أبي الفضل

له آثار منها (الهدية السنية فى شرح اللمعة الدمشقية) يوجد مجلده الاول وهو كبير عند حفيده السيد عبد الكريم فرغ منه فى تاسع رجب سنة ١٢٨٩ هـ ، ومجموعة في الادعية والزيارات وكتب بخطه (أصول الكافى) وفرغ منه في ربيع الاول سنة ١٢٦٥ هـ وهو عند حفيده المذكور .

وخلف ثلاثة ذكور السيد مصطفى والسيد عيسى وكانا من أهل العلم توفيا شابين ولم يعقبا ، والثالث السيد مير كان من أهل التقى والصلاح ولم يكن كثير فضل لكنه كان من الوجوه وأهل المكانة عند الناس وتوفي فى صفر سنة ١٣٣٦ هـ وخلف السيد عبد الكريم والسيد حميد وقد كان الكبير من أهل العلم والفضل والصلاح ومن أخص أصدقاء الشيخ حسن الخاقاني توفي ليلة الأربعاء (١٤) شوال

سنة ١٣٧٨ هـ عن حدود خمس وثمانين سنة ، وصلى عليه السيد حسين الحمامي ودفن قرب أبيه في الصحن الشريف وخلف السيد عبد الرزاق . والسيد حميد من الصلحاء توفي بعد مرض طويل يوم الاربعاء ثامن شهر رمضان سنة ١٣٨١ هـ ، وصلى عليه الشيخ عبد الرسول الجواهري ودفن قرب أخيه ، وقد حضرت تشييعهما ودفنهما رحمهما الله .

١٤٩٨　الشيخ عباس القمى (١)

بعد ١٢٩٠ — ١٣٥٩

هو الشيخ عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم القمي عالم محدث ومؤرخ فاضل ولد في قم في نيف وتسعين ومائتين والف ونشأ على حب العلم وأهله فقرأ مقدمات العلوم وسطوح الفقه والأصول على عدد من علماء قم وفضلائها ، كالميرزا محمد الأرباب وغيره ، وفي سنة ١٣١٦ هـ هاجر الى النجف الأشرف فأخذ يحضر حلقات دروس العلماء إلا أنه لازم شيخنا الحجة الميرزا حسين النوري وكان يصرف معه أكثر وقته في استنساخ مؤلفاته ومقابلة بعض كتاباته . وكنت سبقته في الهجرة الى النجف بثلاث سنين ، وفي الصلة بالمحدث النوري بسنتين حيث هاجر النوري الى النجف فى

(١) مما تجدر الاشارة اليه بشأن هذه الترجمة في مسودة الأصل التي هي بخط شيخنا الامام المؤلف دام ظله : أن العلامة القمي المترجم له قد وقف عليها فى بعض زياراته للمؤلف فى بيته فأضاف اليها بخطه سطرين ذكر فيهما مالم يذكره المؤلف من آثاره الجديدة التي لم يكن رآها : ثم بعد سنين طويلة رجع الى الترجمة العلامة الشيخ محمد علي الأوردبادي فكتب بخطه سطرين آخرين أشار فيها الى ماطبع من المؤلفات المذكورة ، وهكذا جمعت هذه الترجمة خطوط ثلاثة من العلماء شيخنا الطهراني مد الله في عمره والقمي والأوردبادي تغمدهما الله برحمته .

الكاتب

سنة ١٣١٤ هـ ، كما ذكرناه في ترجمته في ص ٥٤٤ ولا أزال أتذكر جيداً يوم تعرف المترجم له على شيخنا النوري وأول زيارته له ، كما أتذكر أن واسطة التعارف كان العلامة الشيخ علي القمي لأنه من أصحابه الأوائل ومساعديه الأفاضل . . .

بقي المترجم له مع شيخنا النوري يقضي معظم أوقاته في خدمتـــه واستنساخ مؤلفاته ومقابلة مسوداته ، وقد استنسخ من كتبه (خاتمة مستدرك الوسائل) عندما أرسله الى ايران ليطبع وكذا غيره من آثاره ، وفي سنة ١٣١٨ هـ تشرف للحج وزيارة قبر النبي ﷺ وعاد من هناك الى ايران فزار وطنه قم وجدد العهد بوالديه وذويه ثم رجع الى النجف وعاد الى ملازمة الشيخ النوري وحصل على الاجازة منه حتى توفي الاستاذ في سنة ١٣٢٠ هـ

بقيت الصلة بيننا نحن تلاميذ النوري وملازميه فقد كانت حلقات دروس العلماء والمشاهير تجمعنا في الغالب إلا أن صلتي بالمترجم له كانت أوثق من صلاتي بغيره حيث كنا نسكن غرفة واحدة في بعض مدارس النجف ونعيش سوية ونتعاون على قضاء لوازمنا وحاجاتنا الضرورية حتى تهيئة الطعام وبقينا على ذلك بعد وفاة شيخنا أيضاً ونحن نواصل القراءة على مشايخنا الأجلاء الآخرين .

وقد عرفته خلال ذلك جيداً فرأيته مثال الانسان الكامل ومصداق رجل العلم الفاضل ، وكان يتحلى بصفات تحببه الى عارفيه فهو حسن الأخلاق جم التواضع ، سليم الذات شريف النفس ، يضم الى غزارة الفضل تقى شديداً والى الورع زهد بالغاً ، وقد أنست بصحبته مدة وامتزجت روحي بروحه زمناً . وفي سنة ١٣٢٢ هـ ، عاد الى ايران فهبط قم وبقي يواصل أعماله العلمية وانصرف الى البحث والتأليف وفي سنة ١٣٢٩ تشرف الى الحج مرة ثانية وفي سنة ١٣٣١ هـ هبط مشهد الامام الرضا عليه السلام في خراسان واتخذمنه مقراً دائماً له ، وانصرف الى طبع بعض مؤلفاته وعكف على تصنيف غيرها ، وكان دائم الاشتغال شديد الولع في الكتابة والتدوين والبحث والتنقيب لا يصرفه عن ذلك شيء ولا يحول بينه وبين رغبته فيه واتجاهه اليه حائل .

وكان يتردد خلال ذلك الى زيارة العتبات الشريفة في العراق ، ووفق الى حج البيت وزيارة قبر النبي مرة ثالثة . ولما حل العلامة المؤسس الشيخ عبد الكريم الحائري مدينة قم وطلب اليه علماؤها البقاء فيها لتشييد حوزة علمية ومركز ديني وأجابهم الى ذلك كان المترجم له من أعوانه وأنصاره ، فقد أسهم بقسط بالغ في ذلك وكان من أكبر المروجين للحائري والمؤيدين لفكرته والعاملين معه باليد واللسان .

توفي رحمه الله في النجف بعد منتصف ليلة الثلاثاء (٢٣) ذي الحجة سنة ١٣٥٩ هـ ، ودفن في الصحن الشريف في الايوان الذي دفن فيه شيخنا النوري وبالقرب منه .

ترك المترجم له مجموعة متنوعة قيمة من الآثار في مختلف المواضيع والعلوم ، وهي تدل على مكانته السامية وسعة اطلاعه وجلده على البحث والتنقيب وهي عربية وفارسية وكان استفاد من مكتبة شيخه النوري عليه الرحمة كثيراً لأنها كانت تضم عدداً كبيراً من النخائر والنفائس والاسفار النافعة ومعظمها مخطوط . ومن هذه الآثار (نصاب الصبيان) وهو أول تصانيفه كما ببالي ، (الكنى والألقاب) في ثلاثة أجزاء طبع في صيدا سنة ١٣٥٨ هـ وأعيد طبعه في النجف سنة ١٣٧٦ هـ . و (صحائف النور في وظائف الايام والاسابيع والشهور) و (هدية الزائرين)وتتم للشيخ النوري ، و (مختصر الابواب في السنن والآداب) و (الفوائد الرجبية) و (اللئالىء المنثورة في الاحراز والاذكار المأثورة) و (الغاية القصوى) في ترجمة (العروة الوثقى) و (ذخيرة الأبرار في تلخيص أنيس التجار) و (حكمة بالغة ومئة كلمة جامعة) و (الفصول العلية في المناقب المرتضوية) و (نفس المهموم في مقتل الحسين المظلوم عليه السلام) و (نفثة المصدور) وهو كالملحق له و (سبيل الرشاد) في أصول الدين ، و (التحفة الطوسية) و (وقائع الأيام) و (ترجمة جمال الاسبوع) طبع في حاشيته ، و (مقاليد الفلاح في أعمال اليوم والليلة) و (مقلاد النجاح) و (تحفة الاحباب في نوادر آثار الأصحاب) و (الفوائد الرضوية في أحوال علماء

الجعفرية) و (طبقات العلماء) قرناً قرناً لم يتم، و (غاية المنى فى ترجمة المعروفين بالألقاب والكنى) من علماء العامة ، و (شرح الوجيزة) للشيخ البهائي ، و (فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير) انتخبه من (عبقات الأنوار) للسيد حامد حسين ، و (المقامات العلية في مراتب السعادة الانسانية) اختصره من (معراج السعادة) و (غاية المرام) في مختصر الجزء الثاني من (دار السلام) لشيخنا النوري ، و (بيت الأحزان في مصائب سيدة النسوان) و (منتهى الآمال في مصائب النبي والآل) في مجلدين كبيرين ، بلغ الى أحوال الامام الهادى عليه السلام و (تتمة المنتهى في وقائع أيام الخلفاء) كبير ، و (كحل البصر في أحوال سيد البشر) و (نزهة النواظر) في ترجمة (معدن الجواهر) و (الكلمات الطريفة) و (الأنوار الالهية فى الأئمة الاثنى عشر) و (الدرة اليتيمة) و (رسالة فى الصغائر والكبائر) و (دستور العمل) و (الأنوار البهية فى تواريخ الحجج الالهية) و (نفحة قدسية) و (مفاتيح الجنان) في الأدعية والزيارات ، وقد طبع اكثر من عشر مرات وهو أشهر آثاره بين الناس مع أن له ماهو أجل وأسمى ، و (الباقيات الصالحات) و (منازل الآخرة) و (ترجمة مصباح المتهجد) و (سفينة البحار) الذى قضى فى تأليفه السنين الطوال ،و (ذخيرة العقبى) وغيرها وقد طبع معظمها .

١٤٩٩ الشيخ عباس الاخفش

... — ١٣٢٩

هو الشيخ المولى عباس بن رضا بن أحمد الابرند آبادي اليزدي الحائري الشهير بالأخفش عالم بارع وأديب جليل .

كان من علماء كربلاء ، وأئمة الجماعة الأتقياء الموثقين ، له في العلم قدم راسخة ، وكان من أهل الورع والصلاح المعروفين تلمذ في أوائل أمره على الفاضل المولى حسين الاردكاني ، ثم على الشيخ علي اليزدي الحائرى المدرس ، وقد تقدم

في علوم الادب ولاسيما النحو ونبغ فى ذلك نبوغاً باهراً حتى لقب بالأخفش وعرف به ، وكان يدرس في سطوح الفقه والاصول وغيرها ، ولكن تدريسه فى علوم الادب اكثر ، وقد قلل منه في أواخر عمره واتجه الى تدريس علوم الشريعة اكثر من السابق .

توفي فى (١٣) شهر رمضان سنة ١٣٢٩ هـ . وخلف ولديه الجليلين الشيخ علي أكبر ، والشيخ محمد علي ، وهما من أهل الفضل وأجلاء الخطباء وأهل المنبر ، وله شعر رأيت منه بخطه قوله مخمساً لبيت من قصيدة فى مدح الامام علي عليه السلام :

يا علياً علت بك العلياء　　　وتناهى فى وصفك الاطراء
كل شيء سوى ولاك هباء　　　كنت نوراً تجلى به الظلماء
حين لا آدم ولا حواء

ويأتي ذكر شقيقه الجليل الشيخ علي الملقب بسيبويه .

١٥٠٠　السيد عباس الحصاري

... — بعد ١٣٠٦

هو السيد الأمير عباس بن السيد الأمير صادق الحصاري القزويني عالم جليل .

كان من أهل الفضل والعلم ومن الفقهاء الأعلام ورجال التقوى والصلاح ، وهو من عائلة الحصاري المعروفة فى قزوين ، وبيتهم مشهور هناك بالتقوى والصلاح ، وبشفاء داء الكلب ، وكلهم يرث ذلك خلفاً عن سلف ، ولذلك فللناس هناك بهم أتم وثوق . وقد ذكره الفاضل المراغي فى (المآثر والآثار) وعده من علماء عصر السلطان ناصر الدين شاه ، وظاهر كلامه فيه أنه كان حياً فى تاريخ التأليف ، وهو سنة ١٣٠٦ هـ فوفاته بعده .

١٥٠١ الشيخ عباس الأعسم

١٢٥٣ — ١٣١٣

هو الشيخ عباس بن عبد السادة (١) بن مرتضى بن قاسم بن ابراهيم بن موسى ابن محمد الأعسم النجفي عالم أديب.

مر ذكر (آل الأعسم) في بعض الأجزاء، فهم أسرة نجفية أنجبت عدداً من من الفقهاء والشعراء، وهم فخذ من إحدى بطون حرب القيمة في الحجاز، ويقال لهم السمان ونسبتهم إلى جدهم زبيد. ومن أعلامهم المترجم له.

ولد في النجف في سنة ١٢٥٣ هـ. وكان أبوه صائغاً فنشأ المترجم له عليه وتبعه ثم مالت نفسه إلى العلم فاتجه للدراسة فقرأ مقدمات العلوم على لفيف من أهل الفضل ثم حضر الدروس العالية على المجدد الشيرازي، والميرزا حبيب الله الرشتي، والسيدحسين الكوه كري، والشيخ مهدي كاشف الغطاء وغيرهم، وحاز درجة سامية في علوم الدين. ونبغ في الشعر والأدب واشتهر بالقريض، وأصبح يعد من شيوخه، وتخرج عليه فيه جماعة منهم ابن اخته العلامة السيد محمد سعيد الحبوبي والسيد جعفر زوين وغيرهما

واختار العزلة والانزواء في سنة ١٢٩٠ فسكن الحيرة حيث كانت له روابط وثيقة بالسادة الأجلاء (آل زوين) وكان له هناك نفوذ على الزعماء والوجهاء نظراً لمقامه العلمي والأدبي، وفي سنة ١٣٠٧ هـ عاد إلى النجف فكان له فيها مكانة سامية إلى أن توفي في خامس ذي القعدة سنة ١٣١٣ هـ. وخلف ولدين هما الشيخ محمد الأعسم الذي كان قاضياً في النجف وتوفي سنة ١٣٦٦ هـ والثاني الشيخ عبد الحسين الأعسم مؤلف (الزهور في رامبور) المطبوع في سنة ١٣٤٦ وقد توفي قبل سنوات.

ومن آثار المترجم له ديوان شعر يزيد على ثلاثة آلاف بيت رأيته بخطه عند

---

(١) جاء في (الذريعة) ج ٩ ص ٦٧٨ لفظ (عبد) بين عبد السادة ومرتضى وهو زائد.

ولده الشيخ محمد المذكور ثم انتقل الى ولده الآخر ورأيت منه نسخة فى (مكتبة الشيخ محمد السماوي) بخطه وثالثة عند الشيخ محمد رضا مظفر بخطه . كما ذكرته في (الذريعة) ج ٩ ص ٦٧٩ وفى الديوان مراسلات ومطارحات مع كثير من علماء وادباء وأشراف عصره . وقد طرق فى نظمه مختلف فنون الشعر .

١٥٠٢ الشيخ عباس الرُمَيثي

٠٠٠ — ١٣٧٩

هو الشيخ عباس بن عبود بن الحاج خلف بن الحاج هلال المالكي الرميثى فقيه فاضل وعالم ورع .

هاجر الى النجف في شبابه فدرس الأوليات ومقدمات العلوم ، ثم حضر على علماء عصره ولازم حلقات مشاهير المدرسين عدة سنين ، واختص بالحجة الشيخ محمد رضا آل ياسين ، وبعد وفاته فى سنة ١٣٧٠ هـ لازم الحجة السيد عبد الهادي الشيرازي وكان السيد يحترمه وينوه بعلمه ويشير اليه .

وهو من أهل الأخلاق الفاضلة والسيرة الحسنة والتقى والصلاح ، وكان من أصدقائي من قبل عشرات السنين يقصدني باستمرار لتفقد أحوالي لا سيما بعد أن اعتزلت الناس واعتكفت في مكتبتي . وتوفي رحمه الله يوم الاثنين (١٥) شوال سنة ١٣٧٩ هـ وحزن عليه السيد الشيرازي وأبنه بقوله : فقدنا فقيها . وشيع تشييعاً جليلا ودفن فى احدى حجرات الصحن الشريف ، وارخ بعضهم وفاته بقوله :

أبكيت عين العلم حزناً وقد … قرت بلقيا الله عيناكا
ما فى الثرى مثواك بل أرخوا … بالخلد ياعباس مثواكا

١٥٠٣ السيد عباس الشاهرودي

٠٠٠ — ١٣٤١

هو السد عباس بن السيد علي الموسوي الشاهرودي المشهدي من أجلاء العلماء كان من تلاميذ الميرزا أبي الحسن جلوه المتوفى سنة ١٣١٤ فى الفلسفة ، وقرأ فى الفقه والأصول والحكمة والتفسير على عدد من كبار العلماء حتى بلغ درجة عالية فى المعقول والمنقول ، وتصدى للتدريس فأخذ عنه كثيرون ، وكان بارعاً في تدريس الفلسفة وتفسير القرآن وغيرهما من العلوم والفنون .

هبط مشهد الرضا عليه السلام فى خراسان فأقبل عليه أهل الفضل يرتشفون من منهله العذب ، وكان من أئمة الجماعة الموثقين أيضاً المعروفين بالورع والتقى والعبادة والزهد ، وكان دائم الذكر وقراءة القرآن ، لا يشتغل في غير التدريس والافادة والوعظ والعبادة ، تشرف الى زيارة العتبات المقدسة في العراق في سنة ١٣٤١ هـ وتوفي بعد رجوعه الى المشهد المقدس فجأة فى ثامن شوال من السنة المذكورة ودفن بدار السيادة بصفة سبهسالار كما في (منتخب التواريخ) ص ٤٧٢ .

رأيت بخطه مجموعة من رسائل استاذه الجلوة ، و (رسالة نسبة أعظم الجبال) للشيخ البهائي عند الحاج عماد الفهرسي في المشهد الرضوي ، ورسالة فى الكلي من بحث الجلوة فرغ منها فى جمادي الثانية سنة ١٣٠٧ كما فى (فهرس المكتبة الرضوية) ج ٤ ص ٣٨٠ .

١٥٠٤ الشيخ عباس العِذاري

٠٠٠ — ١٣١٨

هو الشيخ عباس بن الشيخ علي بن الشيخ حسين بن عبد الله بن كاظم بن علي

بن تريبان العذاري الحلي أديب بارع وفاضل تقي .

كان والده الشيخ علي من علماء عصره الأفاضل توفي في سنة ١٢٨١ هـ كما ذكرناه في (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة) وخلف عدة أولاد من أهل الفضل أيضاً منهم المترجم له وأخواه الشيخ عبد الله والشيخ محسن وغيرهم وسيأتي ذكر كل في محله إن شاء الله .

ولد المترجم له في الحلة ونشأ بها وقرأ على ابن عمته الشيخ صالح الكواز وعلى والده ، وغيرهما ، ثم هاجر الى النجف فتلقى عن مشاهير علمائها مدة ، ثم عاد الى الحلة وسكن بغداد برهة اتصل خلالها برجال الأسر العلمية والأدبية هناك

توفي في الحلة في عاشر شعبان سنة ١٣١٨ هـ ورثاه عدد من الشعراء . وله شعر كثير جيد ، وهو حسن الخط أيضا كتب (الصوارم الماضية) للسيد مهدي القزويني في سنة ١٢٨٣ هـ وكتب قبله (نجاة العباد) لصاحب الجواهر وفرغ منها في (١٥) جمادى الأولى سنة ١٢٦٥ هـ .

١٥٠٥ السيد عباس العاملي

هو السيد عباس بن السيد محمد بن السيد جواد الحسيني العاملي النجفي عالم أديب من آل صاحب مفتاح الكرامة في النجف ، كان من أهل العلم والفضل والأدب عرف بين معاصريه بالفطنة والألمعية .ونظم الشعر فأكثر وأجاد واشتهر بين أدباء عصره وشعرائه ، كانت له صلة وثيقة بالعلامتين الشيخ محمد حسن كبة ، والسيد محمد سعيد الحبوبي ، وبينهم جميعاً مطارحات ومراسلات شعرية ونثرية كثيرة وقفت على معظمها في المجاميع النجفية ، وكانت له صلة في جصان وبدرة وتردد اليها .

اختلف مع أخويه الفاضلين الحسن والحسين حول امرأة أراد التزوج بها فعارضاه ، فترك النجف دون علم أحد ، وترك المراسلة فانقطعت أخباره عن أهله

وأصدقائه ، وعلم أخيراً أنه في الهند ، وسمعنا من الشيوخ أن البعض قد رآه في بعض الديار الهندية ، ولم يعرف تاريخ وفاته أو أي شيء من أخباره وخلفه إن كان قد أعقب

١٥٠٦ الشيخ عباس الجواهري

٠٠٠ — ١٣١٩

هو الشيخ عباس بن الشيخ علي المعروف بعلاوي ابن الشيخ محمد المعروف بحميد ابن الشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) النجفي عالم بارع وفاضل جليل . كان من رجال الفضل في أسرته وأعلام الكمال والمعرفة ، قرأ على بعض فضلاء اسرته وأعلام عصره ، وحضر على الشيخ محمد حسين الكاظمي وغيره من مدرسي العرب والعجم في الفقه والأصول والحكمة والفلسفه ، كما درس العلوم الطبيعية والرياضية وتقدم فيها ونال نصيباً وافراً في علوم وفنون كثيرة الا أن الأجل لم يمهله فقد توفي في سن الكهولة في تاسع محرم سنة ١٣١٩ ودفن بمقبرة أسرته وحزن عليه أهل الفضل وا كبروا الخسارة بفقده رحمه الله ، وقد خلفت عدة أولاد وهم الشيخ هادي . والشيخ عبد الحسين ، والشيخ عبد الغني ، والشيخ ضياء ، والشيخ رؤوف وأفضلهم الشيخ هادي وقد توفي في سنة ١٣٥٣ ﻫ . وتوفي أخوه الزعيم المعروف الشيخ جواد الجواهري في سنة ١٣٥٥ ﻫ كما ذكرناه في ص ٣٣٥ وجاء في تلك الصفحة أن حفيده الشيخ باقر بن محمد حسن قد توفي في سنة ١٣٧٠ ﻫ وهو سهو والصحيح ١٣٧٢ .

١٥٠٧ الشيخ عباس كاشف الغطاء

١٢٤٢ — ١٣١٥

هو الشيخ عباس بن الشيخ علي بن الشيخ الا كبر جعفر كاشف الغطاء النجفي فقيه كبير ومرجع جليل

ولد في النجف في سنة ١٢٤٢ هـ وتوفي والده وهو صغير فنشأ في حجر عمه الشيخ حسن واخوته ادرك العلامة الشيخ المرتضى الانصاري ، وحضر بعد ذلك على أخيه الشيخ مهدي والشيخ راضي الفقيه النجفي والسيد المجدد الشيرازي في النجف والشيخ محمد حسين الكاظمي ، والميرزا حبيب الله الرشتي ، وغيرهم الا أن اكثر حضوره وعمدة تحصيله على اخيه المذكور فقد لازمه حتى توفي .

بلغ المترجم له درجة الاجتهاد واعترف له معاصروه بالفضل والفقاهة ، وجلالة القدر وسمو المكانة فقد نبغ نبوغا باهراً ، واستقل بالتدريس فتخرج عليه جماعة من أهل العلم والفضل ، وقام بأعباء الرياسة الدينية بعد وفاة أخيه الشيخ حبيب في سنة ١٣٠٧ فكان وجيهاً مطاعاً ، وقد اتصف بحسن الأخلاق ورحابة الصدر وشرف النفس وسخاء اليد والزهد والتقى والصلاح .

ذكره الشيخ علي كاشف الغطاء في (الحصون المنيعة) فوصفه بقوله : كان عالماً فاضلا وكاملا فقيهاً أصولياً محققاً ، وأديباً لبيباً وشاعراً بليغاً ومنشئاً ماهراً تقياً نقياً وجيهاً رئيساً عظيما مبجلا مطاعا ، جليل القدر عظيم الشأن ، رفيع المنزلة طلق اللسان فصيح البيان ، معقلا للأنام . . الخ .

وذكره السيد حسن الصدر في (التكملة) فقال : كان وحيداً في الفطانة وحسن الفكرة والمعرفة بمواقع الأمور ، صار الرئيس المطاع في النجف غير مدافع وكان كريماً كثير السعي في قضاء حوائج الناس خصوصاً أهل العلم ، اعز المؤمنون في أيامه .

وذكره الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء في هامش (ديوان السيد جعفر الحلي) فقال : هو أحد الأساطين الأعاظم والعمد والدعائم ، من الطائفة الجعفرية الذين نهضوا بأعباء الزعامة والتحفوا بأبراد المجد والكرامة ، ما وقعت جارحتا بصري وعينا بصيرتي على سري من السراة ولا زعيم أجمع منه للمهابة في لطف ، وللشدة في

لين ، وللتقوى في ظرف ، وللتواضع في شرف ، وللعلم الخطير في أدب غزير ، ولغريزة الجود والاحسان من غير اعتداد وامتنان . . الخ .

توفي في ليلة الاثنين الثاني من ربيع الأول سنة ١٣١٥ هـ بعد رجوعه من زيارة الحسين عليه السلام في ضاحية من ضواحي الهندية ، وكان طريقه نهر الفرات ، ولم يكن معه من أهله وملازميه الذين كانوا معه في الرواح غير ولده الشيخ هادي فحمله مع بعض أعراب تلك الجهة حتى وصلوا به الى الكوفة فاستقبله اهل النجف عن بكرة أبيها وحمل على الرؤوس الى النجف ودفن في مقبرة اسرته وكنت حاضراً في تشييعه وعند دفنه طاب ثراه . ورثاه عدد من العلماء والشعراء منهم الشيخ جواد الشبيبي فقد رثاه بثلاث قصائد ، والسيد جعفر الحلي ، والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، والشيخ عبد الحسين صادق العاملي والشيخ محمد السماوي ، والشيخ عبد الحسين الحويزي ، وكثير غيرهم ، وأرخ وفاته جماعة منهم الحلي المذكور بقوله ـ وقد كتب على مرقده بالحجر القاشي ـ :

سقى عفو الآله ضريح قدس لأفضل مودع في خير مشهد
مقام تنزل الاملاك فيه باذن الله والأنوار تصعد
فقل طوبى لساكنه وأرخ (بأعلى الخلد للعباس مرقد)

وله آثار منها (موارد الأنام في شرح شرايع الاسلام) خرج منه كتاب الطهارة ناقصاً وصل فيه الى الوضوء ، والصوم ناقصاً أيضاً وكتاب الغصب واللقطة ، والنكاح واحياء الموات ، والمواريث . وله (رسالة عملية) في الطهارة والصلاة و (رسالة في الشروط) ورسائل في الاصول ومراسلات شعرية ونثرية مع بعض اخوانه من العلماء والأدباء ، وقد ألف ولده العلامة الشيخ هادي كاشف الغطاء رسالة خاصة في أحواله رجعنا اليها في كتابة هذه الترجمة .

١٥٠٨ السيد محمد عباس اللكنهوى

١٢٢٤ — ١٣٠٦

هو السيد المير محمد عباس بن السيد علي اكبر بن السيد محمد جعفر ابن السيد طالب بن السيد نور الدين ابن المحدث السيد نعمة الله الموسوي التستري الجزائري اللكنهوي عالم كبير وأديب جليل ومؤلف مكثر .

من السادة الجزائريين في تستر ، وآباؤه وأجداده مشاهير في مجدهم العلوي والعلمي ، فهم سلسلة علمية متوالية الحلقات منذ زمن ، وقد سافر جده السيد محمد جعفر الى الهند وهبط لكنهو في سنة ١٢١٠ هـ وتناسل فيها أولاده وأحفاده الى اليوم وهم علماء أجلاء .

ولد فى لكنهو ليله السبت سلخ ربيع الاول سنة ١٢٢٤ هـ ونشأ في احضان العلماء فتلقى الأوليات عن عدد من أهل الفضل ، ثم حضر حلقات كبار العلماء فى الدروس العالية من الفقه وأصوله والتفسير والكلام وغيرها ، وعمدة تلمذته على السيد حسين بن السيد دلدار علي النقوي الملقب بسيد العلماء ، فقد لازمه سنين طوالا ، واستفاد من علومه كثيراً ، وظهر بين علماء عصره والفضلاء من معاصريه مشاراً اليه فى علومه ومعارفه ونبوغه .

والحقيقة أن المترجم له احد أبطال العلم وشيوخ الاجتهاد وأساطين الفقه ورجال الادب ، فهو مجموعة نادرة المثال فى الفترة الأخيرة ، فقد نبغ فى مختلف العلوم الاسلامية من الفقه والاصول ، والعقائد والكلام ، والتفسير والحديث والفلسفة والتاريخ ، والادب والشعر ، وغيرها نبوغا ، والف عشرات الكتب الضخمة المهمة فى هذه العلوم باللغات الثلاث العربية والفارسية والاوردوية (الهندية) كما نظم دواوين شعرية في تلك اللغات جميعها ، وقد اعترف له كبار علماء عصره بالعظمة العلمية

وسمو المكانة ، والاجتهاد ، وسلموا له بذلك ، ورجع اليه الناس في التقليد في بلاد الهند وتصدر للفتيا والتدريس ، فتخرج عليه جمع كبير وعدد غفير من أهل العلم والفضل وقد صار الكثير من تلامذته مراجع وزعماء للدين بعد وفاته بسنين ، وللجلالة قدره لقب بـ (المفتي) وظل ذلك لقباً للعلماء من أولاده .

قضى سنوات كثيرة وهو قبلة الأنظار ومحط الرحال ومنتجع الآمال ، قائماً بوظائف الشرع الشريف من التدريس والامامة والافتاء ونشر الأحكام والوعظ والارشاد والتأليف وحل الخصومات ، والدفاع عن الدين باليد واللسان إلى أن توفي في ٢٥ رجب سنة ١٣٠٦ هـ ودفن في (حسينية غفران مآب) في لكنهو ورثاه العلماء والشعراء بقصائد رنانة في العربية والفارسية والاوردوية .

ترك رحمه الله مؤلفات قيمة وآثار مهمة منها (الشريعة الغراء) في الفقه طبع كتاب الطهارة منه في حياته عام ١٣٠٦ هـ و (الدرة البهية في إثبات حقيقة التقية) ذكرناه في (الذريعة) ج ٨ ص ٩٩ و (رشحة الأفكار في تحديد الأكرار) في الفقه ذكر أيضاً في (الذريعة) ج ١١ ص ٢٣٦ و (ظل ممدود وطلح منضود) في رسائله ومكاتباته وأشعاره بالعربية والفارسية ، رتبه على ستة حدود توجد في مكتبتنا (مكتبة صاحب الذريعة العامة) في النجف قطعة مخطوطة من أوله . و (موجـــه كوثري في شرح قصيدة السيد الحميري) و (أوراق الذهب) في ترجمة استاذه سيد العلماء ألفه في سنة ١٢٥٤ هـ كما ذكرناه في (الذريعة) ج ٢ ص ٤٧٥ و (روائح القرآن في فضائل أمناء الرحمن) وفهرسه المسمى بـ (قبسة العجلان و (خطاب فاصل) مثنوي في رد (دمغ الباطل) و (شمم المجالس)المذكور في ج ١٤ ص ٢٣١ في مراثي سيد الشهداء (ع) عربي وفارسي ، و (الجواهر العبقرية في رد مبحث الغيبة من التحفة الاثنى عشرية) و (بناء الاسلام في أحكام الصيام) و (الفقرات المسجدية في جواب الشبهة الأمجدية) و (ترجمة عاشر البحار)و (نان جو) مثنوي ، و (تبصرة الزائر) في المزار و (أجناس الجناس) الملقب بالمرصع ، و (تعليقة الروضة البهية) و (يد وبيضاء في

مدح أبي الرضا موسى ع) و (المن والسلوى) في الزهد والتقوى ، و (صحن چمن) في بعض المعجزات ، و (بنياد اعتقاد) منظوم أوردوي ، و (رطب العرب) ديوان شعر عربي ، و (محن الأوصياء) منظوم يلقب بجوهر منظوم الى غير ذلك مما ذكرناه في أماكنه من (الذريعة) وقد كتب فى سنة ١٢٧٠ هـ الى ابن عمه السيد أبي الحسن نزيل حيد آباد أن تصانيفه تزيد على المئة ، وعمره أقل من الخمسين سنة ، والله أعلم بما ألفه فى طيلة ٣٦ سنة التي عاشها بعد ذلك . وقد ألف تلميذ المترجم له الميرزا محمد هادي ابن المؤلف (لنجوم السماء) كتاباً ضخما بالاردوية في ترجمته سماه (التجليات) في سنة ١٣٤٤ واسمه التاريخي (تاريخ عباس) وهو ينطبق على نفس العام .وقد استقصى فيه تصانيفه ومشايخه وتلاميذه بما لا مزيد عليه .

وخلف ولدين المفتي محمد علي المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ والمفتي أحمد علي المذكور فى ص ١٢٨ وقد كان السيد طيب بن المفتي محمد علي المذكور من المشتغلين بطلب العلوم الدينية في النجف مدة ، وقد عاد الى بلاده قبل سنوات وهو من المجازين منا وفقه الله فقد باشر طبع تفسير القمي سنة ١٣٨٥

١٥٠٩

الشيخ عباس الطارمي

حدود ١٢٩٥ ـ ١٣٥١

هو الشيخ الميرزا عباس بن علي محمد الطارمي ـ نسبة الى طارم السفلى وهي بين قزوين وزنجان ـ فقيه فاضل وعالم جليل . ولد في حدود سنة ١٢٩٥ هـ وقرأ المقدمات ثم هاجر الى النجف في سنة ١٣١٧ فحضر على شيخ الشريعة الاصفهاني ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، وغيرهم ، وكتب تمام الأصول ، وجملة من كتب الفقه وقواعده ، ورجع الى زنجان فى سنة ١٣٢٥ فكان من علمائها مدة وتوفي فى طهران فى عاشر شعبان سنة ١٣٥١ هـ ودفن فى مشهد عبد العظيم الحسني بالري ، وله من الآثار غير ما ذكرناه ديوان شعر بالعربية والفارسية سماه (نتيجة الحياة) وقد طبع في طهران ، و (ذخيرة الممات) فى المواعظ والمصائب . ذكره العلامة

الشيخ محمد علي الأوردبادي فى (زهر الرياض) وعنه أخذنا هذه الترجمة .

١٥١٠ السيد عباس العاملي

٠٠٠ ـ ١٣٠٢

هو السيد عباس بن السيد عيسى بن السيد عبد السلام ابن السيد زين العابدين ابن السيد عباس بن علي نور الدين الموسوي الجبشيتي العاملي عالم فاضل ومؤرخ ثقة .

ذكره الحجة السيد عبد الحسين شرف الدين فى كتابه (بغية الراغبين فى آل شرف الدين) ووصفه بما ذكرناه ، وقال ما ملخصه إنه توفي بجبشيت فى سنة ١٣٠٢ هـ ودفن بجنب قبر الكفعمي عن أربعة أولاد هم السيد محمود ، والسيد علي ، والسيد جواد ، والسيد قاسم . وكان له ولدان آخران توفيا شابين فى حياة أبيهما أحدهما الفاضل المهذب المرتاض المتشرف بلقاء الحجة (ع) السيد محمد وقد توفى في النجف وكان مشغولا بطلب العلم والثاني السيد أمين وقد توفي فى مصر مسموماً .

١٥١١ الشيخ عباس الزيوري

٠٠٠ ـ ١٣١٦

هو الشيخ عباس بن قاسم بن ابراهيم بن زكريا (١) ابن حسين بن علي بن كريم بن علي بن الشيخ عقله البغدادي الزيوري الصفار أديب بارع وورع تقي .

أصله من بغداد وفيها ولد وكان أبوه صفاراً وقد لحق اللقب ولده ، وتوفي وابنه هذا طفل صغير ، وكانت زوجته من أهل الحلة لذلك عادت بولدها المترجم له الى الحلة فنشأ فيها بين أخواله ، وأحب الأدب منذ نعومة أظفاره ، فاختلف الى مجالسه والحلة يومئذ كسوق عكاظ وفيها العشرات من شيوخ القريض ، فوعى الكثير وقرض

---

(١) جاء فى كتابنا (الذريعة) ج ٤ ص ١٠ (ذكريا) بدلا من زكريا وهو خطأ مطبعي .

الشعر وتقدم فيه إلا ان صلته لم تنقطع مع البغداديين فقد كان يتردد اليهم بين وقت وآخر ، وفي حدود سنة ١٢٩٠ هـ سكن كربلاء واتصل بالسيد أحمد بن السيد كاظم الرشتي ونظم فيه المدائح والتهاني وحج معه وبنفقته في سنة ١٢٩٠ هـ وكان معه عندما عاد وذهب الى الاستانة ثم فارقه وساح في البلاد اليانية وغيرها . . . وسافر أخيراً الى ايران لطبع بعض منظوماته فادركه أجله هناك في طهران او خراسان سنة ١٣١٦ أو ١٥ .

رأيت من آثاره الشعرية مجموعة تخاميس فى (مكتبة الشيخ محمد السماوي)في النجف ، منها تخميس العلويات لابن ابي الحديد وقد ذكرناه في (الذريعة) ج ٤ ص ١٠ وتخميس اللامية التي أنشأها ابن العاص فى معاوية حين أعطى مصر لعبد الملك ابن مروان . وقد ذكرناه فى ص ١٢ وتخميس الهاشميات السبع للكميت بن زيد الأسدي وتخميس الهمزية البوصيرية وقد ذكرناها فى ص ١٤ وقد ضاع معظم شعره فقد كان معه فى أيران وفقد بعد وفاته هناك . ومع ذلك فقد رأيت له بعض المتفرقات منه قصيدة في رثاء العلامة السيد مهدي القزويني المتوفى سنة ١٣٠٠ وقد عزى فيها العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين . وله تقريظ على (دار السلام) لشيخنا الميرزا حسين النوري ، وقد اثبت في أوله ، وتقريظ على(العقد المفصل) للسيد حيدر الحلي أثبت فى آخره . وذكر له الشيخ النوري في (جنة المأوى) أبياتاً من قصيدة مدح بها الامام المهدي لظهور كرامة منه (عج) حدثت فى عاشر جمادي الثانية سنة١٢٩٩ وهو فى سامراء حيث اطلق لسان أخرس من أهـــل (برمه) اسمه محمد مهدي فى الغيبة واحتفل بذلك في الصحن بأمر السيد المجدد الشيرازي ونظمت بمناسبة ذلك قصائد رائعة لشعراء فحول .

١٥١٢ الشيخ عباس الكاظمي

... — حدود ١٣٤٥

هو الشيخ عباس بن محمد آل أسعد الكاظمي عالم جليل وأديب فاضل .

كان من علماء الكاظمية الأفاضل وأئمة الجماعة الموثقين ، وهو من أهل الفقه والورع والفضل والصلاح قد عرفته عندما ذهب الى الجهاد في سنة ١٣٣٣ هـ وقد خدم دينه وأمته في ساحة الحرب مع حجج الاسلام الأعلام حتى انكسر الجيش وتراجع ودخل الانكليز . وقد عاد الى الكاظمية مشتغلا بالتدريس والافادة ، والوعظ والارشاد الى أن توفي في حدود سنة ١٣٤٥ هـ . وقد ذكر لنا الدكتور حسين علي محفوظ أنه أثبت شيئاً من شعره في كتابه (شعراء الكاظمية) .

١٥١٣ السيد عباس حسين الجارجوي

... — بعد ١٣١٢

هو السيد المولوي عباس حسين بن السيد جعفر علي الجارچوي الهندي عالم فاضل كان والده عالماً نحريراً ذكرناه في (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة) ص ٢٧٢ وولده هذا من أهل العلم والفضل أيضا ، له آثار منها (الفرائد البهية) في المنطق طبع في حياته عام ١٣١٢ هـ . وعليه تقريظ كل من العالمين السيد تفضل حسين والسيد كرامة حسين ، وقد أثنيا على المؤلف بما يدل على فضله وبراعته ومعلوم أن وفاته بعد التاريخ المذكور .

١٥١٤ الشيخ عباس على الزنجاني

... — ١٣٤٤

كان من العلماء الفضلاء ، له آثار منها حاشية على (فن القطع) الذي ألفه العلامة

السيد الميرزا أبو عبد الله الموسوي الزنجاني المتوفى في سنة ١٣١٣ هـ والمذكور فى ص ٥٠ وتوفى في سنة ١٣٤٤ هـ كما كتبه لنا العلامة المعاصر السيد أحمد الزنجاني نزيل قم

١٥١٥ الشيخ عباس على كيوان القزويني

٠٠٠ ـ بعد ١٣٥٠

عالم جامع وفاضل جليل وواعظ بارع ، كان صوفيا فى أول أمره ثم تشرع وعاد الى الطريق ، كان من أهل الفضل والاطلاع والمعرفة والكمال ، جامعا متفننا له يد فى كثير من العلوم الاسلامية ، طبع من آثاره (ميوه زند گاني) فى سنه ١٣٤٩ هـ وفى اوله صورته وفهرست تصانيفه ومعـه (شرح دعاء الصباح) ناقص و (شرح رباعيات الخيام) وله (تفسير القرآن) فارسي طبع فى عدة مجلدات رأيت ثالثها وهو من اول سورة آل عمران الى آخر النساء طبع فى سنة ١٣٥٠ هـ وتوفي بعده بقليل وله تفسير عربي لم يطبع ذكره مع غيره من آثاره في آخر المجلد المذكور .

١٥١٦ الشيخ عباس على المراغى

١٣٠٢ ـ ١٣٦٠

هو الشيخ عباس علي الشهير بثقة الاسلام ابن الشيخ عبد الأئمة بن المولى زين العابدين بن المولى محمد المجتهد المراغي فقيه بارع وعالم فاضل .

ولد في سنة ١٣٠٣ هـ وأكمل دراسة السطوح في آذر بايجان ، ثم هاجر الى النجف فى سنة ١٣٢٢مع عياله لحضر بحث الشيخ محمد كاظم الخراساني،والسيد محمد كاظم اليزدي ، واختص بالخراساني ، واجيز منهما وعاد الى مراغه في سنة ١٣٢٦ فصار مرجعاً بها الى أن توفي في (٢٥) ذي القعدة سنة ١٣٦٠ هـ ذكر تاريخه ولده التاجر محمد ناصر زاده نزيل تبريز (دالان ميرزا رضا دربند ميانه) وقد ارسل لنا صورة اجازة كل من الخراساني واليزدي باذنهما له فى التصدي ، وقد امضى اجتهاده العلامـة

المولى محمد علي النخجواني الغروي وذكر ولده المذكور أن القرآن المجيد الذي كتبه المولى زين العابدين بخطه الجيد موجود عنده .

١٥١٧ الشيخ عباس على الاصفهاني

١٢٨٣ — ١٣٥٥

هو الشيخ عباس علي بن غلام رضا بن حسين قلي العلويجثي الاصفهاني النجفي عالم ورع وفقيه فاضل .

ولد فى علويجة من محال اصفهان في غرة شعبان سنة ١٢٨٣ هـ ونشأ بها وهاجر الى اصفهان فى سنة ١٢٩٨ هـ فقرأ المقدمات والسطوح وحضر على لفيف من أهل الفضل ولازم المدرسين عشر سنين ، وفى سنة ١٣٠٨ هـ هاجر الى النجف الأشرف لحضر بحث شيخنا الميرزا حسين الخليلي ومعاصريه ومن بعده من العلماء المدرسين ، واختص أخيراً بالسيد أبي الحسن الاصفهاني ، وكان صديق ابن خالتي السيد الميرزا حسن الطهراني المترجم في ص ٤١٣ وكان من اهل الأخلاق الفاضلة والسلوك الطيب والورع والتقى ، وتوفى في النجف فى سابع شعبان سنة ١٣٥٥ هـ ودفن في وادي السلام غربي مقام المهدي عليه السلام ، وخلف ولدين مشتغلين بطلب العلم هما الشيخ محمد والشيخ علي .

١٥١٨ الشيخ عباس على الكوندابي

٠٠٠ — ١٣٣٤

هو الشيخ المولى عباس علي بن المولى مهدي الكوندابى التبريزي عالم فاضل جليل كان والده عالم تبريز ومن مراجعها الأفاضل توفى فى سنة ١٣١٠ هـ فقام ولده المترجم له فى مقامه بالمرجعية والامامة والتدريس والارشاد وغيرها من الوظائف الشرعية الى أن توفى في سنة ١٣٣٤ هـ وهو خال السيد محمد مولانا كما رأيته بخطه وقد

اثنى عليه فى بعض تعاليقه وأرخ وفاته .

١٠١٩ الميرزا عباس قلى خان الطهرانى

... — ١٣٤١

هو الميرزا عباس قلي خان بن الميرزا محمدتقي خان سپهر الكاشاني الطهرانىأديب بارع ومؤرخ فاضل .

كان من أفاضل وقته والأدباء المرموقين فىوسطه ، ومن رجال البحث والتنقيب له آثار قيمةومؤلفات مهمة،منها(مختصرآيين أكبرى) و (مختصرتاج المائر) و (ارشاد الخلائق) و (محمود التواريخ) و (شامل التواريخ) و(مهر سپهر) و (الطراز المذهب) و (برهان النبوة) و (شبستان أندرز)و (مجمع الاجوبة) و (مشكاة الأدب) الذى ذكر فى آخر ربعة الثانى ساير تصانيفه . وقد توفى في سنة ١٣٤٠ هـ أو ٤١ وهو سبط ملك الشعراء الميرزا فتح على خان الكاشاني ويعبر عنه بالجد يعني لأمه .

١٠٢٠ الشيخ عبد الائمة المراغى

١٢٥٥ — ١٣٠٥

هو الشيخ عبد الأئمة بن المولى زين العابدين الشهير بالحاج مولى زينال ابن المولى محمد المجتهد المراغي عالم جليل .

هاجر الى العراق للتحصيل بعد أن قرأ على فضلاء وعلماء ايران ، حضر على الشيخ زين العابدين المازندرانى في كربلاء الى ان مرض وعاد الى بلاده في سنة ١٣٠٢ هـ بعد ان اجيز من استاذه المذكور وتوفى في سنة ١٣٠٥ هـ وذكر حفيده التاجر محمد ناصر زاده انه توفى عن خمسين سنة فتكون ولادته في ١٢٥٥ هـ وقد رأيت اجازة كتبها الشيخ زين العابدين المازندرانى للشيخ عبد الأئمة . . . ولم

يذكر لقباً فلعله المترجم له .

١٥٢١ الشيخ عبد الأعلى السبزواري

... — ١٣٢٤

هو الشيخ عبد الأعلى بن الشيخ محمد القاضي السبزواري عالم بارع .

كان والده من العلماء الأعلام ، وهو من أهل العلم والفضل والأدب والكمال أيضاً ، له آثار منها (شرح دعاء كميل) المطبوع ١٣٤٣ الفه باسم السلطان ناصر الدين شاه وهو يدل على فضل وبراعة وسعة اطلاع ولم أقف له على أثر غيره . توفي رحمه الله فى سنة ١٣٢٤ هـ .

١٥٢٢ الشيخ عبد الأمير المنصوري

١٣١٣ — ١٣٤٦

هو الشيخ عبد الأمير بن الشيخ عبد الحسين المنصوري عالم فاضل .

(آل المنصوري) من بيوت النجف العلمية المنسية ، وأسرها الشريفة الكريمة عرفوا في النجف فى أوائل القرن الثالث عشر ، وهم من قبيلة (بني منصور) المشهورة في أطراف سوق الشيوخ ، كانت لهم دور متعددة في محلة الحويش فى النجف ، وقد برز في هذه الأسرة فقهاء ، ونبه منها شعراء وأدباء ، ولكنهم نسوا وضاعت آثارهم وطمست أخبارهم ، وقد وقفنا على آثار وأخبار بعض علمائهم كالشيخ محسن بن الشيخ علي المنصوري ، والشيخ محمد علي بن الشيخ حسين فذكرناهما في محلها .

والمترجم له كان من شباب هذه الأسرة الافاضل وطلاب العلم اللامعين ، ولد في سنة ١٣١٣ هـ ونشأ على حب العلم فأخــذه عن مشاهير عصره والمدرسين ، وتصدر لتدريس السطوح برهة فكانت له حلقة فى مدرسة السيد محمد كاظم اليزدي يحضرها بعض الشباب من الطلاب ، وكان مجداً في الاشتغال يواصل العمل على الدوام ، وكنت

أعجب بهديه وانصرافه الى الدراسة إلا أنه لم يطل عمره بل توفى في سنة ١٣٤٦ هـ وأسفت عليه كثيراً ، كما أسف عليه جل عارفيه لما كانوا يتوسمونه فيه من الرقي الى الدرجات العالية نظراً لاستعداده وانها كه رحمـــه الله . وكانت له يد في نظم الشعر وبراعة فيه .

١٥٢٣ السيد عبد الامير التبريزى

... — بعد ١٣٣٠

هو السيد عبدالأمير بن السيد الميرزا محمودبن الميرزا علي أصغر شيخ‌الاسلام الطباطبائي التبريزي أديب فاضل .

من عائلة شريفة عريقة بالعلم والزعامة والمجد والتقى ، فآل شيخ‌الاسلام في‌تبريز من أبرزالأسر العلمية وأشهرها ، كان المترجم‌له من اهل العلم‌والفضل‌والادب ، له آثار منها (المواعظ اللقمانية) طبع في سنة ١٣٢٣ هـ وتوفي بعد سنة ١٣٣٠ هـ .

١٥٢٤ السيد عبد الباقي الرشتى

... — بعد ١٣٠٦

كان من العلماء الأجلاء ومراجع الدين المحترمين في رشت ، عمر في طاعة الله وخدمة شريعة أجداده طويلا ، أدرك الشيخ‌حسن ابن الشيخ الاكبر جعفر كاشف الغطاء ، والشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) وغيرهما في النجف الأشرف وصاهر فيها السيد علي بحر العلوم صاحب (البرهان القاطع) على ابنته ورزق منها ولده السيد حسين المار ذكره في ص ٥٩٢ الشهير بحاج اغا مير تلميذ الميرزا حبيب الله الرشتي في النجف والمقتول مع ولده السيد جواد في فتنة المشروطة برشت فى سنة ١٣٢٧ هـ . ولم‌أقف على تاريخ وفاة المترجم بالضبط إلا أنه كان‌حياً في سنة ١٣٠٦ هـ التي ألف

فيها المراغي (المآثر والآثار) فقد ذكره في عداد علماء عصر السلطان ناصر الدين شاة القاجاري وأشار الى مرجعيته ومكانته ويأتي ذكر ولده الآخر السيد محمد علي الذي لقب مع أخيه السيد حسين المذكور ببحر العلوم نسبة الى أمها التي هي من آل بحر العلوم كما ذكرناه ويحتمل أن يكون اسم والد المترجم له السيد حسين لذلك سمى ولده بالسيد حسين ولقب بالحاج اغا مير كما هو معروف ومألوف في ايران كما أشرنا اليه في مناسبات مماثلة .

١٥٢٥ الشيخ عبد الباقي السوادكوهي الاشتي

٠٠٠ — بعد ١٣١١

كان عالماً جليلا وفقيهاً فاضلا، رأس في مدينته سوادكوه وكان مشغولا بالقضاء وصار مرجع الأمور بها ، ذكره كذلك الفاضل اعتماد السلطنة مؤلف (تاريخ سوادكوه) فقال في ص ١٣١ انه من تلاميذ العلامه المولى محمد الأشرفي وله من العمر ستون سنة . وكان تأليفه للكتاب في سنة ١٣١١ هـ فوفاته بعد ذلك .

١٥٢٦ السيد عبد الباقي الشيرازي

حدود ١٢٩٠ — ١٣٥٤

هو السيد عبد الباقي بن السيد محمد باقر بن السيد محمد بن السيد محمد باقر الموسوي الشيرازي فقيه بارع وعالم جليل . كان جدوالده من أكابر العلماء ، وهو الملقب بالملا باشي وصاحب (شرح الصحيفة السجادية) وقد توفي في سنة ١٢٤٢ هـ كما ذكرناه في (الكرام البررة) ص ١٩٠ وقد وقع غلط في تاريخه في الطبع والصحيح ما ذكرناه هنا ولد المترجم له في حدود سنة ١٢٩٠ هـ واشتغل بتحصيل العلوم في النجف فقد حضر أبحاث الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والميرزا حسين الخليلي ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، ورجع الى شيراز فصار من أجلاء علمائها ومرجع الأمور بها ، وتشرف

لزيارة العتبات المقدسة في العراق فالتقيت به يومئذ في سامراء ورجع الى شيراز مشغولا بوظائف الشرع الشريف الى أن توفي في شعبان سنة ١٣٥٤ هـ وله من الآثار (شرح التبصرة) في مجلدين ، و (حاشية الرسائل) و (حاشية المكاسب) وكلها بخطه عند حفيده السيد شمس الدين بن السيد محمد باقر ابن المترجم له كما حدثني بتواريخه وتصانيفه .

١٠٢٧ الشيخ عبد الجبار الشيرازي

٠٠٠ — ١٣١٩

فقيه كبير وعالم جليل ، أدرك بحث العلامة الشيخ المرتضى الأنصاري في النجف ، وتلمذ أيضاً على السيد الميرزا محمد حسن المجدد الشيرازي سنيناً ، ورجع الى شيراز فصار مرجعاً للأمور الشرعيـة الى أن توفي بها سنة ١٣١٩ هـ وتشرف ولده الفاضل التقي الشيخ حسن الشيرازي الى سامراء فمكث عدة سنوات مشتغلا بطلب العلم إلا أنه توفي شاباً في الكاظمية في سنة ١٣٣٦ هـ .

١٠٢٨ الشيخ عبد الجبار الشكوئي

٠٠٠ — بعد ١٣٢٧

هو الشيخ عبد الجبار بن المولى زين العابدين الشكوئي أديب بارع . له آثار منها (مصباح الحرمين) في تاريخ مكة والمدينة ومناسكهما مجلد كبير ألفه في سنة ١٣٢١ وطبع في سنة ١٣٢٧ هـ وهو يدل على فضله واطلاعه وتتبعه وقدمابع في اوله تقريظ شيخنا المولى محمد كاظم الخراساني وفيه دعاء له بسلمه الله لم نقف على تاريخ وفاته إلا أنه بعد عام ١٣٢٧ هـ الذى طبع الكتاب فيه

١٥٢٩ السيد عبد الجليل الاخوي

هو السيد عبد الجليل بن السيد علي نقي بن السيد حسين بن السيد حسن الأخوي الطهراني عالم فاضل ماهر .

ذكره مؤلف (زبدة الماثر) فوصف والده بالعالم التقي ، ووصفه بما ذكرناه ، وقال : انه صهر المولى محمد باقر الكجوري الواعظ المعروف الذى توفي فى المشهد المقدس الرضوى سنة ١٣١٣ .

أقول : اسرة المترجم له (سادات أخوي) من بيوت السادة بطهران المشهورة بالمجد والشرف ، وفيها وجوه في العلم والسياسة ، منهم السيد نصر الله التقوى رئيس مجلس التمييز الشرعي فى طهران ، وصاحب المكتبة النفيسة الباقية تحت تصرف ولده السيد جمال الدين الاخوى وزير المعارف الأسبق فى الحكومة الايرانية .

الميرزا عبد الجواد الاصفهاني مر بعنوان محمد جواد ص ٣٢١

١٥٣٠ الشيخ عبد الجواد القائني

من علماء وقته ، ذكره المعاصر البيرجندي فى (بغية الطالب) عند ذكر علماء قائن فوصفه بقوله : العالم المؤيد المسدد فخر أهل السداد . . . الخ وقال أنه مجاز من علماء اصفهان . وهو من المعاصرين للبيرجندي وغـــير المولى عبد الجواد الفريزي المذكور فى (الكرام البررة) .

١٥٣١ الشيخ عبد الجواد المازندراني

٠٠٠ — ١٣٦١

هو الشيخ عبد الجواد بن المولى أبي الحسن بن شاه محمد بن عبد الهادي الهزارجريبي المازندراني الحائري فقيه تقي وعالم جليل .

كان والده من أصدقاء العلامة الشيخ مرتضى الأنصارى وأخصائه ، وقد أدرك

الأنصاري ولده المترجم له ، وهو أحد نماذج السلف الصالح في تبحره في الفقه وخشونته في ذات الله ، فعلمه وعمله وزهده وورعه فوق حد الوصف ، وقد كف بصره فازدادت بصيرته ، وعمر في طاعة الله طويلا ، قام بامامة الجماعة في حرم الحسين عليه السلام في جانب الرأس الشريف من حدود سنة ١٣٢٠ هـ الى أن ضعف بدنه وتعذر عليه ذلك فقام مقامه ولده الشيخ علي .

انتقل الى رحمة الله في ليلة الجمعة ثالث رجب سنة ١٣٦١ هـ عن حدود مئة سنة . وقد ذكرنا والده في ص ٤٥ ويأتي ذكر أخيه الشيخ عبد الهادي .

١٥٣٢ الشيخ عبد الجواد النيسابوري

١٢٨١ — ١٣٤٤

هو الشيخ عبد الجواد بن المولى عباس الشهير بالأديب النيشابوري عالم فاضل وأديب جليل ومدرس كبير .

ولد في نيسابور في سنة ١٢٨١ هـ أو ٨٤ وأصيب بالجدري وهو ابن أربع سنين فذهبت إحدى عينيه ، وعوض عن ذلك ببصيرة ثاقبة وذكاء مفرط وذهن وقاد فقد كان على جانب عظيم من يقظة الفكر والنبوغ من طفولته . أخذ الأوليات في نيسابور وقرأ بعض مقدمات العلوم بها ، ثم هاجر الى المشهد الرضوي وهو ابن ست عشرة سنة فاتجه الى دراسة العلوم على أنواعها بلهفة شديدة ، وساعده ذكاؤه الفطري وعبقريته المبكرة على التقدم والتفوق على زملائه وشركائه ، فما مضت عليه سنوات إلا وأصبح مجمع الفواضل ومرجع الأفاضل ، ونبغ في الأدب العربي والفارسي نبوغاً باهراً حتى اشتهر بالأديب النيسابوري ، وبرع في العلوم العقلية والنقلية حتى اتجهت اليه الأنظار ، وتصدر للتدريس فتهافت عليه الطلاب والمحصلون تهافت الفراش على النور . وكان من أكابر المدرسين ومشاهيرهم في مشهد الرضا عليه السلام ، وقد تخرج عليه ومن مدرسته جمع كبير من الأفاضل والأعلام ، وربما تعسر حصر عددهم

وعد أسمائهم ، والكل منهم قد بلغ درجات عالية في الفضل والأدب والعلم .

رأيته للمرة الأولى في زيارتي الاولى للمشهد الرضوي في ذي الحجة سنة ١٣١٠ هـ مع والدي نفر الله وجهيهما ، فقد بقيت هناك من عرفة الى مولد النبي (ص) في ربيع الأول سنة ١٣١١ هـ فكنت أراه يدرس الأدبيات في حجرته الفوقانية في (مدرسة الميرزا جعفر) وهي الحجرة الواقعة على الباب المطل على الصحن الرضوي الشريف والمواجهة للقبة المطهرة الرضوية ، وكان كل همه التدريس والافادة لا يفتر عنه ولا يمله لم يتزوج ولم يتخذ أهلا ولا ولداً ، بل انصرف الى ذلك واستمر عليه عشرات السنين الى أن انتقل الى رحمة ربه في (١٢) ذي القعدة سنه ١٣٤٤ هـ ولم يخلف إلا ديوان شعره المطبوع أخيراً البالغ قرب ستة الآف بيت كما ذكرناه في (الذريعة) ج ٩ ص ٦٦ وتلامذته الذين انتشروا في طول البلاد وعرضها وكلهم لسان مدح وثناء عليه ، واعتراف بعلمه الجم وأدبه الغزير ، رحمه الله .

١٥٢٣ الشيخ عبد الجواد الكلباسي

٠٠٠ — ١٣١٤

هو الشيخ الميرزا عبد الجواد بن الآغا محمد مهدي بن الحاج محمد ابراهيم الكلباسي عالم جليل .

من بيت العلم والمجد والزعامة ، فجده ووالده واخوته الميرزا محمود ، والميرزا أبو القاسم ، والميرزا محمد حسين ، أسباط السيد حجة الاسلام الاصفهاني كلهم علماء أجلاء وكان المترجم له من أهل العلم الأجلاء ورجال الفضل الأعلام توفي في سنة ١٣١٤ وله آثار منها (تذهيب الأصول في شرح تهذيب الأصول) ألفه أوان قراءته لعلم الأصول عند والده ، وفرغ منه في ١٩ شعبان سنة ١٢٧٨ هـ كما ذكرناه في (الذريعة) ج ٤ ص ٥٣ .

١٥٣٤ الشيخ عبد الحسن الشيخ راضي

١٢٦٠ — ١٣٢٨

هو الشيخ عبد الحسن بن الشيخ راضي بن الشيخ محمد آل الشيخ خضر الجناجي النجفي من مشاهير علماء عصره .

ولد في النجف في سنة ١٢٦٠ هـ ونشأ على أبيه الذي كان من كبار الفقهاء فحضر عليه وعلى الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والشيخ محمد رضا كاشف الغطاء ، والسيد علي بحر العلوم ، والميرزا حبيب الله الرشتي ، وغيرهم من أجلاء وأعاظم المدرسين .

ذكره السيد حسن الصدر في (التكملة) فقال : كان أحد علماء النجف بعد الشيخ الفقيه الكاظمي ومرجعاً للناس ، ورئيساً مطاعاً عند الخاص والعام ، فانه رحمه الله ذو همة عالية في قضاء حوائج إخوانه ، وكان مسموعاً عند حكام النجف ، وبالجملة كان ملاذاً ومرجعاً نافعا . . . الخ .

نبه ذكر المترجم له في الأوساط العلمية في النجف ونبغ في الفقه وغيره نبوغاً باهراً واعترف له بجلالة القدر وسمو المكانة فحول العلماء ومشاهير الفقهاء ، واصبح في مصاف زعماء الدين وعمد المذهب والمراجع الأجلاء في عصره ، وصار رئيساً مطاعاً موجهاً نافذ الأمر مسموع الكلمة مهاباً مرعي الجانب عند الحكام والرؤساء ، كثير الاهتمام بشؤون الناس دائم التصدي لقضاء حوائج المؤمنين واغاثة الملهوفين ومساعدة الفقراء والمحتاجين . ورجع اليه الناس بالتقليد في بعض انحاء العراق .

توفي رحمه الله في اليوم السابع من جمادي الأولى سنة ١٣٢٨ هـ ودفن مع والده في مقبرته المعروفة بمحلة العمارة مقابل مقبرة الشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء ، ورثاه عدد كبير من الشعراء بمراث جيدة منهم الشيخ كاظم الطريحي ، والسيد عبد المطلب الحلي ، والشيخ عبد العزيز الجواهري ، والشيخ باقر الشبيبي والشيخ ابراهيم اطيمش والشيخ محمد زاهد ، والشيخ راضي القرملي ، وغيرهم .

وخلف عدة أولاد ، هم الشيخ جعفر المتوفى في سنة ١٣٤٤ هـ وقد ذكرناه في ص ٢٠٩ والشيخ صالح ، والشيخ عبد الحسين رحمهم الله جميعاً .

١٥٣٥ السيد عبد الحسن الدزفولي

٠٠٠ — ١٣٥٨

هو السيد عبد الحسن بن السيد عبد الله بن السيد عبد الرحيم الموسوي الدزفولي التستري عالم فاضل ورع .

كان من أصحاب السيد الميرزا محمد حسن المجدد الشيرازي في سامراء ، ومن تلامذته ، وبعد سنوات من وفاة استاذه عاد الى النجف وكان فيها من خواص السيد الميرزا علي اغا ابن المجدد . وتلمذ على الشيخ محمد طه نجف ، والميرزا حسين الخليلي وكان يقيم الجماعة في الصحن الشريف ظهراً ومغرباً خلف شباك أيوان العلماء . وذهب بصره في أواخر عمره فكان ولده يأتي به الى الصلاة الى أن توفي ظهر يوم الجمعة (١٦) رجب سنة ١٣٥٨ هـ ودفن في الأيوان الذهبي قرب مقبرة المقدس الأردبيلي . وهو أصغر من أخيه السيد عبد الحسين الرئيس في لار والملقب باللاري ، وأخوهما الثالث السيد عبد الرسول وسيأتي ذكرهما .

١٥٣٦ الشيخ عبد الحسين الألموتي

٠٠٠ — ١٣٠٦

عالم كبير وفقيه جليل ، أصله من ألموت من محال قزوين ، كان من قدماء تلاميذ العلامة الميرزا حبيب الله الرشتي في النجف ، وكتب من تقريراته دورة أصول تامة ، وعاد الى قزوين فكان فيها من المراجع الموثقين وأفاضل المدرسين ، الى أن توفى في سنة ١٣٠٦ هـ كما حكاه لي تلميذه الميرزا حسين بن الحاج مولى اغا القزويني ، وكان قد قرأ عليه (الرسائل) ،

١٥٣٧ الشيخ عبد الحسين البسطامي

٠٠٠ — قبل ١٣٠٦

كان من علماء عصره الأفاضل ورجال العلم الأجلاء في بسطام . ذكره الفاضل المراغي في (المآثر والآثار) ص ١٧١ وعده من علماء عصر السلطان ناصر الدين شاه القاجاري ، وظاهر كلامه أنه لم يكن حياً في تاريخ تأليفه للمآثر وهو سنة ١٣٠٦ هـ لانه اكتفى بذكر اسمه ونسبته ولم يتعرض لسائر احواله والله العالم .

١٥٣٨ الشيخ عبد الحسين التستري

٠٠٠ — بعد ١٣٠٠

عالم فاضل من أهل الصلاح والتقى ، والورع والعبادة والفضل والأخلاق، كان من تلاميذ العلامة الشيخ المرتضى الأنصاري ، ثم تلمذ على السيد المجدد الشيرازي ولازمه حتى صار من خواص أصحابه ، بل في عداد أهل بيته ، وهاجر معه الى سامراء وبقي هناك سنين طويلة ثم عاد الى النجف فتوفى بها بعد ١٣٠٠ هـ . وكانت بينه وبين الشيخ عبد الحسين ابن محمد رضا التستري ـ من أفاضل تلاميذ الأنصاري ـ صلة رحم قريبة وكانت جملة من تقريرات الشيخ عبد الحسين موجودة عند المترجم له أيام توقفه في سامراء ترجمته في (هدية الرازى) نقلا عن الموثقين الذين كانوا معه في سامراء .

١٥٣٩ السيد عبد الحسين الشهشهاني

عالم فاضل بارع ، كان من أعلام همدان الأجلاء ، وقد كان شريك البحث مع العلامة الشيخ محمد تقي البجنوردي المذكور في ص ٢٣٨ واحفاده موجودون في همدان كما ذكره لنا صديقنا السيد حسين الشهشهاني المتوفى في ١٣ شوال سنة ١٣٨١ هـ . وكان يثني عليه ثناء جميلا .

١٥٤٠ الشيخ عبد الحسين الكازروني

كان من العلماء الأجلاء في بمبيء بالهند ، وكان هو ومعاصره السيد محمد تقي بن محمد بن أبي الحسن ابن السيد عبد الله سبط المحدث الجزائري مرجع الأمور في بمبيء ولكل منهما مكانة سامية ومقام جليل . وكان للسيد محمد المذكور ولد هو السيد اغا الجزائري كان من تلاميذ شيخنا المولى محمد كاظم الخراساني في النجف إلا أنه انصرف إلى الاشتغال بالتجارة أخيراً وتوفي فى سنة ١٣٤٢ .

رأيت خط المترجم له وامضاءه في ورقة اعتراف الحاج عبد الحسين أمين التجار بتوكيله شيخنا العلامة شيخ الشريعة الاصفهاني في أمر بعض ما يتعلق به كمدرسة سامراء المؤسسة في حدود سنة ١٣٠٠ بامر آية الله المجدد الميرزا الشيرازي ، وتاريخ الورقة سنة ١٣١٤ هـ وامضاء المترجم له عبد الحسين ونقش خاتمه : باأبا عبد الله الحسين رأيت الورقة عند الشيخ حسن ابن شيخ الشريعة المتوفى ١٣ رجب سنة ١٣٨١ وصورتها الفوتوغرافية موجودة عند الشيخ نجم الدين العسكري فى سامراء .

١٥٤١ الشيخ عبد الحسين المشكيني

٠٠٠ — ١٣٣٥

كان من الفقهاء الفضلاء والعلماء الأعلام فى النجف الأشرف ، وكان يعرف بالامام ، لازم درس الفاضل المولى محمد الشرابياني مدة طويلة حتى عد من خواص تلامذته ، وتوفي يوم الاثنين (١٨) ربيع الثاني سنة ١٣٣٥ هـ .

١٥٤٢ السيد عبد الحسين الهمداني

٠٠٠ — ١٣١٨

عالم جليل ، وفاضل بارع ، وورع تقي ، كان من سادات (كالان) المشهورين

في همدان ، وهو من أجلاء علماء وقته ومشاهيرهم بالفقه والبراعة وغزارة الفضل وشدة الورع والصلاح ، توفي في طهران في سنة ١٣١٨ هـ .

١٠٤٣ الشيخ عبد الحسين صادق العاملي

١٢٧٩ — ١٣٦١

هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ صادق بن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ يحيى بن الشيخ فياض بن عطوة المخزومي القرشي الخيامي العاملي عالم جليل وفقيه فاضل واديب كبير .

ذكرنا عند ترجمتنا لوالد المترجم له في (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة) ص ١٧ـ١٨ مكانة هذا البيت في جبل عامل وعراقته في العلم والأدب والمجد والشرف ، فآباء المترجم له الخمسة الى الشيخ فياض علماء شعراء لهم آثار علمية وأدبية .

كتب لي المترجم له بخطه أنه ولد في النجف الأشرف في صفر سنة ١٢٧٩ هـ وبعد أشهر حمله معه والده الى قرية الخيام في لبنان وحرم رعايته حيث توفي رحمه الله في سنة ١٢٨٣ هـ ولنجله هذا أربع سنين ، ولما ترعرع هاجر الى بعض القرى المجاورة لقراءة مقدمات العلوم ، ولما أتمها هاجر الى النجف في سنة ١٣٠٠ هـ فحضر على آيات الله الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والميرزا حبيب الله الرشتي ، والميرزا حسين الخليلي والمولى محمد الشرابياني ، والسيد محمد بحر العلوم ، والشيخ محمد كاظم الخراساني والشيخ اغا رضا الهمداني وحضر على السيد محمد حسن المجدد الشيرازي في سامراء برهة وطلبه أهل مدينته الخيام فصدرت له الاجازات من العلماء وعاد في سنة ١٣١٦ هـ ووردها في غرة رجب ، وبنى فيها مسجداً ومدرسة للعلوم الشرعية وقام فيها بالوظائف الدينية على النحو المطلوب . وفي سنة ١٣٢٤ توفي العلامة السيد حسن يوسف فانتقل الى النبطية وبنى بها حسينية وصار مرجع الأمور بها الى أن توفي في (١٢) ذي الحجة سنة ١٣٦١ هـ ودفن في الحسينية التي بناها .

كان المترجم له أيام اشتغاله فى النجف أحد وجوه أهل الفضل البارزين ورجال العلم البارعين ، وأعلام الكمال والأدب المرموقين برع فى كثير من العلوم الاسلامية ، وتقدم فى الفقه حتى اعترف له مشايخ الاجتهاد فى وقته بالتضلع فيه ، ونبغ فى الشعر حتى شهد له أعلام الأدب وشيوخ القريض بالتفوق ، عاصر جماعة من فحول الشعر وأمراء البيان فطارحهم وطارحوه ، وله في زعماء الدين والعلم ورجال الأسر الدينية النجفية مدائح وتهان ومراث تدل على براعته ومواهبه العالية ، وقد طرق مختلف فنون الشعر وأبوابه فبرهن على قابليات واسعة وبلاغة فائقة ، ومقام رفيع فى دنيا الأدب فكل شعره من الطبقة العالية وكان البعض من اهل الأدب يرى له زعامة الشعر ويرشحه للامارة

ولما حل فى النبطية أقبلت عليه جموع أهلها ، وانتهت اليه المرجعية وطبقت شهرته سائر بلاد عاملة فكان أحد أعلام الشريعة وزعماء الدين الأجلاء ، وكان له احترامه عند مختلف الطبقات ولا سيما الرؤساء والوجوه نظراً لمكانته الجليلة وبيته الرفيع الذى ورث مجده كابراً عن كابر ، ومع أن وقته كان مستغرقاً بأعمال مرجعيته إلا ان معينه الأدبي لم ينضب بل ظل متدفقاً وبقى محتفظاً بسعة خياله وجمال أسلوبه وأناقة لفظه ، وخواطره الحية ، وديوان شعره كبير عامر ، وقد حدثني بعض الأدباء أنه طبع فى مجلدين ولكنني لم أقف عليه مع الأسف. وقد طبع اخيرا سنة ١٣٧٦ في جزئين

وكانت وفاة المترجم له خسارة كبيرة مني بها جبل عاملة الأشم ، ورثاه عدد من الشعراء بقصائد عامرة أعربت عن مكانته السامية ، كما أبنته الصحافة الاسلامية والعربية بما يناسب مقامه الرفيع رحمه الله وقد خلف عدة أنجال منهم العلامة الشيخ حسن الذي مر ذكره فى ص ٤٠٥ ـ ٤٠٦ والعلامة الشيخ محمدتقي في لبنان، والأديب عبد الرضا فى بغداد . وله آثار علمية ذكر لي فى رسالته أنها فوق العشرين منها (المواهب السنية فى فقه الامامية) مجلدان ، و (المنظومة الفقهية) استدلالية فى أربعة الآف بيت و (المنظومة الكلامية) في ألفي بيت و (جامع الفوائد) الذى سمى الفائدة الثانية والسبعين منه بـ (سيماء الصلحاء) وقد طبع فى سنة ١٣٤٥ هـ وعليه رد

العلامة السيد محسن الأمين بكتابه (التنزيه لأعمال الشبيه) وله أيضاً (تنبيه الغافلين على فضائح الوهابيين) و (الاستفتاءات المصرية والفتاوى الصادقية) وحواشي على كثير من الكتب العلمية . ورسائل وردود ومناظرات ، وديوان شعر سماه (سقط المتاع) فاتنا ذكره في حرف السين وذكرناه في (الذريعة) ج ٩ ٦٨٤ وحصل هناك بعض الأخطاء منها أنه لقب بمحي الدين التباساً بالاسم المذكور قبله وهو زائد ، كما سمي جده يحيي بـ (محي) كما جاء في ص ٤٠٥ من هذا الكتاب عند ذكر ولده الشيخ حسن كما اشرنا اليه اختلاف في اسماء بعض أجداده ، والصحيح ما أثبتناه هنا لأنه نقل عن خط يده في ما أرسله الينا .

١٥٤٤ الشيخ عبد الحسين البغدادي

... — بعد ١٣١٧

هو الشيخ عبد الحسين بن الحاج احمد البغدادي من علماء عصره . لا نعرف عنه شيئاً مع الأسف ولم نقف له على أثر غير ما وصف به على الصفحة الأولى من (قبسة العجلان) للسيد عدنان بن شبر المطبوع في سنة ١٣١٧ هـ فقد وصف هناك بالمجتهد الكامل . وكتب المترجم له في آخر تلك الرسالة ما نصه : لا بأس بالعمل بها لدى الفقير الى ربه خادم الشريعة ولد الحاج أحمد عبدالحسين عفي عنه . ومن الموضعين يظهر أنه من فقهاء عصره وعلمائه ومعلوم أن وفاته بعد التاريخ .

١٥٤٥ السيد عبد الحسين الشيرازي

... — ١٣٦٥

هو السيد الميرزا عبد الحسين بن السيد اسماعيل بن السيد رضي بن السيد اسماعيل الحسيني الشيرازي عالم تقي وفاضل جليل .

ولد قبل سنة ١٣٠٥ هـ التي هي سنة ولادة أخيه الأصغر الحجة السيد عبدالهادي

الشيرازي الآتي ذكره ، وسنة وفاة والده كما سبقت الاشارة اليه في ترجمته فى ص١٥٦ وكان من العلماء الفضلاء في طهران ، ومن رجال الدين البارزين فيها ومن أهل الورع والصلاح والأخلاق الفاضلة والسيرة الحسنة ، تشرف الى النجف الأشرف زائراً وهو مريض فتوفي بها في سنة ١٣٦٥ ودفن فيمقبرة المجددالشيرازي المجاورة للصحن الشريف

١٥٤٦ الشيخ عبد الحسين آل ياسين

... — ١٣٥١

هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي عالم جليل وفقيه صالح كان جده أحد أعاظم عصره ذكرناه في ص ٤٥٠ ـ ٤٥١ وقد توفى فى ١٣٠٨ وكان والده من العلماء الأجلاء أيضاً توفى على عهد والده في سنة ١٢٩٠ كما ذكرناه فى (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة) ص ١٧٧ .

والمترجم له أحد أعلام الاسرة الشامخة ، فقيه علم متبحر ، رباه جده وقرأ على تلامذة جده ، وهاجر الى النجف فى حياة جده وبقى فيها مدة ثم رجع واشتغل مدة ، ثم هاجر الى سامراء فى حياة السيد المجدد الشيرازي وحضر بحثه الشريف وبقي فيها أيضاً مدة مشتغلا ، ولما توفى جده الشيخ محمد حسن قام مقامه فى الرياسة والجماعة وهاجر الى كربلاء لحضور بحث الحجة السيد اسماعيل الصدر وبقي فيها قرب سنتين حتى بلغ المرتبة العالية من التبحر والاجتهاد وعاد الى الكاظمية فكان من علمائها الأجلاء وفقهائها الصلحاء ، وكان من أهل النسك والزهد والتقى ، وقد رجع اليه فى التقليد بعض الأهالي .

وقد صاهر العلامة السيد هادي الصدر على كريمته شقيقة السيد حسن الصدر ، وكانت صلتي به وثيقة للغاية عن طريق صحبتي مع السيد حسن الصدر . توفى فى الكاظمية في (١٨) صفر سنة ١٣٥١ ونقل الى النجف فدفن مع جده فى مقبرته المعروفة وخلف أنجاله الأعلام الثلاثة الشيخ محمد رضا المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ وقد ذكرناه في

ص ٧٥٧ ـ ٧٥٨ والشيخ مرتضى وهو اليوم من علماء النجف الأجلاء ، والشيخ راضي المتوفى سنة ١٣٧٢ هـ وقد مر ذكره فى ص ٧١٨ ـ ٧١٩ وله آثار وكتابات فى الفقه والاصول طبع بعضها واجازات باجتهاده من الميرزا حسين الخليلي ، والسيد اسماعيل الصدر ، والسيد محمد بحر العلوم ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، وغيرهم .

١٠٤٧ الشيخ عبد الحسين الكاظمي

٠٠٠ — ١٣٣٦

هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي فقيه متبحر وعالم كبير .

كان من تلامذة والده في الكاظمية فقد حضر عليه زمناً ثم هاجر الى النجف فحضر على الشيخ محمد طه نجف ، والميرزا حسين الخليلي ، والشيخ اغا رضا الهمداني ، وغيرهم ، حتى نال درجة عالية فى سائر العلوم الاسلامية وأصبح من العلماء الأعلام والفقهاء الأجلاء النحارير ، وشرح المجلد الأول من (الكفاية) لأستاذه شرحاً دل على تضلع وغزارة علم .

عاد الى الكاظمية فكان من رجال الفضل وفطاحل العلم ولما توفى والده في سنة ١٣٢٧ هـ قام مقامه فى الامامة والتدريس وصار مرجعاً للأمور الى أن توفى فى جمادى الأولى سنة ١٣٣٦ هـ ودفن بمقبرة والده المعروفة ، وقد مر ذكر والده في ص ٢٥٠ ويأتي ذكر أخيه الشيخ علي .

١٠٤٨ الشيخ عبد الحسين اليزدي

٠٠٠ — ١٣٤٥

هو الشيخ عبد الحسين بن الحاج جعفر المهرجردي اليزدي النجفي فقيه فاضل .

كان من تلاميذ العلامة الميرزا حبيب الله الرشتي فى النجف الأشرف ، وقد

كتب كثيراً من تقريرات أبحاث استاذه في الفقه والأصول . رأيت كثيراً من كتاباته في كراريس متفرقة لو جمعت لصارت مجلداً ضخما . وهي تدل على براعته وسعة علمه . توفي في النجف في سنة ١٣٤٥ هـ ودفن في وادي السلام .

١٥٤٩ السيد عبد الحسين القمي

٠٠٠ — ١٣٣٧

هو السيد الميرزا عبد الحسين بن السيد جواد بن السيد علي رضا الحسيني الطاهري القمي عالم جليل .

هاجر الى النجف بعد سنة ١٣٢٠ هـ فتلمذ على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، وغيرهما ، وكان مجداً في الاشتغال الى أن بلغ رتبة عالية في العلم والفضل ورجع الى قم في سنة ١٣٣٧ هـ فلم تطل مدته بل توفي بعد وصوله بأيام معدودة رحمه الله . وقد مر ذكر أخيه السيد زين العابدين فى ص ٨٠٠ وأخوه الآخر سمى جده السيد علي رضا كان من الأفاضل أيضاً كتب بخطه (الوافية التونية) فى سنة ١٣٠٩ هـ وعبر عن نفسه فى آخرها بتراب نعال أقدام العلماء ، والنسخة كانت عند السيد حسين الشهشهاني فى طهران وذكرنا والده في ص ٣٣٨ نقلا عن (المآثر والآثار) .

١٥٥٠ الشيخ عبد الحسين البغدادي

٠٠٠ — ١٣٦٥

هو الشيخ عبد الحسين بن الحاج محمد جواد البغدادي فقيه كبير وعالم جليل وتقى معروف .

كانت بداية اشتغاله بتحصيل العلم في الكاظمية ، ثم هاجر الى سامراء فى أواخر أيام السيد المجدد الشيرازي فادرك بحثه ، ولما توفى عاد الى الكاظمية ثم هبط النجف

لحضر على الميرزا حسين الخليلي ، والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ محمد كاظم الخراساني وغيرهم سنين عديدة ، ثم عاد الى سامراء وبقي فيها ملازماً لدرس شيخنا الميرزا محمد تقي الشيرازي .

وفي سامراء وفي حلقة درس شيخنا الشيرازي كانت بداية صلتنا وتعارفنا وكان بحث الشيرازي يضم عدداً كبيراً من الفقهاء الأثبات ، والمجتهدين الأفاضل ، والعلماء الاجلاء . بل لم يكن فيه لاسيما في الآونة الأخيرة وقبل مغادرة شيخنا الى كربلاء إلا صفوة مختارة كان رحمه‌الله يعتمد عليها ويعلق عليها الآمال في دعم كيان الدين وهيكل الاسلام والنهوض بأعباء الزعامة والمرجعية وصيانة الحوزة العلمية ، وفي تلك الأيام وبين اولئك النفر الفاضل كان المترجم له من البارزين في علمه وفضله ، وشرفه وخلقه الرفيع ، وورعه وتقواه . وكان يقيم الجماعة كأيام توقفه في الكاظمية وكان يرقى المنبر ويعظ وله في ذلك يد غير قصيرة . عاد الى بغداد بطلب من بعض أعيان أهلها فكان من اكبر علمائها واشرف رجال الدين ومراجع الأمور فيها ، وكانت له مكانة سامية في نفوس التجار والأخيار والخواص والعوام ، نظراً لما تحلى به من علم غزير وتقى شديد واباء وشرف ، وسماحة وكرم واخلاص في الدعوة والارشاد ، واهتمام للوظائف الدينية والشعائر الاسلامية ، ولم يغره اقبال الناس عليه وتقديسهم له بل ظل على ما كان عليه من تواضع جم وخلق رفيع ، وبساطة في المأكل والملبس والمسكن ، وخشونة في ذات الله ، فقد كان من الأتقياء بحق يزينه الحلم والورع ويعلوه الوقار والخشوع

مرض في أواخر عمره طويلا وعانى من الآم الشيخوخة كثيراً ، واعتزل الناس لكنهم لم يعتزلوه لمكانته في قلوبهم ، الى أن اختار الله له دار اقامته يوم السبت (١٥) رجب سنة ١٣٦٥ هـ وتجلت مكانته في تشييعه وتوديعه حيث احتفي بجثمانه حفاوة بالغة وبكته العيون ، ونقلته ارتال من السيارات إلى مقره الأخير في النجف الأشرف حيث دفن في مقبرة العلامة الشيخ جعفر التستري في مدخل ساباط الصحن الشريف وأقيمت له عشرات الفواتح ورثاه عدة من الشعراء والكتاب ، وارخ وفاته السيد محمد حسن

آل الطالقاني بقوله :

دار السلام بالعميد فجعت فنكست في النجف الأعلام
قضى فشيعته خير راحل يحيطه الاجلال والاعظام
مدارس العلم بكته والتقى يندب والمحراب والاقلام
فالكل فى حماه كان يحتمى كما يلوذ العرب والاسلام
مضى الى دار السرور والهنا منزهاً لم تغره الآثام
مذ واحد الأعلام غاب أرخوا فى الخلد قد صار له مقام

وفي قوله مذ واحد الاعلام الخ اشارة الى اسقاط واحد من مجموع اعداد التاريخ

له آثار علمية جليلة منها (ذريعة الأمل فى احوال المعصومين الاربعة عشر) ذكرناه فى (الذريعة) ج ١٠ ص ٢٩ و (منار التقى) فى المواعظ والأخلاق وأصول الدين وفروعه ، و (شرح الدرة) للسيد بحر العلوم ، وشرح (تكملة الدرة) نظم السيد محمد باقر الحجة الطباطبائي الحائري ؛ وحاشية (معارج الأصول) للمحقق ، وحاشية (كفاية الأصول) لأستاذه الخراساني غير تامة وحاشية (الروضة البهية فى شرح اللمعة الدمشقية) لم يتم وكذا (القوانين) و (الرسائل) وحواشي أخرى على كثير من كتب الفقه والأصول والأدب والتاريخ . وله مجموعة كبيرة سماها بـ (الكشكول) فيها منتخبات من بعض الكتب كـ (اثبات الوصية) و (تفسير القمي) و (كشكول البهائي) وبعض مراثي السيد حيدر الحلي ، والسيد صالح القزويني وغيرهما وغير ذلك من الفوائد والفرائد . ودون حواشي الشهيد على (خلاصة الأقوال) للعلامة الحلي . وكتب بعض المسائل المتفرقة فى الفقه وغيره . وطبع له (خير الزاد ليوم التناد) فى واجبات الصلاة . وله غير ذلك آثار مهمة أخرى توجد عند ولده الشيخ محمد جواد الذي هو من الفضلاء الأجلاء فى الكاظمية ، وولده الثاني هو الشيخ محمد رضا وصاهره على إحدى بناته الشيخ محمد حسن خلف الحائري المتوفي فى شهر جمادي الأولى سنة ١٣٨٢ هـ والمترجم له خال الأستاذ السيد عبد الرزاق

الحسني مؤرخ العراق والمؤلف المعروف .

١٥٥١ الشيخ عبد الحسين مبارك

١٢٩٦ — ١٣٦٤

هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ جواد بن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ مبارك آل معّبر الجزائري النجفي فقيه صالح وعالم جليل (آل مبارك) من أسر العلم المعروفة في النجف، وبيوت الفضل والشرف، لها سمعة طيبة ومكانة كريمة، وأصلهم من عشائر الجزائر من قبيلة (آل معبر) وقد اشتهروا باسم جدهم مبارك فهو أول من هاجر إلى النجف في أواسط القرن الثاني عشر وسكن محلة الحويش من محلات النجف إلى أن توفي وقد اعقب عدة أولاد أربعة منهم من العلماء وقد توارثوا العلم الى أيامنا هذه ولا يزال في هذا البيت أفراد من أهل العلم .

والمترجم له أشهر وأفضل من عاصرناه من رجال هذا البيت ، حدثني انه ولد في سنة ١٢٩٦ هـ وأن بعضهم ارخ ولادته بقوله مخاطباً لأبيه ـ وهو ينقص عن العدد المطلوب ستة ـ :

لك البشرى بشبل طاب اوحد نقي البرد من دنس مبعد
تفرع من غطارفة تساموا كراماً من أب زاك ، ومن جد
على الدهر الخوون ذكا المعالي فأرخه (حساماً مذ تولد)

ونشأ على والده الذي ذكرناه في ص ٣٣٢ فعني به ورباه أحسن تربية ، وقرأ السطوح عليه وعلى بعض فضلاء عصره ، وحضر على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، والشيخ علي الجواهري ، وغيرهم . وقد نبغ وأشير اليه بالأكف وبلغ درجة الاجتهاد مع تقى وسداد ، فقد كان ظاهر الصلاح عليه سيماء الأبرار ، يقضي أوقاته في الاشتغال بالعلم والعبادة أو التأليف والتدريس .

وكانت له فى البصرة ونواحيها مكانة سامية وأتباع ومريدون ، وقد رجع اليه عدد منهم في التقليد بعد وفاة استاذه اليزدي في سنة ١٣٣٧ هـ وطبعت رسالته العملية (وسيلة العابد من إجابة الرائد) فى سنة ١٣٤٢ هـ وكانت له عند العلماء والخواص منزلة رفيعة نظراً لغزارة علمه وشدة تقواه وحسن أخلاقه ، وقد تخرج من مجلس درسه عدد من أهل الفضل والعلم .

توفي رحمه الله قرب الفجر ليلة الخميس (١٢) محرم سنة ١٣٦٤ هـ وشيع تشييعاً ضخماً بالأعلام والمواكب ، ودفن عند الزوال فى أيوان الحجرة الثالثة الغربية الجنوبية فى الصحن الشريف ، واقيمت له الفواتح ، ورثاه بعض الشعراء والأدباء . وخسرت به النجف أحد علمائها المخلصين ورجال الدين الصادقين . وخلف ولده الجليل الشيخ مرتضى وهو من اهل العلم والفضل حفظه الله ومد في توفيقه وتوفي الشيخ مرتضى (١٣٨٢)

ترك المترجم له آثاراً عديدة ذكرنا منها رسالته العملية فقط ومنها (بشارة الزائرين) طبع في سنة ١٣٤٨ هـ وهو فى فضل الزيارة والمشاهد المشرفة ، و(أرجوزة المواريث) فى (٤٧٢) بيتاً فرغ منها فى ٢٧ رجب سنة ١٣٢٨ هـ و (نتائج الأصول) منظومة في الأصول نظمها في سنة ١٣٢٦ كما أرخه في آخرها بقوله .

نتائج الأصول نظما وردت مشكلة ارخ (به قد أوضحت)

و (إيقاظ الغافلين) فى فضل الزيارة وتفسير زيارة الجامعة فرغ منه فى سنة ١٣٣٢ و (منهاج الرشاد فى معنى التقليد والاجتهاد) فرغ منه فى ٢٧ شوال ١٣٤٩ و(مصباح الحق إلى معرفة هداة الخلق) فى إمامة الأئمة الاثنى عشر . و (لؤلؤ الأقوال فيما يجب فى الأموال) فى الزكاة فرغ منه فى سنة ١٣٢٤ و (كتاب فى الجفر)ألفه فى اوائل أمره ، و (رسالة فى اخذ الأجرة على الواجبات) و الشهاب الثاقب فى رجم الغواة النواصب)و(رسالة فى التقية)و (شرح مقدمة الذكرى)للشهيد . و(كتاب فى الفقه) استدلالي كبير خرج منه كتاب الطهارة وصل فيه إلى ابواب التيمم وفرغ منه في سنة ١٣٤٤ و (كتاب الصلاة) وصل فيه الى قضاء السجدة المنسية فى سنة

١٣٤٦ و (كتاب النكاح) فرغ منه فى سنة ١٣٥٤ و(كتاب فى الفقه)فى الفتاوى نظير (التبصرة) للعلامة ، من أول الطهارة إلى كتاب الحج فرغ منة فى ١٣٤٠ هـ ومجموعة شعرية فيها قصائد فى التهاني والمراثي ، وتخاميس وتشاطير ، وتواريخ وغيرها ومعظم شعره فى الفقه ، وفى مراثي ومدائح أهـل البيت عليهم السلام ، والمواعظ والأخلاق ونحو ذلك ، وكثير منه فى المهدي المنتظر عج هذه الآثار كلها عند ولده المذكور

الذريعة ١٣/٨٢

١٠٥٢ الشيخ عبد الحسين مطر

١٢٩٢ — ١٣٦٣

هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ حسن بن الشيخ مطر بن سحاب بن صالح بن محزم بن سعدون بن خنجر بن محزم بن سيلة بن ناصر بن عليوي الخفاجي عالم كبير ، وفقيه بارع ، ومجاهد معروف .

(آل مطر) من البيوت النجفية الشريفة ، عرف في النجف فى أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر الهجري ، وهو من قبيلة خفاجة من فخذ يقال له (آل خنجر) وفصيلة يقال لهم (آل عليوي) هاجر جد هذه الأسرة الشيخ مطر ابن سحاب إلى النجف وحضر على العلماء والمدرسين فيها فنال قسطاً من العلم وخرج بقصد الارشاد إلى المنتفك متنقلا في أراضيها حتى استقر به السير فى (هور الحمار) فاحترمته العشائر والرؤساء وأقبلوا عليه فبنى هناك مسجداً واشتغل بتأدية الوظائف الدينية الى أن توفي . وتوفي ولده العلامة الشيخ حسن في سنة ١٣٢٩ كما ذكرناه في ص ٤٤٣ عن ولدين هما المترجم له ، والشيخ محمد جواد المذكور فى ص ٣٢٦ .

ولد المترجم له فى النجف فى سنة ١٢٩٢ هـ ونشأ نشأة عالية فتلقى مقدمات العلوم عن رجال العلم وأعلام الفضل ، ثم حضر في الخارج على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، وغيرهما من أساطين المدرسين يومئذ،حتى بلغ مقاماً مرموقاً وكان والده مرجع الأمور فى الناصرية على عهده ، وكان المترجم له يتردد إلى والده ويقوم

بمساعدته في مرجعية الأمور ، ولما توفى والده فى سنة ١٣٢٩ قام مقامه في امامة الجماعة والارشاد وسائر أمور الزعامة الدينية ، إلا أنه لم ينقطع عن النجف بالمرة بل كان يقسم عامه شطرين فى النجف شطر وفى الناصرية آخر ، وبذلك كان يواصل حلقات الدروس والمذاكرة العلمية والصلة بالناس لا سيما من زملائه الأفاضل الأجلاء .

وقد كانت له في تلك الديار شهرة واسعة ونفوذ ممتد ، واحترام فائق ، بين العشائر وغيرها ، كما كانت الحكومة العثمانية تبالغ فى تقديره واكرامه لما تراه من مكانته وجاهه . وكانت له عندما زحفت جيوش الانكليز لاحتلال العراق مواقف في الجهاد أبلي فيها بلاء حسناً ، فعندما هب رجال الفتوى وزعماء الدين فى العراق وغيره لاستصراخ العراقيين ضد الغزاة المستعمرين فى سنة ١٣٣٣ و افتى الحجة السيد محمد كاظم اليزدي بوجوب الجهاد والدفاع عن بلاد الاسلام ، وقاد العلامة السيد محمد سعيد الحبوبي جموع المجاهدين بنفسه ورف على رأسه لواء الجهاد ، ونزل العلماء بأنفسهم إلى ساحات الحرب كان المترجم له أحد الأبطال الأشاوس فقد أخضع عشائر الناصرية وأطرافها وبذل كل جهد لتنظيمهم فى جبهة واحدة حتى ورد الحبوبي إلى الناصرية فوجدها متأهبة ومنتظرة لأوامره من حكومة وأهلين ، وأنضوى المترجم له مع المجاهدين تحت لواء الحبوبي وزحف الجيش الجرار إلا أنه لم يستطع المقاومة لعدم تدريب أفراده بل تراجع امام قوى الاحتلال وعاد لواء الحبوبي مطوياً وانتحر القائد سليمان عسكري بك وتوفى الحبوبى كمداً فى الناصرية كما مر تفصيله في ترجمته ص٨١٨

وقد بقي المترجم له يتنقل بين العشائر ويستنهضها ويقاوم بها ما وسعه الامكان ثم هبط النجف فقضى بها شهوراً ثم فارقها من جديد مع عدد آخر من العلماء عندما أفتى شيخ الشريعة الاصفهانى بوجوب الجهاد ، واتجه إلى الشطرة وكانت له فيها مواقف معروفة حتى ورد القائد البريطانى مود واحتل بغداد وفر القواد الأتراك وسيطرت حكومة الاحتلال واعطت الامان الى زعماء العشائر وغيرهم عدا (١٤) شخصاً احدهم المترجم له . غير أن ممثل الحكومة الايرانية قد تدخل في الأمر وتوسط

له لدى الحاكم الانكليزي فجمعها وحصل له على كتاب الأمان منه .

قضى المترجم له سنوات وهو مشغول بالوظائف الدينية ، لكنه لم يفترعن تأليب الرأي العام على المستعمرين وكان يترقب الفرص المواتية للثورة ضد الانكليز الكفار وما أن هب العراقيون للمطالبة بالاستقلال الذي وعدهم به الفاتحون الغاشمون ، وافتى الحجة الشيخ محمد تقي الشيرازي بوجوب الجهاد وعدم جواز حكم غير المسلم فى بلاد الاسلام . وقامت الثورة العراقية المعروفة إلا وكان المترجم له أحد رجالها الأفذاذ العاملين ، وأدت به الحال إلى الفرار واللجوء إلى بعض أحياء العرب فى تلك الجهات

وكان له فى ثورة عشائر الفرات عام ١٣٥٣ ـ ١٩٣٥ ضد الحكومة موقف مشرف أيضا فقد كان المعتمد الوحيد للحجة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء فى الناصرية وأطرافها يبلغ الجماهير بأوامره ونواهيه . ولقى بعد فشلها أنواع المصاعب بعد أن خدع قومه وانطلت عليهم الحيلة وكان أن اعتبر من المخلين بالأمن ونفى الى سامراء مع ولده الشيخ عبد المهدي بعد توسطات وشفاعات وقد بعث له الشيخ جواد الشبيبي الى سامراء بالبيتين الاتيين:

أبا العلم المهدي حسبك عصمة ... من الدهر أن اصبحت عند أبي المهدي

عهدتك صلبا لاتلين لحادث ... ومثلك من يبقى على ذلك العهد

وكنا هناك يومئذ فقضى معنا شهوراً عديدة . وكانت بداية معرفتي له ، وقد رأيته مخلصا لدينه ووطنه ، غيوراً على بلده وأبناء جلدته ، وكان شريف النفس طيب القلب حسن الأخلاق كثير التواضع شديد التقوى أنسنا به مدة بقائه فى سامراء حتى سمح له بالعودة الي النجف فحج بيت الله وابتلى بعد عودته بالشلل في سنة ١٣٥٨ وظل يعانى الألم حتى انتقل الى رحمة الله فى يوم الخميس (١٥) ربيع الثانى سنة ١٣٦٣ ﻫ وجرى له تشييع عظيم ودفن في داره بمحلة العمارة . وحزن عليه عارفوه واقيم له حفل بمناسبة اربعينه كان على جانب كبير من الروعة والجلال . القيت فيه القصائد الرنانة والكلمات القيمة ، وكان من جملة من ابنه الشيخ محمد رضا مظفر ، والشيخ عبد الحميد السماوي

والمرحومان الشيخ محمد حسن حيدر ، ويوسف رجيب ، وعبد المحسن القصاب ، والسيد محمد جمال الهاشمي ، والشيخ عبد الحسين الحويزي ، والشيخ كاظم السوداني والسيد مسلم الحلي ، وولده الشيخ عبد المهدي ، وكثير غيرهم . وأرخ وفاته السيد محمد الحلي بقوله :

قضى حميد السجايا والرزء فيه عميم
فابك المعالي وارخ فقد الحسين عظيم

خلف رحمه الله عدة أولاد اكبرهم الشيخ عبد المهدي وهو من العلماء الأفاضل والشعراء المشاهير ، ولا يزال من المدرسين في النجف حفظه الله ومد في عمره . وقد أصدرت اسرة آل مطر فى سنة ١٣٧٦ كتاباً باسم (ذكرى علمين من آل مطر)تضمن صورة مفصلة عن حياة المترجم له وجهاده ومراثيه ، وصورة عن حياة أخيه الشيخ محمد جواد المذكور فليرجع اليه طالب التفصيل .

١٥٥٣ الميرزا عبد الحسين الزنوزي

١٢٧٧ — بعد ١٣٥٨

هو الميرزا عبد الحسين الملقب بفيلسوف الدولةابن الميرزا محمد حسن ابنالميرزا محمد كريم بن الآغا غلام الزنوزي التبريزي عالم فاضل .

كان والده المذكور فى ص ٤٠٨ من الفقهاء الأطباء . وولده هذا من اهل العلم والفضل والأدب والطب أيضاً ، ولد فى سنة ١٢٧٧ هـ كما كتبه لي بخطه ونشأ علىابيه فتلقى عنه وعن غيره فنون العلم والمعرفة حتى نبغ فى كثير منها وألف عدة آثارمفيدة طبع منها (مطرح الأنظار فى تراجم أطباء الأعصار وفلاسفة الأمصار) طبع منه إلى آخر حرف الذال المعجمة و (مفتاح الأدوية) و (معرفة السموم) و(رسالة فيمرض كريب) وله غيرها (رسالة فى الجذام) و (وسالة في الجدري) ومصنفات نافعة أخرى فى مواضيع طبية وعلمية . وقد أهداني فى سنة ١٣٥٨ هـ نسخة من كتابه

(مطرح الأنظار) وكتب عليها بقلمه الشريف وكان آخر عهدي به ولا أدري بالضبط متى توفى .

١٠٥٤ الشيخ عبد الحسين البغدادي

هو الشيخ عبد الحسين بن الحاج داود الحديدي البغدادي عالم جليل . أصله من بغداد ووالده سني اتفق له السفر إلى اصفهان فتزوج فيها بامراة شيعية وأتى بها معه إلى بغداد ، فتشيعت بواسطتها زوجة الحاج داود الأخرى ، وأخته . وبقي هو على مذهبه، من دون تعصب لمذهبه ولا ضد مذهب زوجته ولا اكراه لها على اتباع طريقته ونشأ ولده المترجم له شيعياً بتأثير والدته ، ووجهته إلى طلب العلم فاشتغل بالتحصيل في الكاظمية وبغداد مدة أتقن خلالها المقدمات والسطوح ، ثم هاجر إلى سامراء على عهد السيد المجدد الشيرازي وكانت له أهلية للاستفادة من منبره ، فحضر بحثه زمناً ، وكان يحضر بحث العلامة السيد محمد الاصفهاني فى سامراء أيضاً ، وفى حياة السيد المجدد تشرف الى سامراء بعض الحجاج من تجار اصفهان فأخذ المترجم له معه إلى اصفهان فكان هناك قائماً بوظائف الشرع الشريف إلى أن توفى .

١٠٥٥ الشيخ عبد الحسين البروجردي

هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد رحيم البروجردي الخراساني عالم جليل.

تقدم الكلام على والده فى ص ٧٢٢ ـ ٧٢٣ وأنه كان من أكابر علماء خراسان ولما توفي قام مقامه ولده الشيخ حسن إلى أن توفي بعد سنة ١٣١٥ كما ذكرناه في ص ٣٩٨ . وبعده انتقلت الامامة والرياسة إلى المترجم له فكان من أعيان العلماء فى مشهد الرضا عليه السلام ، له مكانة سامية عند الخواص والعوام ، وكان واسع العلم غزير الفضل ، شديد الورع ، طيب الأخلاق ، يهتم بأمور الفقراء وطلاب العلم ويتصدى لقضاء حوائجهم ، إلى أن توفي . وكانت له كما كانت لجده مكتبة نفيسة رأيت من

آثارها قطعة من (نزهة الجليس) منضمة إلى (بستان الناظرين) وكلاهما للسيد عباس وقد تفرقت بعده ، أما مكتبة جده فقد ذكرنا في ترجمته أنها انتقلت إلى (مكتبة الحاج حسين الملك) في طهران ، وبذلك حفظت من التلف والضياع .

١٥٥٦ الشيخ عبد الحسين التستري

هو الشيخ عبد الحسين بن محمد رضا التستري عالم كبير .

كان من الفقهاء الأفاضل والأصوليين البارعين ، وهو من أجلاء تلاميذ الشيخ المرتضى الأنصاري ، ومن البارزين في حلقة درسه ، وكان له مقام رفيع عند استاذه ، وميزة واضحة بين أخدانه يجلونه ويقدمونه ويرجعون اليه فى مشاكلهم العلمية وعند اختلافهم في الرأي ، وهو الذي سمى كتاب (الرسائل) لأستاذه الانصاري بـ (فرائد الأصول فى تميز المزيف من المقبول) وعلق عليه حواش مما استفاده من دروس استاذه وطبعه في حياة استاذه وله أيضاً تقريرات في الأصول كانت جملة منها عند بعض أرحامه وهو سميه الحاج الميرزا عبد الحسين التستري الذي كان أيضاً من أصحاب العلامة الأنصاري وقد هاجر مع السيد علي السجستانى، والشيخ هاشم الكاظمي بصحبة السيد المجدد الشيرازي بعد زيارة النصف من شعبان في سنة ١٢٩١ فى كربلا ناوين زيارة العسكريين عليهما السلام بسامراء واختص هو بالمجدد حتى كان بعد من اهل بيته كما حدثني به الحجة الطهرانى والسيد حسن الصدر طاب ثراهما ولم أقف على تاريخ وفاة المترجم له مع الأسف . وكان له ولد اسمه الشيخ محمد يروي عنه الشيخ محمد حرز وقد توفي الولد في سنة ١٣٣٤ هـ .

١٥٥٧ السيد عبد الحسين الطباطبائي

١٢٧٣ — ١٣٣٦

هو السيد عبد الحسين بن السيد زين العابدين الطباطبائي المشهدي عالم كبير وخطيب شهير

كان والده من المحدثين الأجلاء ، وهو رحمه الله نابغة من نوابغ العلم فقد برع في الفقه والأصول والحديث والرجال ، والكلام والتفسير ، وكثير غيرها ، وأصبح من أجلاء علماء مشهد الرضا عليه السلام في خراسان ، وأئمة الجماعة الموثقين ، وكان تلمذ على المولى عبد الله الكاشي ، والسيد علي اليزدي الحائري ، وغيرهما وله من المؤلفات (شرح دعاء عرفة) ناقص ، وكانت له يد طولى في الخطابة والمنبر وبراعة في الوعظ والارشاد ، قام بخدمة شريعة جده زمناً حتى انتقل إلى رحمة الله في (١٨) شعبان سنة ١٣٣٦ هـ ودفن بدار السيادة وكانت ولادته في سنة ١٢٧٣ لأنه توفي عن ثلاث وستين سنة وقام مقامه ولده العالم السيد موسى إلى أن توفي .

١٥٥٨ الشيخ عبد الحسين الدزفولي

٠٠٠ — ١٣٣٩

هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محسن ـ اخي الشيخ أسد الله صاحب المقابس ـ ابن الحاج اسماعيل الدزفولي عالم جليل .

ترجمه ولده الشيخ محمد علي المعزي المعاصر في كتابه (تجديد الدوارس) وذكر أن له (شرح التبصرة) لم يتم ، و (شرح خطبة همام) بالفارسية نظماً ونثراً توفي في ليلة الجمعة (٢٨) شهر رمضان سنة ١٣٣٩ هـ .

١٥٥٩ الشيخ عبد الحسين المراغي

هو الشيخ عبد الحسين بن المولى عباس علي المراغي القره چبوني المراغي عالم فقيه وورع زاهد .

كان من تلاميذ المولى محمد الفاضل الايرواني في النجف الأشرف مدة ، وقد قرأ على غيره أيضاً مدة بقائه ثم هاجر إلى سامراء لحضر بحث السيد محمد حسن المجدد الشيرازي قرب ثمان سنين ، وكان غزير الفضل والمعرفة واسع العلم والخبرة كما كان .

على جانب كبير من الورع والتقى والزهد والنسك والعبادة ، حتى لقب بالمقدس المراغي وكان له عند العلماء والخواص شأن واعتبار .

عاد إلى مراغه فاقبلت عليه طبقات الناس ، وصار مرجع أهلهافي شؤون الدنيا والدين ، وكان يؤم الناس في جامع مراغه فيزدحم للصلاة خلفه خلق كثير إلى أن توفي رحمه الله ، والأسف أنني لم أقف على تاريخ وفاته .

١٥٦٠ الشيخ عبد الحسين الجواهري

١٢٨٢ — ١٣٣٥

هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) النجفي عالم كبير وأديب جليل .

ولد في النجف في سنة ١٢٨٢ هـ في بيت الفقاهة والزعامة ، فنشأ في حجور العلم والأدب ، قرأ المقدمات وعلوم الأدب على لفيف من أهل الفضل والكمال فبرع ونبغ في الشعر وساجل الأعلام والفحول وجرى معهم في حلبات السبق وميادين المباريات ، واعترفوا له بالنبوغ والمهارة .

وقد حضر في الفقه والأصول على الميرزا حسين الخليلي ، والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، والشيخ اغا رضا الهمداني ، وغيرهم ، وبرز بين زملائه الأفاضل مشاراً اليه بالأنامل ، وقد جمع فضيلتي العلم والأدب وحاز في كل منها درجة سامية ومكانة عالية ، فهو فقيه بارع ،وأديب فاضل ، وعالم جليل وشاعر كبير .

وكان له بين مختلف طبقات العلماء والأدباء في النجف قيمة كبيرة ، ووزن راجح ، كما كانت له بين الأوساط الأخرى منزلة اجتماعية ، وكان مرجعاً في المشاكل العلمية والادبية ، يتحاكم البعض اليه ، ويأخذون برأيه توفي رحمه الله ليلة السبت

رابع ذي الحجة سنة ١٣٣٥ هـ ودفن في مقبرة جده بتشييع ضخم ، ورثاه كثير من الشعراء بمراث جيدة ، وخلف أربعة أولادهم : الشيخ عبد العزيز الجواهري مؤلف (آثار الشيعة الامامية) وهو من أهل العلم والأدب ويسكن ايران منذ عشرات السنين ، والاستاذ محمد مهدي الجواهري ، الشاعر الشهير ، والاستاذ عبد الهادي الجواهري ، وهو من الادباء ، وجعفر قتل قبل سنين في بعض المظاهرات في بغداد

١٥٦١ السيد عبد الحسين اللاري

١٢٦٤ — ١٣٤٢

هو السيد عبد الحسين بن السيد عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد بن أغا كب (اغا بزرك) ابن محمد بن أسد الله بن نعمة الله بن أسد الله بن خلف بن هاشم بن محمد بن كرم الله بن بابا حسين بن علي الملقب بشاه ركن الدين بن بهاء الدين بن أبي العلا بن أبي القاسم بن حمزة الاصغر ابن حمزة الاكبر ابن موسى بن جعفر (ع) عالم كبير ومجاهد فاضل وتقي ورع .

ولد في النجف ليلة الجمعة ثالث صفر سنة ١٢٦٤ ونشأ نشأة عالية فتعلم المبادىء وقرأ مقدمات العلوم على بعض الافاضل، ثم حضر على السيد محمد حسن المجدد الشيرازي والشيخ محمد حسين الكاظمي ، والمولى لطف الله المازندراني ، والمولى حسين قلي الهمداني ، والمولى محمد الايرواني ، وغيرهم ، وبرع في الفقه وغيره براعة فائقة ، وتقدم على كثير من زملائه ، وحظى بعناية فائقة من كبار علماء عصره ومشاهير فقهاء وقته واعترفوا بمكانته وفضله ، وصدرت له الاجازات من مشايخه المذكورين جميعاً ، واختاره السيد المجدد من بين المآت من أفاضل طلابه فبعثه بوكالة منه إلى لار في سنة ١٣٠٨ هـ فأقبلت عليه طبقات الناس ، وقصده طلاب العلم من داراب وسيرجان وجهرم واصطهبانات ، وشيراز وغيرها ، فقام بالوظائف الشرعية على النحو المطلوب من الامامة وحل الخصومات ونشر الاحكام وترويج الشعائر كما وجد لديه الطلاب ضالتهم المنشودة والتفوا حوله يقتبسون من علمه وينهلون من معينه ، وفي سنة ١٣٠٩ هـ

منحت الحكومة الايرانية على عهد السلطان ناصر الدين شاه امتياز شركات الدخان الايرانية إلى الحكومة البريطانية فأفتى السيد المجدد الشيرازي بحرمة التدخين وثار الشعب الايراني على الحكومة حتى اضطرها إلى فسخ العقد ، وكان للمترجم له فى ذلك دور بارز ومواقف مشرفة ، فقد كافح الحكام بكل ما أوتي من حول وقوة حتى حقدوا عليه وقرروا قتله فهرب إلى فيروز آباد ، وكان فيها من العاملين في خدمة الدين إلى أن طلبه أهالي جهرم فى سنة ١٣٣٦ هـ فأجابهم وحل بين ظهرانيهم هادياً مرشداً ودليلا موجها إلى أن انتقل إلى رحمة الله فى يوم الجمعة رابع شوال سنة ١٣٤٢ هـ عن ثمان وسبعين سنة ومر أخوه السيد عبد الحسين ص ١٠٢٧ ويأتي السيد عبد الرسول

ترك المترجم له آثاراً كثيرة طبع منهـا (معارف السلماني) في علم الامام ، و (رسالة عقوبة حب الدنيا) و (اكسير السعادة) فى المقتل ، و (القانون الملي) و (تشريع الخيرة) و (استخارة نامة) و (آيات الظالمين) و(الوجيزة) فى علم الامام واكثرها لم يطبع بعد ومنها (رسالة الاستصحاب) و (حواشي الفرائد) فى مجلدين و (حواشي المكاسب) فى مجلدين أيضاً ، و (حواشي الرياض) و(حواشي القوانين) و (تقريرات الاصول) و (تقريرات الفقه) و (الخلافيات) وحاشية كتاب الصوم من (المدارك) وحاشية كتاب القضـاء من (الجواهر) و (رسالة المد والصاع) و (رسالة المحكم والمتشابه) و (كتاب المحكمات في قطع المشاجرات) و (كتاب التنزيل فى بعض المتشابهات) و (قراءة أهل البيت) و (منظومة فى مصائب أهل البيت و الاستغاثة بالحجة ع) وغير ذلك ، وقد كتب إلي ولده السيد علي أصغر الركني ترجمة والده وعد فيها من تصانيفه ثلاثين كتاباً ورسالة نظما ونثراً .

خلف ثلاثة أولاد السيد عبد المحمد نزل شيراز وصار مرجعاً فيها ، والسيد السيد علي الملقب بـ (آية اللاهي) وهو الذي قام مقام والده ، والسيد علي أصغر الملقب بركني ـ نسبة إلى جده شاه ركن الدين ـ وقد تزوج الاخير ربابة ابنة الشيخ علي ابن قاسم القوجاني الذي كان من أفاضل تلاميذ الشيخ المولى محمد كاظم الخراساني ومقرر

دروسه بعد فراغ الاستاد لبعض تلاميذه الآخرين وذلك بعد أن توفى زوجها الاول المولى محمد علي بن محمد رضا القوچاني المعروف بالحاج اغا كوچك ، وكانت رزقت منه الشيخ عبد الرضا بن محمد علي وعدة بنات ، ولما تزوجها السيد علي أصغر المذكور رعى صغارها ورزق منها عدة بنات أيضاً منهن زوجة الشيخ محمد ابراهيم ابن العلامة الشيخ علي محمد البروجردي . وأم ربابة المذكورة هي فاطمة ابنة محمد جواد الخياط الحائري وبعد وفاة فاطمة تزوج القوچاني بابنة العلامة السيد محمد اللواساني ولم تطل المدة حتى توفى القوجاني وبعده تزوج بها السيد الطبيب الماهر الملقب باحتشام الحكماء ، وبعد وفاة الاحتشام ذهبت العلوية مع أخيها السيد الميرزا حسن اللواساني إلى طهران فتزوج بها حفيد عم والدي السيد أقا رضا الملقب بـ (تناوش) ورزق منها أبنه الفاضل أقا جلال (تناوش)

١٥٦٢ الميرزا عبد الحسين اللكنهوي

١٣٠٠ — بعد ١٣٧٠

هو المولوي الميرزا عبد الحسين بن الميرزا محمد عسكري اللكنهوي عالم فاضل وخطيب أديب .

ولد في كربلاء فى سنة ١٣٠٠ هـ ونشأ على حب العلم والأدب فتلقى مقدمات العلوم ، ثم حضر على بعض المدرسين والعلماء الافاضل في كربلاء ولكنهو ففاز بدرجة من الكمال والأدب والمعرفة ، وبرع فى الخطابة واشتهر فيها فكان من أهل المنبر البارزين الماهرين فى الوعظ والارشاد ونشر الاحكام وجلب الاذهان ، ومن آثاره (حقيقة السرائر في تحقيق الكبائر والصغائر) رتبه على مقدمة وثلاثة أبواب وفرغ منه في جمادي الثانية سنة ١٣١٧ هـ كما ذكرناه في (الذريعة) ج ٧ ص ٤٨ وطبع في سنة ١٣١٨ مع تقريظات العلماء الاعلام : السيد محمد باقر الكشميري اللكنهوي، والسيد محمد حسين بن علي بن الحسين ، والسيد علي اللاهوري ، والسيد نجم الحسن اللكنهوي والسيد محمد هارون وفى تقريظاتهم مدح جزيل وثناء جميل ، وله (رجال البخاري)

البخاري) بلغة أردو في أحوال أسانيد (كتاب الصحيح) تأليف محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى في سنة ٢٥٦ هـ . طبع منه جزءان كما ذكرناه فى (الذريعة) ج ١٠ ص ٩٩ وله أيضاً (التخلف عن الثقلين) و (نفاق الثلاثة) وغيرها وقد توفى أخيراً غير أنني لم أقف على تاريخ وفاته .

١٥٦٣ السيد عبد الحسين الحجة الحائري

٠٠٠ — ١٣٦٣

هو السيد عبد الحسين بن السيد علي بن السيد أبي القاسم الملقب بالحجة ابن السيد حسن المعروف بالحاج اغابن السيد محمد المجاهد ابن السيد علي ـ صاحب (الرياض) ـ الطباطبائي الحائري فقيه فاضل وعالم جليل ومرجع معروف .

(آل الطباطبائي) من بيوت العلم المعروفة فى كربلاء ، وأسر الزعامة والمجد ، والشرف والفضل ، توارثوا الفقاهة والرياسة أباً عن جد ، وظهر فيهم علماء متبحرون وفقهاء بارعون ، فجدهم السيد علي صاحب (الرياض) المتوفى في سنة ١٢٣١ هـ ، وقد ورث مقامه ولده السيد محمد المجاهد المتوفى في سنة ١٢٤٢ هـ وقد خلفه ولده السيد حسن إلى أن توفي ، فخلفه ولده السيد أبو القاسم وهو الذي لقب بالحجة ولازم اللقب أولاده وأحفاده ، وقد توفى في سنة ١٣٠٩ هـ فخلفه ولداه اكبرهما السيد محمد باقر المتوفى سنة ١٣٣١ والد السيد محمد صادق المتوفى في سنة ١٣٣٧ ، وأصغرهما السيد علي المتوفى فى سنة ١٣٠٩ بعد وفاة ابيه بسبعة اشهر وهو والد المترجم له ، والكل علماء أجلاء ، وفقهاء صلحاء خدموا الدين بالتدريس والتأليف وغيرها

كان المترجم له من أصدقائنا القدامى ، توفى والده وهو صغير فعني به عمه السيد محمد باقر فنشأ عليه وأخذ عنه وعن بعض أفاضل كربلاء مقدمات العلوم ، ثم تشرف إلى النجف مع ابن عمه السيد محمد صادق الحجة فحضرا على المولى محمد كاظم الخراساني ، وغيره من فحول علماء عصره ومشاهير مدرسيه ، وكانت تجمعني وإياه حلقة درس

شيخنا الخراساني فقهاً في النهار واصولا فى الليل ، وقد كان مع ابن عمه المذكور من تلامذته البارزين ، كما كانا كفرسي رهان في الاقبال على الدراسة والبحث والمذاكرة وكتابة تقريرات الأستاذ ، فقد كتبا كثيراً من تقريراته ، وقد كنت ألاحظ عناية الشيخ بهما واحترامه لهما .

عاد المترجم له إلى كربلاء بعد أن بلغ درجة سامية فى العلم والفضل مع تقى وصلاح فأقبلت عليه النفوس والتف حوله طلاب العلم ، واشتغل بالتدريس وغيره وكان موجهاً عند الخاصة والعامة ، وقد صاهر حسين قلي خان أمير جبل الأكراد على احدى بناته ، وبعد وفاة عمه السيد محمد باقر فى سنة ١٣٣١ وابن عمه السيد محمد صادق بن محمد باقر فى سنة ١٣٣٧ هـ انتهت اليه الرياسة فى كربلاء ، وشغل منصة المرجعية الدينيـة والزعامة الروحية بجدارة واستحقاق ، وكان نافذ الكلمة مطاعاً من قبل الحكام والأمراء وغيرهم . وكان جريئاً فى مقابلة الملوك والكبراء يدعوهم إلى تطبيق تعاليم الاسلام بصراحة وشجاعة ، ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر دون خوف أو مجاملة .

وكما ورث مجده العلمي عن آبائه فقد ورث مكتبة نفيسة وقد زاد عليها ونماها تدريجياً حتى صارت من خزائن الكتب المهمة في كربلاء ، وكان فيها عدد من المخطوطات القيمة ، وقد ذكرتها في مواضعها من (الذريعة) ولم تنقطع صلتي به إلى حين وفاته ، وكنت أحل بداره في بعض زياراتي لكربلاء فاعتكف فى المكتبة منقباً فيها وفاحصاً لمخطوطاتها . فكان يقضي معظم وقته إلى جانبي فى المكتبة رغم استغراق وقته فى أمور الناس وحل الخصومات .

بقي رحمه الله زمناً طويلا وهو مرجع الناس وملاذهم في كربلاء ، وكانت داره محكمة لحل الخصومات ، ومدرسة لطلاب العلم ، وحسينية لاقامة الشعائر ومجالس عزاء سيد الشهداء ، ومأوى للضيوف والضعفاء ، إلى أن انتقل إلى رحمة الله بعـد مرض لازمه مدة فى سنة ١٣٦٣ هـ وخسرت به مدينة كربلاء وأهلها زعيما حكيما وأباً باراً ودفن مع آبائه رحمهم الله في مقابرهم واقيمت له الفواتح ودام عزاؤه مدة طويلة .

١٥٦٤ السيد عبد الحسين كمونة

١٢٦٨ — ١٣٣٦

هو السيد عبد الحسين بن السيد علي بن السيد محمد بن ثابت آل كمونة (١) الحسيني النجفي فقيه فاضل وعالم جليل .

(آل كمونة) من السادة الأشراف وبيوت العلويين المعروفة بالمجد والسؤدد ، وهم من أسر النجف القديمة العريقة بالنبل والشرف ، وقد ذكرهم القاضي نور الله المرعشي فى (مجالس المؤمنين) فقال ما ترجمته : أنهم أهل بيت كبير ومن السادات ذوي الدرجات العالية ، معروفون بعلو الحسب وشرف النسب ، وأصل بني كمونة بنو كمكة والناس حرفوها وقالوا كمونة وكانوا نقباءالكوفة .

وقد ألف المترجم له في سنة ١٣١٧ رسالة فى نسب وأحوال أسرته وتصانيفه رأيتها بخطه وعليها تقريظ كل من الشيخ عباس بن حسن كاشف الغطاء ، والشيخ جواد محي الدين ، والشيخ حسين بن زين العابدين المازندراني ذكر فيها ما ملخصه:

---

(١) في الرسالة التي الفها المترجم له فى نسب اسرته تمام نسبه هكذا : ثابت ابن ناصر بن ابراهيم بن اسماعيل بن مبارك بن بدر الدين بن أحمد بن محمد بن حسين بن ناصر الدين بن علي بن حسين بن أبي جعفر بن منصور بن أبي الفوارس الطراد بن شكر الأسود بن أبي جعفر النفيس هبة الله بن أبي الفتح نقيب الكوفة بن أبي طاهر عبد الله ابن أبي الفتح محمد الصخرة بن أبي الحسين محمد الأشتر بن عبيد الله الثالث بن علي المحدث ابن عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . وقال : إن أفراد سلسلة هذ النسب من الامام عليه السلام إلى جدنا السيد منصور مذكورون في كتب الأنساب ومن بعد السيد منصور إلى جدنا السيد ثابت مذكورون في المشجرات وفى الدفاتر والسجلات .

أن جده الأعلى السيد محمد بن ناصر الدين كان فى سجن الروم وأخرجه الشاه اسماعيل الصفوي وأرسله إلى العراق في سنة ٩١٦ هـ لخدمة العتبات المقدسة ، واستشهد مع المير عبد الباقي وكيل السلطنة ، والمير سيد شريف الصدر فى حرب السلطان سليم في سنة ٩٢١ هـ وابنه السيد حسين بن محمد كان نقيب الأشراف في سنة ٩٥٠ هـ وذكر أن جده السيد ثابت اول من هاجر من العراق إلى بروجرد لحادثة اتفقت له مع الملا يوسف ابن الملا محمود خازن الروضه الحيدرية في النجف وذكر أيضاً أن والده السيد علي العالم المتوفى في بروجرد سنة ١٢٩٩ قد تزوج هناك بطهرانية أنجبه منها .

ولد المترجم له فى بروجرد في يوم الاثنين (١٦) ذي الحجة سنة ١٢٦٨ هـ ونشأ على والده فقرأ عليه المقدمات ثم حضر على السيد ريحان الله الموسوي البروجردي - بعد عودته من النجف إلى بروجرد - وغيره من العلماء هناك واشتغل بشرح بعض أبواب (الدرة) وهو على تقليده للعلامة المولى علي الكني وفى سنة ١٢٩٨ هـ هبط النجف وحضر على الشيخ محمد حسين الكاظمي وفي سنة ١٢٩٩ توفى والده فعاد إلى بروجرد ونقل جنازته إلى النجف فدفنها ولما هم بالعودة إلى ايران منعه استاذه الكاظمي وأمره بالبقاء فى النجف فعاد إلى بروجرد لنقل عائلته وعاقته بعض الأمور عن الرجوع بوقته ، ثم عاد ودخلها فى ربيع الأول سنة ١٣٠١ هـ مع سائر أهل بيته ، ولازم استاذه الكاظمي حتى توفي في سنة ١٣٠٨ هـ ولم يحضر بعده على غيره . وذكر أن له الرواية عن الكاظمي ، والمولى لطف الله المازندراني ، والشيخ زين العابدين المازندراني والميرزا حسين النوري . وقد ذكر في رسالته المذكور فيها نسب أسرته التي لخصنا عنها هذه الترجمة ما كان أتمه من تآليفه إلى ذلك التاريخ ونحن نذكرها نقلا عنها ونضيف عليها ما وقفنا عليه أو عرفنا اسمه مما لم يذكره ، وهو ما ألفه بعد ذلك التاريخ ظاهراً .

كان المترجم له أحد العلماء المصنفين ، والفقهاء الصلحاء ، والمؤلفين الأفاضل الأعلام ، اعترف له معاصروه بسمو المكانة ، وكانت له عند العلماء والخواص منزلة

رفيعة ، ولم يكن له بين مختلف طبقات الناس شهرة وذيوع صيت ومثله في ذلك كانت في النجف يومئذ عشرات بل مآت وكان هو يقيم الصلاة في الحرم الشريف وكانت له جماعة مختصرة ، إلى أن توفي أيام حصار النجف الأشرف في شهر رجب سنة ١٣٣٦ ودفن في الصحن الشريف المرتضوي إذلم يتمكنوا من إخراج نعشه إلى وادي السلام

ترك من الآثار العلمية عدداً كبيراً في مختلف المواضيع ، فكتب في كل واحد من القواعد الفقهية والاصولية رسائل خاصة منها (رسالة في قاعدة القرعة) و (رسالة في قاعدة الشك بعد الفراغ)و (رسالة في قاعدة اليد)و (رسالة في قاعدة من ملك شيئاً ملك الاقرار به) و (رسالة في إصالة الصحة). (رسالة في حمل فعل المسلم على الصحة) و (الرسالة الكمبية) في تحقيق معنى الكمبين ، و (رسالة في تحقيق المكاسب المحرمة) و (رسالة في ماهية المحرمات) و(رسالة في المعاملات) تعرض فيها لباب الاجارة مفصلا ولاصالة اللزوم و (رسالة في أن الكفار مكلفون بالفروع أم لا)و(رسالة في الحق والحكم وتمييزهما في المعاملة وتعلق الخيارات بها) و (رسالة في نجاسة ملاقي الشبهة المحصورة)و(رسالة في الاستحالة المطهرة) و (رسالة في الجمع بين الصلاتين المسقط للاذان) و (رسالة في أحكام المساجد والمشاهد) و (ورسالة في ملك العبد) ، و (رسالة في ما هية البيع والمعاطات) و (نور الهداية) في تفسير آية النور . و (شرح خطب الحسين عليه السلام وكلماته القصيرة وأشعاره) و (حواش الرياض) و (الأخبار المتعلقة بعصيبة الحسين ع) و (رسالة في العقائد) و (رسالة في أصل البراءة) و (رسالة في التعادل والترجيح) وجملة من أبواب البيع والخيار والاجارة والوصية والوقف وغيرها هذا ما ذكره في رسالته المؤلفة في سنة ١٣١٧ ﻫ كما ذكرناه ولم نقف على كل ما ألفه بعد ذلك ولعل منها (المنظومة في الرجال) التي رآها بخطه بعض أقاربه وقد ذكرناه لذلك في (مصفى المقال) قاعة ٢١٨ وأما ما رأيته من تصانيفه فمجلد في الفقه بخطه من أول الطهارة إلى بعض فروع الصلاة مقتصراً على الفروع المهمة نظير (قواعد) العلامة كانت نسخته عند السيد محمد رضا الاسترابادي الحلي المتوفي سنة ١٣٤٦وقفها

الحجة النائيني حسب وصيته وأدخل الجميع في (مكتبة الحسينية التسترية) وأيضاً رايت بخطه مجلداً مع كتبه في البراءة والاشتغال في مكتبة (السيد محمد صادق بحر العلوم) ونسخة اخرى منه رايتها عند السيد هادي بن السيد حسين الاشكوري وعنده ايضاً مجلد من أول مباحث الالفاظ إلى اخر بحث المشتق .

١٠٦٥ الشيخ عبد الحسين المحلاتي

حدود ١٢٧٤ — ١٣٢٣

هو الشيخ عبد الحسين بن علي المدعو بميرزا بابا بن المولى محمدحسين بن الميرزا أحمد الاصفهاني المولد اليزدي الاصل الشهير بأيكي الكاظمي المسكن و الهجرة والمدفن ، ابن محمد شفيع الاصفهاني الطالقاني الأصل المشهور في اصفهان بآخوند شفيعا خوش أبرو ، ابن الميرزا رفيعا الاصفهاني (١) عالم كبير . من أجلاء العلماء وأفاضل الفقهاء وأهل الورع والدين والتقوى ، ضم إلى مكانته العلمية السامية القدسية والصلاح فقد كان من رجال الله الأبرار الأصفياء .

كان جده الأمي الاغا ابراهيم خان من أعيان كرمان وقد أجار لطف علي خان الزندي أيام مطاردته في كرمان ولما فتحها محمد خان القاجاري سمل عينية معاقبة له على اجارة لطف علي فهاجر وهو أعمى مع عياله الى محلات فزوج الميرزا بابا والد المترجم له بابنته وولد له منها صاحب الترجمة في حدود سنة ١٢٧٤ هـ ولما توفي والده حمله الى قم فدفنه في (مقبرة شيخون) ثم هاجر إلى العتبات المقدسة في العراق فحضر في النجف على الميرزا حبيب الله الرشتي وغيره من أجلاء عصره .

هبط المترجم له اصفهان فصاهر الحاج اغا منير على اخته وكان من اعلامها المشاهير ، وكان يدرس خارجاً في (مدرسة الصدر) فيحضر درسه الأفاضل والبارعون

---

(١) كذا سرد نسبه في اجازته لبعض تلاميذه وفي أول كتابه (مغتنم الدرر). وأظن أن جده الميرزا رفيعا هو المجاز من العلامة المجلسي .

من طلاب العلم ورواد المعرفة ، كما كان يقيم الجماعة فتأتم به الخاصة والعامة لشدة ثقة الناس به إلى أن توفي في يوم الجمعة (٢٢) ذي الحجة سنة ١٣٢٣ هـ .

له آثار علمية كثيرة منها (مفتتم الدرر ومنتخب الغرر) في ثلاثـة اجزاء ١ ـ في تفسير الآيات ٢ ـ في شرح الروايات ٣ ـ في المتفرقات شرع فيه في سنة ١٣١٤ هـ وبلغ إلى سنة ١٣٢١ ستين ألف بيت ولم يتم ، وقد جمعت في مجلد واحد لجاء في ٦٦٧ ص وهو في أصفهان عند الأديب الفاضـــل الشيخ حبيب الله الهمداني المتخلص في شعره بـ (نير) وقد ذكر لنا خصوصياته مالكه المذكور آونة تشرفـه لزيارة العتبات وأهدى لنا ديوانه المطبوع وذكره أيضاً الشيخ محمد علي المعلم الحبيب آبادي في كتابه (مكارم الآثار) ونقله عنه السيد أحمد الروضاتي في مجموعته في سنة ١٣٧٢ هـ وقد ذكر المترجم له سائر آثاره في مقدمة كتابه المذكور ومنها (حواشي الرسائل) بلغ إلى ربعه تقريباً في ٣٤ ألف بيت كما ذكرناه مفصلا في (الذريعـة) ج ٧ ص ٩٨ وقد كتب عليه قرب عشرين نسخة ، ومنها (شرح أصول كشف الغطاء) و (حواشي القوانين) و (تسليت نامه) وعدة رسائل في مواضيع مختلفة منها ١ـ في الشرط ضمن العقد ٢ ـ في مسافة السفر ٣ ـ في قاعدة تأخير ذوي الأعذار ٤ ـ في العدالة ٥ ـ في سجدتي السهو ٦ ـ في اللباس المشكوك ٧ ـ في البلوغ ٨ ـ في صلاة الجماعة ٩ ـ في قاعدة الاشتغال ١٠ ـ في اصالة البراءة ١١ ـ في قاعدة الفحص ١٢ ـ في تعريف علم الأصول وموضوعه وتعداد مسائله ١٣ ـ في السهو في الصلاة ١٤ ـ في زيارة عاشوراء ١٥ ـ في تطهير الماء القليل ١٦ ـ في قاعدة البينة ١٧ ـ في قاعدة التعارض ١٨ ـ في التيمم ١٩ ـ في اصالة لزوم العقد ورسائل أخرى وحواشي في الفقه والأصول وغيرها والمترجم له آخر من ذكره العلامة الجزي في (تذكرة القبور) مختصراً ، ولكن ترجمه مفصلا الفاضل السيد مصلح الدين المهدوي في (رجال اصفهان) ص ١٦٧ وأورد بعض شعره الفارسي ، وقد ذكر المترجم له في اجازة كتبها لبعض تلامذته أن له الرواية عن السيد علي أصغر الجابلقي عن والده السيد شفيـع

صاحب (الروضة البهية فى الاجازة الشفيعية)

١٥٦٦ السيد عبد الحسين طعمة الحائري

١٢٩٩ — ١٣٨٠

هو السيد عبد الحسين بن السيد علي بن السيد جواد بن حسن بن سلمان بن درويش بن أحمد آل طعمة الموسوي الفائزي الحائري فاضل جليل وأديب تقي .

(آل طعمة) من أسر المجد المعروفة في كربلاء ، ومن بيوت العلويين الأشراف القديمة ، فقد عرفوا في كربلاء منذ قرون طويلة وهم من آل فائز ، وفيهم سدانة الروضة الحسينية والروضة العباسية من قديم . ومن معارف هذه الأسرة المترجم له .

ولد في كربلاء في سنة ١٢٩٩ هـ وكان والده من أشراف كربلاء ووجهائها الاتقياء خازناً لمرقد سيد الشهداء عليه السلام ، فعني بتربيته وتهذيبه . فنشأ محباً للعلم والأدب مكثراً من مجالسة أهلها . وقد قرأ على بعض أهل الفضل وبرع في علوم الأدب وغيرها . وفي سنة ١٣١٨ هـ توفي والده كليدار الروضة الحسينية فورث المترجم له تولية سدانة الحرم الشريف ، إلا إنه لم ينقطع عن القراءة والدراسة بل كان اتجاهه لذلك اكثر من عمله الرسمي ، وقد اسس مكتبة ضخمة جمع فيها ألوف المصادر وانواعها وكان يقضي معظم أوقاته فيها مشغولا بالمطالعة والتأليف وقد تلفت مع الأسف حرقاً في واقعة حمزة بك في سنة ١٣٣٣ هـ وهو من اصدقاء المرحوم السيد حسن الصدر ، وأصدقائي القدامى المخلصين ، وطالما قصدنا الى الكاظمية وسامراء لمراجعة بعض كتبنا ولا سيما المخطوطات ، وقد كان مشغولا بالبحث والتنقيب منذ عشرات السنين ، وكان يعرض علي وعلى المرحوم الصدر بعض كتاباته ويستشيرنا حول بعض بحوثه .

وكان من أهل الورع والتقى ، والنسك والصلاح . قليل الكلام لا يتدخل فيما لا يعنيه مطلقاً ، ويكثر من التفكير والتأمل والمطالعة ، وقد توسع في ذلك بعض الشيء ونحا منحى عرفانياً وأخذ يقلل من معاشرة الناس . وتنازل عن سدانة الروضة لولده

السيد عبد الصالح وزار بعض البلاد الاسلامية ، ثم عاد إلى بلاده فاعتكف في بيته منقطعاً عن الناس مشغولا بالعبادة والتأليف إلى أن انتقل إلى رحمة الله فى يوم الجمعة (١٢)شوال سنة ١٣٨٠ هـ وشيع تشييعاً يليق بمكانته واقيمت له حفلة تأبينية في يوم الجمعة (١٩) ذى القعدة ألقيت فيها بعض القصائد والكلمات، ونشرت باسم (ذكرى فقيد كربلاء) وقد أرخ وفاته السيد محمد حسن آل الطالقاني بقوله :

فقدت كربلا عميداً نبيلا ذرفت دمعها عليه العيون
راح من تعقد الأماني عليه حيث حالت دون الأماني المنون
قد بكته البلاد كهفاً منيعاً ونعته علومها والفنون
فقدته العلياء والمجد والفضل فأرخ (وقام الرثاء والتأبين)

وله آثار علمية منها (تاريخ كربلاء) مختصر ذكرناه في (الذريعة) ج ٣ ص ٢٨٠ طبع فى سنة ١٣٤٩ وذكر له في ذكراه ص ٤ من الآثار المخطوطة ما يلي : (حالة العرب الاجتماعية فى الجاهلية) و (قريش في التاريخ) و (بطون قريش) و (تاريخ كربلاء) كبير ، و (تاريخ آل طعمة الموسويين) و (تاريخ كربلاء) فارسي ، و (أديان العرب فى الجاهلية) و (معجم المدن والأنهار التاريخية فيالعراق) وذكرت له بحوث أخرى منها (تاريخ المعاهد العلمية في الاسلام) و (نشأة الأديان السماوية) و (ترجمة حياة أبي طالب ع) و (تاريخ المدن المقدسة في العراق) . وله بحث مفصل فى حياة بعض الخلفاء العباسيين ، وعن نشأة الدولة العقيلية وملوكها ، وعن الأدباء العلويين في العصر العباسي ، وبحوث فلسفية وغير ذلك .

٥٦٧ الشيخ عبد الحسين الايرواني

٠٠٠ — ١٣١٤!

هو الشيخ عبد الحسين بن المولى علي أصغر بن محمد باقر الايرواني الحائري عالم فاضل وخطيب بارع .

كان من تلاميذ العلامتين عمه المولى محمد الفاضل الايرواني ، والشيخ زين العابدين المازندراني ، وغيرهما فى كربلاء ، وقد نال حظاً وافراً من العلم ، كما كان من أهل الوعظ والارشاد المعروفين فى وقته فقد برع فى الخطابة وحظى بشهرة واسعة فيها . توفى في كربلاء فى سنة ١٣١٤ ﻫ وهو والد العلامة الميرزا علي الايرواني المتوفي فى سنة ١٣٥٤ كما يأتي .

١٥٦٨ السيد عبد الحسين المرعشى

٠٠٠ — ١٣٢٣

هو السيد الميرزا عبد الحسين بن الميرزا علي أصغر بن الميرزا أبي الفتح ابن السيد علي بن السيد اسحاق الحسيني المرعشي التستري فقيه بارع وعالم جليل .

كان من تلاميذ العلامة الشيخ جعفر التستري ومن فى طبقته من علماء عصره ، وقد اختص باستاذه التستري حتى بلغ درجة سامية في الفقه وأصوله وغيرهما ، وسافر إلى زنجبار فقام فيها بالوظائف الشرعية خير قيام ، وصار عالمها المقدم ومرجع أهلها في أمور الدين إلى أن توفى في سنة ١٣٢٣ ﻫ وأولاده السيد جواد ، والسيد مهدي ، والسيد محمد علي ، وقد تزوج بابنته العالم الفاضل القائم مقامه السيد حسين ابن حبيب الله بن راضي التستري .

وله آثار علمية منها (رسالة فى العلم الآلهي وكيفية تعلقه بالمستحيل) ألفها في سنة ١٣٠٨ ﻫ جواباً عن سؤال سيف بن ناصر الخروصي . و (متقن السناد فى شرح نجاة العباد) فى الفقه فى أربع مجلدات فرغ من رابعها في زنجبار فى سنة ١٣١٩ ﻫ . وكلها مع رسالته المذكورة بخطه عند العلامة السيد جعفر بن السيد محمد بن السيد سلطان علي المرعشي في النجف الاشرف ، وقف عليها في احدى سفراته إلى زنجبار فحملها معه وأطلعنى عليها .

١٠٦٩ الميرزا عبد الحسين القزويني الشيرازي

١٢٩٠ — حدود ١٣٧٢

هو الميرزا عبد الحسين الملقب بـ (بعونس علي شـــاه) ابن علي اغا الملقب بـ (ذي الرياستين) وبـ (بوفا علي شاه) ابن العلامة الشيخ محمد حسن بن معصوم القزويني أديب فاضل .

كان جده الأعلى الشيخ محمد حسن من فقهاء عصره الأعلام ، ومن تلاميذ السيد مهدي بحر العلوم وقد ذكرناه في (الكرام البررة) ص ٣٥٤ ، وقد ورث احفاده الفضل و الأدب والرياسة ، وغلبت عليهم روح التصوف وعالم العرفانيات ، وتقدموا في ذلك فكانوا من الأقطاب ومشايخ الطريقة فالمترجم له قطب وابن قطب وحفيد قطب على طريقة (الشاه نعمة اللهية) ولد في شيراز ليلة الثالث من ربيع الأول سنة ١٢٩٠ هـ وأخذ الأوليات والحكمة والعرفان عن أعلام شيراز حتى برع و كمل ، وحج مع والده في سنة ١٣١٧ وزار الرضا (ع) في سنة ١٣٢٣ وتوفي والده في سنة ١٣٣٦ فقام مقامه بوظيفة الارشاد وزار مشهد خراسان للمرة الثانية في سنـة ١٣٥٠ وفي تلك الزيارة عثر على رسائل قطب الأقطاب الشاه نعمة الله ، وبعد عودته إلى طهران قدمها للطبـع

ذكره وأباه وجديه الأدنى والأعلى ، حفيد عمه الأعلى الميرزا اغا معصوم علي شاه المتوفى في سنة ١٣٤٤ في كتابه (طرائق الحقائق) مفصلا . وترجم له الوحيـد الدستكردي في مجلة (أرمغان) في العدد الثالث من المجلد الثالث عشر ص ١٦٨ واورد بعض شعره الفارسي ، وذكر من تصانيفه في النظم والنثر خمسة (أنيس المهاجرين) و (دليل السالكين) و (تعليقات على المثنوي) للمولى الرومي ، و (تاريخ حب الوطن) منظوم ، و (برهان السالكين) . وتوفي في حدود سنة ١٣٧٢ هـ .

١٥٧٠ الشيخ عبد الحسين المحلاتي

١٣٠٧ — ١٣٥٨

هو الشيخ عبد الحسين بن المولى علي محمد المحلاتي عالم بارع وأديب فاضل .

اشتغل في تحصيل العلوم الدينية سنيناً حتى بلغ مراتب عالية ثم غلب عليه الزهد والانزواء فاعتزل الناس مشتغلا بالعبادة والرياضيات الشرعية ونظم شرح أحواله مفصلا فى ١٥٠٠ بيت ، وقد دونها الفاضل اسماعيل الصدر المحلاتي وطبعها في قم في سنة ١٣٧٤ هو هو شاعر مجيد كان يتخلص فى شعره بـ(مسكين) وقد ذكرنا ديوانه فى (الذريعة) ج٩ ص ١٠٣٩ وقد وصف هناك بالكبير سهواً ، والظاهر أنه حفيد الشيخ عبد الحسين المحلاتي مؤلف (مغتنم الدرر) المذكور في أوله تمام نسبه ، وقد مر ذكره آنفاً وقلنا أنه ولد فى حدود سنة ١٢٧٩ وتوفى فى سنة ١٣٢٧ كما أرخه كذلك البحاثة الفاضل الشيخ محمد علي الحبيب آبادي المعلم مؤلف (مكارم الآثار في تراجم علماء عصر القاجار) .

توفي فى سنة ١٣٥٨ وكانت ولادته فى سنة ١٣٠٧ .

١٥٧١ الشيخ عبد الحسين الحويزي

١٢٨٦ — ١٣٧٧

هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ عمران بن حسين بن يوسف بن أحمد بن درويش بن نصار آل قمر الليثي الحويزي النجفي المعروف بالخياط ، من شيوخ الأدب المعاصرين .

من قبيلة بني ليث ومن فخذ يقال له البو قمر يسكنون الحويزة ، وقد هاجر جده الأعلى يوسف بن أحمد من الحويزة إلى العراق فسكن قضاء عفك من لواء الديوانية واشتغل بالزراعة ، وحدثني المترجم له ان جده اول من زرع الرز المعروف بـ (الحويزاوي) نسبة له ، وتوفى فى سنة ١٢٤٧ هـ بالطاعون الجارف فنقله ولده

حسين إلى النجف فدفنه وسكن بها ولم يعد إلى محله السابق .

ولد المترجم له فى النجف في سنة ١٢٨٦ ﻫ وكان أبوه بزازاً يتجر ببيع الأقمشة فنشأ عليه ولده وانخرط معه في عمله ، ثم صار أبوه خياطاً فلازمه ولده أيضاً وعمل معه بعض الوقت ثم اتجه إلى الدراسة والعلم فأخذمقدمات العلوم عن لفيف من الفضلاء ومال إلى الأدب وقرض الشعر فتلمذ على السيد ابراهيم الطباطبائي ، ولازمه مدةاستفاد منه خلالها كثيراً ، وقرأ المعاني والبيان على السيد محمد الصحاف العاملي وقرأ سطوح الفقه والأصول على الشيخ عباس المشهدي وغيره ، ثم حضر على الشيخ هادي الطهراني والشيخ عباس بن علي كاشف الغطاءوقد لازمها واستفاد منها كثيراً ، كما أحاط ببعض العلوم الأخرى فقرأ الهندسة والهيئة والجفر والرمل والكيمياء وغيرها وألف فيها بعض الرسائل .

خرج أبوه من النجف فسكن شفاثة ـ عين التمر ـ ثلاث سنوات ، ثم سكن كربلاء فى سنة ١٣٣٥ وولده معه وتوفى فى نفس السنة وظل المترجم له فيها مرموقاً بين أهل الفضل والأدب محترماً بين مختلف الطبقات .

وقد تقدم المترجم له في نظم الشعر وا كثر منه حتى عرف به واشتهر ، مع أنه كان من أهل العلم والفضل وله بعض الآثار العلمية ، وقد طارح يوم كان فى النجف بعض شيوخ القريض وأعلام الأدب وساجل فريقاً من رجال الشعر البارزين واعترفوا له بالشاعرية والنبوغ ، وهو مكثر إلى حد غريب فقد نظم ا كثر من مائة ألف بيت خلال عشرات السنين وفي مختلف المواضيع ، وشعره من الطبقة المتوسطة وقد حافظ فيه على طريقة القدماء من حيث الصناعة اللفظية .

وقد انزوى عن الناس عند الكبر وضعف بدنه فلم يعد قادراً على مواصلة الناس ومجاملتهم ، وكنت ألم به فى بعض زياراتى لكربلاء فى بيته البسيط وأرى أثاثه المتواضع ووضعه المؤلم لكنني لا أسمع منه إلا الشكر لله وفي هذه المرحلة لقي من اعراض الناس وجفائهم وعقوق الأصدقاء والزملاء ما يلاقيه عادةأمثاله من أهل الشرف

والاباء والدين ، فلم يكن له ولد يأخذ بيده أو معين يساعده على عوادي الأيام ، ولم يعقب مطلقاً ، وظل في عزلته القاتلة يعاني الآم الشيخوخة والمرض والفقر والوحدة ، ولم يكن ثمة من يفكر فيما قدمه من خدمة للأدب العراقي اكثر من نصف قرن وهكذا إلى أن انتقل إلى رحمة الله فى أول محرم سنة ١٣٧٧ هـ عن إحدى وتسعين سنة ونقل الى النجف حسب وصيته فدفن بوادي السلام ورثاه بعض الشعراء وأرخ وفاته السيد محمد حسن آل الطالقاني بقوله :

مات الحويزي الذي ... كانت له الأدباء تخضع
وقضى إمام للقريض ... فعرشه السامي تضعضع
خسر الكرام به حميداً ... بالفضائل قد تدرع
خدم العراق بشعره ... ولكم أجاد به وأبدع
لمامضى لله قد ... أرخته (اسم تضوع)

من آثاره الألفية الموسومة بـ (فريدة البيان) فى النبي والوصي (ع) طبع فى سنة ١٣٧٥ هـ . وفي أوله ترجمة له جاء فيها : أن له خمسة عشر ديواناً وفى كل ديوان عشرة الآف بيت فيكون (١٥٠) ألف بيت وهو من الأرقام التي يتصورها البعض خيالية عند ما تذكر في تراجم القدماء من الشعراء ، وكل هذه الدواوين مع سائر آثاره من رسائل ومتفرقات وكتابات انتقلت مع تركته إلى أخيه الحاج مجيد العطار فى الشامية .

١٥٧٢ الشيخ عبد الحسين الرشتي

١٢٩٢ — ١٣٧٣

هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ عيسى بن يوسف بن علي بن عبد الغني البجاربندي الرشتي النجفي عالم كبير وفقيه جليل ، وفيلسوف بارع .

كان والده من العلماء الفضلاء ، أصله من قرية بجاربند على فرسخ من رشت ، وكان اشتغاله فى كربلاء وفيها ولد المترجم له فى سنة ١٢٩٢هـ وقضى مع أبيه سنوات

في النجف وهاجر به إلى رشت وله أربع سنين ، فنشأ هناك وقرأ عليه علوم الأدب من النحو والصرف والمعاني والبيان والتجويد وشيئاً من التفسير ، وقرأ عليه أيضاً من سطوح الفقه والأصول (المعالم) و (القوانين) و (الروضة البهية) وفي سنة ١٣١٢ هبط طهران فحضر على الشيخ محمد حسن الاشتياني في الأصول والفقه ، وعلى غيره أيضاً ، وحضر في الحكمة والكلام على الشيخ علي النوري ، والسيد شهاب الدين التبريزي (بفتح النون) الشيرازي . وغيرهما من أفاضل الفلاسفة ، وبقي اكثر من عشر سنين ملازماً لحلقات كبار المدرسين ودروس أجلاء المجتهدين ، كما كان يدرّس الادبيات وسطوح الأدب في (مدرسة الصدر) . وفي سنة ١٣٢٣ هـ تشرف إلى النجف فلازم أبحاث الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، وغيرهم في الفقه والأصول والحديث والرجال والفلسفة والأخلاق حتى شهدوا باجتهاده وصدرت له منهم الاجازات .

والمترجم له أحد أساطين الفضل ، وأبطال الفقه ، وحجج العلم ، ورجال الفكر وكبار الحكماء ، وأجلاء المدرسين ، نبغ في الفنون الاسلامية والشرعية ، وتردد اسمه في الأوساط العلمية العالية في النجف وهو شاب ، وعرف بين زملائه بعمق الفكر ودقة النظر ، والبراعة في التحقيق والتدقيق ، فقد شرح (الكفاية) على عهد استاذه الخراساني شرحاً دل على غزارة علمه وسعة اطلاعه ، وأوقف اخوانه على مدى عبقريته ونبوغه .

وتصدى للتدريس في النجف فتهافت عليه الطلاب زرافات ووحدانا ، وكان لهم في الحلقات زحام حوله لما امتاز به من رحابة الصدر وحسن الخلق ، وغزارة الفضل وحلاوة التعبير ، وقد درّس في الفقه والأصول والفلسفة وغيرها عشرات السنين وتخرج عليه خلال ذلك المآت من طلاب العلم العرب والعجم والأتراك والهنود وغيرهم ، وقد انتشروا في أطراف العالم الاسلامي مشغولين بالتبليغ والارشاد وخدمة الدين باليد واللسان والقلم ، وقد بلغ بعضهم درجات عالية وفيهم اليوم زعماء دين ومراجع كبار

وقد كان إلى جانب عظمته العلمية ومكانته الجليلة مترسلاً في سيرته جم التواضع حسن الأخلاق يبدأ ملاقيه بالسلام ، ويحترم الصغير والكبير ، كما كان من أهل الورع والتقى والصلاح والنسك ، وهو من المفكرين ودعاة الاصلاح الاجتماعي على ضوء القرآن ، وكان كثير الاهتمام والتفكير في موضوع تنظيم الدراسة الدينية في النجف وتهذيب أساليبها وتطويرها بما يتلاءم والطرق الحديثة ولذلك كان من أوائل المؤيدين لجمعية منتدى النشر والمشجعين لها ، كما كان يدعو الى تأسيس مكتبة كبرى ودار تأليف لعلماء وفضلاء النجف ، وقد نمت فكرة المنتدى فأصبحت (كلية الفقه) وهي اليوم بحمد الله تقوم بواجبها أحسن قيام ، كما وفق الله العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني لتأسيس (مكتبة الامام أمير المؤمنين (ع) العامة) ونرجو الحق تعالى أن يؤيد هيئة التعليم في الكلية إلى تحقيق الأغراض العليا والنجاح في مشروعهم المهم ، كما نرجو التوفيق للأميني في دعم مؤسسته وتوسيعها واكمالها إن شاء الله ، فهذان هدفان من الأهداف المهمه التي فكر بها المصلحون من العلماء والمفكرون من المجتهدين في السنين الأخيرة ، ولا سيما المترجم له وبعض إخوانه .

استولى الضعف على المترجم له في السنين الأخيرة من عمره ، فانزوى في بيته فكان لا يخرج إلا نادراً ، ومع ذلك لم يسمح له بالخلود إلى الراحة فقد كان بيته مدرسة يلتقي فيها العلماء والفضلاء و الادباء للمذاكرة والاستفادة من معينه العذب كما كان يأتم به في الصلاة بعض خواص أهل العلم من تلامذته وغيرهم ، وقد كان الى آخر ساعاته ، ومع أنه بلغ احدى وثمانين سنة ، حي الذهن يقظاً سالم التفكير يجيب على أشكل المسائل وأعضلها ساعة فراغ السائل من سؤاله .

انتقل الى رحمة الله عصر يوم الثلاثاء (١٢) جمادي الثانية سنة ١٣٧٣ هـ . وما أن انتشر الخبر حتى خرج معظم أهل النجف لاسيما طبقات العلماء والطلاب ، وشيع تشييعاً عظيما بالمواكب والأعلام ودفن في وادي السلام في مقبرة عند والديه رحمهما الله وأقيمت له الفواتح من قبل المراجع عده أيام ، واقامت له (جمعية منتدى النشر) حفلا

أربعينياً ألقيت فيه الكلمات والقصائد وقد أشاد أصحابها بمكانته وجلالة قدره، ورثاه السيد محمد حسن آل الطالقاني المجاز منه بقصيدة، كما أرخ وفاته بقوله :

شريعة الحق هوى سورها ... وراعها الخطب وخاب الرجا
وحوزة العلم أصيبت بمن ... في فقده عم ذويها الشجا
إذ فقدت حبراً عظيما له ... كان إذا ما ريعت الملتجى
(عبد الحسين) شيخ أهل النهى ... ومن له أفق العلى قد دجا
مضى إلى الأخرى ولم تغره ... الدنيا ومن أوضارها قد نجا
ياسنة بالشؤم قد أقبلت ... أرخ (بها قدغاب بدر الحجى)

له آثار علمية كثيرة وكلها مهمة نافعة منها (شرح كفاية الأصول) طبع في سنة ١٣٧٠ هـ و (حاشية على طهارة العلامة الأنصاري) و (تعليقة على بحث الموضوع من شرح المطالع) و (الثمرات) في تحديد موضوع العلوم وخصوص موضوع الأصول، و (حاشية الأسفار) و (حاشية تصديقات شرح الشمسية) و(رسالة أصول الدين) و (الأطوار) في المباحث المتفرقة من تفسير الآيات وغيرها و (كشف الاشتباه في أجوبة موسى جار الله) طبع في ايران وأعيد طبعه فيها في سنة ١٣٧٠ وفي مقدمته ترجمة للمؤلف بقلمي، وترجمه إلى اللغة الهندية (الأردوية) تلميذ المترجم له العلامة السيد محمد مجتبي النوكانوي الهندي وطبع في الهند في سنة ١٣٥٦ هـ وترجم للمؤلف في مقدمته، وله أيضاً (رسالة في الصرف) و(رسالة في النحو) و (رسالة في المنطق) و (تعليقات على المطول) و (تعليقات على جواهر الكلام) و (تعليقات على الرسائل) و (تعليقات على المكاسب) و (رسالة في البداء) و (رسالة في الوقف) استدلالية، و (رسالة في الرهن) استدلالية، و (الوجيزة) في الرضاع استدلالية، و (رسالة في الغيبة) استدلالية وغير ذلك كثير، وكل هذه الآثار المخطوطة عند ولده العلامة الشيخ محمد الرشتي وفقه الله تعالى شانه .

١٥٧٣ الشيخ عبد الحسين الشيرازي

هو الشيخ عبد الحسين بن المولى غلام رضا الشيرازي عالم بارع وفاضل جليل.

كان من أعلام الفضل فى شيراز وكبار المدرسين ، ربى جماعـة كبيرة وتخرج عليه عدد من أهل العـلم والـكمال ، وكان بارعا ماهراً في التدريس ولا سيما في علوم الأدب ، هاجر إلى طهران لحضر على الميرزا محمد حسن الاشتياني سنينــاً ، واختص بالشيخ الشهيدفضل الله النوري وزارفي مصاحبته وضيافته مشهد الرضاعليه السلام سنة ١٣١٠ وقدزرت مع والدي المشهد الرضوى في تلك السنة وكنا ذهابا وايابا نسير مع الشيخ نزولا وارتحالا إلى عودتنا إلى طهران ، وكان هو يدرس علوم الأدب والمقدمات في طهران أيام حضوره على الأعلام،وقد قرأت عليه مقداراً من المعاني والبيان ، ورجع إلى شيراز في حدود سنة ١٣١٤ هـ ولا أدري متى توفى .

١٥٧٤ السيد عبد الحسين الهاشمي

هو السيد عبد الحسين بن السيد فاضل الهاشمي البروجردي الهمداني فقيه تقي وعالم بارع .

كان والده من أعاظم العلماء يعرف بالسيد محمد القاضي ، ومن تلاميذ السيد محمد حسن المجدد الشيرازي ، والمترجم له أيضاً من أجلاء العلماء تشرف إلى العتبات فقرأ في النجف وغيرها على فقهاء وقته، ثم تشرف إلى سامراء لحضر على السيد المجدد الشيرازي سنيناً ، وعاد في حياة استاذه إلى همدان . فكان مرجعاً للامور الشرعية بها ، ومن المروجين وأهل الدين والتقوى إلى أن توفي . وله (الشهاب الثاقب فى تفضيح الكاذب) رد على البابية طبع فى سنة ١٣٣٣ هـ .

١٥٧٥ الشيخ عبد الحسين الحلي

١٢٩٩ — ١٣٧٥

هو الشيخ عبد الحسين بن الحاج قاسم بن صالح بن قاسم بن محمد علي بن هليل الحلي النجفي عالم كبير وفقيه بارع واديب جليل.

من عائلة معروفة في الحلة تعرف بـ (آل هليل) ولد كما حدثني به فى أوائل محرم سنة ١٢٩٩ هـ ولم يكن فى عائلته أحد من أهل العلم لكنه شب وفيه ميل فطري للعلم والأدب وأهلها ، فتعلم القراءة والكتابة وبعض المبادىء وهاجر إلى النجف فى سنة ١٣١٤ هـ فقرأ المقدمات والسطوح على لفيف من أهل الفضل ، وقد ساعده ذكاؤه المفرط ورغبته الملحة على إنهائها فى أقصر وقت مع فهم وضبط ، وحضر فى الخارج على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي، وشيخ الشريعة الاصفهاني وغيرهم ، سنيناً عديدة في الفقه والأصول وغيرها وبرع براعة لفتت اليه أنظار الشيوخ وهو شاب ، وظهر نبوغه وعبقريته واشتهر في الأوساط العلمية بغزارة فضله وتحقيقه ولم تقتصر همته على ذلك بل راح يواصل دراسة العلوم الاسلامية الأخرى ، فقد قرأ الكلام والحكمة والتفسير والرجال وغيرها ، وكان يحضر على شيخنا شيخ الشريعة الاصفهاني فى الدراية والرجال ويواصل التحقيق والغور فى ذلك ، وقد كان استاذه يحترمه ويعترف بفضله اذ قد برع فيه براعة المتخصص ، وكانت له فيه تحقيقات وكتابات تنم على خبرة وتضلع وضبط واتقان وحدثني العلامة الشيخ عبد الله المامقاني أيام اشتغاله بتأليف كتابه (تنقيح المقال فى علم الرجال) : أن المترجم له كان اعظم مساعد ومعاضد له على جمع وتأليف كتابه المذكور . كما ذكرته في (مصفى المقال فى مصنفي علم الرجال) عمود (٢٢١) وقد سألت المترجم له بعد وفاة المرحوم المامقاني عن ذلك فقال لي : كنت قد كتبت بحوثاً عديدة وأجزاء كثيرة في تحقيق أحوال الرجال وفوائد وتنبيهات فى مواضيع مختلفة من هذا العلم ولما عزم المامقاني على التأليف في

الرجال قدمت له كل كتاباتي وأذنت له أن يدرجها في كتابه باسمه وبموجب نظره ففعل.

وكما كان المترجم له من رجال العلم كان من شيوخ الأدب فقد نظم الشعر في الرابعة عشرة من عمره ونمت مواهبه بعد هجرته إلى النجف واختلافه إلى النوادي الأدبية واشتراكه في الحلبات التي كان يتبارى فيها يومئذ أئمة الأدب وشيوخ القريض وأمراء الفصاحة ، وقد برز بين اولئك علماً يشار اليه بالبنان وشاعراً كبيراً له وزنه بين عباقرة الشعر وأعلام القريض ، فقد أجاد وأبدع في كل نظمه ولم يكن مكثراً كالآخرين ، وكان كثير الحفظ راوية لأخبار العرب ونوادرهم وأشعارهم ، فذاً في إتقان اللغة وفروعها، وكانت له في نوادي النجف صولات وجولات ، وبين شيوخ الأدب مقام رفيع ، كما كان الشعراء يتبارون أمامه ويذعنون لحكمه في الخصومات الأدبية .

وقد بلغ درجة سامية وحل مكانة مرموقة بين أبطال العلم وأساطين الدين ،ونبغ في الفقه والاصول والحديث والرجال ، والكلام والحكمة ، والتاريخ والأدب ،والهيئة والحساب ، والتفسير وغيرها ، واصبح من المشاهير وفي مصاف العلماء الأعلام ، وتصدى للتدريس فقرأ عليه المآت من الطلاب مختلف العلوم وتخرج عليه خلال عشرات السنين عدد من أهل الفضل والمعرفة . وكان محبوباً لدى كل من عرفه من أصدقائه وزملائه وتلامذته وغيرهم لكثرة تواضعه وأدبه النفسي وخلقه الرفيع وطيب قلبه ، ولورعه وتقاه وصلاحه ، وشرف نفسه وإبائه ، إلا أنه مع الأسف الشديد قد اضطرته حالته الاقتصادية إلى تولي القضاء الرسمي على مكانته العلمية التي كان البعض يرشحه من أجلها للمرجعية وينتظر لها المستقبل الأفضل في خدمة الاسلام على أوسع نطاق ، وقد قاومته بعض الهيئات العلمية مقاومة شديدة لذلك بما فيهم أصدقاؤه وتلامذته وذلك للحيلولة بينه وبين ما يريد ، وضناً منهم بشخصيته العلمية . إلا أنه لظروفه الخاصة أصر على ذلك ولما حيل بينه وبين ذلك في العراق هبط البحرين فتولى فيها المحاكم الشرعية وأحله الأمراء هناك مكانة تليق به وكرموه كثيراً ، وقد زار

النجف بعد ذلك أكثر من مرة وجددنا به العهد، وكانت آخر زياراته في سنة ١٣٧٠ فقد بقي فيها مدة وتكررت لقاءاتنا في بيته وبيتنا وعاد مشغولا بعمله، وكله شوق إلى النجف ومعاهدها واخوانه وزملائه حتى انتقل إلى رحمة الله في المنامة بالبحرين يوم الأحد ١٢ شعبان سنة ١٣٧٥ هـ . ودفن فيها بكل إجلال وتعظيم .

وقد تلقت الهيئات العلمية والأدبية والاجتماعية في النجف نبأ وفاته ببالغ الأسف والحزن وا كبرت الخسارة بفقده واقيمت له الفواتح وأبنه العلماء والشعراء ، وأقامت له (جمعية منتدى النشر) حفلا أربعينياً وشارك أعضاؤها وغيرهم في تمداد فضائله ، وقد أبنته بكلمة قرئت في بعض فواتحه ، وأرخ وفاته السيد محمد حسن آل الطالقاني بقوله :

نعى النعاة مثالا فضيلة العبقريا
ركن العلوم ومن قد حل المكان العليا
ومن رقى بحجاه هام السها والثريا
من كانت الناس تهفو اليه تطلب ريا
ضاقت رحاب عراق به ففر شجيا
وفي سبيل إباه طوى الفيافي طيا
بحر لبحرين وافى وثم أروى الظميا
ظلت عيون بنيه ترنو فلم تر شيا
حتى دعاه اليه الباري فلبى رضيا
فيا غريب ديار أرخت (أبكى الغشيا)

وقد ترك تغمده الله برضوانه ورحمته مؤلفات مهمة منها (حياة الشريف الرضي) دراسة قيمة اختصرته لجنة في (منتدى النشر) ونشرته في مقدمة الجزء الخامس من (حقائق التأويل) للرضي ، و (النقد النزيه) رد فيه على العلامة المصلح السيد محسن الأمين في كتابه (التنزيه لأعمال الشبيه) طبع في النجف، وله في الرد على المرحوم الأمين

كتاب آخر سماه (نصرة المظلوم) وقد طبع في النجف أيضاً باسم غيره ، وله (دين الفطرة) وهو ديني فلسفي يلائم العصر الحاضر في وضعه وأسلوبه ، يقع في جزئين رأيتها عنده بخطه كما ذكرته في (الذريعة) ج ٨ ص ٢٩٢ الأول في مبادىء الأديان والثاني في شريعة الاسلام ، و (الشجرة الملعونة) في مثالب بني أمية ، وهو تاريخي فلسفي ، وقد رد فيه على النصولي و (مصارع الكرام) في وفاة النبي والأئمة عليهم السلام ، و (الفلك القديم والحديث) في علم الهيئة ، و (ينابيع الأحكام) في أصول الفقه ، و (النفحات القدسية) وهو مجلد ضخم يتضمن كثيراً من المسائل الفقهية المشكلة وحلولها ، و (رسالة في ترجمة شيخ الشريعة الاصفهاني) رأيتها بخطه(١) كما رأيت اجازة شيخنا المذكور له بخط المجيز وقد صرح فيها باجتهاده وأثنى عليه ثناء جميلا ، و (شرح تشريح الأفلاك) للشيخ البهائي ، و (شرح الاثنى عشرية في الصلاة) له أيضاً ، و (الرد على الطبيعيين) ذكرناه في (الذريعة) ج ١٠ ص ٢١٠ و (منظومة في الأخلاق والآداب) في ألف بيت و (ديوان شعره) ضخم في مختلف المواضيع وكله من النظم الرائع الراقي ، وله بحث طويل عن الشعوبية والشعوبيين نشر في السنة الثالثة من مجلة (الاعتدال) النجفية ، وله غير ذلك بحوث ومؤلفات أخرى لم نقف عليها مما ألفه في السنوات الأخيرة في البحرين ومقدمات وتقاريظ لبعض الكتب ومما تجدر الاشارة اليه أنه رحمه الله كان مخلصاً للعلم والحقيقة لا يهمه أن ينشر أثره باسمه او اسم غيره فقد مر القول عن يده الطولى في (تنقيح المقال) ونشر رده الثاني على الأمين باسم غيره ، وله بحوث مفصلة كذلك وقصائد في رثاء أهل البيت محفوظة من قبل الخطباء والذاكرين منذ سنين وسنين ولا يعرف قائلها ، وقصده من ذلك هو خدمة أهل البيت عليهم السلام . جزاه الله خير الجزاء وتغمده بالرحمة . وقد خلف أربعة أولاد أكبرهم الدكتور علي الحلي من الأطباء المعروفين في الحلة

(١) وا ستنكبت منها نسخة جعلتها في بعض مجموعاتي منمره

١٥٧٦ الشيخ عبد الحسين الصيرفي

... — بعد ١٣٢٤

هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ قاسم الزاهد الصيرفي عالم فاضل .

كان من العلماء البارعين وأهل الفضل والتقى المعروفين ، تخرج على مشاهير عصره في الفقه وأصوله وغيرهما ، وبرع في ذلك براعة فائقة . له كتابات وتقريرات تدل على فضله وكماله . ورأيت بخطه أيضاً عند الشيخ عبد المولى الطريحي في النجف (موارد الوصول) في علم الأصول ، للسيد مهدي القزويني ، ومجموعة من أراجيز الشيخ محمد علي الأعسم في الفقه ، وقد فرغ منها في سنة ١٣٢٤ هـ مما يدل على حياته في التاريخ فوفاته بعده .

١٥٧٧ الشيخ عبد الحسين الحيّاوي

١٢٩٥ — ١٣٤٥

هو الشيخ عبد الحسين بن قاعد الواسطي الحياوي عالم أديب وفاضل جليل .

ولد في الحي في سنة ١٢٩٥ هـ ونشأ على حب العلم وأهله فهاجر إلى النجف وقرأ السطوح والمقدمات على بعض الأفاضل ، وحضر على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، والشيخ علي الجواهري ، وغيرهم ، حتى برع في الفقه والأصول براعة فائقة ، وعرف في الأوساط العلمية بالفضل واشير اليه بالنبوغ والكمال

وقد شارك في فنون أخرى فقد قرأ الهندسة والهيئة وبعض العلوم الغريبة وحاز منها قسطاً وافراً ، كما نظم الشعر وأجاد فيه وساجل وطارح أعلامه الأفاضل بعصره وعرف في الأندية الأدبية النجفية وحظي بمكانة سامية ، وكثير من شعره في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام .

عاد إلى الحي فقام فيها بالوظائف الشرعية من الامامة والارشاد وصار مرجع

أهلها ، وكان محترماً بين أهلها لورعه وحسن أخلاقه وسلامة ذاتهِ ، وقد كان يكثر التردد إلى النجف ويمكث فيها طويلا ، وتوفي في الحي في (٢٤) رجب سنة ١٣٤٥هـ ونقل جثمانه إلى النجف فدفن في الصحن الشريف . ولم يخلف ذكراً ولذلك بيعت آثاره العلمية ومجاميعه الأدبية مع سائر كتبه كما سمعته من بعض أهل الفضل .

١٥٧٨ السيد عبد الحسين الكيشوان

هو السيد عبد الحسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد أحمد الموسوي القزويني المعروف بالكيشوان عالم بارع وفاضل ورع .

كان عمه السيد صالح المار ذكره في ص ٩٣٤ وولده وعمه السيد كاظم الآتي ذكرهما من العلماء الأجلاء ، وكان هو من الأفاضل الاعلام في النجف ، وقد ذهب الى سامراء فبقي سنيناً كان فيها ، من أفاضل المشتغلين ثم سكن في الحرية من نواحي التاجية فكان عالمها ومرجع الأمور فيها إلى أن توفي .

١٥٧٩ الميرزا عبد الحسين الآيتي

١٢٨٨ — حدود ١٣٧١

هو الميرزا عبد الحسين خان بن الشيخ محمد بن محمد الباقي اليزدي المعروف بالآيتي أديب جليل ومؤلف فاضل .

كان جده الأعلى الشيخ محمد الشهير بالشيخ اغا بزرك التفتي من الأجلاء توفي في سنة ١٢٤٣ هـ ودفن في حسينية تفت . ووالده الشيخ محمد الشهير بالحاج آخوند من أهل الفضل أيضاً .

وقد ولد المترجم له في تفت من قرى يزد في سنة ١٢٨٨ ونشأ فيها وقرأ على أفاضلها حتى أتقن علوم الأدب وبرع فيها ، وقرض الشعر فنبغ فيه وكان يتخلص أولا بـ (آواره) وأخيراً بـ (آيتي) واضاف الى مكانته الأدبية في النظم والنثر سمة

الاطلاع في التاريخ ودقة التتبع لحوادثه وسيره ، وألف عدة كتب قيمة منها (كشف الحيل) الذي طبع فى مجلدات وقد سماه بذلك لأنه اتصل أولا بالبابية واظهرلهم أنه منهم حتى أطلعوه على جميع أسرارهم . وعرف جميع ما فى ضمائرهم ، فألف هذا الكتاب الجليل الكبير وكشف فيه جميع حيلهم وقبائحهم ، وأبان حقيقتهم وخدم بذلك كافة المسلمين ونبههم على ضلالة هؤلاء المضلين وله (إنشاء چهار فصل) و (فرهنك آيتي) طبع بعضه فى سنة ١٣٥٤ و (خرد نامه) منظوم ، وأصدر مجلة باسم (نمكدان) صدر منها قرب سبعين عدداً ، وله منظوم فى سوانحه إلى قرب وفاته و (تاريخ يزد) طبع فى سنة ١٣٥٧ وترجم لنفسه مختصراً فيه فى ص ٢٧٧ وتوفي في حدود سنة ١٣٧١ هـ

٠٥٨٠ السيد عبد الحسين نور الدين

حدود ١٢٩٣ — ١٣٧٠

هو السيد عبد الحسين بن السيد محمد آل السيد نور الدين (١) الموسوي النباطي العاملي عالم جليل وفقيه تقي وأديب فاضل .

(آل نور الدين) من بيوت العلم الشريفة في جبل عامل ، و أسر الزعامة والفقه ومنابت الفضل ومعادن التقى ، وهم من أحفاد السيد نور الدين الموسوي صاحب (المدارك) وقد ظهر فيهم أعلام فى الفقه والأدب ذكروا في أماكنهم من هذا الكتاب

ولد المترجم له في النبطية الفوقا فى حدود سنة ١٢٩٣ هـ و نشأ في بلاده فقرأ مقدمات العلوم ثم هاجر إلى النجف الأشرف فحضر في الفقه والأصول وغيرها أبحاث

---

(١) ينتهي نسبه إلى السيد نور الدين بن الحسن بن الحسين بن علوان بن علي بن علي ابن الحسين بن موسى بن علي بن الحسين بن محمد بن معالي بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي ابن عبد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر عليهما السلام .

الحجج الشيخ محمد طه نجف ، والشيخ محمد كاظم الخراساني. والسيد محمد كاظم اليزدي . وشيخ الشريعة الاصفهاني وغيرهم وقضى في النجف سنين طوالا مواظباً على الاشتغال حتى بلغ درجة عالية في العلم ، وكان إلى جانب ذلك من الأتقياء وأهل الورع والصلاح والأخلاق الفاضلة والسيرة الطيبة ، وكان مصاحباً ومشاركاً في التلمذة على الأعلام لسميه وبلديه الشيخ عبد الحسين صادق العاملي فكلاهما من النبطية وكلاهما من أعلام الفضل والأدب والشعر ، فقد كانا كفرسي رهان سواء في معاهد التدريس أم في نوادي الأدب .

وقد طلبه أهالي بلاده فأجازه اساتذته من علماء النجف فعاد اليهم وحل معززاً مكرماً بين ظهرانيهم ، وكان مرجعاً جليلا للامور ، وقام بالوظائف الشرعية أحسن قيام ، وكان محبوباً محترماً بين سائر طبقات أهل بلاده . وتوفي في بعلبك فجأة في صفر سنة ١٣٧٠ هـ ونقل جثمانه إلى النبطية الفوقا فدفن فيها ، ورثاه عدد من الشعراء .

وقد ترك آثاراً مهمة منها (الكلمات الثلاث) ثلاث مجلدات طبع أولها ، و(عمر والاسلام) ورد على كتاب (حياة محمد) للدكتور محمد حسين هيكل . و(ديوان شعر) نشر معظمه في المجلات والصحف .

١٥٨١ الشيخ عبد الحسين الحكيمي النجفي

٠٠٠ — ١٣٠٧

هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرسول بن سعد الحكيمي السماوي النجفي عالم فاضل .

من بيت علم وصلاح ، ذكرنا عدداً من رجاله في مجلدات هذا الكتاب كلا في محله، منهم أخوه الشيخ أحمد المار ذكره في ص ١٢٠ ولم نذكر هناك تاريخ وفاته وقد ذكرنا في بعض مسودات تراجم أعلام هذه الأسرة أنه توفي في (١٧) جمادي الثانية سنة ١٣٣١ في السماوة ونقل إلى النجف فدفن في الحجرة التي في الزاوية الشرقية

من جهة القبلة من الصحن الشريف ، وأرخ وفاته الشيخ محمد السماوي بقوله :

ذرفت عين المعالي مذقضى أحمد بدر بني عبد الرسول
قد دعاه الله فانصاع له ايرى من فضله الأجر الجزيل
لا تقل سار وقل تاريخه أحمد زف لرضوان الجليل

وقد أعقب أحد عشر ولداً أبرزهم العالم الشاعر المعروف الشيخ عبد الحميد السماوي المولود فى سنة ١٣١٥ وهو اليوم مرجع أهل السماوة وعالمهم . وأخوه الشيخ عبد الحسن من أهل العلم والفضل أيضاً .

كان المترجم له قائماً بالوظائف الشرعية فى السماوة ، وكان يعرف بالشيخ عبود وهو من أهل العلم والتقى والفضل ذكره السيد الصدر في (التكملة) فى ذيل ترجمة والده باختصار وسماه عبد الخير ، ونقلنا ذلك عنه في ترجمة اخيه المذكور في ص١٢٠ ونبهنا بعض أفاضل اسرته على أن الصحيح فيه عبد الحسين توفى فى سنة ١٣٠٧ وقام مقامه أخوه الشيخ أحمد وللمترجم له ولد من الفضلاء الأعلام هو الشيخ محمد الذي قام مقام والده كان من زملائنا في درس الشيخ محمد كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي وغيرهما . وقد توفي فى سنة ١٣٦٤ وقام مقامه ولده الفاضل الشيخ جعفر الذي توفي أخيراً في سنه ١٣٨٢ هـ .

٥٨٢ السيد عبد الحسين البروجردي

هو السيد عبد الحسين بن السيد الميرزا محمود بن علي نقي بن جواد الطباطبائي البروجردي عالم جليل وفقيه ورع

من بيت علم وفقاهة وتقوى ورياسة توارثوا العلم كابراً عن كابر وخلفاً عن سلف من عصر جدهم السيد محمد الذي هو جد السيد مهدي بحر العلوم النجفي وقد كان والد المترجم له من رجال العلم الأفاضل بوقته وهو صاحب (المواهب السنية) فى شرح الدرة وقد توفي في سنة ١٣٠٠ هـ كما ذكرناه في (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة) وقد

ذكرنا عمه السيد أبا القاسم فيه أيضاً في ص ٥٨ .

كان المترجم له من العلماء الأجلاء والفقهاء البارعين قرأ على علماء عصره ومشاهيرهم حتى اعترفوا له بالفضل والبراعة وأجازوه ، وقد انتهت اليه مرجعية اسرته وبلده بعد وفاة إخوانه العلماء السيد أغا هبة الله والسيد اغا محمد والسيد اغا طاهر فقام بالوظائف الدينية في بروجرد خير قيام الى أن توفي .

١٥٨٣ السيد عبد الحسين البروجردي

١٢٨٦ — ١٣٧٣

هو السيد عبد الحسين بن السيد نور الدين بن السيد حسين بن السيد رضا الحسيني البروجردي عالم بارع وفاضل جليل .

كان جده السيد حسين من العلماء الأعلام وهو صاحب منظومة (نخبة المقال) و (الصراط المستقيم) في تفسير القرآن ، وكان والده السيد نور الدين من الأجلاء ايضاً توفي في المدينة المنورة راجعاً عن الحج قبيل الثلثمائة كما ذكره الشيخ محمد باقر البيرجندي في (بغية الطالبين) قال : وكان له من العمر أربعون سنة . وقد ولد المترجم له في بروجرد في ١٢٨٦ هـ وقرأ السطوح ومقدمات العلوم في بلاده ثم هاجر إلى النجف في سنة ١٣٢١ فحضر على كبار المدرسين وأجلاء العلماء ثم عاد إلى بروجرد فقام بالوظائف الشرعية إلى أن توفي بالسكتة القلبية في التاسع من محرم سنة ١٣٧٣ ومن آثاره الباقية ثلاث مجلدات من كتاب (الخلاف) للشيخ الطوسي كتب بعضها بخطه في سنة ١٣٥٠ وتفسير آية من سورة الأعلى (سبح اسم ربك الأعلى .. الخ) يقرب من (١٣٠٠) بيت وهو من تآليف والده السيد حسين وقد فرغ المترجم له من كتابته في العاشر من ذي القعدة سنة ١٣٤٥ وهما موجودان عند ولده السيد محمد حسن الذي كان من المشتغلين بطلب العلم في النجف وهو الذي ذكر لي بعض أحوال والده

١٥٨٤ الشيخ عبد الحسين الدزفولي

١٢٨١ — ١٣٧٣

هو الشيخ عبد الحسين بن محمد هادي بن بشير الدزفولي فاضل بارع وأديب جليل .

ولد في دزفول في سنة ١٢٨١ هـ ونشأ فقرأ علوم الأدب وأتقنها ونظم الشعر وطرق مختلف أبوابه وفنونه فأجاد وأبدع ،له مؤلفات شعرية ونثرية إبتلى بالسكتة الناقصة في اوائل سنة ١٣٧٣ وبقي ملقى كذلك إلى ليلة الأربعاء رابع عشر ذي الحجة من تلك السنة حيث توفي رحمه الله، ذكرناديوانه في ج٩ من (الذريعة) ص٦٦٨ وفاتنا تعيين ليلة وفاته هناك . وله (كلشن بدايع) نظير (كلستان سعدي) الفه في سنة ١٣٥٦ وله ديوان أتمه في سنة ١٣٥٥ و (نكارستان ماني) فرغ من تبييضه في سنة ١٣٦٧ والكل عند الشيخ علي محمد الدزفولي كما كتبه الينا .

١٥٨٥ الميرزا عبد الحسين خان الكاشاني

١٢٩٠ — ١٣٥٢

هو الميرزا عبد الحسين خان الملقب بملك المؤرخين ابن الميرزا هداية الله خان ابن لسان الملك الميرزا محمد تقي خان الملقب بسپهر ابن المولى علي الضرابي الكاشاني الطهراني أديب بارع ومؤرخ فاضل .

كان جده لسان الملك مؤرخ عصره وهو صاحب (ناسخ التواريخ) وغيره من الآثار المهمة وكانت وفاته في سنة ١٢٩٧ هـ . وحفيده هذا من رجال الدولة وأعلام الفضل والأدب وأساطين الكمال والمعرفة،ولد في بيت رفعة وشأن في طهران في سنة ١٢٩٠ هـ ونشأ على أبيه كما ينشأ أبناء الأعيان ، ولما كان والده وجده من أهل الفضل والأدب بالاضافة إلى مكانتهم في الحكم وجهوه وجهة طيبة فتأدب وتعلم

ونال حظاً وافراً من الثقافة والكمال والعلم ، وألف فى التاريخ كتباً لها قيمتها وهي تدل على اطلاع غزير وخبرة واسعة وتتبع نادر ، منها (تاريخ الأنبياء) ذكرناه فى (الذريعة) ج ٣ ص ٢٣٦ و (تاريخ يومية ايران) خرج منه ست وثلاثون مجلداً إلى حين وفاته لكل عام مجلد ، و (المعاريف) فى تراجم أحوال رجال الدنيا ، وغيرها كثير .

توفي فى يوم السبت (٢٨) ربيع الأول سنة ١٣٥٢ هـ ترجمه الشيخ محمد علي الحبيب آبادي فى (تقويم پارس) لسنة ١٣١٣ شمسية وذكرناه فى (مصفى المقال في مصنفي علم الرجال) عمود ٢٢٣ .

١٥٨٦ السيد عبد الحسين شرف الدين

١٢٩٠ — ١٣٧٧

هو السيد عبد الحسين بن السيد يوسف بن السيد جواد بن السيد اسماعيل ابن السيد محمد بن السيد ابراهيم الملقب بشرف الدين (١) الموسوي العاملي من كبار علماء المسلمين وعباقرة الشيعة في هذا العصر .

مرت الاشارة عند ذكر السيد حسن الصدر فى ص ٤٤٥ إلى أن (آل شرف الدين) و (آل صدر الدين) فرعان من أصل واحد ، وغصنان من دوحة واحدة ،

(١) نسب السيد شرف الدين من أصح الأنساب وأشرفها ، وهو أشهر من أن يحتاج إلى ذكر ، وأجل من أن يفتقر إلى توثيق ، وهو منشور في غير واحد من الكتب قديماً وحديثاً ، وفى مؤلفات أعلام أسرته ومؤلفاته ، وقد ألف المترجم له فى أحوال أسرته وتراجم علمائها ـ وهم جم غفير ـ كتابه (بغية الراغبين فى آل شرف الدين) وقد رأيته بخطه فى مكتبة خاله الحجة السيد حسن الصدر كما ذكرته في (الذريعة) ج ٣ ص ١٣٢ وقد رجعت اليه عند الترجمة لبعض أعلام بيته الرفيع ، ومنها ترجمته هذه .

وقد ظهر فيها منذ السنين المتطاولة أساطين الدين وأكابر الفقهاء وأئمة العلم ، ولا تزال آثارهم ومآثرهم الجليلة غرة ناصعة على جبين الدهر ، ووسام شرف يتوارثه الخلف عن السلف ، وقد فتح المترجم له لأسرته صفحة جديدة ، وأضاف إلى مجدها بمفرده ما تقصر عن حيازة مثله الجماعة ، فهو تاريخ حافل ، ومأثرة تباهي بها الأواخر الأوائل وحق له أن يتمثل بقول القائل :

وإن تك قد طابت أوائل أسرتي فاني ـ بحمد الله ـ مبدأ سؤدد

ولد في الكاظمية في سنة ١٢٩٠ هـ ونشأ على أبيه فتعلم القراءة والكتابة ومبادىء العلوم ، ثم قرأ سطوح الفقه والأصول على لفيف من رجال الفضل في الكاظمية وسامراء والنجف الاشرف ، ولما عاد والده إلى جبل عامل للقيام بخدمة الدين وأداء وظائفه هبط المترجم له النجف الأشرف فحضر على الشيخ حسن الكربلائي والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ محمد كاظم الخراساني . والسيد محمد كاظم اليزدي ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، ولازم حلقات دروسهم في الفقه والأصول ، والحكمة والكلام ، والتفسير والحديث ، وغيرها حتى سطع نجمه في الاوساط العلمية ، ورمق بعين الاعجاب والتقدير من قبل مشايخه الأجلاء وغيرهم من الاعلام .

وفي سنة ١٣٢٢هـ عاد إلى جبل عامل مزوداً باجازات الاجتهاد واستقبله أهل بلاده والتفوا حوله ، فكان إمامهم المقدم ومرجعهم الجليل ، وكان لصفاته الانسانية من خلقه الرفيع وتواضعه الجم ، ورحابة صدره وعطفه وشفقته ، وما هنالك من أصول الملكات وجميل السجايا ، ما يحببه لعارفيه ، ويرفعه في نظر جلاسه وزواره ، ويحله المكانة اللائقة به في نفوس الناس .

ولم يقصر جهده على العمل في نشر الأحكام وهداية الأنام ، بل كان قائداً موجهاً ومصلحاً اجتماعياً وزعيما وطنياً ، وكان يوالي بذل الجهد من أجل خدمة مجتمعه واصلاح شؤونه ، وقد ضحى في هذا المجال كل غال ونفيس ، كما خاض ميدان النضال ضد الحكام الأجانب في عهدي الأتراك والاحتلال ، وعرض نفسه وأهله للمخاطر

حتى صدر الحكم باغتياله ، وهوجمت داره واحرقت مع مكتبته ، وتلف فيها نيف وعشرون من مؤلفاته المخطوطة ، وهكذا عمل في مختلف الميادين الاصلاحية والحركات السياسية والوطنية وكان في جميع ذلك من قادة الفكر وزعماء الرأي كما يشهد به تاريخ جبل عامل الحديث .

وكان من أكبر دعاة الوحدة الاسلامية والتقريب بين المذاهب ، وقد دعا إلى توحيد الصف وجمع الكلمة ، وجند لذلك كل قابلياته وامكانياته ، وكان أول تآليفه في هذا الموضوع كتابه الجليل (الفصول المهمة في تأليف الامة) وقد فرغ من تأليفه في سنة ١٣٢٧ هـ وهو منذ ذلك التاريخ حتى آخر أيامه كان يولي هذا الموضوع اكثر اهتمامه ويسعى له سعياً حثيثاً وفي سنة ١٣٢٩ هبط مصر فاجتمع بعلمائها الاعلام وعلى رأسهم العلامة المنصف نصير الحق الشيخ سليم البشري رحمه الله شيخ الازهر الشريف يومئذ وعقدت بينهما اجتماعات متوالية بحثا فيها أمهات المسائل الخلافية في الكلام والاصول واتفقا على أن يضعا اللبنة الاولى لبناء الوحدة الاسلامية ليكون لهما شرف فتح هذا الباب فتبودلت بينهما الرسائل العلمية على شكل سؤال وجواب وكان من نتائج ذلك العمل الطيب كتابه (المراجعات) .

ولما طغى سيل المدنية الغربية واتجهت جموع الناس إلى المدارس الحديثة التي لا تعنى بالتربية الدينية إن لم نقل تضعفها وتهدمها بالمرة ، فكر في إنقاذ من يمكنه إنقاذه من هذه الهوة العميقة ولما رأى أنه لا يستطيع أن يوقف هذا التيار أو يصد الناس عنه قرر فتح مدارس للبنين والبنات تحفظ لهم عقائدهم وتضمن لهم التربية الدينية إلى جانب التربية الزمنية وهكذا كان فقد شيد (المدارس الجعفرية) التي نمت وتوسعت وصارت (الكلية الجعفرية) وذلك مشروع جليل وعمل جبار بنـاء لا يثمنه إلا الواعون والنابهون من العلماء .

وبالرغم من مرجعيته واشتغاله بالخدمات المختلفة وابتلائه بقضاء حوائج الناس لم يفته الاخذ بحظه في عالم التأليف بل تفوق فيه على من تفرغ له وانصرف اليه فقد

أفرغ في بوتقة التأليف عشرات الكتب القيمة الرصينة ، وقد حباه الله بمزايا كريمة وخصه بألطاف عديدة (وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا) فقد امتاز بذكاء خارق وذهن وقاد وحيوية متدفقة ، وتفوق بسلامة الذوق وبعد النظر وقوة المارضة ، وكان له فى الكتابة أسلوب خاص تميز به عمن سواه ، واختص بالدراسات الشيعية فوقف نفسه وقلمه لها وغربل تاريخ الاسلام غربلة دقيقة ميزفيها غثه من سمينه ، ونخل حوادثه ووقائعه صغيرة وكبيرة فعرف الصحيح من المزيف ، والحقيقة الثابتة من الوهم والخيال ، وقرأ الأحاديث المروية عن النبي وأصحابه وأهل بيته بأجمعها مما رواه الفريقان قراءة ضبط واتقان حتى كاد أن يستظهرها كلها ، ولقد أبان أموراً وكشف حقائقاً لم يكن ليعرفها الكثير من العلماء لو لم يبعثها قلمه الحر النزيه ، و رابط بعد ذلك على حدود الاسلام حارساً أميناً للدين وحساماً مشهوراً على رقاب المنحرفين ، وجندياً مخلصاً يرد عنه كيد اعدائه ويوجه النصح والارشاد الى الضال والمغالط من أبنائه ، وقد أدى رسالة عظيمة قد يعجز عن تأديتها جيل بكامله وأمة بمجموعها ، وقد يرى البعداء من القراء مبالغة فى هذا القول او اغراقاً في الاطراء ولكن الذين عرفوا المترجم له وقرؤا كتبه يعلمون مانقول جيداً ويعترفون به باذعان ، ولا اكون مبالغاً اذا قلت بأن المذهب الجعفري على ماهو عليه من حق وظهور ووضوح مدين للمترجم له ، فقد نشره من جديد بأسلوب العصر ، وخدمه بكل ما أوتي من براعة وعبقرية ، فأظهر الحق وأزهق الباطل ، فنصره الله على أعدائه نصراً كبيراً وفتح له فتحاً مبينا (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) فهنيئاً له وشكر الله سعيه وأجزل أجره .

لقد كان المترجم له مأثرة من مآثر الوقت وآية كبرى ازدهى بها العصر الحاضر ، وحسب هذا القرن مفخرة أن ينبغ فيه مثل هذا العبقري الفذ ، وحسب عاملة أن تقل باحتها علماً خفاقاً للدين وسيفاً مشهوراً للهدى مثله من بقايا العترة الطاهرة (ع) فلقد فاق أقرانه بثروة علمية طائلة ، وقوة فى المارضة ، وفلج في الحجة ، ورصانة فى الأسلوب ،

وجودة في السرد ، واهتداء الى المغازي الشريفة والدقائق البعيدة المرمى ، والغايات الكريمة . فاذا يقول الواصف فيه ، أهو مجتهد فاضل ، ام متكلم بارع ، أم فيلسوف محقق ، ام أصولي ضليع ، أم مفسر كبير ، أم محدث صدوق ، أم مؤرخ ثبت ، أم خطيب مصقع ، أم باحث ناقد ، أم أديب كبير ؟؟! نعم هو كل ذلك أضف اليه أنه ذلك المجاهد الدائب على المناضلة دون الدين والمكافح المتواصل دفاعه عن المذهب الحق تشهد له بذلك كله المحابر والمزابر ، والكتب والدفاتر ، والخطب والمنابر ، وأعماله الناجحة ، ومحاضراته البديعة ، وحجاجه الدامغ .

وقد كانت بداية صلتي به في حلقة درس شيخنا الخراساني ثم توثقت بواسطة خاله الحجة السيدحسن الصدر ـ الذي لم يكن بيني وبين أحد من الصلة والأخوة مثل ما كان بيننا حتى سبقني الى لقاء الله ـ وبعد عودته الى بلده كانت العلاقة محفوظة وكانت الرسائل تتبادل بيننا في مواضيع علمية وتاريخية أحياناً ، وعند ما وقفت على كتابه المخطوط (بغية الراغبين) في مكتبة خاله الحسن أبديت عليه بعض الملاحظات وكتبت بعض التعاليق ، وقد جمعها أخي الحسن رحمه الله وبعثها اليه دون علمي ، وقد تلقيت منه على أثر ذلك رسالة خاصة تضمنت الكثير من لطفه وأدبه النفسي ، وبدأت بيننا صفحة جديدة وتوثقت الصلة اكثر من ذي قبل .

وفي سنة ١٣٥٦ تشرف لزيارة العتبات المقدسة وحل في النجف بدار ابن خالته الحجة المرحوم الشيخ محمدرضا آل ياسين ، ولا أزال أتذكر حتى الآن ساعة ورودي عليه فقد كان يتصدر المجلس ويحف به كبار المجتهدين من العرب والعجم ، وما أن وقعت عينه علي حتى عرفني رغم فراقنا اكثر من ثلاثين سنة ، ووثب كالأسد واستقبلني خارج الغرفة مما لفت أنظار الحاضرين وحمل البعض ممن لم يكن يعرف صلتنا الوثيقة على الاستفسار عن ما اعتبره مبالغة .

ولما كتب الله لي حج بيته الحرام للمرة الأولى في سنة ١٣٦٥ هـ عدت الى مصر فسوريا ولبنان ، وزرته في صور فتألم للمفاجئة وكان يرغب في اخباره مسبقاً

ليقوم بما هو أهله وتقتضيه شهامته واخوته من استقبال ونحوه مما لم أعتد عليه طوال عمري ، وفي تلك السفرة اطلعت على آثاره المخطوطة وما تمكن من اعادته من مؤلفاته التي تلفت في حادثة احراق داره ، واجازاته في الاجتهاد من معظم مشايخه ، واستجازني فكتبت له في داره إجازة مفصلة ، ولم تزل الصلة تزداد بمرور الأيام وثوقاً حتى انتقل الى رحمة الله . وتكاد مراسلاتنا خلال السنين الأخيره تؤلف مجلداً .

وأرى أن الواجب يحتم علي ، والمترجم له راقد في طيات الثرى بجوار جده علي عليه السلام وأنا على أهبة السفر وجنح المسير ، اكتب هذه السطور ويدي ترتعش ، وأقدمها للمطبعة فيتولى تصحيحها غيري أن اعترف له بالفضل العميم وحسن الاخاء وصدقه فهو من الأفراد الذين استمرت صلات الود بيني وبينهم اكثر من نصف قرن ، ولم تختلف سيرتهم عن سريرتهم ولم تشب اخوتنا شائبة ، ورأيت منهم كل لطف واكرام ومثل هذه الأخوة جدير بالتقدير قين بالخلود ، وقد أشرت الى كل منهم خلال ترجمته كالسيد حسن الصدر في ص ٤٤٧ والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في ص ٦١٧ والسيد حسين البروجردي في ص ٦٠٧ والشيخ محمد رضا آل ياسين في ص ٧٥٧ وغيرهم رحمهم الله وأجزل مثوبتهم .

قضى المترجم له حياته حافلة بجلائل الأعمال وعظيم المواقف وخدمة الدين ، حتى انتقل الى رحمة الله في بعض مستشفيات بيروت يوم الثلاثاء عاشر جمادى الثانية سنة ١٣٧٧ هـ نخسر به المسلمون المؤمنون عظيماً من زعماء الطائفة ، وعميداً من اكبر رجال الأمة وبطلا من أشهر الأبطال ورجلا من أندر الرجال ، وقد بقى مكانه شاغراً وأحدثت وفاته في الدين ثلمة لاتزال تنتظر من يملؤها .

وقد نقل جثمانه الشريف الى بغداد بالطائرة يصحبه بعض أنجاله ورهط من رجال لبنان البارزين بعد ان شيع في بيروت تشييعاً رسمياً . وحمل على الرؤوس من بغداد الى الكاظمية فدام تشييعه خمس ساعات ، وجرى له من التعظيم والاجلال ما يليق بمقامه الرفيع وخدماته الجلى ومواقفه المشهودة ، ثم جرى له في كربلاء مثل ماجرى

في بغداد والكاظمية ، واكتست النجف ثياب الحداد وشمل سائر طبقات العلماء حزن عظيم . واستقبله الوجوه والزعماء وسائر الناس الى منتصف طريق كربلاء ، وحمل الجثمان على الرؤوس من مدخل المدينة وأمامه المواكب الشعبية بأناشيدها الفجعية ودموعها السخية وأعلامها السود ، وأغلقت الأسواق والشوارع وهكذا حتى أودع في مقره الأخير في الحجرة المجاورة لمقبرة السيد محمد كاظم اليزدي من جهة الجنوب من الصحن الشريف ، واقيمت له الفواتح في مختلف البلاد الاسلامية واستمرت ليالي وأياما ، وقد أبنه العظماء والعلماء ورجال الفكر ، كما أقيمت له حفلات التأبين في النجف وكربلاء والكاظمية وبغداد وغيرها من مدن العراق . وفي طهران واصفهان وغيرها من بلاد ايران والهند والباكستان وسوريا ولبنان وغيرها ، ويكاد ما رثي به من القصائد والكلمات وأقوال الصحف في كل هذه البلاد يؤلف المجلدات ، وممن رثاه في النجف السيد محمد حسن آل الطالقاني المجاز منه كما أرخ وفاته بقوله :

عميد الشريعة قـــد غربا ونور علوم الهـــدى قدخبا
ومات زعيم الجهاد الـكبير ففرق قومي أيدي سبا
مضى المصلح الفذ والعالم الـ بصير ومن كان فينا أبا
به انتصرت سنة المرسلين وعادت جهود الأعادي هبا
لقد أظهر الحق في منبر به فضح الحول القلبـــا
الي الخلد ياسيدي والخلود فأنت جدير بأن تندبا
الى الله قدسار (عبد الحسين) وصدع صرح العلوم النبا
أصيبت شريعة طـــه فأرخ (به ولقـــد أيتم المذهبا)

وآثاره كثيرة جليلة طبع عدد كبير منها وترجم بعضها الى اللغات الأخرى منها (المراجعات) طبع في صيدا في سنة ١٣٥٥ هـ وأعيد طبعه في بغداد في سنة ١٣٦٥ هـ وترجمه الى الفارسية العلامة الشيخ حيدر قلي سردار الكابلي وطبع في طهران باسم (المناظرات) في سنة ١٣٦٥ كما ترجم الى الانجليزية والهندية ، و (الفصول المهمة

في تأليف الأمة) طبع في صيدا في سنة ١٣٣٠ وأعيد فيها في سنة ١٣٤٧ و (أجوبة موسى جار الله) طبع في صيدا في سنة ١٣٥٥ و (الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء) طبع مع الفصول المهمة في سنة ١٣٤٧ و (النص والاجتهاد) طبع في النجف في سنة ١٣٧٥ هـ . و (أبوهريرة) طبع في صيدا في سنة ١٣٦٥ وأعيد طبعه في النجف في سنة ١٣٧٧ و (إلى المجمع العلمي العربي بدمشق) طبع في صيدا في سنة ١٣٧٠ وقد رد به على الأستاذ محمد كرد على رئيس المجمع عندما تعرض لآل البيت (ع) في مقال نشره في (مجلة المجمع) و (المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة) اجتماعي سياسي من أحسن ماكتب في الامامة والسياسة ، و يقع في أربعة أجزاء ، وهو يتضمن سيرة النبي وعترته الى قائمهم المهدي (ع) طبعت مقدمته وحدها في كتاب مستقل في سنة ١٣٣٢ واعيد طبعها في كربلاء في سنة ١٣٧٨ و (فلسفة الميثاق والولاية) طبع في صيدا في ١٣٦٠ و (مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة في صدر الاسلام) نشر بعض فصوله في مجلة (العرفان) في المجلدات الأول والثاني والثالث ، و (زكاة الأخلاق) نشر بعض فصوله في (العرفان) أيضاً و (بغية الفائز في نقل الجنائز) رد به على العلامة السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني في كتابه (تحريم نقل الجنائز المتغيرة) وقد نشر اكثره في العرفان أيضاً ، وغيرها ، ومن المخطوط (نوادر عمر) و (بغية الراغبين في أحوال آل شرف الدين) ومن مؤلفاته التي ذهبت في حادثة إحراق داره وقد أعاد بعضها (سبيل المؤمنين) في الامامة ثلاث مجلدات ، و (شرح التبصرة) في الفقه ثلاث مجلدات أيضاً وهو استدلالي خرج منه كتاب الطهارة والقضاء والشهادات والمواريث ، و (تفسير آية المودة) و (تفسير آية : انما وليكم الله . . الخ) و (رسالة في منجزات المريض) في الفقه استدلالية أيضاً ، و (تعليقة على مبحث الاستصحاب من الرسائل) مجلد واحد ، و (رسالة في المواريث) و (النصوص الجلية) و (تنزيل الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة) في الامامة مجلد ، و (النصوص الجلية) في الامامة ، و (تحفة العلماء فيمن اخرج عنه البخاري ومسلم من الضعفاء) (تحفة المحدثين

فيما اخرج عنه الستة من المضعفين) و (تحفة الأصحاب في طهارة أهل الكتاب) و (الذريعة) في الرد على (البديعة) للنبهاني ، و (بغية السائل عن لثم الأيدي والأنامل) و (الفوائد والفرائد) و (تعليقة على صحيح البخاري) و (تعليقة على صحيح مسلم) الى غير ذلك مما ذكر في غير موضع من مقدمات كتبه وتراجمه المنشورة .

وكان له عدة أولاد توفي كبيرهم السيد محمد علي مؤلف (شيخ الأبطح) في سنة ١٣٧٢ بعد أن ابتلي بمرض الأعصاب وظل أسير داره اكثر من عشرين سنة ، وله أولاد ٢ ـ السيد صدر الدين مؤلف (هاشم وأمية) و (حليف مخزوم) وغيرهما ٣ ـ السيد محمد رضا صاحب رواية (الحسين) و (١٤ يوماً في المغرب) وغيرهما ٤ ـ السيد جعفر نائب صور في البرلمان اللبناني ، وله غيرهم ممن لم نرهم ولم نعرف اسماءهم والكل أهل أدب وفضل وشعر وشرف ومن تصانيفه : المسائل الفقهية قد طبع مرة بسمرة في ١٠٨ ص .

١٥٨٧ الحاج عبد الحسين الأزري

١٢٩٨ ـ ١٣٧٤

هو الحاج عبد الحسين بن الحاج يوسف الأزري البغدادي أديب فاضل وشاعر كبير .

ولد في بغداد في ربيع الأول سنة ١٢٩٨ هـ وشب على والده وكان من التجار فلازم متجره ، وبعد أن تعلم القراءة والكتابة اتصل ببعض أهل العلم من أصحاب أبيه وغيرهم ممن كان يتصل برجال أسرته ، فأخذ عنه المبادىء ، وتعلم اللغة الفرنسية فأتقنها وكان يتقن التركية والفارسية أيضاً ، ثم قرأ علوم الأدب وغيرها على الشيخ شكر البغدادي وغيره من علماء بغداد ، وقرض الشعر وهو دون الخامسة عشرة فأجاد فيه وأبدع على صغر سنه ، وأخذ ـ وهو يتعاطى التجارة ـ يشتغل في السياسة ويجول في عالم الصحافة .

أصدر جريدة (الروضة) في سنة ١٣٢٧ وكانت أدبية سياسية ، برز عددها الأول في ٢٢ حزيران ١٩٠٩ وعطلتها الحكومة بعد مرور أقل من سنة ، فأصدر

في سنة ١٣٢٨ جريدة (مصباح الشرق) وكانت سياسية ظهر العدد الاول منها في أول آب ١٩١٠ واستمرت تصدر بانتظام سنة كاملة ثم عطلتها الحكومة ، وكان يدير ادارة مجلة (العلم) التي أصدرها العلامة السيدهبة الدين الشهرستاني في ١٣٢٨ - ١٩١٠ عندما أصدرها أول الامر في بغداد ، ثم أنشأ جريدة (المصباح) في سنة ١٣٢٩ وكانت سياسية ، وقدظهر العدد الاول منها في سابع آذار سنة ١٩١١ ثم أصدر جريدة (المصباح الأغر) وبرز عددها الأول في ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩١١ واستمرت تصدر بانتظام حتى قامت الحرب العالمية الاولى فعطلتها الحكومة ونفت صاحبها الى الأنضول .

وهكذا قضى سنوات عديدة وهو يواصل العمل من أجل خدمة الامة والوطن ، فقد خاض ميدان الكفاح وساهم في خدمة القضية العربية مساهمة فعالة مع أحرار العرب ، وقام بتضحيات جسام وأبلى بلاء حسناً ، وقد نبغ في فنون الادب وعرف في الاوساط بالفضل والكمال والمعرفة والشعر والنضج والبطولة ، فكان يلهب شعور الناس بقصائده الرنانة الرائعة ومقالاته الثورية الجيدة ، وفي سنة ١٣٤٣ أصدر من جديد مجلة (الاصلاح) وكانت شهرية اصلاحية ، صدر عددها الاول في غرة محرم الموافق ثاني آب ١٩٢٤ وكان (نادي الاصلاح) في بغداد يتولى ادارتها والانفاق عليها ، وقد توقفت بعد صدور العدد الثاني على الرغم من إقبال الناس عليها (١) .

والمترجم له أحد رجال الفضل البارزين وشيوخ الادب العراقيين ، ومن أعلام النهضة الادبية والوطنية بحق ، وكان له بين الاعيان والسياسيين والادباء والشعراء وسائر الطبقات المثقفة مكانة مرموقة ، كما كان لشعره قيمته ولرايه احترامه . وهو في الحقيقة أهل لكل تجلة واحترام بالنظر لملكاته الفاضلة ومؤهلاته وسجاياه الكريمة وصفاته .

---

(١) تاريخ الصحافة العراقية . للاستاذ السيد عبد الرزاق الحسني ، الطبعة الثانية ص ٣٨ وعنه نقلنا أسماء الصحف المذكورة في الترجمة مع تواريخها الميلادية .

توفي رحمه الله في بغداد يوم الاحد (٢١) ربيع الثاني سنة ١٣٧٤ ونقل جثمانه الى النجف الاشرف بتشييع مهيب فدفن في وادي السلام ، وأبنته الصحف العراقية والعربية ورثاه الادباء والشعراء وأرخ وفاته السيد محمد حسن آل الطالقاني بقوله :

نجم المجد إذ نعوا نخر أهل الـ مجد واستعظم المصاب وهاله
مات من كان ساعة الجد يخشى أمراء القريض طراً نزاله
عاش حراً شهماً شريفاً أبياً لم يدنس بالاثم يوماً فعاله
ومضى طيب النقيبة والذكر فطوبى لمن يراعي مآله
فقدوه فرداً بعصر ضنين برجال يمثلون جلاله
ذهب الصيد للنعيم تباعاً يسرعون الخطى وظلت حثاله
هكذا الدهر ينتقي من بنيه من نرى غير واجدين مثاله
سرت الحورفيه أرخت لما قيل بالخلد عبد الحسين حط رحاله

وترك عدة آثار منها (ديوان شعره) وقد ذكرناه في (الذريعة) ج ٩ ص ٦٩ وله اكثر من ديوان ، و (بطل الحلة) رواية ذكرناها في ج ٣ ص ١٢٨ ـ ١٢٩ و (البوران) رواية عصرية أيضاً ذكرناها في ج ٣ ص ١٥٥ و (قصر التاج) وغيرها .

١٥٨٨ الشيخ عبد الحكيم السبزواري

عالم فاضل من الحكماء البارعين المتشرعين ، وهو سبط الحكيم السبزواري صاحب المنظومة ، فأمه فوزية ابنة المولى هادي ، تشرف الى النجف في سنة ١٣٤٣ هـ وهو ناو على الحج فصادف تسلط السعودي على الحجاز فامتنع وبقي في النجف مدة غير قصيرة لازم خلالها أبحاث الميرزا حسين النائيني ، والشيخ ضياء الدين العراقي ، والسيد أبي الحسن الاصفهاني ، وخاله الشيخ عبد القيوم السبزواري الآتي ذكره ، وقد حضر عليه خلال مكثه عدد من الطلاب وتخرج عليه في الحكمة كثيرون ثم عاد الى بلاده ، وانقطعت عني أخباره .

١٥٨٩ الشيخ عبد الحميد اللاري

٠٠٠ ـ ١٣٠٦

عالم فقيه من أهل الورع الكاملين ، لازم درس السيد المجدد الشيرازي في سامراء عدة سنين ودرس السيد ميرزا اسماعيل الشيرازي ابن عم المجدد ، وجل تتلمذه على الأخير . توفي في سامراء في سنة ١٣٠٦ ودفن بأمر استاذه المجدد في أيوان الحرم الشريف من جانبه الغربي كما ذكرته في (هدية الرازي الى المجدد الشيرازي) .

خلف ولدين فاضلين جليلين أكبرهما الشيخ فاضل وكان خطيباً قارئاً ومرجعاً لبعض الأمور في (منذ علي) ووكيلا من قبل السيد أبي الحسن الاصفهاني بها ، والأصغر الشيخ محمد كاظم وكان شريكنا في البحث في النجف سنين ومن الفضلاء المشتغلين . وقد اتفقت وفاة هذين الأخوين بفاصلة قليلة وفي عام واحد ، فقد توفي الشيخ كاظم في يوم الأربعين (٢٠ صفر) سنة ١٣٦١ وتوفي بعده الشيخ فاضل في النصف من رجب من العام المذكور ودفنا في الصحن الشريف قرب الباب السلطاني بمسافة يسيرة بين قبريهما أيضاً رحمهما الله . وقد خلف الكبير ولده الحاج محمد علي اللاري وهو من الكسبة الأخيار في النجف ، وخلف الثاني الشيخ محمود البصير وهو خطيب معروف .

١٥٩٠ الشيخ عبد الحميد الجهرمي

٠٠٠ ـ بعد ١٣٠٥

هو الشيخ عبد الحميد المدعو بالحاج آغا ابن آغا بزرك الجهرمي عالم بارع .

كان من أهل الفضل والعلم والكمال وقد حضر أبحاث أستاذه الشيخ محمد حسين الكاظمي في النجف سنيناً كثيرة ، وكتب أيام إشتغاله على أستاذه المذكور ستة أو سبعة مجلدات من كتابه (هداية الأنام) من سنة ١٣٠٠ ـ ١٣٠٥ رأيت النسخة في

كتب السيد علي بن السيد صافي النجفي صهر الشيخ محمد حسين المذكور ، ومعلوم أن وفاته بعد التاريخ المذكور .

١٥٩١ الشيخ عبد الحميد الفراهاني

٠٠٠ ـ حدود ١٣١١

هو الشيخ عبد الحميد بن عبد الوهاب الفراهاني العراقي عالم كبير وفقيه جليل .

كان من تلاميذ المولى محمد علي المحلاتي الشيرازي ، وتشرف الى سامراء فمكث بها سنيناً ملازماً لبحث السيد المجدد الشيرازي ومستفيداً منه ، وقد بلغ درجة عالية في العلوم الشرعية بالخصوص ، كما أنه جمع بين المعقول والمنقول وبرع في الحكمة الآلهية فدرّس فيها وتخرج عليه جماعة ، منهم العلامة الشهيد الشيخ محمد باقر الاصطهباناتي شهيد الدستور في سنة ١٣٢٧ هـ وغيره .

هاجر المترجم له من سامراء فجاور الحائر الشريف في كربلاء قبل سنة ١٣٠٠ هـ وكان له أربع نسوة في غاية الوئام والانسجام ، والكل يشتغلن في حياكة السجاد الصوف ، فعملن بالاشتراك بساطاً كبيراً بعنه بأربعمائة تومان ، وكان المبلغ يومذاك كبيراً مما يدل على جودة عمله وكبره ، وهكذا قضين معه السنين دون أن يحدث بينهن مايحدث بين الضرات عادة ، وتوفي في كربلاء في حدود سنة ١٣١١ .

وكانت له كتب كثيرة تبلغ عدة حمول ، كتب البعض منها لنفسه بخطه في سنة ١٢٧٦ وفيها جملة من تصانيف استاذه المحلاتي وهب له استاذه بعضها واشترى الباقي ، ورأيت فيها عدة مجموعات من الرسائل والفوائد ، ومجموعة فيها إجازات مشايخ استاذه المحلاتي له كلها بخط المترجم له . وقد أوقف الجميع على طلاب العلم في كربلاء في سنة ١٣٠٧ بشروط كثيرة صعبة يتعسر العمل بموجبها ولذلك عدمت الفائدة منها ولم يتمكن أحد من الانتفاع بها فبقيت في زاوية من (مدرسة حسن خان) وكان جعل توليتها للسيد حسن العقيلي ، ولما امتنع عن قبولها لتعسر الشروط كما أسلفناه جعل

التولية للسيد حسن الكشميري والسيد محمد باقر الحجة ، وبعد وفاتيهما كانت تحت نظر الشيخ عبد الكريم اليزدي الحائري ، وبعد هجرته الى إيران ضاع كثير منها ، وأكلت الأرضة بعضها ، وقد رأيت مابقي منها في الحجرة الكبيرة الفوقانية من المدرسة المذكورة عند المقدس الصالح السيد علي أكبر اليزدي ولا أدري ما آل اليه أمر تلك الكتب النفيسة ، والى من انتقلت .

١٥٩٢ السيد عبد الحميد الحيدري

١٢٨٧ ـ ١٣٦٧

هو السيد عبد الحميد بن السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني الكاظمي عالم كامل وورع جليل .

كان في النجف الأشرف من تلامذة الميرزا حسين الخليلي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، والشيخ محمد طه نجف ، و الشيخ اغا رضا الهمداني ، وغيرهم ثم عاد الى الكاظمية فكان قائماً بالوظائف الشرعية على أحسن وجه

وهو صهر المولى أحمد اليزدي التاجر ، وعديل الحجة الميرزا محمد حسين النائيني ، وقد جاور النجف أخيراً وتوفى بلاعقب في سنة ١٣٦٧ وكانت ولادته في سنة ١٢٨٧

١٥٩٣ السيد عبد الحى اليزدي

٠٠٠ ـ ١٣٤٨

هو السيد عبد الحي بن السيد أبي القاسم بن سامع بن حسن بن سامع بن غياث الطباطبائي اليزدي عالم ورع وفقيه صالح .

كان في النجف الأشرف ، حضر فيها على علماء وقته إلا انه اختص ببلديه الحجة السيد محمد كاظم اليزدي فلازمه مدة طويلة ، حتى أصبح من أهل العلم الأفاضل ، والأجلاء المعترف لهم بالخبرة والمعرفة ، وكان على جانب كبير من الصلاح والتقى والورع وحسن

الأخلاق والتواضع والكمال .

عاد الى بلاده فقام بأداء الوظائف وخدم شريعة أجداده مدة الى ان انتقل الى رحمة الله فى ١٦ محرم سنة ١٣٤٨ هـ وأولاده السيد هاشم ، والسيد جعفر ، والسيد مرتضى الذي كان من الأفاضل الأجلاء فى النجف الأشرف وتوفى فى حدود سنة ١٣٧٩ والسيد عبد الجليل مؤلف (فضائل السادات) الذي كان من المشتغلين فى النجف والمدرسين في السطوح وقد طبع جملة من تصانيفه الاخر ، وقد عاد الى يزد أخيراً للقيام بالوظائف مده الله بالتوفيق والتسهيل لنشر سائر تصانيفه

١٠٩٤ السيد عبد الحى البجنوردي

هو السيد الميرزا عبد الحي بن الميرزا عبد الحميد البجنوردي عالم فقيه .

كان في النجف الاشرف من تلاميذ الشيخ محمد كاظم الخراساني ، وغيره من علماء ومدرسي وقته الاجلاء ، فقد قضى مدة في ملازمة ابحاثهم ثم عاد الى بجنورد فى حدود سنة ١٣٣٠ هـ فكان مرجع أهلها في أمور الدين ، ومحل ثقة الخواص والعوام من المؤمنين ، الى أن توفى ، وكان من أصدقاء الشيخ علي اكبر البجنوردي نزيل الكاظمية أخيراً ، وكان الشيخ يثني على المترجم له كثيراً ويقول : إن والده كان من أهل العلم والفضل أيضاً ومن الموجهين فى بلاده رحمهم الله جميعاً .

١٠٩٥ الشيخ عبد الحى الشيرازي

هو الشيخ عبد الحي الملقب بصدر الشريعة ابن الشيخ مفيد بن محمد نبي الشيرازي أديب فاضل .

كان والده عالما كبيراً من أعاجيب الدهر وصاحب تصانيف كثيرة ، وكان يتخلص بـ (داور) وهو أستاذ الميرزا محمد نصير كما فى (آثار العجم) ص ٢٦ .

والمترجم له من أهل العلم والفضل والكمال والادب و المعرفة ، ومن بيت علم

وشرف في شيراز ، ويظهر من آخر كتاب (كنج گوهر) لوالده والمطبوع في حال حياته في سنة ١٣٢٠ : أن للمترجم له كتاب (أساس الكمال) . وذكر في (آثار العجم) الفارسي : أنه في أربع مجلدات ، وأن المترجم له قد جمعه من الفوائد المتفرقة لوالده في أيام حياته .

١٥٩٦ الشيخ عبد الخالق المشهدي

٠٠٠ ـ بعد ١٣٢٠

كان من العلماء الادباء والاتقياء وأهل الورع مدرساً وحيداً في الادبيات في مشهد الرضا عليه السلام بخراسان ، ولاسيما في علوم البلاغة والمنطق ، وقد حضرت مجلس درسه مع عدة من الطلاب واستفدت منه في باب القصر من كتاب (المطول) للتفتازاني مدة مقامي في خراسان عند زيارتي لها في سنة ١٣١٠ وذلك في الحجرة الواقعة فوق باب (مدرسة المستشار) التي كان يدرس فيها دائماً ، وقد كان معمراً ومن خدام الحرم الرضوي الشريف الموظفين من الآستانة المقدسة ، وكان جليلا مهاباً محترماً عند الاشراف والاجلاء . وتوفي في نيف وعشرين وثلثمائة وألف على ماحدثني به بعض من يعرفه .

١٥٩٧ الشيخ عبد الرحمن الكواكبي

١٢٦٥ ـ ١٣٢٠

هو الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن الكواكبي الحلبي عالم بارع وفاضل متبحر .

كان والده مدرساً في الجامع الأموي الكبير في دمشق وهو من العلماء المطلعين ورجال العلم الافاضل ، وهو شيعي لكنه يكتم ذلك للاستمرار في التدريس بالجامع وغيره من المجالات التي كانت تمهد له نشر الحقائق وتعينه على خدمة العلم الصحيح ،

وكان نظيراً للسيد جمال الدين الافغاني بجميع المعانى ، كما وصفه به بعض العارفين له والمطلعين على واقع احواله .

وولده هـــذا من الادباء البارعين والفضلاء الكاملين ، كان من كبار رجال النهضة الحديثة وهو يرى رابطة الوطن فوق كل رابطة كما دلتنا عليه تصانيفه وكان نابهاً منذ صغره ، ولد في حلب في سنة ١٢٦٥ هـ ونشأ على أبيه الجليل فرباه وأطلعه على الحقايق وخرجه على يده فنمى مواهبه وتعهد قابلياته بالرعاية حتى شب كما أراد له ، أصدر جريدة (فرات) وهو ابن سبع وعشرين سنة ، واستمرت خمس سنين ، وأنشأ جريدة (الشهباء) وله آثار أخرى منها (أم القرى) ذكرناه في (الذريعة) ج ٢ ص ٣٠٣ و (طبايع الاستبداد) وتوفي في مصر في سنة ١٣٢٠ هـ .

١٥٩٨ السيد عبد الرحمن الكرهرودي

هو السيد عبد الرحمن بن السيد محمد تقي الحسيني الكرهرودي الكزازي عالم جليل وفقيه ناسك .

كان من رجال العلم الافاضل وعلماء الدين الاعلام ، تخرج على علماء وقتــه الاجلاء وتخرج عليه كثيرون أيضاً ، وقد كتب العلامة الشيخ رفيع الكزازي المتوفى بعد سنة ١٣٠٠ و المذكور في ص ٧٨٦ اجازة مدبجة للمترجم له وصرح فيها بأنه استاذه وأنه قد قرأ عليه برهة من الزمن وأطرى على علمه وتقواه ، وعلى والده .

والاجازة المدبجة شائعة بين علمائنا منذ القديم كاجازة شيخ الطائفة الطوسي للسيد المرتضى واستجازته منه ، واجازة شيخنا الشهيد للسيد تاج الدين بن معية واستجازته منه ، و اجازة الشيخ الحر للعلامة المجلسي واستجازته منه ، وغيرهم .

ولم أقف على تاريخ وفاة المترجم له والظاهر قوياً كونه قد أدرك أوائل هذا القرن كزميله الكزازي رحمهما الله . والله تعالى العالم .

١٥٩٩ الشيخ عبد الرحمن الشيرازي

١٢٦٦ - بعد ١٣٠٦

هو الشيخ الميرزا عبد الرحمن بن الميرزا نصر الله الشيرازي المشهدي عالم كبير ومدرس جليل .

كان والده من العلماء الأعلام مدرساً في الاستانة بالمشهد الرضوي المقدس ، ولد المترجم له فى (١٢) شعبان سنة ١٢٦٦ هج كما ذكره فى ترجمته لنفسه فى آخر كتابه (تاريخ علماء خراسان) وذكر أنه أخذ علوم الادب عن والده ، والعلوم الشرعية عن جماعة منهم المولى عبد الوهاب شيخ الاسلام في المشهد الرضوي ، والحكمة عن الميرزا محمد تلميذ الحكيم السبزواري . الخ

نبغ المترجم له فى العلوم نبوغاً باهراً ، وتقدم فى الفقه والاصول ، وبرع فى المعقول والمنقول ، وعرف فى الاوساط العلمية بالتبحر والتحقيق ، وغزارة العلم وسعة الاطلاع ، وتولى التدريس في الاستانة الرضوية بعد وفاة والده في سنة ١٢٩٠ وعكف الطلاب والفضلاء على الاستفادة منه والتخرج عليه وتلمذ عليه جملة من الاعلام والفحول والاجلاء الذين أصبح معظمهم فيما بعد من أساطين المدرسين وأكابر رجال الدين ، وهكذا قضى عمره الشريف في التأليف والتدريس والافادة وخدمة العلم والدين الى أن توفي .

ذكره الفاضل المراغي في ذيل ترجمة والده في (المآثر والآثار) ص ١٦٢ و وصفه بقوله : إفتخار الافاضل واعتضاد العلماء وانه المدرس الاول في الآستانة . فيظهر من كلامه حياته في تاريخ التأليف وهو سنة ١٣٠٦ فوفاته بعده . له آثار جليلة مهمة ، منها (الرسالة القمرية) فى علم الحروف ، و (تاريخ علماء خراسان) و (رسالة في زكاة الفطرة) و (شرح رسالة العروض) لوالده ، وحواشى على (تحرير اقليدس) و (شرح التذكرة) للخفري و (شوارق الالهام) و (معالم الاصول) وحواش وتعليقات على كثير من كتب الحكمة وغيرها ، وتصانيف ورسائل أخرى .

١٦٠٠ السيد عبد الرحيم ...

... ـ بعد ١٣٠٦

من العلماء الافاضل بارع كامل له آثار منها (فضائل السادات) وكان من رجال الفضل المعروفين في طهران في تاريخ تأليف (المآثر والآثار) وهو سنة ١٣٠٦ فقد ذكره فيه الفاضل المراغي ص ١٧٢ .

والمظنون : أنه السيد عبد الرحيم بن السيد ابراهيم اليزدي الآتي ذكره ، وان كتابه المذكور هو (الدرة العلوية في العترة الفاطمية) أو (الدرر الغروية في العترة الفاطمية) كما ذكرناه في (الذريعة) ج ٨ ص ١٠٢ ولا يحتمل كونه السيد عبدالرحيم الخلخالي الذي باشر طبع (ديوان حافظ الشيرازي) في سنة ١٣٤٦ هـ وتوفي في سنة ١٣٦١ إذ لو كان هو المترجم له للزم أن يكون من المعمرين طويلا . وهو وإن كان ممكناً اوغير مستبعد ولاصعب على ارادة الله وقدرته إلا أنه غير مألوف عادة . والله تعالى العالم .

١٦٠١ الشيخ عبد الرحيم البادكوبي

من أهل الفضل والادب والعلم ، له كتاب (نقد العلماء) في تراجم ذكره في الحصون المنيعة ووصفه بالنجفي الخاتمة وذكر كتابه ، ونقل عنه كذلك في مقدمة (الروضة الخضرية) للشيخ مهدي الخضري المطبوع في النجف في سنة ١٣٤٩ هـ وقد ترجمناه كذلك في (مصفى المقال) القائمة / ٢٢٨ / .

١٦٠٢ الشيخ عبد الرحيم البروجردي

... ـ ١٣١٠

عالم متضلع وفقيه كبير ، كان من أعاظم الرؤساء والاجلاء الكبار في المشهد

الرضوي المقدس ، وكان من تلاميذ العلامة الشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) وهو مجتهد مسلم الاجتهاد ، توفي في سنة ١٣١٠ هج ودفن في دار السيادة كما في (منتخب التواريخ) ص ٤٧٢ تاليف الحاج مولى هاشم الخراساني .

١٦٠٣ الشيخ عبد الرحيم بلبله

٠٠٠ ـ ١٣٥٦

كان من العلماء الفضلاء أصله من باكوه وكان يلقب بثقة الاسلام ، وكان فى النجف الاشرف فى أواخر عصر شيخنا المولى محمد كاظم الخراساني وسافر بعد وفاته الى بلاد الهند وحصل له في رامبورشان واعتبار ، وكان يقوم بتكاليف الشرع المقدس الى أن توفي فى سنة ١٣٥٦ و دفن فى مقبرة جناب عالية كما حدثنى به النواب السيدعبد الكريم خان بن السيد محمد حامد خان نواب رامپور .

١٦٠٤ الشيخ عبد الرحيم الترك

٠٠٠ ـ بعد ١٣٢٠

عالم خطيب وفاضل بارع وواعظ تقى ، من أهل المعرفة والتبحر ، كان من الأفاضل الأعلام فى كربلاء يقيم الجماعة فى المسجد شتاء وفي الصحن الشريف صيفاً ، ويرقى المنبر بعد الصلاة فيعظ ويرشد ويعلم المسائل ولذا كان يعرف بمسألة كو ، وكان المؤمنون والأخيار يلتفون حوله لورعه واخلاصه فقد كان تقياً زكيا .

توفى فى نيف وعشرين وثلثمائة والف ، وقام مقامه ولده الفاضل الشيخ حسن فنهج نهج والده الا انه لم يطل بل توفى شاباً في سنة ١٣٣٢ هج .

١٦٠٥ السيد عبد الرحيم القائنى

من السادة الموسوية الأشراف ، ومن أهل الفضل والأدب البارعين ، وهو من

أحفاد السيد محمد نور بخش ، له (الكافية) فى شرح لغز البهائي ، فرغ منه في سنة ١٢٩٤ هـ ذكره لى السيد مهدي بن السيد ابراهيم السبزواري أو ان تشرفه الى العراق ولعله أدرك هذه المئة . والله العالم .

١٦٠٦ السيد عبد الرحيم اليزدي

٠٠٠ ـ حدود ١٣١٥

هو السيد عبد الرحيم بن السيد ابراهيم الحسيني اليزدي عالم ورع وفقيه بارع وحبر جامع .

كان في النجف الأشرف ، وقد تلمذ فيها على الشيخ المرتضى الأنصاري ومن في طبقته من الأساطين ، وقد بلغ مكانة سامية في مختلف العلوم ، وشارك فى المعقول والمنقول وكان له فى كل ذلك اليد الطولى والقدح المعلى ، وتصانيفه الكثيرة في شتى الفنون وأنواع المعرفة والعلم دليل واضح على جلالة قدره وعظم شخصيته ، فهي ثروة ضخمة وتركة قيمة ، وقد تلف كثير منها ومن الموجود (منتهى المقال في مصائب العترة والآل) الذى فرغ منه في سنة ١٢٩٨ و (عقلة المستعقل) و (لوائح اللاهوتية) كلها فى مجموعة رأيتها عند الأخلاقى الفاضل السيد علم الهدى الكابلى نزيل ملاير ، وفيها أسماء لبعض تصانيفه الأخرى ، و هي (الدرة الملوية) المذكور فى ج ٨ ص ١٠١ أو (الدرر الغروية) و (اكمال الحجة) أو (الدقايق في الحقايق) أو (الرقيقة) كل هذه الثلاثة اسم لشرح حديث الحقيقة عن كميل بن زياد و (أزكى الهدايا) و (معارج العارفين) و (البرزخية) الموسومة بالمناظرة ، و (الشجرة الطيبة) في ترجمة نفسه ووالده ، و (دلائل الشرف) وقد اشترى هذه المجموعة فى سنة ١٣١٥ بعد وفاة مؤلفها في طهران الميرزا علي اكبر بن شير محمد الهمداني المكنى بأبي المكارم والملقب بصدر الاسلام المتخلص بدبير الدين والمتوفى فى سنة ١٣٢٥ هـ . وكتب بخطه على ظهرها تفصيل ماحوته من الرسائل وأثنى على المؤلف رحمه الله ، وملكها بعد ذلك

الكابلي المذكور ، ولا أدري الى من انتقلت المجموعة بعد وفاته طاب ثراه وربما كانت وفاة المترجم له في نفس السنة او قبلها بقليل والله العالم .

١٦٠٧ الميرزا عبد الرحيم التبريزي

... ـ ١٣٢٨

هو الميرزا عبد الرحيم بن أبي طالب التبريزي النجار المعروف بـ (طالب أوف) أديب فاضل .

كان من رجال الأدب والسياسة في إيران ، ومن أهل الفضل والكمال والمعرفة ، وفرسان البيان وأصحاب التأليف والآثار ، له (آزادي طالب أوف) ذكرناه في (الذريعة) ج ١ ص ٣٥ وقلنا : بأن وفاة المؤلف كانت في حدود سنة ١٣٢٩ هـ . وقد رأينا أخيراً في مجلة (بهار) : أنها كانت في ١٣٢٨ . وله آثار أخرى ذكرت في أماكنها من (الذريعة) .

١٦٠٨ الشيخ عبد الرحيم سلطان القراء

١٢٥٥ ـ ١٣٣٦

هو الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ أبي القاسم التبريزي الملقب بسلطان القراء عالم كبير وفاضل بارع .

كان من مشاهير عصره وأفاضل العلماء في وقته ، عرف بسعة الاطلاع وغزارة العلم ، وكثرة الفضل والورع ، وكان بارعاً في علوم القرآن ولاسيما التجويد والقراءات ولذلك لقب بـ (سلطان القراء) وبقي لقباً لأولاده وأحفاده ، وقد تصدى للتدريس في ذلك فأخذ عنه الكثيرون ، منهم المولى محمد الفاضل الايرواني ، والشيخ الميرزا فرج الله بن الحاج محمد العبايچي التبريزي ، وغيرهما ، وله في ذلك آثار قيمة .

توفي في (١٩) شهر رمضان سنة ١٣٣٦ هـ ودفن في صفة الصفا بجبل سرخاب

في تبريز وكانت ولادته في ١٨ صفر سنة ١٢٥٥ ، وله من الآثار (الدر المنثور) في التجويد ، ذكرناه في (الذريعة) ج ٨ ص ٠٧٥ و (حاشية على مقدمة منظومة الجزري) في التجويد أيضاً ذكرناه في ج ٦ ص ٢٩٦ وغير ذلك . وقد كانت له في تبريز مكتبة قيمة ورثها من أبيه الذي أسسها ، وقد أضاف اليها كثيراً الى حين وفاته ، وورثها بعده ولده الشيخ أبوالقاسم سلطان القراء وزاد عليها الى أن توفي الولد في سنة ١٣٦٨ هج عن ثمان وسبعين سنة ، وورثها بعده ابنه التاجر الفاضل الفالح الانخر الحاج الميرزا جعفر سلطان القرائي المعاصرزاد الله توفيقاته ولايزال ينميها ويزيد على نفائسها ، وفيها اليوم آثار مخطوطة قيمة ، وقد ألف لها الميرزا جعفر المذكور فهرستاً كاملا بعث الينا نسخة منه واستفدنا منه فيما يخص بعض المخطوطات منها و للميرزا جعفر أخ فاضل اسمه الميرزا جواد له آثار منها (آيين خرد) .

١٦٠٩ السيد عبد الرحيم الكته ميري

... ـ حدود ١٣٣٠

هو السيد عبد الرحيم بن السيد اسماعيل الكتـه ميري الدماوندي عالم بارع وفاضل جليل

مر ذكر أخيه السيد أحمد في ص ٨٩ كان المترجم له من تلاميذ السيد المجدد الشيرازي في سامراء وبعد وفاة استاذه في سنة ١٣١٢ هج هبط طهران واشتغل فيها بالتدريس في المعقول والمنقول الى أن توفي في حدود سنة ١٣٣٠ كما ذكره ابن اخيه السيد محمد باقر بن أحمد المذكور في ص ١٩٥ .

١٦١٠ السيد عبد الرحيم الدماوندي

... ـ ١٣٣٧

هو السيد عبد الرحيم بن السيد ميرزا بابا ـ من أحفاد كته مير صاحب القـــبر

الذي يزار في دماوند ، وأخي المير بزرك دفين مازندران ـ الحسيني المرعشي الدماوندي فقيه جليل وعالم ورع .

من أعلام العلم وأساطين الفضل ، وأجلاء الفقهاء وأكابر السادة وأشرافهم ، ومن أسرة علوية علمية جليلة القدر يتوارث أفرادها العلم ويحتل رجالها المكانة السامية في القلوب ، تشرف الى العتبات المقدسة في العراق مع العلامة المولى إسماعيل القره باغي فتوقف في سامراء سنيناً مستفيداً من بحث السيد المجدد الشيرازي ، وعمدة تتلمذه عليه ، وعلى السيد محمد الاصفهاني ، والميرزا محمد تقي الشيرازي ، وفي حياة المجدد تشرف الى النجف لحضر على الشيخ محمد حسن المامقاني ، والميرزا حسين الخليلي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، ثم عاد الى سامراء واستمر على ملازمة المشايخ المذكورين ، وقد بلغ مكانة سامية في العلم شهد بها الفحول و الأساطين من تلامذته وغيرهم .

ولما هاجر شيخنا الميرزا محمد تقي الشيرازي الى كربلا ليتزعم الثورة العراقية ويدير رحاها كان المترجم له مع من هاجر معه إلا أنه لم يطل حيث توفي في أوائل سنة ١٣٣٧ هـ . و قد مر ذكر عمه السيد حسن في ص ٣٦٧ وسائر بني أعمامه من رجال الدولة في إيران .

١٦١١ الشيخ عبد الرحيم الكلباسي

١٢٥٤ ـ ١٣٣٥

هو الشيخ الميرزا عبد الرحيم بن الشيخ محمد رضا شيخ الاسلام ابن الحاج محمد ابراهيم الكلباسي الاصفهاني عالم بارع وفقيه تقي .

كان جده ووالده من أعاظم العلماء وأكابر الفقهاء ، وقد ذكر كل منهما في محله ، وبيتهم بيت علم خرج منه عدد كبير من رجال الفضل وأصحاب الرأي والآثار .

والمترجم له أحد أعلام بيته ورجال الفضل في وقته ، تشرف الى النجف الأشرف لحضر على الميرزا حبيب الله الرشتي ، وغيره من مدرسي وقته ، ولما عاد الى اصفهان

قام بالوظائف الشرعية وصار مرجعاً للناس وإماماً للجماعة الى أن توفى فى تاسع شعبان سنة ١٣٣٥ هـ . ومن الصدف أن ولادته كانت في تاسع شعبان سنة ١٢٥٤ هـ فعمره إحدى وثمانون سنة بالضبط دون زيادة أو نقصان .

له من الآثار (كشف الحجاب فى شرح خلاصة الحساب) ذكرها له فى (رجال اصفهان) ص ٤٠ وولده الشيخ ابراهيم من أئمة الجماعة فى طهران ، والآخر الشيخ محمد رضا في اصفهان ، وكذا عمهما الميرزا هادي .

١٦١٢ الشيخ عبد الرحيم الاصفهاني

١٢٩٤ - ليله الجمعه سادس قعده ١٣٦٧

هو الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد حسين صاحب (الفصول) ـ وشقيق الشيخ محمد تقي صاحب (حاشية المعالم) ـ الاصفهاني عالم فاضل وأديب كامل .

من بيت علم رفيع فأجداده وأعمام أبيه كلهم من الأجلاء الأعلام ، والأفاضل المشاهير ، ولد في كربلاء في سنة ١٢٩٤ هـ كما ذكره فى ترجمته لنفسه التي ألحقها بمنظومته (موجز المقال) في الدراية ، وله أرجوزة غيرها في الرجال سماها (ملخص المقال) وقد طبعتا فى سنة ١٣٤٣ هـ . مع تقريظين منظومين أحدهما للعلامة الاديب الشيخ محمد حسن أبي المحاسن ، والآخر للعلامة السيد محمد باقر الحجة ، وفيهما الاطراء والثناء العاطر ، وقد فرغ من نظم بعضها في سنة ١٣٣٣ وذكر في ترجمة نفسه تلمذته على الشيخ زين العابدين المازندرانى والميرزا محمد هاشم الچهارسوقى الاصفهانى ، وذكر اشتغاله عشر سنين فى اصفهان ، وعشر سنين فى النجف ونزوله الى طهران ، وذكر ما ألفه فى تلك البلاد مفصلا . واقامته فى طهران وقيامه بالامامة والوعظ والارشاد وايجاد الاخاء بين العباد وغير ذلك من التفاصيل ، وبما أنها مطبوعة متداولة نكتفى بالاحالة اليها ، وقد تعارفنا فى سفرته الأخيرة لزيارة العتبات فى سامراء وانقطع عنى

خصوصيات أحواله أخيراً على ولم اطلع على وفاته وتاريخه

١٦١٣ الشيخ عبد الرحيم الكركوتي

١٢٢٢ ـ ١٣٠٥

هو الشيخ عبد الرحيم بن المولى عبد الرحمن بن المولى عبد الأحد بن المولى عبد الجليل الكركوتي الاصل عالم كامل وفقيه فاضل .

كان جده الأعلى عبد الجليل من العلماء الزهاد ومن تلاميذ الوحيد البهبهاني ، ولد المترجم له في كرمانشاه في سنة ١٢٢٢ ونشأ فقرأ مقدمات العلوم ثم هاجر الى النجف الأشرف فحضر على الشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) حتى صرح باجتهاده ، وحضر على غيره أيضاً وله إجازات أخرى من الشيخ راضي النجفي ، والشيخ مهدي كاشف الغطاء ، والسيد علي نقي الحائري ، والسيد علي بحر العلوم ، ثم عاد الى مسقط راسه فقام بالوظائف الشرعية واشتغل بالخدمات الدينية والتأليف الى أن توفى في سنة ١٣٠٥ هـ .

وله آثار منها (لمعات الأنوار) في الفقه كتب استاذه صاحب (الجواهر) على ظهر المجلد الثاني منه تقريظاً صرح فيه باجتهاده ، و (كشف الأسرار) في شرح (الدرة) للسيد بحر العلوم ، ولم يكمله فأتمه ولده الشيخ هادي وسماه (إرشاد الأنظار) وله (سر الأسرار) مقتل بالفارسية ، طبعه ولده المذكور ، و (دقائق الأصول) في تمام مباحثه ذكرناه في (الذريعة) ج ٨ ص ٢٣٣ وقد لقب المترجم له هناك بالكرماني بدلا عن الكرمانشاهي غلطاً ، و (شرح منظومة السيد مهدي القزويني في الأصول) و (مجمع المسائل) جمع فيه ٢٢ مسألة معضلة ، و (الاثنى عشرية) في شرح بعض الأحاديث والآيات ، و (رسالة في الربا) . وله حواشي على عدد من كتب الدراسة المتداولة وله ترجمة نجاة العباد في مكتبة امير المؤمنين .

وولده الأكبر الشيخ عبد علي كان من تلاميذ الشيخ الميرزا حبيب الله

الرشتي في النجف ، وتوفي بعد والده بأيام ونقلا الى النجف فدفنا بوادي السلام ، وولده الثاني الشيخ هادي المذكور ولد فى سنة ١٢٨٨ والثالث الشيخ مرتضى ظهير العلماء ولد فى سنة ١٢٩٣ هـ .

١٦١٤ الشيخ عبد الرحيم التستري

١٢٢٦ ـ ١٣١٣

هو الشيخ عبـــد الرحيم بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ عبد الكريم بن الشيخ محمد بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد تقي ابن العلامة المجلسي المولى محمد باقر بن محمد تقي (١) الاصفهانى التستري من أعاظم العلماء وأكابر الفقهاء .

ولد في سنة ١٢٢٦ هـ كما وجده بخطه ولده الشيخ حسين ، وهاجر الى النجف الأشرف فأدرك الشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) وحضر على الشيخ المرتضى الأنصاري مدة طويلة ، كما حضر على السيد علي التستري الذي كان من خواص أصدقاء الأنصاري ، وكذا على غيرهما من الأكابر يومئذ ، وهو راوي الكرامة المسطورة على ظهر كتاب (الرسائل) لأستاذه الأنصاري المطبوع في الأوائل وقد بلغ في الفقه وغيره درجة سامية ، ونبغ فى العلوم الاسلامية نبوغاً باهراً ، فقد كان فقيهاً كبيراً وأصولياً محققاً ومتكلماً متضلعاً وأديباً بارعاً ، وأخلاقياً فاضلا ورجالياً خبيراً ومؤلفاً جليلا وآثاره الكثيرة القيمة دليل تبحره وتحقيقه وجلالة قدره وسمو مكانته

هبط طهران فقام فيها بالوظائف الشرعية على النحو المطلوب ، وكان يدرس فى (المدرسة المنيرية) ويحضر مجلسه عدد كبير من أهل الفضل ، وكان له في الأوساط المختلفة احترام وتقدير ، وقد تشرفت بخدمته وأقتديت به فى الصلاة مراراً ، ورأيته على جانب عظيم من التقوى والورع والصلاح .

---

(١) نقل ولده الفاضل الشيخ حسين بن عبد الرحيم انه وجد نسب والده بخطه هكذا . ولكن لم يذكر فى (الفيض القدسي) ولد للمجلسي باسم محمد تقى .

توفي في النجف الأشرف في الساعة العاشرة من ليلة السبت الثاني عشر من جمادى الثانية سنة ١٣١٣ هـ كما ذكره السيد الصدر في (التكملة) . ودفن في الصحن الشريف وله مؤلفات عديدة رأيت منها عند العلامة السيد ميرزا علي اغا ابن المجدد الشيرازي ستة مجلدات في أصول الفقه بخطه منها الأدلة العقلية شرع فيه في سنة ١٢٦٥ والتعادل والترجيح فرغ منه في سنة ١٢٧٠ ، ومقدمة الواجب ، والصحيح والأعم ، ومجلدان آخران في مسائل مختلفة متفرقة وناقصة غالباً . وفي الفقه مجلدات أخرى منها المياه الى آخر الوضوء وهو ناقص ، وصلاة الجماعة فرغ منه في سنة ١٣٠١ والزكاة فرغ منه في سنة ١٢٩٥ والخمس فرغ منه في سنة ١٢٩٦ ، والصيد والذباحة فرغ منه في سنة ١٣٠٢ ورأيت في (مكتبة الشيخ علي كاشف الغطاء) في النجف عشر مجلدات في الفقه من مؤلفاته ، ورأيت عند بعض أحفاده غير القابلين للاستفادة من آثاره (نتيجة الأنظار) و هو منظومة في أصول الفقه تبلغ ثمانية آلاف بيت ، ورأيت في (مكتبة الحاج علي محمد النجف آبادي) في النجف ـ وهي التي نقلت الى حسينية التسترية ـ (إيقاظ الراقدين) في المواعظ رتبه على حروف الهجاء ، وله (محاسن الآداب) في نظم (منية المريد) للشهيد الثاني رأيته عند الشيخ عبد المولى الطريحي في النجف ، قال فيها :

سميتها (محاسن الآداب) للطالبين من أولي الألباب
حوت لباب (منية المريد) وهو كتاب شيخنا الشهيد

وله (أشرف المعجزات) يوجد عند الشيخ مهدي بن الشيخ محمد بن المولى جعفر شرف الدين التستري في تستر ، و (قبلة الناسك) في المناسك ، يوجد عند الآغا خليل ابن الشيخ مرتضى بن الشيخ محمد علي بن الشيخ جعفر التستري الواعظ ، وله (كتاب الطهارة) من تقريرات درس استاذه السيد علي ، ورسالة في ترجمة استاذه السيد المذكور وكراماته ، و (الاكمال والسلامة في بابي الآفاق والاقامة) أرجوزة في ثلاثمائة وخمسين بيتاً ، و (البدر الدجى) أرجوزة في الأصحاب في خمسمائة بيت ، وغير ذلك .

وقد تلمذ عليه كثيرون منهم السيد عبد الصمد التستري الجزائري المتوفى في سنة ١٣٣٧ والذى شرح منظومة استاذه (نتيجة الأنظار) المذكورة في أصول الفقه على ماذكره بعض أحفاد التلميذ ، ويروي عنه النسابة السيد جعفر الأعرجي المتوفى سنة ١٣٣٢ وقد ذكر في مشيخته ان المترجم له يروي عن الشيخ الأنصاري ، والشيخ حسن بن الشيخ أسد الله التستري الكاظمي .

١٦١٥ الشيخ عبد الرحيم الكازروني

٠٠٠ ـ قبل ١٣٧٢

هو الشيخ عبد الرحيم بن محمد مهدي الكازروني فاضل بارع وخطيب صالح .

كان من الفضلاء الأجلاء والخطباء الماهرين ، وأهل الورع والتقى ، وكان يقيم الجماعة ويرقى المنبر بعد الصلاة فيعظ الناس ويرشدهم ويعلمهم الأحكام الشرعية ، وقد ألف من خطبه فى مجالس وعظه كتابه (تذكرة المؤمنين) وقد رتبه على تسعة وعشرين مجلساً بعدد أيام شهر رمضان من سنة ١٣٦٥ هـ . وقد طبع بعد وفاته فى سنة ١٣٧٢ فوفاته قبل ذلك .

١٦١٦ الشيخ عبد الرحيم النهاوندي

١٢٣٧ ـ ١٣٠٤

هو الشيخ الميرزا عبد الرحيم بن الميرزا نجف المستوفي ابن الميرزا محمد علي الشيرازي النهاوندي عالم متبحر وفقيه بارع .

كان جده حاكماً في نهاوند من قبل السلطان محمد شاه بن عباس ميرزا بن فتح علي شاه القاجاري ، وفيها ولد المترجم له ونشأ ، وقد تشرف الى النجف بعد قراءة مقدمات العلوم فحضر على الشيخ المرتضى الأنصاري ولازمه سنيناً طويلة حتى صار من أجلاء تلامذته ومن الفقهاء الأعلام والمحققين المتضلعين ، وتولى التدريس في النجف

على عهد استاذه وحظى بتأييده وتقديره ، واستمر كذلك بعد وفاة استاذه أيضاً وتخرج عليه في العهدين جمع من الأجلاء ، فمن الذين حضروا عليه بعد وفاة استاذه العلامة الميرزا محمود الطهراني الآتي ذكره ، وغيرهم ممن أشرنا ونشير اليه فى ترجمته .

وفي سنة ١٢٨٩ عاد الى ايران فمكث سنة فى المشهد الرضوي ثم هبط طهران فصارت له بها وجاهة تامة ومكانة مرموقة ، وصار مدرساً فى المدرسة الفخرية المعروفة اليوم بـ (مدرسة المروي) وتخرج عليه جملة من الأعلام ، وكان يقيم الجماعة فيقتدي به عامة الثقات والمتدينين الى أن توفى فى يوم الثلاثاء تاسع اوعاشر ربيع الثاني سنة ١٣٠٤ هـ عن سبع وستين سنة ، وحمل جثمانه الى النجف الأشرف . فتكون ولادته فى سنة ١٢٣٧ .

وكان ولده الأكبر الأرشد من زوجتـــه الأولى الشيخ محمد حسن من العلماء الأعلام تشرف بعد وفاة والده الى سامراء فمكث فيها عدة سنين مستفيداً من بحث السيد المجدد الشيرازي وغيره ثم رجع الى طهران وجاور المشهد الرضوي المقدس وصار مرجعاً هناك الى أن توفي فى حدود سنة ١٣٢٩ وقام مقامه أخوه وشقيقه الفاضل الجليل الشيخ محمد مؤلف (نفحات الرحمان فى تفسير القرآن) والمولود فى سنة ١٢٨٩ وهي سنة عودة والده الى طهران وله ولدان آخران من زوجته الطهرانية وهما الآغا ضياء الدين ، والآغا عيسى .

والموجود من آثار المترجم له مقدار من أصل البراءة و (حاشية القوانين) فى الأصول ، وكتاب الوقف والمتق فى الفقه ، ومجموعة من شعره في كراريس بخطه كانت عند ولده الشيخ محمد ، وأثبت له فى آخر (منتخب التواريخ) بعض الأبيات ، وقد تلف كثير من آثاره وتقريراته .

١٦١٧ الشيخ عبد الرحيم الأنصاري

حدود ١٢٧٢ ـ ١٣٣٤

هو الشيخ الميرزا عبد الرحيم بن نصر (نصرة خ ل) الله الأنصاري الكل بري التبريزي عالم جليل وفقيه فاضل .

ولد فى هجر نديس من قرى قره داغ في حدود سنة ١٢٧٢ هـ كما كتبه بخطه ، قرأ مقدمات العلوم ثم هاجر الى النجف الأشرف فحضر على الميرزا حسين الخليلي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، وله الرواية عنهم وعن السيد محمد المهندي ، ويروي عنه السيد مرتضى المعروف بالسيد حاج اغا الميلاني . وعاد الى تبريز فكان فيها من العلماء الأجلاء الى أن توفي فى تاسع صفر سنة ١٣٣٤ هـ .

له آثار منها (صراط النجاة) في العقائد ، و (مشكاة السالك فى ظلم المسالك) فى الأدعية والأعمال وغيرها ، وقد انتخبه من كتابه الآخر (فرحة الداعي) في سنة ١٣٢٨ وطبع في سنة ١٣٣٢ و (الحق والحكم) رد به على العلامة الشيخ هادي الطهراني ، و (رسالة فى قاعدة الضرر) و (رسالة فى الاجتهاد والتقليد) و (عقد الجمان) فى الرمل ، و (بهجة العناوين) مجموعة كشكولية ، و (نيل الأماني فى شرح الحرز اليماني) وغيرها . مما ذكره العلامة الشيخ محمد علي الأوردبادي المتوفى في سنة ١٣٨٠ فى مجموعته (زهر الربى) وهي إحدى مجموعاته الستة القيمة التي اعتمدنا عليها في (الذريعة) و (طبقات أعلام الشيعة) .

وقد خلف المترجم له ولده العالم الفاضل والمبلغ الماهر الشيخ الميرزا مهدي الشهير بسراج الواعظين الذي كان مدير مجلة (المسلمين) التي صدرت عدة سنين ، وهو كاتب بارع كتب مقالات دينية نافعة كثيرة نشرت في سائر المجلات ، وجمعها فى خراسان فى مجلد وطبعت في سنة ١٣٧٣ بعنوان (ماترياليسم) فى رد الماديين وغيرهم . وقد توفي رحمه الله فى هذه الأواخر .

١٦١٨ السيد عبد الرزاق الحلو النجفي

٠٠٠ - ١٣٣٧

هو السيد عبد الرزاق بن علي بن حسن بن سلمان بن سعد بن فرج الله بن علي ابن سعد بن عبد الله بن حماد الموسوي الجزائري النجفي فقيه ورع .

(آل الحلو) من البيوتات العلوية الشريفة في النجف الأشرف ، ظهر فيهم عدد من العلماء الأعلام والفقهاء الأفاضل ، وقد عرف رجالها بالورع والفضيلة ، والكمال وحسن الأخلاق ومن أبرز أعلامها المترجم له .

كان والده السيد علي طالماً (حسن المقال في علم الرجال) الذي ذكرته في (الذريعة) ج ٧ ص ١٦ وترجمته في (مصفى المقال في مصنفي علم الرجال) تاءعة (٢٧٥) وقد وقع هناك خطأ مطبعي فسمي جده سليمان وهو سلمان كما ذكر في (مشجرة آل الحلو) التي دونها الفاضل السيد عبد الحسين بن السيد محمد رضا بن السيد محمد ابن السيد حسن بن سلمان المذكور ، فقد ذكر فيها جميع ذراري آل الحلو وأطلعني عليها فأثبت سورتها في كتابي (الظليلة في أنساب البيوتات الجليلة) المخطوط ج ٢ ص ٨٦ وقد أنهى نسبه الى السيد حماد المذكور ، وكذلك أنهى نسبه الى السيد حماد المذكور العالم الجليل السيد عبد الله بن سلمان المذكور الذي كانت له مكتبة كبيرة رأيت بخطه تملكاته على ظهر جملة منها ، وكتب نسبه على ظهر بعضها الى جده حماد ، ومن جملة تلك الكتب (الذكرى) للشهيد فقد كتب السيد عبدالله تملكه عليها في سنة ١٢٦٣ هـ . وانتقلت بعده الى ولده السيد سلمان الذي نزل أخيراً قرية (الدسم) على أربع فراسخ من النجف في سنة ١٣١٦ الى أن توفي في سنة ١٣٢٣ وقد رأيت هذه النسخة عند السيد عبد المحسن أخي المترجم له الآتي ذكره .

ولد المترجم له في النجف الأشرف وقرأ مقدمات العلوم على بعض الأفاضل ، واتصل في أوائل أمره بالعلامتين السيد مهدي القزويني المتوفى في سنة ١٣٠٠

والسيد حسين بحرالعلوم المتوفى فى سنة ١٣٠٦ كما ذكره السيد عبدالحسين فى المشجرة ، ثم حضر على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، و الميرزا حسين الخليلي ، والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ محمد حسن المامقاني ، وقد أجازه الأخير . وكان بارعاً في الفقه ألف فيه كتباً قيمة كما كان على جانب عظيم من الصلاح والتقوى يحترمه عارفوه ويجلونه ، وقد كان ملاذ أسرته يحضر أفرادها صلاته ومجالسه مع كثير من الأخيار ، وقد جاورت داره عدة سنين وكنت أكثر التردد اليه واستزيد من لقائه واستفيد من بركاته . وقد فاتني ان أسأله عن ولادته وبعض أحواله ، لكن ذكر لي أخوه السيد عبد المحسن أنه ولد قرب سنة ١٢٨٠ فتكون ولادة المترجم له في حدود سنة ١٢٧٥ . وقد ذكر في المشجرة سائر أخوته الأفاضل ، وهم السيد حسن ، والسيد نعمة ، والسيد حمادي ، والسيد سبتي . كما ذكر أولاده الأماجد السيد حيدر ، والسيد مير علي ، والسيد عبد علي ، والسيد صالح . وذكر أحفادهم أيضاً ، ومنهم العلامة السيد عبد الصاحب المتوفى في سنة ١٣٦٠ كما يأتي .

توفي المترجم له في رابع جمادي الأولى سنة ١٣٣٧ ودفن مع والده في الحجرة القبلية الثانية على يمين الداخل الى الصحن الشريف من الباب السلطاني ، وله آثار منها (جامع الأحكام) في الفقه كبير أربع مجلدات منه في الطهارة ، وست في الصلاة ، وواحد في الزكاة ، وواحد في الخمس ، وثلاث في الحج ، وواحـد في الصيد والذباحة ، وواحد في الأطعمة والأشربة ، وواحد في النكاح الى أحكام المهور ، فرغ من أولها في سنة ١٣١٦ ومن آخرها في سنة ١٣٣٢ رأيتها عند أخيه السيد عبد المحسن المذكور ، وذكرته في (الذريعة) ج ٥ ص ٣٢ وقد لقب المترجم له هناك بالحسيني سهواً بدلا من الموسوي .

١٦١٩ الشيخ عبد الرزاق الهمداني

المبلغ المحدث

١٢٩١ - شوال ١٣٨٣

هو الشيخ عبد الرزاق بن علي رضا بن عبد الحسين بن أبي طالب بن عبد الكريم مؤلف (نظم الغرر) ابن محمد يحيي مؤلف (ترجمان اللغة) ابن محمد شفيع متمم كتاب والده (أبواب الجنان) ابن رفيع الدين محمد ابن فتح الله القزويني الاصفهانى الحائري الهمدانى عالم فاضل وواعظ كبير .

كان جده من أهالي قزوين وهبط والده اصفهان فولد المترجم له فيها في سنة ١٢٩١ هـ وفي حدود سنة ١٣٠٠ هاجر والده الى كربلاء فصحبه معه واشتغل بها في مقدمات العلوم الى سنة ١٣١٣ فأخذته والدته العلوية الى همدان فواصل بها دراسة العلوم واتجه الى الخطابة والوعظ ، واشتغل بالتأليف فأنتج مجموعة من الآثار ، وجمع مكتبة لا بأس بها أطلعني على فهرسها ، وتشرف الى الزيارة فى النجف في سنة ١٣٤٨ فزارني في العشرة الثانية من جمادى الثانية وذكرلي أن مؤلفاته بلغت عشرين وفى سنة ١٣٦٣ كتب لي أسماء جملة جديدة ، وفى سنه ١٣٧٣ تشرف للزيارة أيضاً وزارنى فأطلعني على بعض ماكان حمله معه الى النجف من آثاره ، وهذه اسماء بعض آثاره .

(ذريعة المعاد في شرح نجاة العباد) فى الطهارة فرغ منه فى سنة ١٣٣٠ وهو شرح مزجى بديع ، و (السيف القاطع فى إبطال الركن الرابع) و (هداية الطالبين في أصول الدين) و (رد الشيخية) و (الخلافية) فى ردهم أيضاً ، و (السؤال والجواب الديني) فى ردهم أيضاً ، و (الهداية) فى رد الصوفية ، و (المقالة الاسلامية) في رد النصارى ، و (الجواب عن سؤال زيد وزينب) و (مختصر المقالة الجوابية) فى جواب السؤال المذكور ، و (بداية المنطقية) و (الوجيزة الرجالية) ومجلد فى بعض مباحث الأصول وبعض الفقه ، و (الكشكول) ومجموعتان من الأشعار المختارة ،

وستة مجاميع في رد الطبيعيين ونقد غيرهم ، و (مناظرات ومقالات) في أحوال سيد الشهداء عليه السلام وأصحابه و (المواعظ المنبرية) و (رسالة إصول الدين) و (رسالة جواز نقل الموتى) و (رسالة فروع الدين) و (الفيصل) في تحريف الكتاب ، و (الغديرية) و (الاسلام والخلافة) وغير ذلك كان في الحياة إلى ١٣٨١ وانقطع عني خبره بعدها .

١٦٢٠ الميرزا عبد الرزاق البغايري

١٢٨٦ ـ ١٣٧٢

هو الميرزا عبد الرزاق بن الملا محمد محسن الخراساني الاصفهاني أديب فاضل ومؤرخ كامل .

أصله من خراسان ووالده من أسباط المولى محراب العارف الكيلاني ، ولد في اصفهان يوم الأربعاء (٢٢) محرم ١٢٨٦ كما ذكره بنفسه في أول كتابه (دفتر معرفة القبلة) المطبوع في سنة ١٣٧٢ وهاجر الى طهران مع والده في سنة ١٢٩٦ ونشأ كما ينشأ أبناء الأعيان في ظل النعمة والكرامة ، ووجهه أبوه خير توجيه فقرأ علوم الأدب حتى مهر فيها وتقدم وبرع في التاريخ والحكمة والفلك والنجوم ، وحظي باحترام الدولة والأوساط العالية ، ومنحه السلطان ناصر الدين شاه لقب (سرتيب) وهو رتبة عسكرية كبيرة في الجيش الايراني ، وذلك مع الوظيفة التي عينه فيها في سنة ١٣١٢ هـ وتوفي في إيران في رابع شهر[1] رمضان سنة ١٣٧٢ وله آثار غير ماذكر منها (نقشة ايران) المطبوع في سنة ١٣٥٦ هـ وغيره مما ذكر في ترجمته المفصلة في مجلة (مصور) الطهرانية .

---

(١) توفي في ٥ شعبان ١٣٧٤ و المترجم احد الشخصيات الاعلام واحد المهندسين الكبار الذي اصبح ايران يفتخر بوجوده وهو احد [illegible] لاحظ كتاب نابغه علم وعرفان
محمد [illegible]

١٦٢١ الشيخ عبد الرسول الرشتي

٠٠٠ ـ بعد ١٣٢٦

من العلماء الفضلاء الأجلاء ، كان في النجف الأشرف من تلاميذ الميرزا حبيب الله الرشتي ، واختص بعده بالسيد محمد بحر العلوم صاحب (البلغة) المتوفى في سنة ١٣٢٦ هـ وقد توفي في النجف بعد وفاة السيد محمد .

١٦٢٢ الشيخ عبد الرسول الفيروزكوهي

٠٠٠ ـ حدود ١٣٢٣

كان من الفقهاء الأعلام والفضلاء المتبحرين ، أصله من (غرقان چاه) وكان مقيما في طهران ، وهو من أجل تلامذة العلامة الميرزا محمد حسن الأشتياني ، وله تصانيف كثيرة وآثار جليلة منها (شرح زيارة عاشوراء) و (رسالة في حرمة الشطرنج) و (رسالة في العقد على الصغيرة) و (رسالة في الأواني) و (رسالة في تكليف الكفار بالقضاء) و (رسالة في حكم الوضوء قبل الوقت) و (رسالة في اعتبار الاخلاص في العبادة) وقد طبع الكل في حياته في سنة ١٣٢١ وترجم بعضها الى الفارسية ولده الفاضل الشيخ علي وقد باشر تصحيح كتاب (روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان) للشهيد الثاني ، وعلق عليه حواشي كثيرة ، منها الحاشية المبسوطة في باب النية الملحقة بصفحة ٢٥٥ في النسخة المطبوعة في سنة ١٣٠٣ وقد صرح في آخرها بأنها لمصحح الكتاب الملتزم بصحته عبد الرسول . وقد توفي في حدود سنة ١٣٢٣ هـ . وقد ذكره في (المآثر والآثار) ص ١٨٢ وقال : انه نال المراتب العالية في العلوم الشرعية .

١٦٢٣ الشيخ عبد الرسول اللاهيجي

فقيه بارع وعالم ورع ، كان من الفضلاء الأجلاء وأئمة الجماعة الموثقين ، وهو

من تلاميذ الميرزا حبيب الله الرشتي وغيره من مدرسي عصره الأكابر ، وكان في بلاده مرجعاً موجهاً ، وزعيماً دينياً له مكانة وجلالة واحترام ، وكان بالاضافة الى إشتغاله بالأمور العامة يقوم بالتدريس وقد تخرج عليه عدد من أهل الفضل والعلم . ولم أقف على تاريخ وفاته .

١٦٢٤ الشيخ عبد الرسول النُبَّلي

٠٠٠ ـ حدود ١٣٣٠

عالم بارع وفقيه تقي . هاجر من نبل ـ قرية في حلب ـ مع اخيه الشيخ عبد الحميد الى النجف الأشرف في حدود سنة ١٣١٠ هـ وواصل الحضور على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والشيخ أغا رضا الهمداني ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، والشيخ محمد حسن المامقاني ، وغيرهم سنيناً طوالا . وكان مجداً في الاشتغال وقد حاز حظاً وافراً من العلم والمعرفة ، كما كان على جانب كبير من الورع والتقى ، والزهد والعبادة ، والتواضع وحسن الأخلاق .

وقد خرج مع أخيه بعد سنوات من وصولهما الى النجف للزيارة فخرج عليهما بعض قطاع الطرق وقتلوا أخاه رحمه الله فحزن عليه طويلا . . وكان يدرس بعض الطلبة في السطوح وكان من جملة من قرأ عليه الحجة المرحوم السيد حسين الحامي المتوفى في سنة ١٣٧٩ وقد عني به السيد علي الحامي والد السيد حسين وأنزله مع عائلته في داره وكان ينفق عليه ويقوم بلوازمه كما يفعله مع ولده ، وكان هو كثير الحب لهم والعلاقة لهم فقد أصبح كأحدهم . وقد ظل مشتغلا بالاستفادة والافادة الى أن أبتلي ببعض الامراض فعاد الى بلاده وتوفي في حدود سنة ١٣٣٠ كما حدثني به بعض المطلعين من العامليين .

١٦٢٥ الشيخ عبد الرسول اليزدي

كان من علماء عصره الأفاضل في يزد ، ومن الفقهاء المتبحرين الأجلاء ، كانت

له يدطولى في الفقه والأصول وقدح معلى فى الكلام والأخلاق ، وله آثار علمية تبرهن على تضلعه وخبرته وتبحره وتحقيقه وملكاته الفاضلة ومؤهلاته ، رأس فى بلاده وانقادت له الناس وخضع له الكبير والصغير ، واعترف بمكانته وفضله أجلاء معاصريه وفحول العلماء ، حضر فى النجف على السيد محمد كاظم اليزدي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، وغيرهم ، له كتاب (نور السبل) فهرست لمطالب أصول الفقه رتبه على الحروف كما هو مألوف لتسهيل التناول مثلا يقول باب الألف بعده التاء إتيان المأمورية يقتضي الأجزاء وقد عين فيه محل كل مسألة من مسائل الأصول في كتب القوم ، رايت نسخة خط المؤلف في مكتبة الفاضل السيد المير عباس ابن السيد علي أكبر الكاشي في كربلاء فرغ منه فى شعبان سنة ١٣٢٨ وسمعت أنه طبع بنفس السنة وقد ذكر فيه أن له (إراءة الطريق) فى الأخلاق والعقائد ، و (الفوائد النجفية) فى مهمات العبادات ، وحواشى على حواشي استاذه اليزدي على (المكاسب) ولم اقف على ترجمة كاملة له ولا تاريخ وفاته .

١٦٢٦ السيد عبد الرسول الخرسان

٠٠٠ ـ ١٣٦١

هو السيد عبد الرسول بن السيد محمد حسين بن السيد حسن بن السيد علي الموسوي الخرسان النجفي من الأجلاء الأتقياء .

كان جده السيد حسن من تلاميذ الشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) وقد توفي بعده بسنة في ١٢٦٥ هـ كما ذكرناه في (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة) ص ٣٣٧ وخلف ولدين السيد محمد حسين والد المترجم له وكان من الفقهاء وقد ترجمناه في ص ٥٦٦ من هذا الجزء ، والسيد عباس الذي ذكرناه في الجزء الثاني ص ٦٨٦ وهو صاحب المكتبة النفيسة التي أوقفها فى سنة ١٢٦٩ وقد ذكرنا كثيراً من مخطوطاتها في (الذريعة) وقد كان المترجم له من أهل الأخلاق الفاضلة والصلاح والتقى ، وكانت

داره ملتقى العلماء والأفاضل ، وكان مبجلا له احترام وسمعة حسنة بين الأعلام ، وكانت عنده بقايا كتبهم الموقوفة وقد اطلعت عليها عنده . توفي رحمه الله صبح الأحد (٢٩) محرم سنة ١٣٦١ ودفن في مقبرة اسرته في الصحن الشريف بجوار مقبرة المجاهد الحبوبي ، وأرخ وفاته السيد محمد الحلي بقوله :

نعيت فليس بدعاً إن حزنا وقد دهم الحمى خطب جليل
بفقدك في المحرم قد فجعنا فأرخ (ناعياً قبض الرسول)

وولده السيد محمد صالح من المشتغلين بطلب العلم وفقه الله و (آل خرسان) من بيوت النجف العلوية المحترمة ، ولأفرادها شرف الخدمة في مرقد الامام علي عليه السلام ، وقد ظهر في الأسرة علماء وشعراء كما أشرنا اليه في غير موضع من أجزاء هذا الكتاب وترجمنا لكل منهم في محله . ويحيي البيت اليوم بالعلامة السيد حسن بن السيد عبد الهادي فهو من أهل الفضل والصلاح ، وطبع من آثاره (مشيخة من لا يحضره الفقيه) وغيره ، وولده السيد محمد مهدي من الفضلاء أيضاً له آثار منها كتاب ضخم في حياة الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (رض) وفقهم الله وحفظهم .

١٦٢٧ السيد عبد الرسول الدزفولي

... _ ١٣٣٣

هو السيد عبد الرسول بن السيد عبد الله بن رحيم الدزفولي عالم فاضل ورع . تقدم الكلام على أخويه السيد عبد الحسن والسيد عبد الحسين في ص ١٠٢٧ و ١٠٤٨ وقد كان المترجم له في النجف من تلامذة الميرزا حسين الخليلي وغيره فقد لازم حلقات الدروس عدة سنوات حتى برع وكمل ونال حظاً من العلم فنزل بعض البنادر بامر أستاذه الخليلي فكان قائماً بخدمة الدين الى ان توفي في سنة ١٣٣٣ هـ .

له الاجازة في الرواية عن جماعة من الأعلام وهم الميرزا حسين الخليلي ، والميرزا محمد باقر الاصطهباناتي الشهيد ، والمولى محمد علي الخوانساري ، والسيد أسد الله

الرشتي الأشكوري ، والشيخ عباس كاشف الغطاء ، والسيد أبوتراب الخوانساري .
وله تقريرات منها في مسألة النهي فى العبادة ، والفضولي في الايقاعات ، وحجية القطع وقاعدة اليد ، ومعذورية الجاهل فى غير المسألتين . وغير ذلك .

١٦٢٨ الشيخ عبد الرسول المدني

١٢٨٠ ـ ١٣٦٦

هو الشيخ عبد الرسول بن المولى محمد بن زين العابدين ابن المولى محمود بن الآغا علي الشيرازي الكاشاني المدني عالم جليل ومؤلف فاضل .

ولد يوم المبعث سنة ١٢٨٠ هـ ولذلك سمي بعبد الرسول كما ذكره بعض أحفاده ، تلمذ فى كاشان على أبي زوجته المولى حبيب الله بن علي مدد الكاشاني ، وعلى الميرزا فخر الدين النراقي ، وتلمذ في النجف على السيد محمد كاظم اليزدي وغيره ، وهبط كاشان فكان من علمائها وكان زاهداً فى مأكله وملبسه ورعاً تقياً توفي قرب الغروب من يوم الأربعاء ثامن صفر سنة ١٣٦٦ هـ ودفن مع أبيه وجده فى بقعة (پنجه شاه) كما ذكره لنا حفيده الحاج محمد المدنى الذي تشرف الى حج بيت الله فى سنة ١٣٧٣ وتشرف بزيارة العتبات المقدسة فى العراق ، وزارنا فى النجف وحدثنا عن زهد جده المترجم له وورعه .

له آثار طبع منها (ترياق السموم) و (تفكيك عالم الحقيقة عن الطبيعة) و (الرد على البابية) و (علائم الحقيقة) و (أخلاق مدني) و (هداية المحب) و (مسائلة الكليمي مع البهائي) و (الانصافية) و (الحجابية) و (آب حياة في شرح دعاء السمات) و (تذكرة سلطان علي) و (مشهد أردهار) . ومما لم يطبع (رياض المتكلمين) فى علوم متفرقة فى عدة مجلدات ، و (مجمع النصايح) و (شرح الصحيفة) و (شرح دعاء الصباح) ورسائل أخرى ، ولولده العلامة الشيخ الآقا رضا المدني ايضا آثار كثيرة طبع منها (كشف الحقايق) و (توضيح التقريرات) .

١٦٢٩ الشيخ عبد الرسول الطُرَيحي

٠٠٠ ـ ١٣٤٦

هو الشيخ عبد الرسول بن الشيخ نعمة بن الشيخ علاء الدين بن الشيخ أمين الدين بن الشيخ محي الدين بن الشيخ محمود بن الشيخ أحمد بن محمد بن طريح بن خفاجي ابن فياض بن صمة بن خميس بن جمعة بن سليمان بن داود بن جابر بن يعقوب المسيلمي العزيزي المنتهى نسبه الى حبيب بن مظاهر الأسدي شهيد الطف رحمه الله (١) .

(آل الطريحي) من بيوت العلم القديمة الجليلة في النجف الأشرف ، وقد ظهر فيه علماء كبار وادباء بارعون ، ذكرناهم في أماكنهم من مجلدات هذا الكتاب . وآخر رجال العلم الأعلام فيه الشيخ نعمة جد المترجم له وصاحب (أحكام الأرضين) المذكور فى (الذريعة) ج ١ ص ٢٩٣ وكان مجازاً من استاذيه صاحبي (الجواهر) و (أنوار الفقاهة) وقد توفى في سنه ١٢٩٣ كما ذكرناه في محله ، وقد توفي ولده الشيخ مهدي

---

(١) رأيت نسب المترجم له الى جده طريح بخط الشيخ محي الدين بن محمود المذكور على ظهر (الفخرية) للشيخ فخر الدين الطريحي وتاريخه سنة ١١٠٦ أو ١١١٦ هـ وقد ترددت فيه لعدم تمييزه جيداً لضعف الخط ، وقد ملك النسخة بعده ولده الشيخ أمين الدين وكتب تملكه بخطه لكنه لم يؤرخه ورايته أيضاً بخط الشيخ عبد الحسين أخي المترجم له انهاه الى طريح ، وأما بقية نسبه من طريح الى يعقوب فقد رأيته بخط الشيخ جمال الدين بن محمد علي أخي الشيخ فخر الدين الطريحي صاحب (مجمع البحرين) على ظهر نسخة من (جامع المقاصد) هكذا : طريح بن خفاجي ٠٠٠ الى ٠٠ يعقوب المسيلمي العزيزي . وذكر فى (نشوة السلافة) أن الشيخ محي الدين ابن محمود كان جد الشيخ محي الدين بن كمال الدين لأمه . فابن كمال الدين كان سبط ابن محمود . وبين ابن كمال الدين والسيد نصر الله الحائري مراسلات شعرية مذكورة في (ديوان الحائري) وقد توفي فى شيراز في سنة ١١٤٨ هـ .

على عهده في سنة ١٢٨٩ هـ وخلف ولدين أحدهما الشيخ عبد الحسين الذي توفي بعد أبيه بقليل في سنة ١٢٩٥ كما ذكرناه في (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة) ص ٧٢٠ ـ ٧٢١ . والآخر المترجم له وهو بقية أسرته كان من أهل الصلاح والورع ، ومن المنزوين عن الناس ، وقد ورث عن أبيه كتابة الصكوك والحجج فكان يتعيش بها ويستغني عن ما في أيدي الناس الى أن توفي في سنة ١٣٤٦ هـ وخلف ولدين فاضلين اكبرهما الشيخ عباس والأصغر الشيخ عبد المولى وهو من الأدباء نشر كثيراً من المقالات في صحف العراق وغيره منذ سنين طويلة وله بعض التآليف كما حقق ونشر بعض مؤلفات الآخرين زاد الله توفيقه .

١٦٣٠ السيد عبد الرضا البحراني

٠٠٠ ـ ١٣٤٤

هو السيد عبد الرضا بن السيد جعفر بن السيد محمد البحراني عالم فاضل .

من أحفاد علامة البحرين السيد هاشم الكتكاني ، كان من علماء البحرين قائماً فيها بالوظائف الشرعية الى أن توفي في سلخ شعبان سنة ١٣٤٤ هـ وله (إجابة الالتماس) فيما يجب من الأصول والفروع على عامة الناس ، يوجد عند ولده الفاضل السيد جعفر سمي جده .

١٦٣١ الشيخ عبد الرضا السهلاني

٠٠٠ ـ ١٣٦١

هو الشيخ عبد الرضا بن الشيخ جواد بن الحاج جبر السهلاني فقيه بارع وعالم تقي .

كان من الشيوخ المعمرين ، وأفاضل رجال الدين ، حضر على الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، وشهد بفضله وبراعته بعض الأجلاء من مشايخه وغيرهم . وسافر الى عربستان للهداية والارشاد فقام بالوظائف

الشرعية خير قيام ، وهو من المجاهدين فقد حارب الانكليز في عربستان في الحرب العالمية الأولى مع أهالي عربستان ، وفر بعد تفرق الجيوش الاسلامية الى النجف وبقي فيها حتى انقضت الحرب فعاد الى مقره ومكث مدة ثم عاد وسكن المهرة وتنقل في غيرها من البلدان ، لكنه لم يفتر عن خدمة الدين ونشر الأحكام وارشاد العوام الى أن توفي في البصرة في سنة ١٣٦١ هـ ونقل الى النجف الأشرف فدفن في حجرة من جهة القبلة تجاور الحجرة الكبيرة من جهة الغرب ، وخلف ثلاثة أولادهم الشيخ محمد والشيخ حسن والشيخ ابراهيم وأما الشيخ علي ولده الشيخ محمد جواد يقوم بواجب الارشاد في مار كيل بالبصرة . الذى توفى فى حياة والده اوائل الحرب العالمية الاولى

١٦٣٢ الشيخ عبد الرضا الدشتي

٠٠٠ ـ ١٣٥٦

هو الشيخ عبد الرضا بن محمد حسن الدشتي عالم جامع .

كان من العلماء الأجلاء في شيراز ومن المدرسين المشاهير ، وهو من الجامعين شارك في المعقول والمنقول ، وبرع وتفنن في العلوم المتعارفة ولاسيما الحكمة والتفسير والعلوم الأدبية ، وقد تصدر للتدريس مدة طويلة تخرج عليه خلالها عدد كبير من أهل الفضل والمعرفة والكمال ، وكان يحفظ من الشعر العربي مايبهر العقل كثرة وجودة وحسن اختيار . توفي في ربيع الأول سنة ١٣٥٦ هـ كما حدثني به تلميذه الشيخ ضياء الدين بن يوسف الحدائقي .

١٦٣٣ الشيخ عبد الرضا الطُفَيلي

٠٠٠ ـ بعد ١٣٠٥

هو الشيخ عبدالرضا بن شويرد (بالتصغير) الطفيلي النجفي فقيه بارع وعالم جليل .

طفيل إحدى قبائل الفرات الكبيرة المعروفة ، قال السيد مهدي القزويني في

(أنساب القبائل العراقية) ط ٢ ص ٨٦ : (قبيلة في العراق وربما ينسبون الى طفيل من بني عبد الله بن غطفان ، كان يتطفل على العرائس والولائم) . و (آل الطفيلي) من الأسر المعروفة في النجف التي تنتمي الى طفيل ، وهم من نخذ يقال لهم (آل شميب) منازلهم في الجانب الشرقي من الفرات ، لم يعرف تاريخ هجرتهم الى النجف ، ويغلب على الظن كون المترجم له أول من هاجر الى النجف ، فاسم أبيه (شويرد) قروي ، مما يدل على حياته في الخارج ، فلو عاش في مدينة متحضرة لكان له غير هذا الاسم .

كان المترجم له عالما فاضلا متبحراً جليلا فقيهاً بارعاً مؤلفاً ، تتلمذ على الشيخ محسن خنفر ، ومن بعده على الشيخ محمد حسين الكاظمي وقد شهد باجتهاده واجازه . وتصدى للتدريس فتخرج عليه جماعة فيهم بعض الأجلاء والأعلام كالشيخ محمد طه نجف وغيره .

له آثار تدل على تضلعه وتحقيقه وخبرته الواسعة ، منها (شرح الاستبصار) رأيت منه في (مكتبة الشيخ محمد رضا فرج الله) وعند الشيخ محمد الطفيلي في النجف ثمانية مجلدات كما ذكرته مع تواريخ مجلداته مفصلا في (الذريعة) ج ١٣ ص ٨٤ ـ ٨٥ و (شرح الشرايع) يوجد منه عشر مجلدات بخطه عند الشيخ محمد المذكور كما ذكرته في (الذريعة) ج ١٣ ص ٣٢٥ .

توفي بعد سنة ١٣٠٥ هـ التي هي سنة فراغه من شرح المعاملات من (الشرايع) وقبل سنة ١٣١٥ التي توفي فيها وصيه الشيخ حسين بن الشيخ يعقوب نجف رحمهما الله .

١٦٣٤ الشيخ عبد الرضا الشيخ راضي

١٢٩٨ ـ ١٣٥٦

هو الشيخ عبد الرضا بن الشيخ مهدي بن الشيخ راضي بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ خضر الجناجي النجفي فقيه بارع وزعيم مبجل .

ولد في النجف في سنة ١٢٩٨ ونشأ على أبيه فتعلم القراءة والكتابة ، وقرأ سطوح الفقه والأصول على الشيخ صادق مسعود وغيره من أهل الفضل البارزين ، ثم حضر على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ هادي الطهراني ، والسيد كاظم اليزدي ، والسيد علي الداماد ، وغيرهم كما حدثني به رحمه الله .

وقد بكر به النبوغ فتقدم في العلم وهو في سن الشباب ، وسطع نجمه في الأوساط العلمية ، وأشير اليه بالفضل والكمال ، و رمق بعين الاكبار والتقدير ، كان من رجال أسرته البارزين ومن أعلام البيوت النجفية المحترمين ، وكانت له في الوسط الاجتماعي مكانة محمودة وجاه عريض ، تميز بالخلق الفاضل والأدب الجم ، والتواضع وكرم النفس ، والشرف والعفاف ، والورع والنبل ، صار زعيم أسرته والماثل من رجالها ، و أحد أعيان علماء النجف ، ولاسيما بعد وفاة ابن عمه الشيخ جعفر بن الشيخ عبد الحسن في سنة ١٣٤٤ فقد خلفه في إقامة الجماعة في مسجد أسرته ، وتصدى للتدريس فحضر عليه بعض أهل العلم .

وساهم في الثورة العراقية ضد الانجليز فكان من رجالها المخلصين وقوادها المحنكين ، واشترك بنفسه في الجهاد في لواء المنتفك ، وابلى بلاء حسنا ، كما كان من رجال القضية العراقية البارزين وأركانها الذين اعتمد عليهم مختلف الطبقات ، فهو أحد الأعلام الذين انتخبهم النجفيون للمطالبة بحقوقهم ، وانتدبوهم لتمثيلهم أمام حكومة الاحتلال البريطاني كما نصت عليه مضبطة النجفيين المؤرخة (١٨) شهر رمضان سنة ١٣٣٨ وكان زملاؤه في الانتداب الشيخ عبد الكريم الجزائري ، والشيخ جواد الجواهري ، والحاج عبد المحسن شلاش ، رحمهم الله جميعا ، وقد قابلوا حاكم النجف والشامية السياسي (الميجرنوربري) بالفعل في يوم (٢٦) شهر رمضان ، وقدموا له مذكرة موقعة بتوقيعاتهم طلبوا منه فيها أن يرفعها الى الحاكم الملكي العام في بغداد ، وضمنوها المطاليب اللازمة .

وبالجملة فقدكان المترجم له من رجال العلم والأدب والوطنية والجهاد والاخلاق

والصلاح ، وقد قضى حياته فى الخدمات الدينية والاجتماعية ، وانتقل الى رحمة ربه يوم السبت (٢٠) جادي الثانية سنة ١٣٥٦ هـ وحزن عليه الجميع ، وجرى له تشييع مهيب وعطلت الأسواق ، ودفن في مقبرة أسرته المعروفة مقابل مقبرة الشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء في محلة العمارة ، وأقيم له العديد من الفواتح ، واقيم له احتفال في أربعينه ، وقد رثاه عدد من الشعراء ، منهم الشيخ حسن سبتي ، والسيد مير على أبوطبيخ ، والشيخ عبد الحسين الحويزي ، والشيخ محمد علي اليعقوبي ، والسيد أحمد الهندي ، والشيخ عبد المنعم الفرطوسي ، والسيد مهدي الأعرجي ، والشيخ عبد المهدي مطر ، والشيخ كاظم السوداني ، وغيرهم ، وأرخ وفاته جماعة أيضاً منهم ، العلامة السيد رضا الهندي ، قال :

العلم والمجد المؤثل قوضا وقضى الابا لما محالفه قضى
ونمى الحمام الى الأنام نفوسهم أرخت (حين نمى الهدى عبدالرضا)

له من الآثار (كتاب الوصية) و (كتاب النكاح) وكلاهما شرح استدلالي للشرايع ، وله شعر جيد رأيت بعضه ، وقد خلف ولدين عالمين فاضلين نهجا منهج أبيهما فى السيرة الطيبة والاخلاق الفاضلة ، وهما الشيخ محمد كاظم الذي كان من أشراف أهل العلم وأحبهم الى نفوس عارفيه ، وقد نجمت به الأوساط العلمية في شعبان سنة ١٣٧٧ والشيخ محمد جواد وهو من أهل الفضل الأجلاء حفظه الله وزاد توفيقه . وقد كانت للمترجم له مكتبة قيمة فيها بعض نفائس المخطوطات ، وقد أطلعني عليها رحمه الله .

١٦٣٥ السيد عبد الرضا الحويزي

٠٠٠ ـ ١٣٥٠

هو السيد عبد الرضا بن السيد يوسف بن السيد راضي بن السيد أحمد بن المولى السيد بركة المشعشعي الحويزي عالم فاضل .

كان من القائمين بالوظائف الشرعية من الامامة والارشاد واقامة الشعائر فى

الحويزة ، وهومن اهل الفضل والعلم والكمال والمعرفة ، كما كان من الأتقياء الصلحاء ، كأسلافه الطيبين رحمهم الله ، وتوفي في سنة ١٣٥٠ هـ كما حدثني به ولده الفاضل السيد علي المشتغل بطلب العلم فى النجف ، والمولود في سنة ١٣٣٣ هـ

١٦٣٦ الشيخ عبد السادة ...

من العلماء الأجلاء المنسيين ، عندي اجازة العلامة الشيخ زين العابدين المازندراني المتوفى في سنة ١٣٠٩ التي كتبها للمترجم له بخطه وامضائه ، وقد صرح فيها بأنه ممن سمع منه وانه مجتهد نافذ الحكم ، وأن والده من الأخيار المتخشمين الناسكين . ولا أعرف عنه أزيد من ذلك .

١٦٣٧ الشيخ عبد السلام التفليسي

عالم فاضل كان شيخ الاسلام في تفليس ، ومن المجاهدين في خدمة الدين ونشر حقيقته ، ومقاومة المعاندين والخارجين ، له مناظرات ومعارضات للبابية ، ذكر مجملا منها في أول كتابه (الهداية المهدوية) المطبوع فى سنة ١٣٢٠ هـ . ولا علم لى بتاريخ وفاته .

١٦٣٨ الشيخ عبد السلام الطُفَيلى

من العلماء الأفاضل والفقهاء الادباء الشعراء ، كان من زملاء شيخنا العلامة الشيخ محمد طه نجف ، والشيخ علي رفيش ، رأيت بعض كتب الفقه التي استعارها بعضهم من الآخر وكتب الجميع استعار اتهم بخطوطهم عليها ، وله شعر رأيت قسماً منه في بعض المجاميع المخطوطة وهو في رثاء أهل البيت عليهم السلام وبعض العلماء ، ومطارحات مع بعض أصدقائه الأجلاء ، ولم أقف على تاريخ وفاته . وليس من أقارب الشيخ عبد الرضا الطفيلي المذكور في ص ١١٢٢ فهو من آل شعيب كما أشرنا اليه ، والمترجم له

من نجد يقال لهم آل سعيد بالتصغير .

١٦٣٩ الشيخ عبد السلام الحر

٠٠٠ ـ ١٣٣٣

هو الشيخ عبد السلام بن الشيخ سعيد الحر الجبعي العاملي عالم فاضل .

كان من أجلاء جبل عامل وأعلام الفضل هناك ، قرأ على علماء جبع وحاز حظاً وافراً من العلم ، وتصدى للتدريس فأخذ عنه جماعة منهم ولده الشيخ عبد الله الحر الآتي ذكره ، وكان من أهل الصلاح والتقى والاخلاق الفاضلة . توفي في سنة ١٣٣٣ ودفن في مصلى جبع .

١٦٤٠ الشيخ عبد السلام شمس الدين

٠٠٠ ـ بعد ١٣٧٤

هو الشيخ عبد السلام بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد بن الشيخ أمين ابن الشيخ ابراهيم آل شمس الدين العاملي ـ من أحفاد الشهيد محمد بن مكي ـ عالم فاضل كامل جليل .

ولد في كفريا من قرى جبل عامل وقرا المقدمات في بلاده ثم هاجر الى النجف فاشتغل بالحضور على علمائها الى أواخر عصر آل عثمان حيث هرب الى ايران من ظلمهم وهبط لاهيجان وطاب له المقام فيها واستمر على الهداية والارشاد وخدمة الدين ، وحدثني الشاب الفاضل المطلع على احوال عشيرته المرحوم الشيخ محمد رضا شمس الدين بأنه صار رئيس البلدية هناك وتقدم في دوائر الدولة . وكان حياً الى سنة ١٣٧٤ وسمعت بعد ذلك أنه توفي .

١٦٤١ الشيخ عبد السلام التربتي

٠٠٠ ـ ١٣٧٢

هو الشيخ عبد السلام بن المولى علي أكبر التربتي الخراساني عالم أديب وفاضل بارع .

كان والده من العلماء الفضلاء توفي في حدود سنة ١٣٢٠ وكان المترجم له من رجال الفضل ، وأعلام المعرفة ، ومن الأدباء البارعين ، والشعراء الماهرين ، وأهل الكمال والبصيرة ، له آثار منها (رازعشاق) وهو ترجمة لدعاء كميل بن زياد (رض) نظماً ، و (گنج نهفته يا راز نگفته) مثنوي طبع ظاهراً وغير ذلك .

توفي في سنة ١٣٧٢ وهو والد الدكتورين محمود الشهابي المولود في سنة ١٣٢١ وعلي أكبر الشهابي المولود في سنة ١٣٢٧ الأستاذين في جامعة طهران ومن ذوي الفضل وأصحاب الآثار المطبوعة زاد الله توفيقهما .

١٦٤٢ الشيخ عبد الصاحب الجواهري

٠٠٠ ـ ١٣٥٢

هو الشيخ عبد الصاحب بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) النجفي عالم بارع وفاضل جليل .

من بيت العلم والفقاهة والزعامة ، ولد ونشأ في حجر الفضل والتقى ، وتخرج على شيخ الشريعة الاصفهاني ، والسيد أبي الحسن الاصفهاني والشيخ ضياء الدين العراقي ، وعمدة تتلمذه على الأخير فقد اختص به وكان يقرر درسه لبعض الطلبة .

كان نابهاً لوذعياً ، تقدم في الفقه وأصوله وهو حدث السن ، وتفوق على زملائه بغزارة الفضل والتضلع ، وسبقهم في مجالات العلم خطوات واسعة ، وكانت الآمال تعلق عليه نظراً لاستمداده ، وانقطاعه للتحصيل غير أن القدر قد عاجله في

أواخر ذي الحجة سنة ١٣٥٢ وهو في سن الكهولة . ودفن في مقبرة أسرته وأسف عليه كل عارفيه وزملائه وحزنوا عليه .

ترك آثاراً قيمة منها دورة كاملة في الأصول من مباحث الألفاظ والأدلة العقلية من تقريرات درس استاذه العراقي ، وله (شرح التبصرة) وتعاليق على بعض كتب الفقه ، وأهم مؤلفاته (الاشارات والدلائل) في بيان مايأتي وما تقدم من أحاديث كتاب الوسائل . سهل فيه الرجوع الى (الوسائل) حيث كان عادة الشيخ الحر أن يذكر الأحاديث متفرقة في أبواب الفقه ومقطعة ، فمثلا نراه يذكر جملة منها في اكثر أبواب الفقه ثم يعقبه بقوله : وتقدم مايدل على ذلك أو : وتأخر مايدل على ذلك فعمد المترجم له الى تعيين ذلك المحول عليه وذكر محل المتقدم والمتأخر في تلك الأحاديث ، وبذلك قدم لأهل العلم خدمة تستحق الشكر جزاه الله خير الجزاء وأثابه على عمله .

١٦٤٣ السيد عبد الصاحب الحلو

٠٠٠ ـ ١٣٦٠

هو السيد عبد الصاحب بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد سلمان الموسوي الجزائري النجفي الشهير بالحلو عالم فاضل وورع جليل .

كان من تلاميذ الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والشيخ محمد طه نجف ، وغيرهما من فحول عصره وأجلائه ، وكان على جانب كبير من الفضل والتقى والصلاح ، وحسن الأخلاق وطهارة النفس ، أقام الجماعة في أيوان الذهب في الصحن الشريف مدة ، فكان يأتم به بعض أهل العلم والورع ثقة به ، وكان له مجلس درس مختصر في بيته يحضره جماعـــة ، وكان متواضعاً في حديثه ومجلسه وسيرته على العموم ، وله عند الناس احترام وحب .

توفي في ذي القعدة سنة ١٣٦٠ وجرى له تشييع حافل ، ودفن في آخر حجرة

من الجهة الشمالية من الصحن الشريف مقابل الساباط ، وأرخ وفاته بعضهم بقوله :

لله أجهد نفسه في العلم وهو مواظب
يا راجياً تاريخه قد غاب عنا الصاحب

ويروي عنه السيد مهدي بن علي بن اسماعيل الغريفي البحراني المتوفى في البصرة في سنة ١٣٤٣ هـ . وله (رسالة في القضايا الموجبة) وذكر له بعض أرحامه (شرح الشرايع) في الطهارة والصلاة في مجلدين ، و (رسالة في الحج) و (رسالة في المعنى الحرفي) و (حاشية المكاسب) و (رسالة في الهيئة ومعرفة القبلة) و (منظومة في النحو) .

١٦٤٤ الشيخ عبد الصالح اليزدي

٠٠٠ ــ ١٣٢٤

هو الشيخ عبد الصالح بن الشيخ محمد مهدي الباشنه طلاني اليزدي عالم جليل .

من أحفاد المولى محمد صادق الأردستاني المتوفى في سنة ١١٣٤ الذي أخرجه العلامة المجلسي صاحب (البحار) من اصفهان متهماً له بالتصوف ، ولما ظهر خلاف ذلك أعاده إلا أنه لم يرض بدخول المدينة وسكناها بل سكن جهة من مقبرتها الكبيرة الشهيرة (تخت فولاذ) وكان من أكابر العرفاء وأصحاب الرياضات والكرامات ، ومما ينسب له وينقل عنه أنه كان وهو في مسكنه بالمقبرة يرى بعين بصيرته في أوائل كل ليلة لهو أهل اصفهان ومفاسدهم ومايرتكبونه من الموبقات والآثام ، ثم يرى في فجر كل ليلة صلاتهم في الليل وتهجد عبادهم وأبرارهم ، وقد ذكرناه في (الكواكب المنتثرة في القرن الثاني بعد العشرة) كما ذكرنا والد المترجم له في (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة) .

كان المترجم له من علماء يزد الأعلام ومن الأجلاء القائمين بوظائف الشريعة المطهرة من الهداية والارشاد والتدريس وإقامة الجماعة وغيرها ، وكان حياً في سنة

١٣٢٤ هـ التي ألف فيها العلامة الشيخ عبد الكريم الجزي الاصفهاني كتابه (تذكرة القبور) فقد ذكره فيه ص ٢٢ من الطبعة الثانية وقال ماترجمته : الذي هو فملا من علماء يزد قدنقل وجدّ المولى محمد صادق الأردستاني ، فالظاهر حسن حاله .

أقول : يظهر من كلامه أن المترجم له كان من علماء يزد المعتمد عليهم في التوثيق والتعديل ، بحيث استظهر الجزي حسن حال الأردستاني من ثناء المترجم له عليه والله العالم . ومعلوم أن وفاته بعد تأريخ التأليف المذكور .

١٦٤٥ الميرزا عبد الصمد التبريزي

عالم كبير وفقيه بارع ، كان من الأجلاء في تبريز ، وهو خمنثي الأصل ، له في العلوم الشرعية قدم راسخة ، وفي الشعر والأدب العربي واللغة يدطولى ، وبراعة فائقة وتبحر غريب ، ذكره السيد حسن الصدر فى (التكلة) فوصفه بقوله : استاذ عصره فى علوم الأدب ، والحجة فى لغة العرب .

١٦٤٦ الشيخ عبد الصمد الديزجي

كان من الفقهاء المتبحرين والمجتهدين الأفاضل ، عالماً بارعاً وتقياً ورعاً ، أدرك بحث الشيخ المرتضى الأنصاري فى النجف الأشرف ، وتتلمذ على السيد حسين الكوه كمري وكتب كثيراً من تقريرات بحثه ، وكان يفضل السيد المجدد الشيرازي على استاذه الكوه كمري ، ذهب الى بلاده فى حياة استاذه المتوفى فى سنة ١٢٩٩ هـ فمكث فى ديزج من قرى زنجان مدة ، ثم سكن زنجان حيث المدينة أكبر ومجال الخدمة أوسع وتصدى للتدريس وقام بامامة الجماعة وسائر الوظائف والخدمات ، وكان موجهاً عند الخاصة والعامة ، كثير الرعاية والاهتمام لطلاب العلم .

وكانت له يدطولى فى الخطابة والمنبر فكان يعظ ويرشد ويكثر من البكاء فى

تلك الحالة لشدة تقواه وورعه ، وحج بيت الله الحرام في أواخر عمره وعاد في زنجان الى أعماله وخدماته سنيناً ثم انتقل الى رحمة الله ؟ . . . ومقبرته في زنجان معروفة كما ذكره لي مولانا الشيخ أسد الله الزنجاني تغمده الله بالرضوان .

١٦٤٧ السيد عبد الصمد الجزائري

١٢٤٣ ـ ١٣٣٧

هو السيد عبد الصمد بن السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد طيب بن السيد محمد ابن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الموسوي التستري الجزائري فقيه جليل وعالم كبير ومحقق بارع .

ولد في تستر في ذي الحجة سنة ١٢٤٣ هـ وقرأ مقدمات العلوم في بلاده ثم هاجر الى النجف الأشرف فحضر على الشيخ مرتضى الأنصاري والسيد محمد حسن المجدد الشيرازي ، وغيرهما ، حتى نال حظاً وافراً من العلم ونصيباً كبيراً من الفضل والمعرفة ، وبرع في الفقه والأصول والرجال والحديث وغيرها من العلوم الاسلامية ، وأجيز من غير واحد من العلماء الأعلام ، كالشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي ، والشيخ نوح القرشي ، والشيخ زين العابدين المازندراني ، والمولى حسين الفاضل الأردكاني ، والشيخ عبد الرحيم بن محمد علي التستري ، والشيخ جعفر التستري ، والشيخ محمد طاهر وقد وقف على إجازتي الأخيرين الشيخ المولى علي الخليلي وعرف مكانة المترجم له منهما واعتبرهما شاهدين على اجتهاده فكتب له إجازة بموجبهما صرح فيها أنه اعترف بمكانته بشهادتهما . وقد رأيت صور هذه الاجازات الثلاث والتي قبلها عند السيد آقا التستري وتواريخها من سنة ١٢٨٨ ـ ١٢٩٢ .

عاد المترجم له الى تستر فرأس بها وصار مرجعاً للامور الشرعية وغيرها ، واقبلت عليه النفوس وقام بوظائف الشرع خير قيام ، إلا أنه غضب على أهل البلد واختار جوار قبر جده أمير المؤمنين عليه السلام فهبط النجف الأشرف ، وعكف فيها

مشتغلا بالتأليف والعبادة مدة طويلة ، ثم كثر التماس الوجوه والأشراف منه في أن يعود اليهم فيكون دليلهم المرشد وهاديهم الموجه فنزل عند رغبتهم وعاد الى تستر واستمر في خدمة الدين وهداية المؤمنين ، وكان يرقى المنبر بعد الصلاة ويعظ وكانت له مهارة في ذلك وأسلوب يجلب المستمعين ، وهكذا الى أن انتقل الى رحمة ربه في عاشر جمادى الثانية سنة ١٣٣٧ هـ ونقل جثمانه الى النجف فدفن في مقبرة السيد علي التستري الواقعة على يمين الداخل الى الصحن الشريف من باب القبلة .

وله آثار منها (المحاكمات بين صاحبي القوانين والفصول) و (رسالة في وجوب الاخفات في الأخيرتين) رداً على بعض الأخبارية ، و (نظم الكافية) لابن الحاجب في النحو ، و (تعليقة على الرسائل) لأستاذه الأنصاري ، و (نقد البيان) في تعيين مهر السنة ، و (فصل الخطاب) في تفسير آية : إن الله اشترى من المؤمنين الخ و (التحفة النظامية) في إيمان والد ابراهيم الخليل (ع) و (شرح نتيجة الانظار) و (حاشية الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية) و (رسالة المنطق) وغيرها .

خلف رحمه الله أربعة أولاد ثلاثة منهم علماء معقبون ١ ـ السيد محمد حسين . والد السيد محمد رضا ، والسيد محمد تقي ، والسيد جلال الدين ، والسيد جمال الدين ٢ ـ السيد محمد جعفر . والد السيد أحمد ، والسيد نور الدين ، والسيد علي ، والسيد نعمة الله ٣ ـ السيد مهدي . والد السيد محمد ، والسيد حسن ، والسيد نجفي ، والسيد علوي ، ولكل منهم أولاد ورابع أولاده السيد محمد علي وهو ميناث .

١٦٤٨ السيد عبد الصمد القزويني

٠٠٠ ـ بعد ١٣٢٠

هو السيد عبد الصمد بن السيد محمد تقي الشهير بحاج سيد تقي بن الاميرمؤمن ابن الامير محمد تقي الحسيني القزويني عالم وجيه ، وفاضل صالح .

كان والده من العلماء الأجلاء وأصحاب الكرامات المعروفين ، كما ترجمناه في

(الكرام البررة) فى ص ٢٢٩ . وهو من الفقهاء الأفاضل كان من الرؤساء الموجهين وذوي الشأن والاعتبار في قزوين ، تشرف بزيارة النجف فى نيف وعشرين وثلثمائة وألف زائراً ثم رجع الى بلاده وتوفي بعد قليل وحمل الى النجف الأشرف فدفن في وادي السلام ، وهوعم العلامة السيدآغا القزويني وأبو السادة الاجلاء الاربعة المتناسبة السيد عباس ، والسيد على رضا لم يعقبا والسيد محمد رضا والسيد ابراهيم وذريتهما موجودة فى قزوين كسائر ذريات اخوانه الاثنى عشر كلهم أحفاد الحاج السيد تقى وفيهم علماء أجلاء مجتهدون وقد ذكرنا كلا في محله .

١٦٤٩ الشيخ عبد الصمد البار فروشى

٠٠٠ ـ حدود ١٣٣٧

هو الشيخ عبد الصمد بن الملا علي الا لم شيري المازندراني البار فروشي عالم بارع .

كان في النجف الأشرف من تلاميذ الميرزا حبيب الله الرشتي وغيره من مدرسي عصره ، وبعد أن كمل وبرع عاد الى بار فروش فرأس بها وصار مرجعاً لأهلها فى مشاكلهم الدينية ، وكان من الصلحاء وأهل التقوى وتوفي في (٢٣) شهر رمضان حدود سنة ١٣٣٧ ودفن في بار فروش ، وله آثار منها (زاد المتقين في أحوال المعصومين ع) فارسي و (كتاب في الأخلاق) و (كتاب في المقتل) .

١٦٥٠ الشيخ عبد الظاهر الأردبيلى

٠٠٠ ـ بعد ١٣٠٦

هو الشيخ عبد الظاهر بن مهر علي الأردبيلي عالم فاضل .

كتب بخطه الجيد الممتاز (مقدمة الواجب) للخوانساري في سنة ١٢٩٧ هـ واعتذر في آخره بأنه كتبه مستعجلا لئلا يشغله عما هو أهم . رأيته ضمن مجموعة من الرسائل والفوائد المتفرقة اكثرها بخطه ، وبعضها بخط علي بن تقي ساكن ميرأشرف

من قرى أردبيل كتبه بأمر المترجم له ، ومما دونه هو بخطه في هذه المجموعة (رسالة القضاء والقدر) للمولى صدرا فرغ من كتابتها في النجف ثامن رجب سنة ١٣٠٠ فيظهر أنه كان في أوائل اشتغاله فيها ، وألحق بآخرها (الفقهية المستطرفة) أرجوزة في الفقه ، وهي بخط محمد شفيع كتبها في سنة ١٣٠٦ .

وهناك فاضل اسمه مهر علي التبريزي الخفري الخوئي توفي في تبريز في سنة ١٢٦٢ هـ وله ترجمة في (تقويم تربيت) وأخرى في (بحر العلوم) الزنوزي لكنه غير والد المترجم له قطعاً كما صرح لي به ولد صاحب الترجمة العلامة المعاصر الميرزا محمد طاهر بن عبد الظاهر الظاهري الأردبيلي نزيل النجف الأشرف .

ورأيت بخط المترجم له عند ولده المذكور مجموعة فيها بعض المختصرات ، منها (رسالة في أحكام القضايا البسائط والمركبات) و (الجوابات لبعض المطالب الصرفية المشكلة) و (الحاشية على الرسائل) مختصرة من أوله الى أواخر الاجماع ، فرغ منها في سنة ١٢٩٢ . ومن مجموع ماكتبه وعلقه بخطه على مانسخه يظهر أنه من أهل الفضل الخبراء ، ولم أقف على تاريخ وفاته إلا أنه بعد سنة ١٣٠٦ التي ألحق فيها ارجوزة الفقه المكتوبة في التاريخ بمجموعته المذكورة . الله والعالم كم عاش بعد ذلك

١٦٥١ السيد عبد العظيم الأبهري

٠٠٠ ـ بعد ١٣٣٧

عالم جليل وورع تقي ، تتلمذ في سامراء على السيد المجدد الشيرازي وغيره كما ذكرته في (هدية الرازي) ، وقرأ على آخرين من علماء العتبات المقدسة في العراق ، ولما عاد الى أبهر كان فيها من العلماء الأعلام المروجين للدين ، وقد لقيته في سنة ١٣٣٧ عند ما تشرف لزيارة المراقد الشريفة في العراق ، فرأيت فيه مثال العلم والصلاح وانقطعت عني أخباره بعد ذلك .

١٦٥٢ الشيخ عبد العظيم الأردبيلي

عالم فاضل وكامل جليل ، يعرف بشيخ العلماء الصدوقي ، كان من أهل العلم والأدب الأفاضل ، ورجال المعرفة والكمال الأجلاء ، له آثار منها (إيمان صادق) في تفسير سورة الماعون ، طبع في سنة ١٣٦٧ وعلى ظهره فهرست بمؤلفاته بلغ (٤٣) كتابا .

١٦٥٣ الشيخ عبد العظيم البادكوبي

٠٠٠ ـ ١٣١٩

كان من العلماء الأجلاء والفقهاء الكاملين ، قرأ على علماء النجف الأشرف وغيرها سنيناً ، وعاد بعد ان أصاب حظاً من العلم الى بادكوبا فقام بالوظائف الشرعية من الهداية ونشر الاحكام والوعظ والارشاد ، وصار من مراجع أهلها في أمور الدنيا والدين الى أن توفي في سنة ١٣١٩ هـ .

١٦٥٤ الشيخ عبد العظيم الحسنكدري

٠٠٠ ـ بعد ١٣٣٤

فقيه ضليع وعالم متبحر ، قرأ في النجف الأشرف على الفاضل المولى محمد الايرواني النجفي والميرزا حبيب الله الرشتي ، وغيرهما ، وقد أجيز من الأول ورجع الى طهران فنزل محلة (شمال آباد) فكان يقيم الجماعة في مسجدها ويقوم بسائر وظائف الشرع الشريف ، وأصاب بعض المرجعية ، وكان هناك الى سنة ١٣٣٢ وانقطعت عني أخباره بعد ذلك ، وحدثني بعض الثقات انه التقى به في زيارته لمشهد الرضا عليه السلام في خراسان عام ١٣٣٤ فوفاته بعد ذلك .

١٦٥٥ الشيخ عبد العظيم الكرمرودي

٠٠٠ ـ بعد ١٣٠٩

كان عالما فاضلا و كاملا جليلا ، أصله من أشلق في تبريز ، كان من رجال الفضل والأدب في كرمرود ، وله آثار منها (الروضة العلوية في شرح الفوائد الصمدية) فرغ منه فى سنة ١٢٨٧ هـ نسخة كتبت عن خط المؤلف فى (مكتبة الميرزا باقر القاضي) في تبريز ، وقد كان المترجم له حياً الى سنة ١٣٠٩ فى تبريز كما حدثنا به بعض المطلعين من أهلها كما ذكرناه فى (الذريعة) ج ١١ ص ٣٠٠ عند ذكر كتابه . فوفاته بعد ذلك

١٦٥٦ الشيخ عبد العلى الاصفهاني

٠٠٠ ـ بعد ١٣٠٠

كان من العلماء الأعلام قرأ في النجف الأشرف أدرك الشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) وهو يروي عنه وعن الشيخ المرتضى الانصاري ، وقد أدرك هذه المئة ، ذكره لي الرواي عنه السيد أبو تراب الخوانساري النجفي المتوفى في سنة ١٣٤٦ هـ . ولعله بعينه الهرندي الآتي .

١٦٥٧ الشيخ عبد العلى المرجاني

كان عالماً فاضلا كاملا ماهراً ، وهو من أهل طالقان ومن المصنفين وأصحاب الآثار ، وقد أجازه المولى محمد بن سليمان التنكابني المتوفى سنة ١٣٠٢ صاحب (قصص العلماء) كما ذكره فيه .

١٦٥٨ الشيخ عبد العلى الهرندي

١٢٢٢ ـ ١٣٠٦

عالم بارع كان من رجال الفضل في اصفهان ومن المتبحرين في علوم الشريعة والعلوم العربية ولد في سنة ١٢٢٢ وتوفي في سنة ١٣٠٦ وله آثار منها حاشية (الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية) و (حاشية القوانين) وهما عند حفيده الميرزا عباس النحوي ، وقد ذكره في مقالته في ترجمة النحويين الهرنديين خاصة .

١٦٥٩ الشيخ عبد على الهروي

عالم فاضل من أجلاء أهل طهران نزل لاهور من بلاد الهند فكان من القائمين بوظائف الشرع الشريف قرب خمسة عشر عاماً تحت رعاية النواب محمد علي خان ابن النواب فتح علي خان الذي كان يحيطه بالرعاية والعناية ، ويشمله بالاكرام والاحترام ، ولاأدري متى توفي .

١٦٦٠ الشيخ عبد على الهشترودي

١٢٤٥ ـ بعد ١٣٠٩

عالم فاضل من أهالي هشترود من نواحي آذر بايجان له (إيقاظ النفوس وإحياء الموتى) في الأخلاق والمواعظ ، وخاتمته في مصائب أهل البيت عليهم السلام ، ألفه في سنة ١٢٩٧ وأهدى نسخة منه الى السيد المجدد الشيرازي في سنة ١٣٠٩ وذكر فيه أنه ولد في قرية دورة من قرى هشت رود في سنة ١٢٤٥ وقد كتب رسالة الى المجدد استاذن منه فيها للتصرف في بعض الامور الشرعية في سنة ١٣٠٠ وكتابة النسخة التي أهداها للمجدد من كتابه المذكور تدل على حياته الى التاريخ وهو كبير يقرب من عشرين ألف بيت ، رأيته في (مكتبة السيد الشيرازي) في سامراء .

كما ذكرته في (الذريعة) ج ٢ ص ٥٠٢ .

١٦٦١ الشيخ عبد العلى الهرندي

٠٠٠ ـ بعد ١٣٠٦

من الأدباء الأجلاء وأهل الفضل البارعين ، اشتغل في تدريس العلوم العربية فأبدى تضلعاً وبراعة وسعة اطلاع وضرب فيه المثل بذلك حتى قيل فيه : أن فيه رائحة سيبويه كما ذكره في (المآثر والآثار) ص ٢٢٦ ووصفه بذلك وظاهر كلامه حياته في تاريخ التأليف وهو سنة ١٣٠٦ فوفاته بعده .

١٦٦٢ الشيخ عبد على الخمايسي

٠٠٠ ـ حدود ١٣٣٣

هو الشيخ عبد علي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبد علي الخمايسي النجفي فقيه ورع .

كان من تلاميذ الميرزا حبيب الله الرشتي ، والشيخ محمد طه نجف ، والميرزا حسين الخليلي ، وتوفي في حدود سنة ١٣٣٣ هـ وهو خال العلامة المعاصر الشيخ محمد علي بن كاظم الخمايسي .

و (آل الخمايسي) بيت علم قديم في النجف عرف في أوائل القرن الحادي عشر الهجري وظهر فيه فقهاء وعلماء بارزون كما أشرنا اليه في بعض الأجزاء عند ذكر بعض رجاله ، ويأتي ذكر كل منهم في محله إن شاء الله .

١٦٦٣ الشيخ عبد العلى الكركاني

هو الشيخ الميرزا عبد العلي بن المولى أحمد الكركاني أديب فاضل ورياضي بارع .

أصله من كركان من قرى تبريز كان والده من أفاضل المنجمين ، وهو مشارك

في كثير من العلوم ومبرز في عدة فنون ، قرأ علم النجوم والرياضيات على والده وعلى المنجم الماهر الميرزا أسد الله الجزارجريبي ، وكان يستخرج التقويم في كل سنة على عهد السلطان ناصرالدين شاه القاجاري . ذكره الفاضل المراغي في (المآثر والآثار) ص ٢٣١ بما يدل على حياته في تاريخ تأليفه وهو سنة ١٣٠٦ هـ .

١٦٦٤ الشيخ عبد العلي المشهدي

٠٠٠ ـ بعد ١٣٠٦

هو الشيخ الميرزا عبد العلي بن الميرزا محمد تقي بن الميرزا عبد الله الخراساني المشهدي فاضل جليل .

كان من الرياضيين الماهرين ، جمع اكثر الفنون والكمالات وتقدم فيها ، وكانت له براعة فائقة في النجوم وأعمال المواليد وغيرها ، وبلغ الرتبة العالية في خدمة الأستانة الرضوية ولقب من قبل ادارتها بـ (منجم باشي) وكان يستخرج لها التقاويم السنوية الى أوان تأليف (المآثر والآثار) الذي ألف في سنة ١٣٠٦ هـ فقد ترجمه المراغي فيه في ص ٢٠٧ فوفاته بعد ذلك .

١٦٦٥ الشيخ عبد العلي العصفوري

٠٠٠ ـ ١٣٠٣

هو الشيخ عبد علي بن الشيخ خلف بن عبد علي بن الحسين آل عصفور الدرازي الأوالي الموالي البحراني عالم جليل ومؤلف فاضل .

(آل عصفور) بيت علم جليل ظهر فيه منذ الأزمان الطويلة أفاضل الرجال ومشاهير أهل العلم ، وقد ذكرنا كلا منهم في محله ، والمترجم له أحد أجلاء هذا البيت ، وكبار أهل الفضل فيه ، وهو فقيه بارع ، وتقي ورع ، كان مرجع الأمور في بندر بوشهر وإمام الجمعة توفي في سنة ١٣٠٣ ودفن في داره ذكره السيد الصدر في

(التكملة) وذكر له من الآثار (لئالى الأفكار لا لئالى البحار) في أصولي الفقه والكلام .

أقول : وله أيضاً (تحفة الأريب في إبطال العول والتعصيب) رأيته في (مكتبة المولى محمد علي الخوانساري) في النجف الأشرف ، ومعه من آثاره (أجوبة المسائل الأوالية) الذي ألفه في سنة ١٢٧٥ وطبع فى ١٢٨٥ وله (رسالة في جواب مسائل الشيخ صالح آل طعان الستري البحراني) من مسائل الاجتهاد والتقليد . ويروي عنه السيد هاشم بن أحمد الاحسائي الآتي ذكره ، ويأتي أيضاً ذكر الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم العصفوري ابن اخت المترجم له والقائم مقامه الى أن توفي في سنة ١٣٢٥ هـ .

١٦٦٦ الشيخ عبد العلى الكرمانشاهى

٠٠٠ ـ ١٣٠٥

هو الشيخ عبد العلي بن الشيخ عبد الرحيم الكرمانشاهي عالم جليل .

كان والده من الأجلاء توفي فى سنة ١٣٠٥ وولده المترجم له من الأفاضل الأعلام البارعين أيضاً ، كان من تلاميذ الميرزا حبيب الله الرشتي وغيره من مدرسي النجف الأشرف بوقته ، وتوفي بعد والده بأيام ونقلا معاً الى النجف فدفنا في وادي السلام .

١٦٦٧ الشيخ عبد العلى الزنجاني

١٢٦٨ ـ ١٣٤٩

هو الشيخ عبد العلي بن المولى عبد الصمد بن المولي علي أكبر بن محمد سعيد الزنجاني عالم جليل وفقيه ورع .

ولد في (١٣) رجب سنة ١٢٦٨ وقرأ المقدمات والسطوح في بلاده وحضر

فيها على الميرزا قربان علي الزنجاني ، ثم هاجر الى النجف الأشرف فحضر على الشيخ محمد حسن المامقاني ، والمولى محمد الشرابياني ، وغيرهما من أعلام وقته ، وبقي اكثر من عشر سنين ملازماً لدروس الفقهاء وأبحاثهم ثم استجازهم فأجازوه وعاد الى بلاده مشغولاً بالتدريس والترويج ، وكان من أهل الصلاح والتقى والورع ثقة عند الناس وإماماً فى الجماعة لكثير من المؤمنين ، وكانت استخارته مجربة عند أهل بلاده .

توفي يوم الأربعاء (١٣) جمادى الثانية سنة ١٣٤٩ هـ وله آثار منها (شرح دعاء الصباح) و (حاشية الرسائل) . ذكره في (مشاهير علماء زنجان) ص ٧٣ .

١٦٦٨ الشيخ عبد العلي الزنجاني

٠٠٠ ـ حدود ١٣٥٧

هو الشيخ عبد العلي بن علي نقي بن مصطفى السعد آبادي الزنجاني النجفي عالم فاضل وكامل جليل .

كان فى النجف الأشرف من تلاميذ شيخ الشريعة الاصفهاني ، و السيد محمد كاظم اليزدي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، وقد كتب تقريراتهم ، وهو من سعدآباد السفلى من المحال الخمس في زنجان ، رأيت بخطه مجموعة دون فيها مواضيع في العرفان ، منها رسائل محمد بن محمود الدهدار كتبها فى سنة ١٣٥٠ وفيها بعض رسائل الجامي ، والشيخ محمد رضا القومشهي ، وتلميذه الأمير شهاب الدين التبريزي ، وقد فرغ من أواخر المجموعة في سنة ١٣٥٢ . وتوفي في النجف في حدود سنة ١٣٥٧ هـ . وقد كان من أصدقائى القدماء وأصدقاء الشيخ على بن المولى علي رضا اليزدى نزيل قزوين وأبي زوجتى الأولى ، وكان استنسخ هذه المجموعة عن نسخة قديمة كانت عند السيد حسن اليزدي الشهير بكيمياوي ، ونسخة خط المترجم له من مخطوطات مكتبتنا العامة في النجف الأشرف .

١٦٦٩ الشيخ عبد الغفار الأوردوبادي

٠٠٠ ـ حدود ١٣٥٠

كان عالماً جليلا وفاضلا بارعاً وورعاً تقياً ، تلمذ في النجف على شيخ الشريعة الاصفهاني وغيره من علماء عصره ، وبعد أن حاز حظاً وافراً من العلم عاد الى بلاد القفقاز فرأس وكان مرجعاً يقوم بالوظائف الشرعيـــة الى أن حدثت فتنه الروس فكان من المجاهدين في سبيل الدين والمحاربين للكفرة والخارجين على الاسلام والمسلمين فقتل فى تلك الحوادث رمياً بالرصاص في حدود سنة ١٣٥٠ هـ .

١٦٧٠ السيد عبد الغفار اللاريجاني

٠٠٠ ـ ١٣٢٧

عالم فقيه ، من أجلاء عصره ، وأكابر وقته ، كان من رجال الدين الأفاضل ، والمجتهدين الأعلام ، والفقهاء الكاملين ، وذوي التقوى والصلاح ، كان أولا من خواص أصحاب العلامة المولى علي الكني ، ثم اختص بعده بالعلامة الميرزا محمد حسن الاشتياني ، وقد بلغ فى العلم والعمل درجة عالية ، وكان في طهران مرجعاً فى الجماعة وبعض الأمور الشرعية ، وكان خطيباً مفوهاً ولسناً بارعاً ذا قدرة فائقة على المنبر والخطابة ، حسن المعاشرة حاضر الجواب ، متوقد الذكاء ، غزير الاطلاع .

تشرف في أواخر عمره الى النجف زائراً وبداله أن يترك رياسته زهداً بها ، فمكث عدة سنين اختص خلالها بالميرزا حسين الخليلي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، وكان يحضر بحثهما تبركاً ، وعاد الى ايران بعد ذلك وعند مروره بكرمانشاه توقف باستدعاء بعض أهلها وتوفي بعد قليل فى سنة ١٣٢٧ هـ .

١٦٧١ السيد عبد الغفار المازندراني

٠٠٠ ـ ١٣٦٥

كان عالماً كبيراً وفقيهاً جليلا ، وأخلاقياً فاضلا ، من رجال التقوى والصلاح ، وأقطاب الورع الأبدال ، هاجر في شبابه الى النجف الأشرف فأدرك الأخلاقي المعروف المولى حسين قلي الهمداني ، والفقيه العلامة الميرزا حبيب الله الرشتي ، ومن بعدهما من الأساتذة ، وحضر على الميرزا حسين الخليلي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني والشيخ عبد الله المازندراني ، وغيرهم ، حتى بلغ المراتب العالية فى العلم والعمل ، والسير والسلوك ، وعرف في الأوساط بعلمه الجم وورعه الشديد ، وأصبح موضع ثقة الخواص والعوام ، ومحل اعتمادهم ، وغلب عليه النسك والعبادة والانزواء ، ولمزيد ثقة الأخيار من أهل العلم وغيرهم به كانوا يقدمونه للصلاة بدلا من العلامة الشيخ علي القمي في مسجد الهندي عند غياب الشيخ المذكور ولما ابتلي القمي بمرض أقعده في منزله وقطع صلته بالناس كان المترجم له إمام الجامع المقدم لايتوقف الثقات عن الايتمام به والثناء عليه الى أن مرض وتوفي يوم الأربعاء سلخ جمادى الثانية أوغرة ربيع الأول سنة ١٣٦٥ هـ ودفن في الصحن الشريف بتشييع مهيب قرب مقبرة الحاج معين البوشهري رحمه الله ، وأرخ وفاته السيد محمد حسن آل الطالقاني بقوله :

عيني فى الدمع الهمول زيدا ... فقد فقدنا المقتدى الوحيدا
قضى أبوذر الزمان نحبه ... فأحزن الايمان والتوحيدا
وقد بكى المحراب نأي من به ... قد كان دوماً يعبد المعبودا
كما بكت معاهد العلم له ... إذكان فيها المرشد العميدا
وعاد دين الله عنه سائلا ... مذغاب فى بطن الثرى ملحودا
فان يقل هل أرخوه (قل بلى ... الى الجنان قد مضى حميدا)

١٦٧٢ السيد عبد الغفار النوربخشي

... ـ حدود ١٣٥٥

هو السيد عبد الغفار بن السيد علي نقي دفين بروجرد ابن محمد حسن ابن السيد مؤمن الموسوي البروجردي النوربخشي خطيب بارع وفاضل جليل .

من أحفاد السيد محمـــد نوربخش ، جده السيد مؤمن ووالده السيد علي نقي مدفونان في بروجرد ، وكان يسكن في محلة حسن آباد في طهران في عصر الشيخ فضل الله النوري المستشهد في سنة ١٣٢٧ هـ ، وكان أحد خطباء طهران المعروفين ووعاظها البارزين ، ومن أهل الفضل والكمال والمعرفة ، توفي في حدود سنة ١٣٥٥ هـ وولده السيد حسين نوربخش من الاداريين في طهران .

١٦٧٣ الشيخ عبد الغفار اللنكراني

... ـ ١٣٧٦

هو الشيخ عبد الغفار بن المولى ابراهيم اللنكراني النجفي عالم تقي وفاضل جليل كان والده فقيهاً جليلا وعالماً كبيراً من أئمة الجماعة في الصحن الشريف ، وكان يؤمل أن ينال المرجعية بعد وفاة الفاضل الشرابياني لولا أن عاجله الأجل في حدود سنة ١٣١٥ كما ذكرناه في ترجمته في ص ٥ من هذا الكتاب .

والمترجم له أوسط أولاده فأكبرهم الشيخ علي أكبر ، وأصغرهم الشيخ غلام علي . كان رحمه الله من العلماء الأجلاء والأفاضل الأعلام ، حضر على فقهاء عصره وكبار مدرسيه ، ونال حظاً وافراً من العلم ، وكان قليل النظير في سيرته وهـــديه وتواضعه الجم وأخلاقه الفاضلة وطيبة ذاته وحسن نيته ، وحبه الخير للناس ، وكان كثير الاحترام والاكبار للعلويين يجلهم ويبالغ في التواضع لهـم ويحب خدمتهم بما يقدر عليه .

وهو فى تقواه وصلاحه مضرب المثل فكان على مايتمتع به من حسن الخلق والتواضع ولين الجانب محباً للعزلة والانزواء لايختلط بالناس كثيراً ، بل يحب الانقطاع الى الله والتفرغ للعبادة ، وكان يبغض الرياء والتظاهر بالصلاح بغضاً شديداً ويعتني بنظافة بزته مهما كانت بسيطة وهو كثير الاحتياط أيضاً ، وكان يطيل مقدمات الصلاة وتعقيباتها ، وحدثني بعض خواص أصدقائه ممن جاوره مدة أنه كان يحيي الليل بالعبادة والبكاء على مر الأيام ، ولاينام من الليل إلاقليلا . ولهذا كانت له بين مختلف طبقات أهل العلم وغيرهم مكانة مرموقة ومحل رفيع ، وكان لهم به أتم وثوق .

مرض بعض أولاده فى سنة ١٣٦٤ على ما أتذكر فنقل الي بغداد وطالت معالجته وانتقل كافة أهله الى الكاظمية ، وهناك رغب اليه بعض أهل العلم وغيرهم من المؤمنين أن يقيم الجماعة في بعض المساجد ليحظوا بالايتمام به ، فامتنع أولا ثم نزل عند رغبتهم فكان يؤم الناس فى (مسجد السادة) في الكاظمية ويأتم به مختلف الطبقات هناك ، وكان يرشد الكثير من الشباب ويحثهم على اقامة الصلاة ويحذرهم من تركها ، وكان لنصائحه ومظهره أثر في نفوس سامعيه مما يدل على اخلاصه وصدق نيته ، فكان فى مسجده عدد من الشباب في أوقات الصلوات ، ثم تورع عند ماكثر الاقبال عليه وخشي أن يصيبه شيء من الاعجاب بالنفس فيبطل عبادته ، فانقطع رغم الالحاح عليه ولزم بيته الى أن توفي في يوم الخميس ونقل الى النجف الأشرف فدفن مع أبيه في بعض الحجرات القبلية في الصحن المطهر يوم الجمعة سابع ربيع الأول سنة ١٣٧٦ هـ وأقيمت له الفاتحة في (مسجد الشيخ الأنصاري) فكانت غاصة بالعلماء والصلحاء طيلة انعقادها ، وأرخ وفاته السيد محمد حسن آل الطالقاني بقوله :

بقية الأبرار يامن فيه قد ربع الهدى وايتم القرآن
لله أنت هل ملاكاً كنت أم إنساً كما شاء لك الرحمان ؟
شهدت منك يا أبا المهدي ما يعجز عن وصف له سحبان
كم ليلة سهرتها تحيي الدجى عبـــادة ودمعك الطوفان

تتلو الكتاب خاشعاً مفكراً فيما حوى ، وتهمل الأجفان
أديت حق العلم والتقى معاً فابشر بما أعده الديان
ونم هنيئاً لك فى جوار من يفخر في جواره رضوان
لحفرة ضمتك صارت روضة تزهو فأرخ (وبها الغفران)

ترك أربعة أولاد : هم عبد الرحيم ويوسف ومهدي وجواد . وقد نشأوا عليه نشأة طيبة فهم يختلفون عن أبناء العصر ، وقد توفى لهم أخ كان اكبرهم واسمه محمد ابراهيم كان من خيرة الشباب ، ولم يرمن أبيهم غير الصبر ولم يسمع منه غير الفكر وقد شوهد منه في تلك الفاجعة من التسليم لأمر الله وقضائه وقدره مادل على ثبات إيمانه ولفت أنظار اخوانه ، وله مع العلامة الجليل الشيخ حسين الهمداني مصاهرة فقد تزوج بعض أبناء كل منهما بعض بنات الآخر .

١٦٧٤ السيد عبد الغفار التوي سركاني

٠٠٠ ـ ١٣١٩

هو السيد عبد الغفار بن السيد محمد حسين الحسيني التوي سركاني عالم جليل وفاضل متبحر .

كان من تلاميذ الفقيه الشيخ حسن علي التوي سركاني ، وشارك السيد محمد باقر الخوانساري صاحب (الروضات) في تأليف كتابه كما صرح به فى آخره ، وله كشكول كبير فى عشرين ألف بيت سماه بـ (الجراب) نسخة منه كانت في مكتبة العلامة الشيخ عبد الحسين البروجردي في مشهد الرضا عليه السلام بخراسان ، ويظهر منه أن له آثاراً أخرى .

وذكر الجزي في (تذكرة القبور) انه كان مجازاً من استاذه المذكور ، ومن صاحب (الروضات) وأنه كان يقيم الجماعة في مسجد محلة (الآباده) في اصفهان الى أن توفي في سنة ١٣١٩ هـ . وله كتاب (جواهر المعارف) ذكر العلامة الشيخ

عبد الحسين الأميني أنه رآه بخطه ، واجازة صاحب (الروضات) له مستقلة تاريخها سنة ١٢٧٩ .

١٦٧٥ الميرزا عبد الغفار الاصفهاني

٠٠٠ ـ ١٣٢٦

هو الميرزا عبد الغفار نجم الدولة ابن علي محمد بن محمد حسين الاصفهانى أديب فاضل ورياضي بارع .

كان من أدباء وقته وأهل الفضل والمعرفة فى طهران ، اختص في الرياضيات وتضلع فيها ولاسيما النجوم وعرف بذلك في الاوساط ، ولقب بنجم الدولة ، أصدر تقويماً سنوياً استمر على الصدور زمناً ، وله آثار غـيره ، وهي (بداية الجبر) و (بداية الحساب) و (بداية النجوم) و (بداية الهندسة) وغيرها طبعت كلها في حياته . . وتوفي في سنة ١٣٢٦ هـ .

١٦٧٦ السيد عبد الغفور الجزائري

٠٠٠ ـ ١٣٢٢

هو السيد عبد الغفور بن السيد محمد رضا بن عبد الغفور بن السيد أحمد بن محمد ابن السيد نور الدين الموسوي التستري الجزائري عالم كامل وفاضل جليل .

من طبقة تلاميذ الشيخ جعفر التستري الذي توفى فى سنة ١٣٠٣ ، وتلمذ على العلماء الاخرين ، كان يقيم الجماعة أحياناً ، توفى في سنة ١٣٢٢ رأيت له عند حفيده السيد محمد علي بن السيد محمد تقي بن السيد أبي الحسن ابن المترجم له كتابات كثيرة بخطه وهى غير مرتبة فى التاريخ والمجالس التي كان يلقيها من على منبره ، وتاريخ بعضها سنة ١٣١٦ ومقداراً من أبواب الفقه من الطهارة الى جهاد النفس والبعث والنشور ، وقد استنسخ بعض كتاباته حفيده السيد محمد تقى المتوفى سنة ١٣٦٢ والد السيد

محمد علي المذكور .

١٦٧٧ الشيخ عبد الغفور اليزدي

هو الشيخ عبد الغفور بن المولى محمد طاهر بن المولى محمد صادق بن المولى محمد مهدي بن المولى محمد صادق الأردستاني الباشنه طلاني اليزدي فاضل بارع جليل .

من أحفاد العالم الحكيم العارف الأردستاني الشهير المتوفى في سنة ١١٣٤ الذي ظهر فى أولاده وأحفاده عدد من الفقهاء والأدباء . وللمترجم له أخ اسمه الميرزا محمد صادق كان يتخلص فى شعره بـ (روشن) له ديوان ذكرناه فى (الذريعة) ج ٩ ص ٣٩٠ مع بعض أحواله وآثاره لكن فاتتنا ترجمته فى هذا الكتاب . وقد توفي فى سنة ١٣٠٥ هـ .

وقد كان المترجم له أحد أهل الفضل والباحثين المطلعين على أحوال الكتب ومؤلفيها ، رأيت خطوطه على بعض المخطوطات من الكتب التي ملكها أووقف عليها وفيها تحقيقات وتعاريف تدل على أنه من أهل المعرفة والخبرة . وقد أدرك هذا القرن لكننى لم أضبط سنة وفاته . وقد مرذكر الشيخ عبد الصالح بن محمد مهدي الباشنه طلائي فى ص ١١٣٠ .

١٦٧٨ الشيخ عبد الغني البادكوبي

٠٠٠ ـ ١٣٥٠

كان من الفقهاء الأعلام ورجال العلم البارعين ، والمجاهدين فى سبيل الله ونصرة الدين ، حضر فى النجف الأشرف على المولى محمد الفاضل الايرواني ، والميرزا حبيب الله الرشتي ، وغيرهما من مدرسي النجف في وقته ، وبعد ان كمل وبرع عاد الى بادكوبه للقيام بوظائف الشرع الشريف ، فرأس والتف حوله المؤمنون يستضيئون بنور علمه ويسترشدون بهداه ، وكانت الحكومة الروسية يومئذ تحاول بسط سيطرتها على

جيرانها وادخالهم تحت سلطتها ، وكان الصراع قائماً بين المسلمين ورجال الدين من جهة والروس من جهة أخرى ، وكانت القلاقل سائدة والفتن والاضطرابات تعم تلك الجهات . وكان المترجم له أحد علماء المسلمين الغيارى الذين كان لهم فى الجهاد يومئذ مواقف مشرفة وخدمات مذكورة ، فقد قاوم المبادئ البلشفية وحال دون تسربها الى قومه ، ولما هجموا على البلاد القوقاسية ألقوا القبض عليه وزج في السجن فقضى فيه مع غيره من العلماء أربعة أشهر ثم قتل في سنة ١٣٥٠ وذهب شهيداً .

وقد كان بالاضافة الى مكانتة العلمية أديباً بارعاً وشاعراً مجيداً ينظم فى اللغتين الفارسية والتركية وله فيهما شعر رائق ، ذكره العلامة المرحوم الشيخ محمد علي الاورد وبادي فى مجموعته الموسومة بـ (قطف الزهر) ونقلت عنه ترجمته با نص فى (شهداء الفضيلة) ص ٣٧٧ ـ ٣٨١ .

١٦٧٩ الشيخ عبد الغني القراجه داغي

٠٠٠ ـ بعد ١٣٠٦

فقيه بارع ، وعالم كبير ، وأديب جليل ، وشاعر مجيد ، وأديب فاضل ، أصله من قرية (أهر) وكان في تبريز من العلماء الأعلام ومراجع الأمور الشرعية المقدمين ، ذكره الفاضل المراغي في (المآثر والآثار) ص ١٧٦ وقال : إنه اليوم فى تبريز وبوجوده تمتز هذه البلدة وانه جامع الفقه والاصول والتفسير والعلوم الادبية وماهر فى جيمها .

أقول وله آثار منها (درر اللئالي) في الفقه منظومة أكل فيها (الدرة) للسيد بحر العلوم ، طبعت في طهران وهي فى غاية الجودة والسلاسة والاتقان كما يعترف به أهل الخبرة ، ويرى البعض من الأجلاء أنه لم يكن لأحد بعد السيد بحر العلوم من القدرة على مثل ما كان للمترجم له .

توفي بعد سنة ١٣٠٦ في أهر عن ولدين فاضلين جليلين أحدهما الميرزا محمد

ولا أعرف اسم الآخر ، وله أخ فاضل اسمه الميرزا حاج آغا كان عالماً لاسيما في الرياضيات وقد توفي قبله وذكرته في (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة) .

١٦٨٠ الشيخ عبد الغني المشهدي

٠٠٠ ـ بعد ١٣٠٢

عالم فاضل وفقيه ورع كان من مشاهير مشهد الرضا عليه السلام بخراسان ، إماماً للجماعة في الأيوان الذهبي في الصحن الشريف ، ومدرساً جليلا يحضر عليه كثير من طلاب العلم ، قرأ عليه الشيخ محمد بن علي أشرف الطالقاني في سنة ١٢٩٦ مقداراً من الفقه والأصول خلال ستة أشهر كما ذكره في كتابه (بشارة الأرحام) الذى الفه قبل التشرف الى بيت الله الحرام في سنة ١٣٠٢ ثم حج بعده في سنة ١٣٠٣ وذكر فيه أيضاً أنه كان في التاريخ حياً يقيم الجماعة ويدرس . فوفاته بعد ذلك .

١٦٨١ الشيخ عبد الغني الحر

٠٠٠ ـ ١٣٥٨

هو الشيخ عبد الغني بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن أحمد بن محمد بن محمود بن محمد الحر العاملي عالم فاضل وشاعر أديب .

كان في النجف الأشرف من أهل العلم والفضلاء الأجلاء ، وكان على طريقة الاخبارية ، وهو شاعر مكثر لاسيما في مدح أهل البيت ورثائهم عليهم السلام ، وهو سريع البديهة جداً وشعره متوسط ، طبع له (منتظم الدرر في مدح الامام المنتظر) نشره السيد محمد الكشميري في شبابه في سنة ١٣٣٩ هـ وتوفي في يوم الثلاثاء منتصف محرم سنة ١٣٥٨ هـ . ودفن في الأيوان الذهبي في الصحن الشريف . وله شعر كثير لم يطبع بعد يوجد عند ولده الخطيب الشيخ محمد الذي يقيم في النجف ويختلف الى البصرة وجبع من جبل عامل ، والذي هو صهر السيد محمد حسن بن السيد زين العابدين

ابن السيد محمد علي الشاه عبد العظيمي، وعديله هو المرحوم الشيخ قاسم محي الدين المتوفى في سنة ١٣٧٦ هـ كما يأتي .

١٦٨٢ السيد عبد الغني الابرقوئي

٠٠٠ ــ ١٣٢١

هو السيد الميرزا عبد الغني بن السيد محمد علي الأبرقوئي فقيه ورع .

كان والده من العلماء الأجلاء ، وولده المترجم له من العلماء الأعلام أيضاً ، تلمذ على والده وعلى علماء النجف الأشرف ، وقام مقام والده بعد وفاته وصار مرجعاً جليلا في أبرقوه وكان موضع الثقة والاحترام والحب والتقدير من قبل مختلف طبقات أهل بلده الى أن توفي بالوباء في سنة ١٣٢١ هـ .

١٦٨٣ السيد عبد القاهر البحراني

هو السيد عبد القاهر بن السيد كاظم التوبلي البحراني عالم فاضل وخبير متبحر .

من أجلاء وقته ذكره الشيخ علي في (أنوار البدرين) فوصفه بما مر ثم قال : من المعاصرين خرج من البحرين فسكن مدة بالقطيف ثم رحل الى مسقط ثم سكن بندر لنجة ، وفيها صنف (رسالة شرح الأسماء الحسنى) وبها توفي .

أقول : يحتمل أن يكون حفيد السيد حسين بن عبد القاهر التوبلي البحراني المذكور في (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة) وقد كان السيد عبد القاهر والد السيد حسين المذكور من تلاميذ الشيخ حسين العصفوري المتوفى في سنة ١٢١٦ هـ .

١٦٨٤ الشيخ عبد القيوم السبزواري

... ـ ...

هو الشيخ آقا عبد القيوم بن المولى هادي السبزواري عالم أديب .

كان والده فيلسوفاً فاضلا وحكيماً معروفاً وهو صاحب (المنظومة) المتداولة توفي في سنة ١٢٨٩ هـ وولده المترجم له من أهل العلم الأفاضل . والأدباء الأجلاء والشعراء البارعين ، وهو وأخوه محمد اسماعيل من زوجته الكرمانية . وابنه الأديب الشاعر ضياء الحق رئيس المعارف وفي ديوانه أنواع الشعر ، وتخلصه فيه (ضيائي) وأكبر ولد الحكيم السبزواري هو المولى محمد الذي هو الجد الأمي للمولى محمد ابراهيم بن عبد الوهاب الأسراري السبزواري المولود في سنة ١٢٩١ والذي مرت ترجمته في ص ١٧ وقلنا انه أخذ المعقول عن جده الأمي لجده من هذا القرن والمترجم له هو الاصغر منه لامحالة وهو أيضاً من هذا القرن الأأني لم اظفر بتاريخ وفاته .

١٦٨٥ السيد عبد الكريم ...

كان من العلماء الفضلاء ، تتلمذ على الميرزا حبيب الله الرشتي ، وله الرواية عن الشيخ هادي الطهراني ، ويروي عنه النسابة السيد جعفر الأعرجي المتوفى في سنة ١٣٣٢ هـ كما ذكره في مشيخته .

١٦٨٦ السيد عبد الكريم اللاهيجي

... ـ حدود ١٣٢٣

كان من أعاظم العلماء وأكابر الفقهاء ، ومن الحجج الأثبات ، والمدرسين المحققين ، والعرفاء الأخيار ، وأصحاب الرأي والتدقيق ، بل هو قدوة أرباب التدقيق ، وقطب فلك التحقيق ، فقد جمع بين المعقول والمنقول ، وتضلع في الفروع

والأصول ، تتلمذ على علمـــاء النجف الأشرف فقد أدرك بحث الشيخ المرتضى الأنصاري ، وحضر على السيد حسين الكوه كرئي ، وغيرهما وبعد أن حاز درجة عالية في العلوم الاسلامية عاد الى طهران ، ولما اجتمع به العلامة الزعيم المولى علي الكني واطلع على مكانته العلمية والعملية اختاره لمصاهرته فزوجه ابنته وأسند اليه منصب التدريس في (مدرسة المروي) وكانت يومذاك قبلة الطلاب وملتقى أهل الفضل يتلقون فيها مايهيئهم للهجرة الى النجف الأشرف لحضور الدروس العالية ، واستمر على ذلك بضعاً وعشرين سنة تخرج عليه خلالها جموع وجموع .

وقد تشرفت بخدمته واستفدت من علمه وحضرت حلقات تدريسه في جملة من مباحث (القوانين) و (الفصول) و (الرياض) وغيرها قبل تشرفي الى النجف في مابين سنة ١٣١٠ - ١٣١٣ مع عدد من الأفاضل أذكر منهم الشيخ علي أصغر المزارجريبي ، والسيد محمد تقي الطهراني ، والشيخ آغا بزرك الشهير بـ (هفت تني) والشيخ محمد حسين القزويني الطهراني ، والسيد صادق التنكابني ، وولده الأرشد السيد مهدي الذي كان من الفضلاء الأجلاء توفي قبل وفاة والده ، المترجم له وصبر والده على مصيبته وله تلامذة آخرون اجلاء في سطوح الفقه والأصول منهم الشيخ ابراهيم الرشتي ، والشيخ عباس اللاهيجي ، وقد تشرفا الى النجف وحضرا بحث شيخنا المولى محمد كاظم الخراساني - ولاسيما الأول - ثم رجعا الى بلادهما .

تشرف المترجم له لزيارة العتبات المقدسة في العراق في حدود سنة ١٣٢٢ هـ ولما رجع الى طهران توفي بعدها بقليل في حدود سنة ١٣٢٣ هـ . وله آثار كثيرة مهمة منها حواشي كثيرة على الكتب الدراسية الفقهية والأصولية مثل (الروضة البهية) و (الرياض) و (القوانين) و (الفصول) وغيرها ، وقد دونت جملة من حواشيه على الفصول من أوله الى مبحث الدلالات فبلغت ألف بيت ، ولو دونت كلها لزادت على عشرين ألف بيت ، ومثل ذلك حواشيه الواسعة على الكتب الأخرى .

١٦٨٧ الشيخ عبد الكريم النوري

كان من العلماء الفضلاء الأجلاء ، أصله من قرية (دونا) هاجر الى العتبات فقرأ على علماء النجف وفى سامراء ايضا ولذلك ترجمته فى (هدية الرازي) وقد عاد الى ايران فهبط طهران وكان من رجال الفضل القائمين بامامة الجماعة وغيرها من الوظائف الشرعية الى أن توفي . وهو أبو زوجة التاجر الحاج حسن آغا النوري اليوشي بالياء والشين من قرى نور .

١٦٨٨ الشيخ عبد الكريم الخوئينى

١٣٧١ — ...

هو الشيخ عبد الكريم بن المولى ابراهيم الخوئيني الزنجاني عالم بارع وفقيه ورع .
كان والده من العلماء ، وقد قرأ هو السطوح فى بلاده ثم هاجر الى النجف الأشرف فكان فيها من تلاميذ شيخنا شيخ الشريعة الاصفهاني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، وقد لازمهم وحضر ابحاثهم مدة طويلة يواصل الاشتغال حتى بلغ درجة الكمال ، وأصله من خوئين من محال زنجان وكان له في النجف أخ عالم فاضل (الشيخ اسحاق الذى كان في النجف) من المشتغلين توفى في النجف ، فتزوج المترجم له زوجته . وكان يلقب بالقزويني لأن أمه قزوينية .

وفي حدود سنة ١٣٢٦ هـ رجع الى زنجان فكان فى خوئين مروجا للدين ومرجعاً للمؤمنين وقام بالوظائف الشرعية الى سنة ١٣٦٥ حيث هبط فيها قم والتف حوله طلاب العلم من زنجان وأطرافها واشتغل بالتدريس لهم ولغيرهم وكان يعد من مدرسي قم الأفاضل ورجالها الأعلام الى أن توفى في (٢٨) صفر سنة ١٣٧١ هـ ودفن فى (قبرستان نو) وله آثار منها شرح الكفاية فارسي سماه (خودآموز كفاية) فى مجلدين طبع ثلاث مرات ، و (حاشية العروة الوثقى) ناقص ، و (الفوائد) فى المطالب

المتفرقة ، و (رسالة عملية) وغير ذلك .

وخلف تسعة أولاد هم الشيخ أحمد ، والشيخ محمد ، ورحيم وهادي وهم من طلاب العلم ، وبعضهم في النجف الأشرف يواصل التحصيل كالشيخ محمد المجاز منا في الرواية وللمترجم له اخوة غير الشيخ إسحاق المذكور وهم ، الميرزا مصطفى وهو اكبر منه كان معه في النجف كما يأتي

١٦٨٩ الشيخ عبد الكريم الأُرومي

١٣٥٨ — ...

هو الشيخ الميرزا عبد الكريم بن المولى أبي طالب الأُرومي المعروف بالمقدس عالم فاضل وبارع جليل .

ذكره الشيخ محمد علي الأوردبادي في مجموعته (الحديقة المبهجة) فقال : يروي عن العلامة الميرزا محمد علي الرشتي ، والميرزا فرج الله التبريزي . ونقل عن كتابه (طاقة ريحان في أحوال أبي الفضل العباس) .

أقول : توفى في سنة ١٣٥٨ وقد رأيت كتابه ترجمة ثواب الأعمال وترجمة عقاب الأعمال المسمى بـ (گلزار قدسي) بخطه عند الميرزا حسين بن علي أكبر صدر الفضلاء الأرومي الرضائي في النجف الأشرف وفى أوله صورة اجازة الشيخ فرج الله له وقد وصفه فيها بقوله : عمدة العلماء وزبدة الفقهاء الورع التقي العالم الصفي الحاج عبد الكريم الأُرومي الشهير بالمقدس . وكذا إجازة السيد أبي الحسن الاصفهاني للمترجم له أيضا . وله آثار أخرى منها (اواعج الآثار) و (شرح دعاء الصباح) وغير ذلك .

---

(١) وملا يوسف مؤلف مكتب تشيع في المراثي المطبوع ،
وسائر ولد المترجم له : محمود وعلي واسماعيل وعلي اصغر وبنت كانت زوج الشيخ حسين قلتوقي وعدة بنات اخرى منه

١٦٩٠ السيد عبد الكريم الرضوي

... — بعد ١٣٠٠

هو السيد عبد الكريم بن السيد أحمد بن السيد حسن بن السيد جعفر الرضوي العاملي القزويني عالم تقي وخطيب ماهر .

كان جد أبيه السيد جعفر من سادات جبل عامل وأشرافها الأجلاء ، هاجر إلى ايران وسكن قزوين فى عصر السلطان نادر شاه فاحترمه وبجله وأحله مكانة سامية ، وأنعم عليه بلقب صدر الصدور .

والمترجم له أحد أساطين الفضل ورجال العلم الأجلاء ، كان فقيها بارعا ومتكلما خبيراً وحكيما كاملا ، ومن المنبريين الكبار والوعاظ المشاهير . توفى في نيف وثلثمائة وألف للهجرة ، وله تصانيف لا تحضرني أسماؤها . وهو والد العلامة السيد جمال الدين القزويني المار ذكره فى ص ٣١٤ ـ ٣١٥ .

١٦٩١ السيد عبد الكريم العلوي

... — ١٣١٢

هو السيد الميرزا عبد الكريم بن السيد اسماعيل بن السيد عبد الغفور العلوي السبزواري فقيه فاضل وعالم بارع .

مر ذكر شقيقه الأصغر السيد ابراهيم شريعتمدار في ص ٩ وبيتهم في سبزوار قديم شريف ولهم في نفوس أهاليها كل حب وتقدير ، كان المترجم له من العلماء الأعلام القائمين بوظائف الشرع الشريف ، وكان على جانب عظيم من التقوى والصلاح وحسن السيرة والأخلاق الى أن توفى في سنة ١٣١٢ هـ . وقام مقامه ولده العالم الجليل السيد اسماعيل ، وابنه الآخر السيد ميرزا رضا من الفضلاء أيضاً .

١٦٩٢

الشيخ عبد الكريم الحائري

١٢٧٦ — ١٣٥٥

هو الشيخ عبد الكريم بن المولى محمد جعفر المهرجردي اليزدي الحائري القمي فقيه جليل وعالم كبير وزعيم ديني شريف .

ولد في مهرجرد من قرى يزد في سنة ١٢٧٦ هـ . وكان أبوه من الصلحاء ورجال القرية المعروفين فوجه ولده الى التعليم وما أن تعلم القراءة و الكتابة وأتقن مبادىء العلوم حتى بعثه إلى يزد ، وكان فيها عدد من العلماء المدرسين ، فقرأ العلوم العربية وسطوح الفقه والأصول على السيد يحيي الكبير وغيره ، ثم هاجر للتكميل إلى العتبات المقدسة في العراق وجاور سامراء فأكمل السطوح على الشيخ فضل الله النوري والميرزا ابراهيم المحلاتي الشيرازي وحضر على السيد المجدد الشيرازي ، والسيد محمد الفشاركي الاصفهاني ، والميرزا محمد تقي الشيرازي ، وغيرهم ، فقد لازم حلقات دروسهم سنين طوالا ، وبعد وفاة المجدد هاجر السيد الفشاركي إلى النجف الأشرف فصحبه المترجم له وظل ملازماً لدروسه إلى أن توفى في سنة ١٣١٦ هـ فلازم درس الشيخ محمد كاظم الخراساني وكان من أجلاء تلاميذه وبارزي حوزة درسه ، وهبط كربلاء قبل وفاة الخراساني فالتف حوله عدد من الطلاب فاشتغل بالتدريس والافادة ، وكان الميرزا محمد تقي الشيرازي يبجله ويشير اليه ويعترف بفضله ومكانته حتى أنه أرجع احتياطاته اليه ، فلفت ذلك اليه الأنظار وأحله مكانة سامية في النفوس . وفي اوائل سنة ١٣٣٣ سافر إلى ايران لزيارة مشهد الامام الرضا عليه السلام فى خراسان وتلقى دعوة من بعض وجوه أراك للاقامة عندهم فهبط سلطان آباد مركز عراق العجم ، وكان هناك بعض أهل العلم فعني بتدريسهم و تنمية مواهبهم وكان أن ازداد عددهم وبلغ نحو ثلاثمائة طالب علم وأقبل الطلاب عليه وأصبحت المدينة مركز ثقافة وعلم على بساطتها . ولما انتقل الى رحمة الله مراجع الشيعة في التقليد في تلك الآونة كالسيد محمد كاظم اليزدي

فى سنة ١٣٣٧ والشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي فى سنة ١٣٣٨ وشيخ الشريعة الاصفهاني فى ١٣٣٩ اتجه اليه عدد من المقلدين وحاز ثقة العامة فضلا عن الخاصة ، لما أسلفناه من تأييد الميرزا الشيرازي له .

وفي رجب سنة ١٣٤٠ هبط مدينة قم المشرفة (دار الايمان) ومثوى فاطمة بنت الامام موسى الكاظم واخت الامام الرضا عليها السلام ، بدعوة من بعض رجال العلم فيها رغبة في إحياء أمرها الغابر واعادة مجدها الدائر (١) فنظم من كان فيها من طلاب العلم تنظيما عالياً ، وأعلن عن عزمه على جعلها مركزاً علمياً يكون له شأنه في خدمة الاسلام واشادة دعائمه ، وأخذت الحقوق الشرعية والهبات تتوالى عليه من البلدان الايرانية فوسع العطاء على الطلاب والعلماء ، وبذل عليهم بسخاء ، وسن نظاماً للدراسة وقرر ترتيباً مقبولا للاشراف على تعليم الطلاب واجراء الامتحان السنوي ، وأكثر من الترغيبات بغية جلب الناس وادخال من يرغب في هذه الحضيرة الروحية ، والناس يومئذ ذوو عقيدة راسخة وايمان ثابت ، واهتمام بشأن الدين ورجاله واحترام لحملته وطلابه فتقاطروا اليه من كل حدب وصوب ، وغصت المدارس بأهليها وزاد عدد الطلاب والعلماء فى أوائل هجرته اليها على الألف وقام بأعباء اعاشتهم وتنظيم أمورهم بهدوء وحكمة ، وقد أبدى كياسة وكفاءة ، ودلل على عقلية جبارة ، ونفس كبيرة وصدر رحب ، ولم يكن ليكنز الأموال الطائلة من الحقوق الشرعية عنده أو

---

(١) لمدينة قم أهمية تاريخية فهى من بلاد التشيع القديمة المهمة ، ولآل محمد عليهم السلام فيها أنصار ومحبون ، وفقهاء أثبات ورواة ثقات ، ففي (البحار) : روي عن عدة من أهل الري أنهم دخلوا على أبي عبدالله الصادق عليه السلام وقالوا نحن من أهل الري فقال: مرحباً باخوانا من أهل قم. فقالوا نحن من أهل الري فأعاد الكلام. قالوا ذلك مراراً وأجابهم بمثل ما أجاب أولا ثم قال: إن لله حرماً وهو مكة وان للرسول حرماً وهو المدينة وان لأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة ، وان لنا حرماً وهو بلدة قم ، وستدفن فيها امرأة تسمى فاطمة فمن زارها وجبت له الجنة . وأمثال ذلك فى أخبار اهل البيت عليهم السلام كثير .

تحت يده ، بل ائتمن بعض أصحاب المتاجر من الصلحاء فكانت تحول اليه وتجتمع عنده ويصدر المترجم له أمره بتوزيعها من قبله على مستحقيها وسائر المشاريع المخصصة لها وقد آزرته الحكومة يومئذ فقصده السلطان أحمد شاه آخر ملوك القاجاريين الى قم مع حاشيته للتعرف عليه وتهنئته في نجاحه في مسعاه حول تاسيس الحوزة العلمية .

سمت مكانة الحائري في نفوس الشعب الايراني المسلم وغيره ، وغطت شهرته علماء ايران على الاطلاق ، وصارت له حوزة علمية يعتد بها ، وكيان تعقد عليه الآمال وصار كعبة الوفاد ، وصارت قم شرعة الوارد ونجعة الرائد ، وثنيت له وسادة الزعامة والقيت اليه مقاليد الأمور ، وأناط به أهل الحل والعقد ثقتهم وأجمعوا على تقديمه وتعظيمه .

وقد اتفقت بعض الوقائع والحوادث في أوائل هجرته الى قم ساعدت على دعم شخصيته وبناء كيانه وابرازه الى الوجود كزعيم روحي له وزنه ومقامه ، منها ورود زعماء الدين ومراجع التقليد في النجف الأشرف يوم ذاك عليه وبقاؤهم عنده في قم ، وذلك أن الحجة المرحوم الشيخ مهدي الخالصي عند ما نفته الحكومة العراقية في (١٢) ذي القعدة سنة ١٣٤١ توجه الى ايران بدعوة منها ، كما توجه اليها الحجج السيد أبو الحسن الاصفهاني ، والميرزا محمد حسين النائيني ، والسيد علي الشهرستاني ، والسيد عبد الحسين الحجة وغيرهم من العلماء الذين وقفوا موقفه واحتجوا على تبعيده فنفي البعض منهم أيضا ، واحتج الآخرون على نفيه فخرجوا مغضبين . وقد زار الخالصي قم وتوجه الى خراسان فسكنها الى وفاته كما يأتي ، وتفرق الآخرون في البلاد أما الاصفهاني والنائيني والشهرستاني فقد هبطوا قم وحلوا ضيوفاً على الحائري وكان الأولان يومئذ أكبر علماء النجف وأشهر مراجعها ، وقد رحب بها الحائري كل الترحيب ، وأنزلها منزل العزة والكرامة ، كما عني بها الشعب الايراني وعلى رأسه حكومته ، وعلى رأسها ملكها السلطان أحمد شاه القاجاري ، فاستقبلا من الحدود من قبل مختلف طبقات الشعب ، وفي طليعتها العلماء والمسؤلون ، وأمر الحائري رجال

العلم باستقبالهم على مسافة من قم ، وجاء أحمدشاه الى قم لزيارتها و تقبيل يديها ، وكذلك رجال دولته ، وهنا صارت دار الحائري مهبط الأمراء وعلية القوم والأشراف والأعيان .

وفي الحقيقة كانت لهذه الزيارة فائدتها الكبيرة للحائري ، فهو وان كان عالماً شهيراً إلا أن نزول هذين الزعيمين عنده ولما يمض على هبوطه قم أكثر من عام أثر في نشر اسمه في مختلف البلاد الايرانية والأوساط العالية الرسمية والشعبية ، وبهذا دخل بيته من لم يكن يتفق له دخوله من قبل ، وتعرف على اناس من ذوي النفوذ كان تعرفه عليهم ووصولهم اليه يتطلب الوقت والجهد اللذين هو في حاجة الى بذلهما على مشروعه الجبار والجامعة التي بدأ يشيد أساسها ، وهذا مارکز مقامه ودعم زعامته ، أضف الى ذلك أن الضيفين الكبيرين ـ وهما أفضل مدرسي النجف ـ قد توليـــا التدريس بدعوة منه خلال مكثهما في قم وذلك ثمانية اشهر ففسحا له المجال للعمل والانفاء ، وكفياه مؤنة مهمة كانت تستأثر بالكثير من وقته وتفكيره .

وقد برهن الحائري على بطولة ورجولة ، وشجاعة وصبر وجلد وثبات وعزيمة جبارة ، فقد لاقى في طريق العمل من الصعاب والمتاعب ما يكفي لتراجع أكبر الرجال قلباً وأقواهم شكيمة وأوسعهم صدراً ، حيث كان لانتهاء حكم القاجاريين وتولي البهلوي تأثير بارز في تقليص جهوده والحد من نشاطه إذ رافقت ذلك أحداث ووقائع جسام وكانت سيرة البهلوي واضحة في عزمه الأكيد وتصميمه على القضاء على الدين ومحو كل أثر لرجاله وشعائره ورسومه ، فقد سجن العلماء الكبار ، ونفى عدداً منهم ودس السم لآخرين ، وفعل الأفاعيل من هذا القبيل ، وفي هذه الظروف كان الحائري يعمل على توسيع دائرة الحوزة العلمية في قم ونشر الدعوة ، ودعم هيكل الدين ، واشادة مجد الاسلام باعمال أحكامه وتطبيق نظامه .

في ذلك الوقت ، وفي تلك الظروف السود قاوم هذا العالم المخلص ديكتاتورية الملك وإبا حيته ، ووقف في وجهه مجنداً كل إمكانياته وقابلياته وموطناً نفسه للمظالم

ومضحياً في سبيل دعوته بكل ما يملك ، ولم تفت في عضده أو توهن من عزيمته أو تسرب اليأس والقنوط الى نفسه كل تلك المحاولات اللئيمة ، والمساعي الخبيثة التي بذلها سماسرة السوء وزبانية الشر ، وأعداء الدين والخير والفضيلة ، وهكذا بقي يقاوم كل ما يعترض طريقه من عقبات وعراقيل ، حتى كلل سعيه بالنجاح وانتصر وباء خصومه بالصفقة الخاسرة ، وعادوا يجرون أذيال الفشل (ولعذاب الآخرة أخزى وهم لاينصرون) .

وقد كان في قم على عهد الحائري من العلماء الكبار عدد غير قليل ، منهم الميرزا جواد الملكي ، والشيخ نور الله الاصفهاني ، والشيخ أبو القاسم الكبير ، والشيخ محمد تقي البافقي ، والميرزا صادق التبريزي والشيخ محمد علي الحائري ، والشيخ مهدي القمي ، والميرزا محمد الفيض ، والشيخ محمد تقي الاشراقي ، والميرزا محمد الكبير ، والسيد فخر الدين القمي ، والشيخ ابو القاسم الصغير ، والسيد حسين الكوجة حري ، والسيد محمد باقر القزويني ، وعشرات غيرهم وهؤلاء وان اختلفت أزمان سكنى بعضهم في قم الا أنهم ممن أسهم بقسط كبير في التدريس ، وفي مساندة المترجم له ومشايعته في الرأي ومعظم من ذكرناه منهم قد تعرض لصنوف الارهاب والتعذيب من لدن الملك وحاشيته وحكومته الجائرة ، كل ذلك من أجل هدم ما بناه المترجم وإضعافه ، وكان يستعمل منتهى الكياسة والحزم فلا يحرك ساكنا ولا يعلن سخطاً ، لأنه كان واثقاً بأنه هو المقصود وان تلك التحرشات تستهدف شخصه: فقد كانوا يستفزونه بين الآونة والأخرى رجاء أن ينبس ببنت شفة ليمكنهم من نفسه لكنه كان يقظاً لذلك وغير غافل عنه .

وكانت هناك حوزات علمية صغيرة في خراسان وطهران ، وتبريز واصفهان ، وغيرها من بلاد ايران ، تمكن الحاكمون من تفريق شملها والقضاء عليها ، وبقي همهم منصرفاً للقضاء على حوزة قم إلا أن حنكة الحائري واخوانه وصبرهم على المكاره وتحملهم للمصاب قد حال دون ذلك . وهكذا نمت البذرة الصالحة في تلك التربة الطيبة

(وما كان لله ينمو) واتسعت الحوزة العلمية اتساعا غير منتظر ، وما مضت السنوات والأعوام ، إلا وازدهرت الحياة الدينية والثقافية ، وتعددت الهيئات العلمية ، وإذا بالكيان الذي شادته البطولات الخارقة والهمم العالية ضخماً جباراً يضاهي الثريا رفعة وشموخا وتكاد جامعة قم اليوم تأتي بالدرجة الثانية بعد النجف الأشرف التي هي عاصمة العلم الكبرى عند الشيعة فى العالم .

وكان الحائري من أشد المسلمين غيرة على نواميس الشرع الشريف ، وقد تفانى فى خدمة الدين منذ نعومة أظفاره ، وبذل نفسه ونفيسه في سبيل ذلك ، ولاقى من المتاعب والأذى ما ألحنا إلى بعضه ، ولم يكن فيه جبن ولا تخاذل لا سيما وقد كان يرى بأم عينيه ما يجري على مقربة منه ، ويسمع أصوات الاستنكار مرتفعة من كل جانب ، بل كان يعرف حق المعرفة باطن أحوال المجتمع ويرى بنظره الثاقب ما هو مصداق قول سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام : (الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون) . كما كان يعرف حقيقة أمر السلطة التى قفزت من قزوين الى دست الحكم في طهران بغتة وفى لحظات ، لقد كان يعلم جيداً أن السلطة كانت تستمد قوتها من الأجانب الذين لا هم لهم إلا القضاء على الدين الاسلامي ومحو تعاليمه وقبر دستوره المقدس (القرآن) فهم يطالبون بثاراتهم والخسائر التى منوا بها فى الحروب الصليبية التى شنوها . وقد ظهر للعالم صدق ذلك بعد عشرين سنة ، عندما نحي البهلوي عن الحكم وأبعد عن بلاده بلحظة فى ٢٠ شهريور سنة ١٣٢١ شمسية ـ وسنة ١٣٦١ هـ كما حكم وملك عيناً .

لقد كان الحائري يعرف خفايا الأمور وأسرارها الدقيقة وان المخطط الذي رسمه أسياد ذلك الطاغية مطبق لا محالة ، وكان يرى نفسه واحداً من المراجع الذين لم يتوقف المأجور عن سجن بعضهم وسم الآخر ، وخنقهم في المنافى والحبوس ، ولو قام بالثورة فى وجهه لما اختلف مصيره عن زملائه ، ولصار إلى ما صاروا اليه ، ولم تجده الاستنكارات وصرخات الشعب كما لم تجد من سبقه ، ولذلك رأى أن صبره

وسكوته أفضل ما داموا قد تركوه إلى حال سبيله ، وأنفع وأبقى للعمل الذي وقف نفسه له ، وللكيان العلمي الذي بدأ يرسخ ويقرب من الكمال ، وكان عمله عين الصواب

وقد كان الحائري من الناحية العلمية أحد أفذاذ عصره ، وفطاحل العلم ، وأساطين الدين ، ومن كبار الفقهاء وأجلائهم ، له في العلوم الاسلامية قدم راسخة وباع طويل ، وقد شهدته معاهد العلم في النجف وكربلاء ، واعترف بمكانته وتضلعه كبراء المدرسين وفحول المجتهدين ، وقد أشرنا الى رأي الميرزا الشيرازي فيه واناطة ثقته به ، وقد سمعت على عهد شيخنا الشيرازي انه طلب الى المترجم له أن يعود الى النجف بعد وفاة السيد اليزدي فى ١٣٣٧ لينص عليه ويحمله أعباء المرجعية ، لو لا أن حال دون ذلك انتقال الشيرازي الى رحمة الله في سنة ١٣٣٨ . إلا أن الحائري بالرغم من جلالة قدره وتحقيقه ومقامه الرفيع كان بعيداً عن الادعاء وترشيح النفس وظل حتى بعد أن صار من اكبر مراجع التقليد شديد الاحتياط فى الفتاوى كثير التحفظ والتروي .

وكان له إلى أواخر أيامه درسان أحدهما في الفقه وكان يلقيه صباحاً فى (قبة العلماء) مسجد عند الرأس الشريف حيث قبر ، والآخر في الأصول ويلقيه عصراً في (المدرسة الفيضية) . وكان كثير البر بالطلاب والعلماء ، شديد العطف عليهم والعناية بهم ، يرعى الصغير والكبير ، وبالرغم من تعيينه لموزعي الرواتب وتوكيله للثقات من تلامذته وأصحابه بالقيام باللوازم والاستفسار عن النواقص ، كان يتولى بعض الأمور بشخصه ويباشرها بنفسه ، وكان أعدلهم كل شيء قد يحتاجون اليه حتى أنه بنى مستشفى خاصاً برجال الدين والطلاب ليشعرهم بالكيان المستقل والكرامة الموفورة التى كانوا يتمتعون بها وفي الوقت الذي كانت فيه الشخصيات السياسية والتجارية والأمراء والقواد يتهافتون على بيته للثم أنامله وعرض أنفسهم لخدمته ، كان يدور على غرف طلاب العلم بمفرده للاطلاع على أحوالهم وأساليب معيشتهم ، والوقوف على مدى عنايتهم بالدرس والمطالعة ، وكان يحث الكسالى ويشوقهم ، ويمدح النشاط ويمنح

المتفوقين في الامتحان جوائز قيمة وكان يوصي الكل بالاخلاص في العمل والالتزام بتقوى الله تعالى ، ولم يسمع عنه رغم كثرة من كان يعيل به من الطلاب أنه ردطالباً أو كسر خاطراً أو أخجل انساناً ، ولذلك كان الكل ينظرون اليه نظرتهم إلى الأب الرؤوف .

وهكذا ظل كالطود الأشم يدير ذلك الكيان ويدرأ عنه المخاطر ويرد عنه غائلة العدو ، رغم الكوارث والهنابث التي كانت تنزل بالشعب الايراني المسلم على يد حاكمه الجبار يوما بعد يوم ، ولا سيما رجال العلم والصلاح ، فكان يرى كبار العلماء من زملائه يعانون آلام النفي والسجن ، ويعاملون بمنتهى القسوة ، ويدس لهم السم في المنافي ويموتون خنقاً في السجون ، ويرى السفور وقد فرض على المحجبات وذوات العفة والنجابة فرضاً ، وطلاب الدين يساقون إلى الخدمة العسكرية زرافات ووحدانا والخمور تباع علناً حتى في المدن المقدسة كخراسان وقم وبالقرب من المراقد الطاهرة ، وعزاء سيد الشهداء وزيارة قبور آل محمد بالعراق وغيره محظورة يعاقب عليها ، وهكذا هتكت الأعراض وديست الحرمات ، وأخيراً واقعة خراسان التي قتل فيها الألوف من العلماء والسادة والأشراف والزوار الغرباء في (مسجد گوهرشاد) الملاصق لحرم الرضا عليه السلام حين دعوا للاجتماع بخديعة ووجهت المدافع عليهم فدفنتهم تحت الأنقاض ظلماً وعدوانا . . . لقد كان يرى ذلك كله بعينه وقلبه يقطر دماً لأنه لا يستطيع دفع الضر ، وكان الوحيد بين العلماء حيث لم يتعرضوا له شخصياً وكانوا يبدون له الاحترام ظاهراً ويجاملونه ، وكان يحافظ على هذه الشكليات ليدفع بها الشر عن الباقين في بعض الحالات ، وصار يرغب للعزلة وينزوي عن الناس لأنه يرى ما يحل بهم ولا يقدر على مساعدتهم ، وهكذا إلى أن مرض وتغلبت عليه العوارض وتوفي في ليلة السبت (١٧) ذي القعدة سنة ١٣٥٥ هـ فثلم الاسلام بموته ، وخسر المسلمون به زعيما كبيراً ، وركناً ركيناً ، وداخل النفوس من الخوف والهلع ما لا مزيد عليه إذ كانوا يعتصمون به ويستظلون بظله ، وقد جرى له تشييع عظيم قل

نظيره ودفن في رواق حرم فاطمة عليها السلام بقم ، حيث مقبرته المعروفة اليوم ،ورثته الشعراء وأبنه العلماء ، وأرخ وفاته الحجة السيد صدر الدين الصدر بقوله :

عبد الكريم آية الله قضى   وانحل من سلك العلوم عقده
أجدب ربع العلم بعد خصبه   وهد أركان المعالي فقده
كان لأهل العلم خير والد   وبعده أمست يتامى ولده
كوكب سعد سعد العلم به   دهراً وغاب اليوم عند سعده
في شهر ذي القعدة غاله الردى   بسهمه ياليت شلت يده
في حرم الأئمة الأطهار فى   شهر الحرام كيف حل صيده
دعاه مولاه فقل مؤرخاً   (لدى الكريم حل ضيفاً عبده)

وقد اتجهت نية الحاكين إلى محاربة الهيئة العلمية منذ اللحظات الأولى لموته فقد جرى له تشييع عظيم عمدوا إلى تفرقتهبالسرعة ومنعوا من إقامة الفواتح علناًإلا أنها استمرت في البيوت والزوايا شهوراً ، وخلف الحائري على حفظ الحوزة الحجج السيد محمدالحجة ، والسيدصدرالدينالصدر ، والسيدمحمد تقي الخوانساري ، واخوانهم في الجهاد عشر سنين كاملات حتى هبط قم الزعيم العظيم السيد حسين البروجردي في سنة ١٣٦٥ وقام بقسطه من الخدمة على النحو الذي مر في ترجمته رحمهم الله جميعاً ، وشكر سعيهم ، وأجزل أجرهم ، وخلد ذكرهم فى الغابرين .

ترك الحائرى من الآثار (كتاب الصلاة) في الفقه ، و(التقريرات) في أصول الفقه من بحث استاذه الفشاركي ، وقد ذكرناه في (الذريعة) ج ٤ ص ٣٧٨ وقد استخرج منه كتابه الآخر (درر الأصول) وهو حاو لمباحث الأصول برمتها ما عدا الاجتهاد والتقليد ، ويقال له (درر الفوائد) أيضاً ، وقد طبع مجلده الأول في سنة ١٣٣٧ والثاني في سنة ١٣٣٨ بنفقة السيد اسماعيل بن السيد محسن العراقى كما ذكرته في (الذريعة) ج ٨ ص ١١٨ وغير ذلك ، وله من الأولاد الشيخ مرتضى وهو أحد علماء قم المعروفين اليوم ، والشيخ مهدي وقد أرسله المرحوم البروجردي

وكيلا عنه إلى واشنطن بالولايات المتحدة الامريكية ومرشداً للمسلمين هناك . وقد ذكر المترجم له وكتب في ترجمة أحواله ورحلاته ورياسته للحوزة العلمية مفصلا صاحب (آيينة دانشوران) المطبوع جزؤه الأول فى سنة ١٣٥٣ وألف الفاضل الشيخ محمد الرازي كتابه (آثار الحجة ياتاريخ ودائرة المعارف حوزة علمية قم) في جزئين طبعا في سنة ١٣٧٣ و ١٣٧٤ خص الجزء الأول به وبسيرته وبزملائه الى وفاته والثاني بالسيد البروجردي وأعماله وتلامذته .

١٦٩٣ السيد عبد الكريم الأعرجي

٠٠٠ — ١٣٠٨

هو السيد عبد الكريم بن السيد حسن بن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد راضي -شقيق المقدس السيد محسن - الأعرجي الكاظمي فقيه فاضل .

كان من علماء عصره الأجلاء ومن الفقهاء المتبحرين والمدرسين الافاضل رأيت من آثاره (البنود المنظمة فى حل رموز القوانين المحكمة) حاشية على القوانين الى آخر مقدمة الواجب . فرغ منه فى سنة ١٣٠٣ هـ رأيت نسخة منه بخط تلميذه الشيخ صادق ابن الحاج مسعود البهبهاني النجفي فرغ من كتابتها في سنة ١٣٠٤ (١) .

ذكره عمه السيد جعفر بن محمد بن جعفر بن راضي الأعرجي في كتابه (نفحة بغداد فى نسب الأعرجية الأمجاد) فقال انه تلمذ على السيد المجدد الشيرازي قبل هجرته إلى سامراء ، وعلى الميرزا حبيب الله الرشتي ، والشيخ محمد حسين الكاظمي ونقل صورة اجازة الاجتهاد الصادرة له من استاذه الرشتي وأثبت بعض شعره ، ومنه ما كتبه

---

(١) فاتنا ذكر هذه الحاشية باسمها في حرف الباء من (الذريعة) وقد ذكرناها فى ترجمة تلميذه الشيخ صادق مسعود فى ص ٨٧٧ من هذا الكتاب لكونها بخطه ، لكن سقط لفظ استاذه من الكلام فجاء هكذا (حاشية على القوانين) والصحيح (حاشية استاذه على القوانين) فهي للاستاذ لا للتلميذ فلا يشتبه

الى السيد حسين بن السيد مهدي القزويني فى سنة١٣٠٨ كما أثبت مراثي الشعراء له وهم: الشيخ حسين بن الشيخ طالب البلاغي والشيخ جواد بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب البلاغي والسيد مهدي المعروف بكافى ابن السيد ابراهيم بن السيد راضي ، وعبدالمحسن بن الحاج محمد بن الحاج علي البوست فروش الهمداني الكاظمي ، والسيد عيسى بن جعفر بن محمد ابن الحسن ابن المقدس الأعرجي والحسين بن الحسن بن علي البغدادي المعروف بابن الطحان . قال وتوفي فى سنة١٣٠٨ ﻫ ومادة تاريخ وفاته (قضى لعبد الكريم) .

أقول : مادة التاريخ تنطبق على سنة ١٣١٧ لا ١٣٠٨ ومر أنه بعث شعراً إلى السيد حسين القزويني في سنة ١٣٠٨ فاذا كانت سنة وفاته حقيقة فيظهر أنه كان ينظم إلى حين وفاته .

١٦٩٤ السيد عبد الكريم الحيدري

هو السيد عبد الكريم بن السيد حسين بن السيد أحمد بن السيد حيدر الكاظمي عالم فاضل وكامل جليل .

كان من رجال الفضل الأجلاء ومن علماء بغداد المعروفين ، قام بالوظائف الشرعية من الامامة ونشر الأحكام وغيرها ، وهو ممن اشتغل فى الثورة العراقية فهو أحد الخمسة عشر الذين انتخبهم البغداديون فى الاجتماع العام الذي عقد فى (جامع الحيدر خانة) فى شهر رمضان سنة ١٣٣٨ ليمثلوهم أمام السلطات البريطانية المحتلة ويعرضوا مطاليبهم ، والباقون هم : ١ ـ الحاج محمد جعفر أبو التمن ٢ ـ السيد أبو القاسم الكاشاني ٣ ـ السيد محمد الصدر ٤ ـ الشيخ أحمد الظاهر ٥ ـ يوسف السويدي ٦ ـ فؤاد الدفتري ٧ ـ عبد الوهاب النائب ٨ ـ سعيد النقشبندي ٩ ـ السيد محمد مصطفى الخليل ١٠ ـ رفعت الجادرجي ١١ ـ علي البزركان ١٢ ـ أحمد الشيخ داود ١٣ ـ عبد الرحمن الحيدري ١٤ ـ ياسين الخضيري . وكانت له مواقف مشكورة وخدمات مذكورة فى قضاء حوائج المؤمنين ورعايتهم . ولا أذكر متى توفي .

١٦٩٥ السيد عبد الكريم الجزائري

٠٠٠ — ١٣١٠

هو السيد عبد الكريم المعروف باغا كب ـ أي الكبير ـ ابن السيد حسين بن السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد بن السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله التستري الجزائري عالم بارع .

كان من تلاميذ السيد المجدد الشيرازي وغيره من العلماء كما ذكرته في (هدية الرازي) وقد ذكره السيد نور الدين الامام في (الشجرة الطيبة) . له آثار منها (حقائق الأصول) رأيت مجلده الأول بخطه وقد انتقل إلى ولده السيد حسين بن عبد الكريم في سنة ١٣١٠ فيظهر أنه توفي قبل التاريخ وانتقل بعده الى ولده . وقد فرغ من تأليفه في السبت (٢٨) جمادى الأول سنة ١٢٩٧ هـ ورأيت بخطه أيضا قطعة من (كتاب الزكاة) للعلامة الأنصاري شرع في كتابتها يوم الجمعة (١٥) جمادى الأولى سنة ١٢٩٦ وكان يسكن يومئذ في الدار المقابلة لباب القبلة من صحن العسكريين عليهما السلام في سامراء .

١٦٩٦ الشيخ عبد الكريم الزين

١٢٨٤ — ١٣٦٠

هو الشيخ عبد الكريم بن الشيخ حسين الشهير بأبي خليل ابن سليمان بن علي الأنصاري الخزرجي الزين العاملي فقيه فاضل وعالم أديب .

مرت الاشارة إلى أسرة الزين ومكانتها في جبل عامل عند ترجمتنا للشيخ أحمد عارف الزين صاحب (العرفان) رحمه الله (١) في ص ١٢٧ من هذا الجزء . والمترجم

---

(١) كان الشيخ أحمد عارف حياً يوم ترجمنا له . وقد توفي في خراسان زائراً في (٢٢) ربيع الثاني سنة ١٣٨٠ ودفن هناك بتشييع جليل من قبل الطبقات—

له أحد أعلام هذا البيت الرفيع وأحد كبار رجاله ، وقد مر ذكر والده في ص٥٨٧ .

ولد في جبع في سنة ١٢٨٤ هـ - وكانت من مدن العلم يومذاك - فنشأ على والده فتعلم الأوليات وقرأ بعض المقدمات ، ثم انتقل الى بنت جبيل فأكمل المقدمات على بعض فضلاء مدرسة الشيخ موسى شرارة ، ثم هاجر الى النجف الأشرف في سنة ١٣٠٥ فلازم أبحاث مدرسي عصره الأجلاء الشيخ محمد كاظم الخراساني، والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ اغا رضا الهمداني ، والشيخ عبد الله المازندراني ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، وغيرهم ، وقد واظب على الحضور على هؤلاء المشايخ الكبار سنين طوالا حتى فاز بدرجة عالية في العلم واعترف له الفحول بالفضل والبراعة .

وقد عرف في الأوساط العلمية ولا سيما بين العامليين من اخوانه بالنبوغ والعبقرية ، وحسن الاختيار ، وسلامة الذوق ، وجودة التعبير ، وشدة الذكاء ، وغزارة الفضل والمعرفة ، فأقبلوا عليه وتصدر لتدريس السطوح فتتلمذ عليه عدد من الطلاب البارعين الذين ذاع صيتهم وأشير اليهم . كما مارس نظم الشعر فأجاده ورأيت نماذج من شعره القديم الذي نظمه في النجف في عهد التلمذة منه قصيدة في رثاء السيد محمد حسن المجدد الشيرازي المتوفى في سنة ١٣١٢ وقد أثبتها الشيخ محمد علي الأوردوبادي في كتابه (سبك التبر فيما قيل في الامام الشيرازي من الشعر) .

وكان جيد الخط رأيت عنده في النجف بعض الكتب التي نسخها لقلتها وكان من أهل الورع والصلاح والعفاف ، حسن الأخلاق والسجايا ، جم التواضع والمروءة عاد إلى بلاده في سنة ١٣٢٣ هـ بعد أن أجيز من قبل عدد من علماء النجف فأقام في جبشيت فأقبلت عليه النفوس وقام بالوظائف الشرعية من الامامة والارشاد وهداية الناس ، وقد اشتهر في بلاده وحظي باحترام مختلف الطبقات وتقديرهم ، وأصبح في

سـ وعلى رأس رجال العلم والأدب . وقد اقيمت له في قصر الأونسكو في بيروت يوم الأحد ٢٢ جمادى الثانية من السنة المذكورة حفلة ضخمة وتبارى الشعراء والكتاب في تعداد فضائله ومآثره رحمه الله .

عداد علماء جبل عامل الأعلام ورجاله المشاهير ، وقد كان جديراً بذلك إذ كانت له سيرة مستقيمة حسنة ، وكان بالرغم من الحب والاكبار اللذين يتمتع بهما من قبل الذوات والأشراف محباً للانزواء مبغضاً للتظاهر والتعاظم كثير العبادة وعمل الخير ، يتصدى لخدمة الفقراء وأهل العلم ، تفرغ للتأليف والنظم فأنتج مجموعة من الآثار العلمية والأدبية وظل مواظباً على خدمة الدين الى أن توفي في سنة ١٣٦٠ هـ . وقام مقامه ولده الشيخ محمد حسين المار ذكره في ص ٥٩٩ .

ترك عدة مؤلفات منها كما كتبه لي بخطه (الرحمة في الطب والحكمة) و(رسالة في السفور والحجاب) و (رسالة في الأصول) و (رسالة في الفقه) و (رسالة في المفوضة والجبرية) و (الرد على الوهابية) و (مباحث المجتهدين في الرد على بعض المسيحيين) و (ادعية النبي والأئمة ع) و (مواعظ اهل البيت ع وحكمهم) و (شرح لامية العرب) و (رسالة في التوحيد) و (ديوان شعر كبير) وغيرها .

١٦٩٧ الشيخ عبد الكريم الگلپايگاني

... — حدود ١٣٣٠

هو الشيخ عبد الكريم بن الحاج رضا الگلپايگاني عالم ورع وفقيه بارع .

أصله من أسفرنجان على فرسخ من خراسان ، كان صهر العلامة الميرزا رضا الكلبايكاني على ابنته ، قرأ على مشايخ عصره وكبار مدرسيه حتى صار من الفقهاء الأفاضل والعلماء الأعلام ، وكان على غاية الورع والصلاح ، تقياً ديناً عابداً زاهداً ، اشتغل في ترويج الدين فكان من الموفقين وله خدمات مشكورة ، وكان شديداً في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مسموع الكلمة مطاعاً من قبل الجميع ، يقيم الصلاة ويأخذ الزكاة فيوزعها على الفقراء والمستحقين ، هكذا قضى عمره الشريف في تأدية الوظائف الشرعية واقامة الشعائر والاحكام الاسلامية الى ان توفي في حدود سنه ١٣٣٠هـ

واقيم في مقامه ابن اخيه الميرزا محمد مهدى بن الميرزا محمد رضا ، وابن المترجم له الشيخ محمد من الفضلاء الاجلاء .

١٦٩٨ الشيخ عبد الكريم التفريشى

٠٠٠ ـ بعد ١٣٤٦

هو الشيخ عبد الكريم بن عباس علي بن عبد الكريم التفريشى عالم أديب .

كان من رجال طهران المعروفين ، ومن أهل العلم والادب الافاضل ، شاعر بارع وخطيب شهير ، كان يعرف بميرزا حاج اغا احتراما لاسم جده ، له آثار منها (ترجمة نفحة اليمن) طبع فى طهران على عهده فى سنة ١٣٤٦ هـ مما يدل على حياته الى التاريخ ووفاته بعده ، وقد ترجم ما فى النفحة من الشعر الى الفارسية ولده الاديب الفاضل الميرزا محمد الوحداني .

١٦٩٩ الشيخ عبد الكريم التبريزي

٠٠٠ — ١٣٣٦

هو الشيخ الميرزا عبد الكريم بن الميرزا عبد الرحيم بن الميرزا محمد باقر بن الميرزا احمد بن لطف علي خان بن محمد صادق التبريزى عالم بارع ورئيس صالح .

تقدم الكلام عن اسرته في ص ٣٨٧ في ترجمة عمه الميرزا حسن ، وقد ذكرنا منهم الميرزا جواد في ص ٣١٩ والميرزا خليل في ص ٧٠٥ كما ذكرنا جد الاسرة الميرزا احمد امام الجمعة الملقب بالمجتهد في ج ٢ ص ١٠٢ — ١٠٣

والمترجم له احد علماء هذا البيت ورجال الفقه والفضل الاجلاء في عصره ، كان على جانب عظيم من الورع والتقى ، وحسن الاخلاق وطيب السيرة ، ورث امامة الجمعة والجماعة عن ابيه ورأس فى تبريز فكان من وجوه علمائها واكبر مراجعها ، وكانت له هيبة وحشمة يبجله مختلف الطبقات ويخضعون له ، وكان كثير التصدي والاهتمام لقضاء حوائج الفقراء ، ومد يد المعونة للضعفاء ، وهكذا قضى حياته

الشريفة في خدمة الدين والمؤمنين الى أن استشهد بالرصاص على يد بعض دعاة البدع المحدثة فى تلك الاطراف وذلك لشدة غيرته على الدين وجهاده الدائب ضد اعـداء الاسلام والمسلمين ، وكان ذلك يوم النوروز الخميس ثامن جمادى الثانية سنة ١٣٣٦ هو وولده الفاضل بويورك اغا ، وكان قد قتل قبله في سنة ١٣٢٦ اخوه المجاهد الميرزا محمد لمواقفه فى خدمة الشرع والحفاظ على نواميسه .

وقد كان لحادثة قتله موجة استياء عمت الارجاء وطبقت الناس ولا سيما العلماء والصلحاء ورثاه الحجة الشيخ ميرزا صادق التبريزي بقصيدة عصماء اثبتها في (شهداء الفضيلة) ص ٣٩٣ عند ذكر المترجم له .

١٧٠٠ الشيخ عبد الكريم الجزائري

١٢٨٩ — ١٣٨٢

هو الشيخ عبد الكريم بن الشيخ علي بن الشيخ كاظم بن الشيخ جعفر بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد — صاحب (آيات الاحكام) — ابن اسماعيل الجزائري النجفي عالم كبير وزعيم ديني معروف .

(آل الجزائري) احد بيوت النجف الجليلة ، واسر العلم المعروفة ، ظهر فيهم عدد كبير من الفقهاء الاعلام والادباء والشعراء ، من لدن عصر جدهم الشيخ احمد المتوفى في سنة ١١٥١ هـ ويقول بعض اعلام الاسرة المعاصرين : انهم من أحفاد الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري صاحب (حاوي الاقوال في معرفة الرجال) المتوفى بين شيراز واصفهان في سنة ١٠٢١ هـ . ولا تبعد صحته لانه لم يمض على وفاة الشيخ عبد النبي فى سنة وفاة الشيخ احمد التي هي سنة ١١٥١ غير مائة وثلاثين سنة ، واذا قسمت بين أحمد ووالده اسماعيل كان معدل كل منهما (٦٥) سنة . لكن الشيخ أحمد نفسه لم يذكر نسبه في جميع تصانيفه وكتاباته ، كما لم يذكر مترجمو الشيخ عبد النبي ولداً له باسم اسماعيل والله العالم .

ولد المترجم له في النجف الاشرف فى (١٢) جمادي الثانية سنة ١٢٨٩ هـ كما حدثني به نقلا عن خط والده ، وقرأ مقدمات العلوم على بعض الافاضل والاجلة ثم حضر في الاصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والشيخ حسن ابن صاحب (الجواهر) وفى الفقه على الشيخ محمد طه نجف ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، وغيرهم فقد لازم حلقات دروس هؤلاء الفطاحل سنيناً عديدة ، حتى بلغ الدرجات العالية وأجازه بعض مشايخه فى الاجتهاد .

وقد مارس الادب فكان من رجاله وقرض الشعر فكان من أعلامه ، واستمر يواصل حضور مجالسه ويطارح الشعراء ويساجلهم ، وكانت النجف على عهد صباه وشبابه سوق عكاظ فيها العشرات من شيوخ الشعر وأمراء البيان وصيارفة الكلام وأعلام الادب ، وكان كل فرد منهم معجماً لغوياً وموسوعة أدبية ، ومدرسة قائمة بذاتها تحوي فنون العلم وصنوف الادب ، فقد وعت صدورهم اشعار العرب واخبارهم وأنسابهم ونوادرهم وأشعارهم في الجاهلية والاسلام ، فكانوا يتحفون المجالس اليهم والمتحدث معهم بأنواع الفوائد والطرائف ، وبالمختار والمنتخب من الشعر والنثر والحكم وغيرها .

فى تلك المعاهد العلمية الدينية العالية التي كان يديرها الكاظمان الخراساني واليزدي واضرابها من الفحول والاساطين والمحققين درس المترجم له وتلق ، وفى تلك النوادي الادبية وحلبات السباق التي كان يتبارى فيها أمثال السيد ابراهيم الطباطبائي ، والسيد جعفر الحلي ، والسيد محمد سعيد الحبوبي ونظرائهم من النوابغ نشأ وتأدب ، وفي ذلك العصر الذي ازدهرت فيه الحياة العلمية في النجف الاشرف وغصت بطلاب العلم وشيدت فيه المدارس الدينية وراجت أسواق العلم والادب ، ظهر المترجم له مشاراً اليه بالبنان مرموقاً بين اخدانه من الفضلاء والادباء ووجوه أهل العلم .

وقد أطلق اسم (العشرة المبشرة) على عشرة أشخاص معظمهم من أعلام

الادب كانوا صفوة ممتازة فى عصرهم ، والمترجم له واحد منهم ، وهو آخرهم وفاة ، وقد أدركت معظمهم وعاشرتهم وكانت لي مع البعض منهم مودة أكيدة وأخوة صادقة وهم : ١ — السيد جعفر الحلي ٢ — الشيخ جـــواد الشبيبي ٣ — الشيخ اغا رضا الاصفهاني ٤ — السيد علي العلاق ٥ — السيد باقر الهندي ٦ — الشيخ محمد حسين الحلي ٧ — الشيخ عبد الحسين الحياوي ٨ — السيد محسن الحكيم والد السيد سعيد عالم البصرة ٩ — المترجم له ١٠ — السيد حسين زازان ، والأخير من العوام . وكان هؤلاء يعقدون المجالس الأدبية وناديهم عامر على الدوام ، ولم يكن لهم محل خاص ، بل كانت الندوات تعقد في بيوتهم بالتوالي ، وكانت تجري بينهم المباريات والمساجلات الأدبية والنكات والطرائف العلمية ، وقد خلفوا ثروة ثمينة وحفلت دواوينهم المطبوعة والمخطوطة وسائر مجاميع الأسر النجفية كل (مستطرف) من أخبارهم وآثارهم رحمهم الله .

والمترجم له من رجالات العراق البارزين والشخصيات الاسلامية المعروفة ، وحياته حافلة بالمفاخر والمآثر والكفاح والجهاد في سبيل ربه وأمتــه ووطنه ، وفى الحقيقة إنها سجل يوضح جانباً من تاريخ العراق فى الخمسين السنة الأخيرة لأنه شارك فى معظم الأحداث مشاركة فعالة ، وعمل على معالجة كثير من المشاكل والوقائع بحكمة وإخلاص ، وقد مر عليه نصف قرن وهو أحد أقطاب النجف ورجال الرأي وقادة الفكر وأبطال الجهاد وأعيان العلماء .

لمع اسم المترجم له أول مالمع فى معركة المشروطة والاستبداد ، فقد كان ممن انحاز الى جانب الحجة الخراساني الذي تزعم الفريق الأول ، كان من مؤيديه وأعوانه ويعرف معاصروه دوره في تلك المعركة جيداً ، وعندما أعلنت الحرب العالمية الأولى ودخل الأتراك الحرب الى جانب الألمان بادرت القوات البريطانية المرابطة في عبادان لاحتلال جنوب العراق ، وعندها أفتى علمـــاء النجف الأشرف بوجوب الدفاع عن بيضة الاسلام والوقوف فى وجه الكفار ، وبالرغم من الظلم والاستبداد الذي عاناه

العراقيون زمناً طويلا من الأتراك فقد وقفوا معهم جنباً لجنب وانتظموا في جبهات حربية قادها المجتهدون بأنفسهم ونزلوا معها ساحات القتال ، كجبهة الشعيبة التي قادها السيد محمد سعيد الحبوبي وأعوانه ، وجبهة القرنة التي قادها السيد علي الداماد والمترجم له باشراف شيخ الشريعة الاصفهاني ، وغيرها من الجبهات ذات النطاق الواسع ، وقد كان المترجم له فى طليعة العلماء الذين اشتركوا فى الصف الأول من المجاهدين كما عمل على اثارة المتنفذين ودعاهم للوقوف فى وجه الانكليز المحتلين بالنظر لما كان يتمتع به من كلمة نافذة في الأوساط الدينية والوطنية والعشائرية .

ومن مواقفه المشرفة ما حدث بينه وبين الشيخ خزعل خان أمير عربستان ، الذي كانت له به أوثق الصلات والعلائق ، وكان يكن للمترجم له حباً واحتراماً لاحد له ، فقد دعاه للوقوف بوجه الانكليز ومحاربتهم فأبى إلا أن يمالئهم فقطع صلته به وأبرق له بقوله : (فرق بينى وبينك الاسلام) وله مثل ذلك كثير مع الذين تساهلوا في أمر الدين والوطن .

وظل كذلك يخوض غمار الأحداث في تلك الظروف الراهنة حتى قامت الثورة العراقية فكان من رجالها البارزين ومن مستشاري الحجة الشيخ محمد تقي الشيرازي ، ومن الوسطاء بينه وبين رجال العشائر والوجوه والأعيان ، لأنه كان مسموع الكلمة كما قلنا مطاعاً لدى الكل بالنظر لما عرفه الجميع من اخلاصه وتجرده للمصلحة العامة ، وهو أحد الأربعة الذين انتخبهم النجفيون للمطالبة بحقوقهم وانتدبوهم لتمثيلهم وعرض مطاليبهم على حكومة الاحتلال البريطاني . وهكذا عمل دائباً بمختلف الاشكال والصور لتحقيق رغبات الشعب واستقلاله ، ومن يقرأ الكتب التى ألفت عن الثورة يجد المترجم له شخصية بارزة وعلماً خفاقاً وعضواً عاملا فى شتى مراحلها وأطوارها ، وانتهت الثورة بالشكل المعروف وشكلت حكومة عربية سميت فى يومها بالوطنية ووصفت بالاستقلال لكن المترجم له ظل واثقاً بأنها امتداد لحكومة الاحتلال ولكن بلبوس آخر ، ولذلك رفض بكل إباء الاشتراك كأول وزير للمعارف فى أول حكومة

للعراق تألفت بعد الاستقلال المزعوم ، وظل معلناً سخطه على سياستها وأهدافها فعارض المجلس التأسيسي الذي تألف في وزارة عبد المحسن السعدون في سنة ١٩٢٣ كما استنكر المعاهـدة العراقية البريطانية التي عقدت في سنه ١٩٣٠ عند ماقابله موفدو الأحزاب الوطنية في النجف الأشرف ، وكان بعد ذلك من مؤيدي حركة بكرصدقي في محاولته للاطاحة بتلك السلطة ، فقد باركها ودعمها ولما فشلت قررت الحكومة نفيه الى خارج العراق لولاأن وقف الحجة الزعيم السيد أبوالحسن الاصفهاني رحمه الله موقفاً صارماً إزاء ذلك وحال دون تحقيقه ، ولما قامت حركة رشيد عالي الكيلاني في سنة ١٩٤١ أيدها أيضاً وكان له موقفه المشرف ومكانته عند الكيلاني نفسه ورجال الجيش العراقي ، وكتب لها الفشل أيضاً لكن الحكومة لم تتعرض له لخوفها من نتائج ذلك ، وهكذا ظل يؤازر كل عمل يعتقد أنه يعود على الشعب بالخير ، ويستنكر كل أساليب القمع والارهاب التي كانت تمارسها الحكومة لخنق صوت الشعب وكبت حريته . وكان حراً في آرائه جريئاً في مواقفه شأن كل من يكون على حق . ولما قامت ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ أبرق الى مفجرها مباركاً ومؤيداً مع عدد من زعماء الدين وعلماء النجف الأشرف ، وكان الجواب الذي أرسل اليه يختلف عن أجوبة الباقين حيث كتب له قائد الثورة : تسلمت برقيتكم الأبوية . . . الخ مما دل على معرفتهم الكاملة لشخصه واكبارهم له ، وكيف لا ومواقفه المشرفة خلال عشرات السنين ومناوءته للسلطة رغم كل ماكانت تبديه له من ولاء واحترام معروف للشعب وأبطاله والجيش ورجاله .

لقـد عرف المترجم له في النجف والعراق طويلا كزعيم ديني ، وقائد محنك واحتل في التاريخ صفحات ناصعة البياض ، فبالرغم من أن داره كانت خلال السنين الطوال مهبط الملوك والامراء والزعماء والقادة ومختلف الرجالات والكبراء لم يسمع عنه أنه جر لنفسه مغنماً أو هادن ظالماً ، أو تواضع لحاكم أو أساء تصرفاً أو رضي لنفسه السكوت عما كان يراه ويسمع به ، وكان يحضر مجلسه عند زيارة المسؤولين له أهل

العلم واعيان البلد فكان لايفتر عن نقدم وتحميلهم مسؤولية تصرفاتهم وإسداء النصح والتوجيه لهم ، وحثهم على خدمة البلد ورعاية الدين وأهله والشعب ومشاكله .

وكان مرجعاً لمختلف طبقات الناس وللمراجع وزعماء الدين أيضاً فما حدثت حادثة إلاوتهافتوا الى داره وبحثوا المشاكل معه واسترشدوا برايه في معالجة الامور ، وكان سديد الرأي أصيل التفكير ، طويل الأناة بعيد النظر ، يقظاً محنكاً ، وكان الحجة السيد أبو الحسن الاصفهاني في أوج عظمته وزعامته يكبره ويستشيره في أموره ويستأنس برايه في كثير من الأمور العامة ، وظل مرهف الحس سالم التفكير الى أيامه الأخيرة .

وكان باب داره خلال عمره الطويل يفتح من أول الصبح ولا يغلق إلا بعد مضي ساعات من الليل ، يرتاده طلابه في مجلس درسه الصباحي في الفقه فينهلون من معينه العذب ، ويستزيدون من طلعته البهية وخلقه الرضي ، ويختلف طبقات الناس من ذوي الحاجات فيستقبلهم بنفسه ضاحكاً مرحباً ويبادر الى قضاء حوائجهم مهما استعصت وفي أي جهة كانت ، فيخرجون بقلوب فرحة ووجوه ضاحكة وقد قام للكثير من النجفيين وذوي البيوت والشرف وأهل العلم منهم خاصة بخدمات كثيرة لايأتي عليها عد فقد أعانهم بجاهه على الدهر وخلصهم من الظلمة الى غير ذلك من الخدمات .

وكان يقيم الجماعة في مسجد الميرزا حسين الخليلي ، وقد كان هذا المسجدقديم البناء متروكا فسعى المترجم له وبناه في سنة ١٣٦٦ بناية ضخمة وكان يؤم الناس فيه وكان لتواضعه وأدبه النفسي وأخلاقه الفاضلة أثر فعال في نفس جليسه ومصاحبه ،

وكانت لي معه ومع أخيه المرحوم العلامة الجواد مودة اكيدة دامت عشرات السنين ، وقد زرته في مرضه الطويل آخر مرة قبل وفاته بشهور فرأيته والبسمة لاتفارق شفتيه ولسانه لايفتيء لهجاً بذكر الله ، وقد نعى لي نفسه وشكى لي بعد ولده الوحيد وأسف أن لايحضر موته ، فدعوت له بالمغفرة وحسن العاقبة ، وأخبرته

بانني لاحق به على الأثر وقلت له : ان اعمارنا متقاربة وأجسامنا واهية ، وقد سبقنا الى لقاء الله زملاؤنا ومن في طبقتنا ونحن بهم لاحقون ، وقد اصبحنا فى عصر لا نرغب فى أهله ولا يرغبون فينا ، ونحن فى واد ، وهم فى واد (وماعند الله خير وأبقى) وكل الذي نرجوه أن يشملنا الله بعفوه ورحمته ويجعل أعمالنا خالصة لوجهه . وذكرته بأئمتنا من أهل البيت عليهم السلام ، وكيف قضى معظمهم ولفظوا أنفاسهم الأخيرة دون أن تقع أعينهم على أولادهم وأصحابهم ، ولنا برسول الله وأهل بيته أسوة حسنة ، وحاولت أن أهون عليه الخطب فقلت له : إنني مثلك أيضاً فبعد أن بلغت هـذه المرحلة من العمرمات من أولادي حتف أنفه من مات ، وقتل منهم فى سبيل وطنه من قتل ، والباقون يعيشون في طهران بعيدين عني ، وسألفظ النفس الأخير فى مكتبتي بين الأوراق والكتب المنثورة حولي وأرمق السماء بطرفى راضياً بما أمر به ربي مسلماً اليه أمري منقطعاً اليه دون سواه لا أمل لي بولد ولا أخ ولا صديق ، فذلك أزكى لنا وأنفع لأخرانا فانقطاعنا اليه يغني عن غيره . وقد كان تذكيري له في محله إذ سري عنه بعض الشيء وابتش وتحدث إلي طويلا ، ثم فارقته وكان اللقاء الأخير ، والثاني في عرصات القيامة ، ونرجو أن نكون مشمولين بعفو الله وإلا فمن المنجي من عقابه .

إنتقل الى رحمة الله في يوم الاحد خامس صفر سنة ١٣٨٢ فكانت الفاجعة به عظيمة والخسارة كبيرة وشيع باجلال واحترام من قبل مختلف الطبقات وأغلقت الأسواق وعم الحزن ودفن في مقبرة اسرته فى محلة العمارة وهي فى الشارع الذي في آخره مسجد الخليلي المذكور ، واقيمت له فواتح عديدة في النجف وغيرها ، كما اقيمت له حفلة تأبينية فى أربعينه فى المسجد المذكور كانت على جانب من الروعة والأهمية قصدتها الوفود العديدة من مختلف المدن العراقية ، وأبنه الشيخ محمد رضا الشبيبي ، والشيخ محمد مهدي كبة ، والشيخ محمد علي اليعقوبي ، والدكتور عبدالرزاق محي الدين ، والشيخ عبد الغني الخضري ، وغيرهم بكلمات وقصائد أشادوا فيها بعظمته وجلالة قدره وجليل مساعيه وغير ذلك ، وظلت الصحف العراقية مدة تشيد بمكانته

وتلشر ماقيل فيه .وأرخ وفاته السيد محمد حسن آل الطالقاني بقوله :

ياضيعة الاسلام في فقد من كان لأهل العلم نعم الزعيم
صرح من المجد هوى للثرى ودوحة الفضل غدت كالرميم
مضى الذي كان لأهل النهى وقادة الرأي الملاذ العظيم
خلّف أهل الدين أيدي سبا من بعده والحزن فيهم مقيم
بدرسه العلم والمجد قد أرختـه (غاب بعبد الكريم)

له من آلاثار العلمية (حاشية المكاسب) للانصاري ، و (شرح الرسائل) للشيخ أيضاً على مبحث الظن والقطع فقط ، و (حاشية الرياض) للسيد علي الطباطبائي الحائري ، و (شرح العروة الوثقى) لأستاذه اليزدي وهو الذي كان يلقيه على طلابه في مجلس درسه وشعره الذي نظمه في صباه وكهولته من قصائد ومقاطيع وتواريخ في مختلف أبواب الشعر يؤلف مجموعاً لودون لكنه كان لايعبأ به ، وبعضه منشور في الكتب . وقد خلف ولداً واحداً هوالشيخ أحمد كان من الشعراء ولد في سنة ١٣٤٢ هـ وتوفي بعد والده بفاصلة قليلة في القاهرة في يوم الأحد ١٩ رجب سنة ١٣٨٢ هـ ودفن هناك بتشييع رسمي بعد أن صلى عليه شيخ الأزهر .

١٧٠١ الشيخ عبد الكريم مُغنيّة العاملي

١٣١١ ـ ١٣٥٤

هو الشيخ عبد الكريم بن الشيخ محمود بن الشيخ محمد بن الشيخ مهدي العاملي عالم بارع وفاضل جليل .

(آل مغنية) من بيوت العلم والفضل والأدب في لبنان ، نبغ فيه أعلام وأجلاء ، وقد عرف رجاله بالشرف والصلاح ، وفيهم بعض الأساطين مر ذكر بعضهم ويأتي ذكر الباقين كل في محله . كان جد والد المترجم له الشيخ مهدي من علماء وقته ومن المعاصرين للشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جبل عامل ، والسيد علي بن محمد الأمين

وقد حكوا جيماً بسيادة بعض أهل عيثيث كما ذكره السيد حسن الصدر في (التكملة) ونقلناه عنه في (الذريعة) ج ٥ ص ٢٦٨ وولده الشيخ محمد من الأفاضل الأعلام أيضاً له (جواهر الحكم) كما ذكرناه في (الذريعة) ج ٥ ص ٢٦٨ أو (درر الحكم) كما ذكرناه في ج ٨ ص ١٢٣ وولده الشيخ محمود كان من العلماء أيضاً وقـــد توفي في سنة ١٣٣٥ هـ .

ولد المترجم له في النجف الأشرف يوم كان والده فيها يطلب العــلم في سنة ١٣١١ هـ وعاد به أبوه الى جبل عامل فنشأ فيها عليـــه وقرأ مقدمات العلوم وسطوح الفقه والأصول ثم تشرف الى النجف الأشرف فحضر على الميرزا محمد حسين النائيني ، والسيد أبي الحسن الاصفهاني ، والشيخ ضياء الدين العراقي وغيرهم كما ذكره لنا بعض فضلاء العامليين ، وفي سنة ١٣٤٨ هـ عاد الى جبل عامل مجازاً من بعض أساتذته ونزل قرية معركة مشغولا بالتأليف والارشاد وأداء الوظائف إلا أنه لم يطل وتوفي في سنة ١٣٥٤ هـ وكانت الخسارة به كبيرة وقد فجع به أهل الفضل ورثاه عدد من أهل العلم والأدب ، كالأخوين العلامتين الشيخ حسن والشيخ محمد تقي صادق ، والشيخ خليل ياسين ، والشيخ عبد الله نعمة ، وعدد آخر وترك آثاراً جليـلة منها (رسالة في العدالة) و (رسالة في الارث) شرح فيها منظومة الشيخ محمد علي الأعسم النجفي المعروفة ، و (رسالة في الطهارة) و (كتاب القضاء) و (كتاب في أصول الفقه) في مجلدين أحدهما في مباحث الألفاظ والثاني في الأدلة العملية .

وللمترجم له شقيقان اكبرهما الشيخ محمد جواد مغنية من علماء جبل عامل الأعلام ومن المجاهدين والمدافعين عن المذهب الجعفري له مؤلفات قيمة ومواقف مشرفة ، حفظه الله وزاد توفيقه ، والثاني الشيخ أحمد مغنية من الأدباء والمصنفين أيضاً .

١٧٠٢ الشيخ عبد الكريم شراره العاملي

١٢٩٧ ــ ١٣٣٢

هو الشيخ عبد الكريم بن الشيخ موسى بن الشيخ محمد أمين آل شراره العاملي عالم تقي وفاضل جليل .

كان والده من مشاهير علماء عصره توفي في سنة ١٣٠٤ هـ كما يأتي ، وقد ولد هو في النجف الأشرف في سنة ١٢٩٧ وغادر أبوه النجف بنفس العام وتركه وفي سنة ١٣٠٩ عاد الى بلاده وهو ابن اثنتي عشرة سنة فتعلم المبادىء وقرأ مقدمات العلوم وفي سنة ١٣١٩ عاد الى النجف فحضر على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، وغيرهم . وفي سنة ١٣٢٩ عاد الى بلاده مجازاً من مشايخه فنزل بنت جبيل مشغولا بتأدية الوظائف الدينية وخدمة الشرع والارشاد والهداية ولم يطل حيث توفي في جمادي الثانية سنة ١٣٣٢ هـ وأسف عليه أهل بلاده وعارفو فضله نظراً لفضله وصلاحه وخدماته واصلاحه . حدثني بترجمته الشيخ جواد آل محفوظ وكذلك بتراجم بعض المعاصرين من فضلاء جبل عاملة الذين لم نلاقهم في النجف الأشرف ، وذكر لي أن آثاره تلفت مع آثار والده في بعض حوادث الحريق في بنت جبيل ، وأنه رأى منها شرح منظومة والده في الأصول ، وتعليقة على (شرح الشرايع) لوالده أيضاً ، وله نظم في المناسبات والأخلاق والحكم .

وقد خلفه ولده العلامة الأديب الشيخ محسن شرارة إلا أنه لم يطل أيضاً حيث توفي في سنة ١٣٦٥ هـ كما يأتي ، وأمر هؤلاء الثلاثة من الجد والولد والحفيد غريب فقد كانت أعمارهم قصيرة . حيث توفي الجد الشيخ موسى عن ٣٧ سنة ، وولده المترجم له عن ٣٥ وولده الشيخ محسن المذكور عن ٤٦ إلا أنهم خلفوا آثاراً جليلة وذكراً طيباً في بلادهم وغيرها ، وكأنهم مصداق قول السيد حيدر الحلي رحمه الله :

عهدي بهم قصر الأعمار شأنهم   لايهرمون وللهيابة الهرم

وﷲ في خلقه شؤون ، (وكل شيء عنده بمقدار) .

١٧٠٣ الشيخ عبد الكريم الجزي

٠٠٠ ـ ١٣٣٩

هو الشيخ عبد الكريم بن المولى مهدي بن محمد باقر بن المولى علي الجزي (الكزي) البرخواري الاصفهاني فقيه فاضل وعالم كبير .

ولد في قرية جز من شمال اصفهان ونشأ فيها ثم هبط اصفهان فقرأ فيها مقدمات العلوم ثم حضر على السيد محمد صادق الشهير بكتاب فروش ، والميرزا محمد حسن النجفي ثم هاجر الى العراق للتكميل فحضر على الميرزا حبيب الله الرشتي وغيره من علماء عصره مدة طويلة ، ولما بلغ درجة سامية في العلم والفضل مع تقى وورع عاد الى اصفهان مزوداً بالاجازات من مشايخه الأجلاء ، واشتغل بالتدريس في (مدرسة نيماورد) فالتف حوله أفاضل الطلاب والمحصلون من أهل العلم ينهلون من معينه العذب في الفقه والأصول وغيرهما من العلوم ، وقد تخرج عليه عدد كبير إذ لم ينقطع عن التدريس الى آخر عمره حتى بعد أن رأس وأصبح من المراجع وكانت أوقاته مستغرقة في حل الخصومات وقضاء حوائج الناس وغيرها .

وقد كان المترجم له من العلماء الأجلاء والفقهاء المتبحرين ، والمرقاء الصلحاء ورجال الدين والتقوى والورع والزهد في حطام الدنيا ، كما كان من أهل الأخلاق الفاضلة والمعاشرة الحسنة ، والتواضع للناس والاهتمام بشؤونهم ، والتصدي لخدمتهم ، لذلك حظي باقبال الخواص والعوام وأحبته القلوب ، وأصاب رياسة كبيرة وشهرة واسعة وصار مرجعاً مبجلا محترماً لدى كافة الطبقات يرجعون اليه في الخصومات والمرافعات ، فكان مجلسه محكمة شرعية وقوله الفصل وحكمه العدل لأنه عرف بالورع والعدالة والانصاف والتروي في كل الأمور ، وكان على جلالته ومكانته بسيطاً في مظهره وملبسه ومجلسه ، يجالس الفقراء ويلاطفهم ويجيب دعواتهم له في القرى والأرياف

ويأكل معهم ، وكان أريحي الطبع لايتوقف عن المزاح المحتشم ولاتفوته النكتة المؤدبة ، ومن أجل ذلك كان الكل يرغبون في مجالسته ويكثرون من الاختلاف اليه .

توفي في ليلة الخميس (١٣) ذي الحجة سنة ١٣٣٩ هـ في اصفهان ، وشيع في غاية الاجلال والاحترام فدفن في تكية الكازروني في مقبرة تخت فولاذ واستمرت مجالس فاتحته عدة أيام ، كما رثاه وأرخ وفاته عدد من الأدباء والشعراء .

له عدة آثار منها (رسالة في الأصول) و (رسالة في صيغ العقود) و (تذكرة القبور) في تعيين قبور العلماء والشعراء والعرفاء المدفونين في مقبرة اصفهان الكبيرة (تخت فولاذ) وتراجمهم وقد ألفه وطبع في سنة ١٣٢٤ هـ . وهو أثر جليل على صغره ونحن ننقل عنه كثيراً في تراجم اولئك العلماء . وقد أعاد طبعه مع إضافات وزيادات تزيد على أصله في سنة ١٣٦٩ السيد مصلح الدين المهدوي مستعيناً بالشيخ محمد علي الحبيب آبادي ، والسيد عبد الحجة البلاغي ، والسيد شهاب الدين التبريزي ، فقد نشرت تعليقات كل منهم باسمه ، فأصبح كتاباً قيماً . وقد ترجم لمؤلفه الفاضل المتتبع الحبيب آبادي المذكور ، وللمترجم له شعر قليل نشر بعضه في آخر التذكرة ، وله عدة أولاد أبرزهم الشيخ محمد جعفر الذي كان يخلف والده في اقامة الجماعة في حياته ثم أقامها بعده في عدة من مساجد اصفهان لاسيما في قرية دستكرد ، وهو من الخطباء وأهل المنبر ، ويقطن اليوم في اصفهان .

١٧٠٤ الشيخ عبد الله التوني

عالم فاضل كان من المدرسين في مشهد الرضا عليه السلام بخراسان قرأ عليه جماعة منهم الشيخ علي بن علي نقي البحراني السرجاني الكرماني المولود في سنة ١٢٩٧ هـ كما ذكره في آخر كتابه (چراغ ايمان) المطبوع في سنة ١٣٢١ هـ .

١٧٠٥ الشيخ عبد الله الرشتي

عالم جليل وحكيم فاضل وفيلسوف بارع ، يلقب بالرياضي . كان من أفاضل تلاميذ الحكيم المتأله الشيخ محمد رضا القمشهي المتوفي سنة ١٣٠٦ هـ فقد تلمذ عليه في طهران سنين طوالا حتى عد من رجال العلم وأعلام الفضل ، وتصدر للتدريس فحضر عليـــه كثيرون واستفادوا من معرفته الغزيرة وفضله الكثار . ولم أقف على تاريخ وفاته .

١٧٠٦ الشيخ عبد الله الشيرازي آلاتشي

... ـ بعد ١٣٠٠

كان من العلماء الأتقياء ، وأهل الورع والصلاح . سكن آتش فكان يقيم الجماعة في مسجدها ويدرس ، وعرف بالآتشي نسبة اليها (١) رأيت حكم المترجم له بوقفية قرية سهل آباد في سنة ١٢٩٠ هـ وقد جاؤا بتلك الورقة الى سامراء للسيد المجدد الشيرازى فأمضاها .

ظل مرجعاً لأهل آتش وقائماً بالوظائف الشرعية فيها على الوجه الأكمل ، وكان محبوباً محترماً لسلامة ذاته واخلاصه وتقواه الى أن توفي في نيف وثلثمائة وألف . وله ولد عالم فاضل نسيت اسمه .

---

(١) قال الميرزا محمد نصير فرصت الشيرازي في كتابه (آثار العجم) الفارسي ص ٤٣٤ عند ذكر مساجد شيراز ماترجمته بالعربية : ومسجد آلاتشية إثنان أحدهما في محلة « بازار مرغ » والثاني في محلة « لب آب » . . الخ ويظهر منه أن (آتش) اسم قديم لبعض محلات شيراز المنسي ذكرها في عصر المؤلف فقد قال في ص ٤٣٣ عند ذكر محلات شيراز ماترجمته : إن المحلات القديمة قد نسيت أسماؤها وقسمت المحلات في عصرنا هذا الى عشرة ، ثم ذكرها ولم يكن فيها اسم آتش .

١٧٠٧ الشيخ عبد الله الشيرازي

... ـ بعد ١٣٠٦

خطيب معروف وأديب بارع ، كان من رجال الوعظ والمنبر المبرزين في شيراز ومن ذوي الورع والصلاح والفضل والكمال ، ذكره الفاضل المراغي في (المآثر والآثار) ص ٢١٦ ويظهر من كلامه حياته في تاريخ التأليف وهو سنة ١٣٠٦ وعليه فوفاته بعده .

١٧٠٨ الشيخ عبد الله القمي

من العلماء الأجلاء ، والفقهاء المحققين ، والزهاد المرتاضين ، وأهل الكمال والمعرفة والأخلاق الأفاضل ، تشرف للعتبات المقدسة في العراق مع الحجة الورع الشيخ الميرزا محمد الأرباب القمي لحضر بحث السيد المجدد الشيرازي في سامراء مدة قصيرة ، ثم هبط النجف الأشرف فسكن إحدى حجرات الصحن الشريف مشغولاً بالحضور على كبار المدرسين ، وبالرياضة الشرعية والعبادة كما ذكرناه في (هدية الرازي) ، وفي حدود سنة ١٣١٠ عاد الى قم فأقبلت عليه الطبقات وأحبته القلوب لتقواه وزهده ، وكان يقيم الجماعة فتأتم به الخواص والعوام لمزيد ثقتهم به الى أن توفي .

١٧٠٩ الشيخ عبد الله الكاشاني

... ـ ١٣٠٣

فقيه ورع وعالم كامل ، كان من علماء المشهد الرضوي الشريف في خراسان ، ومن مراجع الأمور الأجلاء المحترمين ، وكان على جانب كبير من الصلاح والتقى والورع والزهد والعبادة تلمذ في النجف الأشرف على الشيخ المرتضى الأنصاري

وغيره ، ثم ذهب الى خراسان فرأس بها الى أن توفي فى عاشر صفر سنة ١٣٠٣ كما ذكره في (منتخب التواريخ) ودفن في (توحيد خانه) وهو والد العالم الفاضل الشيخ حسن الكاشاني الذي كان من علماء خراسان أيضاً وتوفي ، وسمعت أن ولده الآخر الشيخ حسين قد انخرط في سلك الموظفين ، وصهر المترجم له الشيخ حسن بن المولى كاظم الهمداني من المجاورين للمشهد الرضوي أيضاً .

١٧١٠ الشيخ عبد الله الكرماني

كان من الفقهاء الأجلاء والعلماء الأكابر ، والأتقياء الأبدال ، والكاملين المحققين ، تشرف الى العتبات المقدسة فى العراق ، ولازم بحث السيد المجدد الشيرازي فى سامراء سنيناً عديدة ، كما ذكرته في (هدية الرازي الى المجدد الشيرازي) ثم رجع الى كرمان وصار هناك مرجعاً للامور الشرعية وأقبلت عليه الخواص والعوام ، وكان موضع ثقة الناس واحترامهم الى أن توفي .

١٧١١ الشيخ عبد الله الگلپايگاني

١٢٨٥ - ١٣٢٧

عالم جليل وفقيه متبحر ومحقق فاضل ، ولد فى سنه ١٢٨٥ وتعلم المبادئ في بلاده ثم هبط إصفهان فقرأ فيها مقدمات العلوم حتى أكملها باتقان ، فهاجر الى النجف الأشرف واختص بالشيخ محمد كاظم الخراساني ولازمه ملازمة الظل حتى صار من أكابر تلامذته وأخصهم به وأقربهم اليه ، وكان يقرر بحث استاذه لبعض تلاميذه ، كما كان له بحث مخصوص يحضره عدد من الفضلاء .

كتب من تقريرات استاذه فى الفقه وأصوله كثيراً ، وله آثار قيمة منها (التبر المسكوك فى حكم اللباس المشكوك) و (فصل القضا لانتصار الرضا) في إنكار المعاني المجازية .

أصيب بمرض السل فذهب الى ايران للمعالجة ولم يطل حتى رجع واشتد به المرض وتوفي بلاعقب فى سنة ١٣٢٧ فحزن عليه استاذه الخراساني كثيراً وقام بتجهيزه أحسن قيام ودفنه في وادي السلام وأقام له مجلس الفاتحة .

١٧١٢ الشيخ عبد الله اللاهيجى

٠٠٠ ـ بعد ١٣٢٠

عالم بارع وكامل جليل ، كان فى النجف الأشرف من تلاميذ الميرزا حبيب الله الرشتي وغيره من مدرسي عصره ، عاد الى لاهيجان فكان مرجعاً مبجلا ومن معارف علماء بلاده الى أن توفي في نيف وعشرين وثلثمائة وألف .

١٧١٣ الشيخ عبد الله اللياني

٠٠٠ ـ بعد ١٣٢٣

من علماء البحرين وفضلائها الأجلاء ، كان أستاذ الشيخ أبي الحسن علي الخنيزي وقد ذهب معه الى القطيف في سنة ١٣٢٣ وكان يروجه كما ذكر في (ذكرى الخنيزي) المطبوع فى النجف ، ومعلوم أن وفاته بعد التاريخ المذكور .

١٧١٤ الشيخ عبد الله الشيرازي

٠٠٠ ـ بعد ١٣٠٠

هو الشيخ مجد الدين عبد الله بن الشيخ أبي تراب بن الشيخ مفيد الشيرازي عالم فاضل .

كان من أجلاء شيراز والعلماء الكاملين فيها ، وهو أخو الشيخ عبد النبي ، والشيخ يحيي إمام الجمعة ، رأيت صكه بوقفية سهل آباد را مجرد على (المدرسة المنصورية) في شيراز فى سنة ١٢٩٢ هـ . وتوفي بعد سنة ١٣٠٠ هـ كما حدثني

به بعض المطلعين .

١٧١٥ الشيخ عبد الله الخوئي

٠٠٠ - ١٣٤٧

هو الشيخ عبد الله بن المولى أبي طالب الخوئي الحائري عالم بارع وفاضل تقي .
كان والده من تلاميذ الشيخ المرتضى الأنصاري ، والسيد حسين الكوه كمري والمترجم له من العلماء الفضلاء وأهل الكمال والصلاح ، توفي في سنة ١٣٤٧ ودفن في وادي السلام بالقرب من والده ، وولده الشيخ أبو القاسم من الفضلاء الأعلام .

١٧١٦ السيد عبد الله البلادي

١٢٩١ - حدود ١٣٧٢

هو السيد عبد الله بن السيد أبي القاسم بن علم الهدى عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن علوي الغريفي البحراني الملقب بعتيق الحسين ابن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصر بن سليمان بن جعفر بن موسى بن محمد ابن علي بن علي بن حسن بن محمدبن ابراهيم المجاب ابن محمد العابد بن الامام الهمام موسى الكاظم عليه السلام (١) عالم جليل وفقيه ورع .

من بيت علم وفضل وشرف وصلاح وجلالة ومجد ، فمعظم أجداده من رجال العلم الأكابر ، وأساطين الدين الأعلام ، كتب لي بخطه أنه ولد في ظهر يوم الخميس ثاني جمادى الثانية سنة ١٢٩١ هـ مطابق كلمة (أصغر) بحساب أبجد ، تلمذ في النجف الأشرف على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، والسيد محمد بحر العلوم ، والشيخ عبد الهادي شليلة ، وغيرهم ، وبعد أن حاز درجة سامية في العلم

---

(١) نقلت هذا النسب عن كتاب (الغيث الزابد في ضبط ذرية محمد العابد) للمترجم له وقد طبع في حياته .

والفضل ، والبراعة والكمال عاد الى أبوشهر في حدود سنة ١٣٢٦ فقام هناك بالوظائف الشرعية من الامامة والارشاد ونشر الأحكام ، والتأليف والتدريس وغيرها ، وكان له مكانة محترمة ومنزلة سامية فى قلوب الناس ، كما كان موضع ثقتهم ومرجعهم فى مشاكل الدنيا والدين الى أن توفي في حدود سنة ١٣٧٢ هـ ، وله الرواية عن استاذه الشيخ عبد الهادي المذكور ، والميرزا علي أكبر صدر الاسلام الهمداني .

له آثار منها (زلال المعين فى الاربعين) و (سدول الجلباب فى الحجاب) و (الهدهدية) و (مشجر النسب) و (الخلواتية) فى النوافل و (الهيئة الجديدة) و (ضياء المستضيئين فى صلوات الحاجات) و (الغيث الزابد فى ضبط ذرية محمد العابد) و (تذكرة الألباب فى علم الانساب) و (النجمية المثلثة) و (الكهف الحصين) و (الشمس الطالعة) و (السحاب اللثالي) و (المقالات العشر) و (طرق الواعظ) و (راحلة الجنان) و (روح النور) و (المسائل الأربع الكلامية) و (ردود ابن تيمية) و (توضيح المآرب) و (محفظة الأنوار) و (السوانح) و (وسراج الصراط) و (آيات تكويني) و (فوائد الموائد) و (كشف الأسرار) و (الفصول الخمسة الأخلاقية) و (لائحة الجهادية) في الترغيب في الجهاد فى اول الحرب العالمية الأولى و (كتاب الأبرار) و (رحلة الحرمين) و (مقاطع حديد) و (وجوب يابوهان) و (البصر الحديد في الهيئة الجديد) ولعله المذكور بعنوان كتاب الهيئة سابقاً و (مظهر الأنوار) و (المأثور من الدين) و (مختصر مفيد) و (ينجاه سؤال) و (خطب أربعة) و (رومان) و (دعوات فورية) وغيرها مما ذكره فى (الغيث الزابد) وغيره .

وفي هذه المؤلفات الكثيرة المتنوعة دليل قاطع على علمه الجم واطلاعه الواسع ومقامه الرفيع ، وبراعته في البحث والأدب والتحقيق ، رحمه الله .

١٧١٧ الشيخ عبد الله الزنجاني

٠٠٠ ـ ١٣٢٧

هو الشيخ الميرزا عبد الله بن المولى أحمد الزنجاني عالم كبير وفقيه جليل .

كان والده من أبناء الخوانين ورجال الحكم والسياسة في ايران ، ولكن الله يخرج الحي من الميت ، فقد اتجه لعلوم الدين وتلمذ على العلامة المولى علي القاربوز آبادي معاصر العلامة الأنصاري ، وتقدم حتى صار من العلماء المبرزين .

وتشرف ولده المترجم له الى العتبات المقدسة في العراق في ريعان شبابه فضاقت أمور معاشه وهو في كربلاء فصمم على التكسب ببعض المهن الدارجة ، فاشتغل مع البنائين ، واتفق أن أشرك في تعميرات كانت تتعلق بالحجة الكبير الشيخ عبد الحسين شيخ العراقين الطهراني ، وصادف أن رآه الشيخ فتفرس فيه وتوسم به الخير فاصطفاه وقطعه عن العمل ووجهه لطلب العلم بعد القيام بلوازمه ونفقاته وعني بتربيته فقرأ وبذل طاقته وشاءت ارادة الله أن تمده بالتوفيق والعناية فحاز درجة من الفضل أهلته لحضور بحث الشيخ الطهراني نفسه فاستفاد من مجلس درسه مدة طويلة ، وكان مدة بقائه في كربلاء ملازماً له ، وحضر بعده على الشيخ زين العابدين المازندراني ، كما حضر في الكاظمية بحث الشيخ محمد حسن آل ياسين ، وحدثني الحجة الميرزا محمد الطهراني عن المترجم له انه قال : كنت في سنة ١٢٨٦ أقرأ الهيئة والنجوم مع الشيخ عبد الحسين المذكور أيام رئاسته في الكاظمية على الفلكي الماهر الآغا محمد هاشم الشيرازي الذي كان من التجار المعتبرين وصار وكيلا للمجدد السيد محمد حسن الشيرازي أيام زعامته في سامراء ، وكان من الأخيار الأوتاد والأمناء الأبرار .

وتشرف المترجم له الى النجف فحضر فيها بحث السيد حسين الكوه كمري مدة ثم عاد الى الكاظمية ولازم فيها الشيخ آل ياسين حتى زوجه بالعلوية خالة زوجة مولانا الشيخ أسد الله الزنجاني . وفي نيف وتسعين ومائتين سافر الى الهند فبقي

مقداراً ثم رجع الى زنجان ولحق به أهل بيته فتوقف هناك سنيناً وصار مرجعاً فى التدريس والامامة والوعظ وغيرها ، وأصاب سمعة ورياسة واحتراما ، وقبل سنة ١٣٠٠ هـ ترك مرجعيته وعاد الى الكاظمية وفي حدود الثلثمائة هبط سامراء فلازم فيها درس السيد المجدد وكتب جملة من تقريراته ولاسيما في الفقه ، وألف حاشية كبيرة مبسوطة على (القوانين) حدثني الميرزا محمد الطهراني العسكري المذكور أنه رآها عنده بخطه أيام كان يقرأ عليه (القوانين) ولما توفي المجدد في سنة ١٣١٢ تشرف الى النجف فاختص بالميرزا حسين الخليلي وكانت بينهما مودة قديمة فرحب به وقام بأمور معاشه وكافة لوازمه ، الى أن توفى ولده العالم الفاضل المدرس الميرزا محمد من أفاضل تلاميذ شيخنا الخراسانى ، فجزع عليه كثيراً ولم يطق صبراً ، كما لم يتمكن من البقاء فسافر الى ايران وزار مشهد الرضا عليه السلام وتوقف في طهران برهة حل خلالها في دار العلامه السيد ريحان الله البروجردي ، ثم رجع الى الكاظمية وبقي فيها الى أن توفي فى سنة ١٣٢٧ هـ . وله غير ماذكر (تسهيل الوصول الى علم الأصول) حاشية على (الرسائل) و (رسالة في الشبهة المحصورة) و (ورسالة في الأخلاق) مختصرة ، و (شرح نجاة العباد) خرج مقدار منه ، وغير ذلك .

١٧١٨ السيد عبد الله القمى

٠٠٠ - ١٣٣٣

هو السيد عبد الله بن السيد اسحاق بن حسين بن هاشم بن اسماعيل بن محمد بن أحمد بن رشيد الاسلام (١) الرضوي القمي فقيه متبحر وعالم جامع .

كان في النجف الأشرف من تلاميذ الشيخ راضي النجفي ، والسيد حسين الكوه كمري ، والميرزا حبيب الله الرشتي ، وكان من العلماء المحققين والفقهاء البارعين الأثبات

---

(١) ينتهي نسبه الى أحمد بن موسى المبرقع وقد ذكر بتمامه في آخر (مشالي نامه) لولده السيد علي المطبوع في بمبىء .

عاد الى قم بعد أن حاز مكانة عالية فكان من أجلاء علمائها مرجعاً فى الأمور الشرعية وغيرها ، وكان يقيم الجماعة في مسجد الامام الحسن العسكري عليه السلام ، الى أن توفي في ليلة جمعة من ربيع الأول سنة ١٣٣٣ هـ ودفن بالقرب من أبي جرير زكريا ابن ادريس الأشعري .

له آثار منها (منجزات المريض) وغيره ، وولده السيد محمد من الأجلاء ، وكذلك ولده الآخر السيد علي فهو من الأفاضل المصنفين البارعين وهو في طهران .

١٧١٩ السيد عبد الله البهبهاني

١٢٥٦ ـ ١٣٢٨

هو السيد عبد الله بن السيد اسماعيل بن السيد نصر الله بن السيد محمد شفيع بن السيد يوسف بن السيد حسين بن السيد عبد الله البلادي البحراني البهبهاني عالم كبير وفقيه بارع وزعيم معروف .

(آل البلادى والغريفي) أسرة واحدة من أسر العلم والدين والرياسة والشرف فى البحرين وما والاها ، عرف رجالها بكل مجد وفضيله ، وحاز غير واحد منهم رئاسة الدين والدنيا قديماً وحديثاً ، وهذا الفرع من تلك الشجرة الطيبة ، فقد هاجر جده الأعلى السيد عبد الله البلادي من الغريفة (١) وانتشر أولاده وأحفاده فى النجف الأشرف والبصرة ، والمحمرة وميناء بوشهر ، وشيراز وطهران ، وبهبهان وغيرها من مدن العراق وايران .

كان والد المترجم له من حجج العلم الأثبات ورؤساء الدين الأجلاء ، ذكرناه فى ج ٢ ص ١٤٦ ـ ١٤٧ وذكرنا أن السلطان ناصر الدين شاه القاجاري اصطحبه معه من النجف الى طهران ليكون مرشداً دينياً وزعيماً هاديا ، وولده المترجم له من

---

(١) غريفة بضم أوله وفتح ثانيه تصغير غرفة ، اسم قريتين فى البحرين احداهما بقرب الشاخورة واليها ينسب هذا البيت ، والثانية من قرى الماحوز .

الأجلاء أيضاً ، ولد فى النجف الأشرف فى سنة ١٢٥٦ هـ كما ذكره صاحب (الغيث الزابد فى ضبط ذراري محمد العابد) ونشأ بها على أبيه فقرأ مقدمات العلوم ثم حضر على السيد حسين الكوه كمري ، والمجدد الشيرازي ، والشيخ راضي النجفي ، وغيرهم حتى حاز رتبة عالية من العلوم الشرعية ، ولما توفى والده فى طهران في سنة ١٢٩٥ حل في مكانه وقام مقامه ، وخلفه على منصبه الروحي وزعامته الدينية ، وكان له شأن واعتبار وكلمة مسموعة ونفوذ واسع في الأوساط الحكومية والأهلية على اختلافها .

ولما جرت حوادث الانقلاب الدستوري فى ايران وصار زعماء الدين فريقين كباقي الناس فريق يطالب بالمشروطة وآخر يجنح للاستبداد ، كان المترجم له مع الفريق الأول وكان يأتي فى الرعيل الأول منهم أيضاً ، وقد تحمل المصاعب وكابد الشدائد ، واضطرته الأوضاع الى الهجرة الى العراق بعض الوقت فهبط النجف الأشرف وقضى فيها مدة ، ثم عاد الى ايران بعد أنْ استتبت الأمور واستوسقت فقوبل بحفاوة بالغة وتقدير وإجلال ، ثم خاض معركة أخرى حيث دعا مع اخوان له في الجهاد الى تطبيق القوانين الدستورية مع الأحكام الشرعية والنواميس الاسلامية ، وجرت أمور ووقعت حوادث وهنابث وظهرت بدع وضلالات وتجلت نوايا وسرائر ، وحدث ماحدث مما ليس هذا محل ذكره ، وقتل المترجم له غيلة باطلاقات نارية فى داره ليلا فى شعبان سنة ١٣٢٨ هـ وفي سنة ١٣٣٢ نقل ولده الآتي ذكره جثمانه الى النجف الأشرف فدفنه مع أبيه في حجرة خاصة بهم في الصحن الشريف ، وهي المجاورة للباب الشرقي (باب العباچية) وكان صهر العلامة السيد محمد صالح الداماد الحائري المعروف بعرب له ترجمة فى (الغيث الزابد) و (المآثر والآثار) و (فهرست المكتبة الرضوية) وغيرها .

وله آثار منها (مجموعة الرسائل الفقهية) وهي خمس وعشرون رسالة خص كل مسألة من مسائل الفقه العويصة برسالة ، وهي تدل على تضلعه وبراعته ، ألفها فى سنة ١٢٩٢ هـ وتوجد نسخة منها فى (المكتبة الرضوية) في خراسان . وقد خلفه على رئاسته ومقامه ولده السيد محمد البهبهاني الذي هو اليوم أشهر الروحانيين وأكبر

زعماء الدين فى طهران .

١٧٢٠ الشيخ عبد الله الكرمانشاهي

٠٠٠ ـ ١٣٠٨

هو الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ محمد مهدي الكرمانشاهي عالم بارع وفاضل جليل .

كان من تلاميذ جده المهدي المتوفى في سنة ١٢٨٠ هـ كما ذكره لي أخوه الشيخ محمد مهدي بن محمد تقي ، وحضر على غيره من المدرسين والعلماء حتى بلغ درجة الكمال والفضل ، وقام بوظائف الشرع الى أن توفي في سنة ١٣٠٨ هـ .

له آثار منها (مخزن البركات في فضيلة الصلوات) و (البضاعة المزجاة) في التوبة ، و (حاشية البهجة المرضية) للسيوطي ، وحاشية كتاب الارث من (شرح اللمعة) وغيرها .

١٧٢١ السيد عبد الله الشيرازي

هو السيد عبد الله بن جعفر بن اسماعيل الموسوي النخفري الشيرازي النجفي عالم فاضل وكامل ورع .

أدرك أبحاث الميرزا حبيب الله الرشتي ، والميرزا حسين الخليلي ، والشيخ عبد الله المازندراني ، وكان من أصدقاء الشيخ عبد الله الاصفهاني مقرر بحث الرشتي الآتي ذكره فى ص ١٢٠٤ وكانت مجالس الاطعام الضخمة التي تقام فى النجف الأشرف فى أيام العزاء والاعتكاف بنفقة الحاج عبد الهادي الرنكوني باشرافه ومن أحفاده السيد محمد علي بن باقر بن عبد الله مؤلف (ضياء المنصفين) المطبوع .

١٧٢٢ السيد عبد الله البرهان

حدود ١٣٠٠ ـ ١٣٨٤

هو السيد عبد الله بن السيد حسن بن السيد عبد الرحيم بن الميرزا علي أصغر الموسوي السبزواري المعروف بالبرهان عالم فاضل وواعظ متبحر بارع .

من سلالة علوية شريفة معروفة بالتقى والمجد ، وفي أجداده علماء أعلام . ولد في سبزوار في حدود سنة ١٣٠٠ وتلقى مقدمات العلوم عن لفيف من فضلاء سبزوار وحضر على العلامة السيد ميرزا حسين بن محسن العلوي وغيره ، وبرع في الفقه وأصوله والتفسير والكلام وغيرها . وأصبح من رجال الفضل المشاهير وأعلام الخطابة والوعظ والارشاد .

له آثار منها (رسالة في البداء) من تقريرات استاذه العلوي ، و (الكوكب الأسعد في مولد سيدنا محمـــد ص) و (التقريرات) من بحث استاذه المذكور ، و (غاية الافادة فى أسرار الشهادة) يعني تفسير آية (شهد الله انه لا إله الا هو . الخ) و (حقيقة الابداع فى تفسير كلمة الاسترجاع) و (الجوهر الفريد فى أسرار سورة التوحيد) و (تفسير آية الخلافة) و (اللطمة على منكري العصمة) وغيرها . وقدكان حياً الى هذه الأواخر وانقطع عني خبره بعد سنة ١٣٨٠ هـ توفي في ٢٠ شعبان سنة ١٣٨٤

١٧٢٣ الشيخ عبد الله المامقاني

١٢٩٠ ـ ١٣٥١

هو الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ عبد الله بن محمد باقر بن علي أكبر بن رضا المامقاني النجفي عالم كبير وفقيه بارع .

ولد في النجف الأشرف في سنة ١٢٩٠ هـ فنشأ على والده الجليل فتعلم الأوليات وقرأ مقدمات العلوم وسطوح الفقه والأصول عليه وعلى الشيخ هاشم الأورنقي

الملكي ، والشيخ غلام حسين الدربندي ، والشيخ حسن مرزا ، وغيرهم ، ولازم درس والده في الفقه والأصول الى أن برع وصدرت له الاجازة منه بتصديق اجتهاده على ماحكي ، وله الرواية عن والده ، ويروي عنه الشيخ محمد حرز .

كان المترجم له أحد العلماء الأجلاء والفقهاء الأفاضل ، ورجال الصلاح والتقوى جمع الى غزارة الفضل والمعرفة ورعاً موصوفاً وزهداً معروفاً ، والى سمو المكانة تواضعاً جماً وحسن أخلاق ، فقدكان مترسلا في سيرته وسائر مرافق حياته ، كما كان حسن المعاشرة سليم الذات ، حاز شهرة واسعة ومقاماً رفيعاً ، وتصدى للتدريس فكان يحضر بحثه طلاب العلم ولاسيما من فضلاء الأتراك ، ورجع اليه في التقليد بعض أهالي آذربايجان والعراق وغيرهما ، فعلق على بعض الرسائل الفتوائية مثل (ذخيرة الصالحين) و (منتخب المسائل) و (مجمع المسائل) . وقد ولع بالتأليف منذ شبابه وسبح قلمه فى معظم الفنون وأنواع العلوم ، وأصدر مجموعة من الكتب فى مختلف المواضيع تدل على جامعيته وبراعته ومشاركته وتبحره وسعة اطلاعه ، وقد كانت بيننا مودة قديمة من عهد التلمذة وعلى عهد والده رحمه الله ، واستمرت كذلك حتى بعد أن ذهبنا الى سامراء فكان يلم بناهناك فى زياراته ويحل بدارنا أودار الحجة الميرزا محمد الطهراني ، فنأنس بلقائه وصحبته طيلة مكثه . وقد صاهر الطبيب الميرزا صادق الخليلي على ابنته .

توفي رحمه الله قرب فجر الأحد (١٦) شوال سنة ١٣٥١ هـ وشيع باجلال واحترام وعطلت له الأسواق ، ودفن مع والده في مقبرتهم الخاصة في دارهم المعروفة فى محلة العمارة ، ورثاه بعض الشعراء ، وأرخ وفاته الخطيب الشيخ حسن سبتي بقوله :

قد غاب عبد الله من أحيا العلوم بوقته
ناع نعاه فقد نعى حسناً أباه بصوته
فقضى لنا أرخ أب مات الكتاب بموته

وله آثار كثيرة كما ذكرنا ، طبع معظمها ، وقد رأيت أكثرها عنده قبل

طبعه ، فمن المطبوع (الاثنا عشرية) وهو ١٢ رسالة في مواضيع مختلفة لكل منها اسم خاص ، و (مناهج المتقين) في تمام الفقه في ثلاث مجلدات ، و (مرآة الرشاد في الوصية الى الأحبة والأولاد) و (نهاية المقال فى تكملة غاية الآمال) حاشية على خيارات الشيخ الأنصاري فى مجلدين ، و (هداية الأنام في حكم مال الامام ـ ع ـ) و (تحفة الصفوة في أحكام الحبوة) و (إزاحة الوسوسة عن تقبيل الأعتاب المقدسة) و (القلائد الثمينة) حاشية على الرسائل الست الملحقة بمكاسب الشيخ الأنصاري ، وقد طبع مع نهاية المقال المذكور ، و (مرآة الكمال في الآداب والسنن) و (مقياس الهداية في علم الدراية) و (مخزن المعاني في ترجمة المامقاني) في حياة والده ، و (تحفة الخيرة في أحكام الحج والعمرة) فارسي ، و (مطارح الأفهام في مباني الأحكام) وهو مختصر (بشرى الوصول في الأصول) لو الده ، و (السيف البتار في دفع شبه الكفار) و (المسائل البصرية) و (وسيلة التقى فى حاشية العروة الوثقى) و (الدر المنضود في صيغ الايقاعات والعقود) و (أرجوزة في العقود) و (سراج الشيعة في آداب الشريعة) ترجمة فارسية لكتابه مرآة الكمال المذكور ، و (المسائل البغدادية) و (سؤال وجواب) فارسي ، و (مناسك الحج) عدة رسائل بهذا الاسم فارسي وعربي وصغير ومتوسط وكبير .

وأهم مؤلفاته وأشهرها وأجلها (تنقيح المقال فى علم الرجال) وهو كبير فى ثلاث مجلدات ضخام ولم تزد مدة تأليفه وتهذيبه وطبعه على ثلاث سنين ، وقد طبع مجلدان منه فى حياته وكذلك الثالث إلا أنه توفي قبل اتمامه فأتمه صهره الفاضل الشيخ موسى آل أسد الله التستري الكاظمي ، وقد ذكرناه مفصلا في (الذريعة) ج ٤ ص ٤٦٦ ـ ٤٦٧ وأشرنا الى انتقاداته والمؤاخذات عليه (١) كما ذكرنا في ترجمة الشيخ

---

(١) ذكرنا فى (الذريعة) ج ٤ ص ٤٦٦ : أن العلامة الشيخ محمد تقى التستري قد ألف نقداً مفصلا لتنقيح المقال سماه (تعليقات تنقيح المقال) . وقد غير هذا الاسم عند ما طبع الكتاب فقد سماه (قاموس الرجال) وطبع الجزء الأول منه ـ

عبد الحسين الحلي في ص ١٠٦٩ من هذا الكتاب أنه ممن ساعد مؤلفه .

ومن آثاره المخطوطة (منتهى مقاصد الأنام في نكت شرايع الاسلام) و (رسالة في الجمع بين فاطميتين) و (رسالة في حكم العزل عن الحرة) و (رسالة في أكل الأب من مال الابن) و (كتاب في أصل البراءة) و (حاشية الرسائل) و (حاشيه الجامع العباسي) وغيرها . وكلها عند ولده العالم الفاضل الشيخ محي الدين المامقاني زاد الله توفيقه .

١٧٢٤ السيد عبد الله البكاء

٠٠٠ ـ حدود ١٣٠٤

هو السيد عبد الله بن السيد حسين البحراني الاصفهاني النجفي الشهير بالبكاء عالم تقي وفاضل ورع .

أصله من البحرين وقد هاجر بعض أسلافه الى اصفهان فسكنها وتعاقب فيها أولاده ، كان المترجم له من العلماء الأجلاء وأهل الفضل والصلاح في النجف الأشرف قرأ على علمائها مدة طويلة وتوفي في حدود سنة ١٣٠٤ هـ كما ذكره لي ابن اخته الميرزا حسين القارئ ابن الشيخ محمد علي بن محمد أمين النجف آبادي الذي كان والده من تلاميذ الشيخ المرتضى الأنصاري وتوفي في النجف أيضاً في حدود سنة ١٢٩٨ هـ وذكر لي أنه كان له يوم وفاة أبيه سبعة أشهر ، ويوم وفاة خاله المترجم له سبع سنين .

ويأتي ذكر السيد مهدي بن السيد محمد رضا ابن المترجم له نزيل جسر الكوفة الذي كان وكيلا فيها من قبل الميرزا حسين الخليلي الى أن توفي بها في سنة ١٣٢٧ هـ وحمل الى النجف على الأكتاف في تشييع عظيم وهو والد السيد احمد البكاء المعاصر نزيل الكوفة اليوم والامام بمسجد أبيه . وقد توفي رحمه الله يوم الثلاثاء سلخ ربيع الأول سنه ١٣٨٣ وحمل بتشييم مهيب الى النجف أيضاً فدفن فيها .

ـ في سنة ١٣٧٩ هـ وظهر منه لحد الآن أربعة أجزاء وهو مشغول بنشر الباقي .

١٧٢٥ الشيخ عبد الله شومان

٠٠٠ ــ بعد ١٣٢٧

هو الشيخ عبد الله بن الحسين بن موسى شومان العاملي عالم جليل وفقيه فاضل.

كان في النجف الأشرف سنيناً لازم خلالها أبحاث مدرسي عصره، واختص بالشيخ محمد طه نجف فكان من أجلاء تلامذته وأكابرهم، وبعد أن طلبه أهل بلاده وأجازه مشايخه عاد الى جبل عامل فسكن قرية (جوية) فكان من المراجع الثقات، وقام بالوظائف الشرعية، وكان من أهل الورع والصلاح. رأيت إجازة بخطه لبعض تلامذته تاريخها سنه ١٣٢٧ مما يدل على حياته في التاريخ ووفاته بعده، وامضاؤه فيها (عبد الله بن محمد) فلعله نسبة الى بعض أجداده، ويروي عنه السيد مهدي بن علي البحراني النسابة.

وله أخوة أفاضل أجلاء أكبرهم الشيخ موسى كما يأتي، وبعده الشيخ مرتضى، والشيخ علي، وقد توفي الأخير في النجف في سنة ١٣٢٧ هـ. ورأيت تملكات لبعض الكتب للشيخ علي بن محمد شومان تواريخها بعد سنة ١٢٦٦ هـ. والظاهر أنه من أفاضل هذا البيت أيضاً.

١٧٢٦ السيد عبد الله الكازروني

٠٠٠ ــ حدود ١٣١٠

هو السيد عبد الله بن السيد صادق الكازروني عالم فاضل وتقي بارع.

كان من أهل العلم الكاملين، وذوي الفضل الأجلاء والصلحاء وأهل الورع، وكان من حفاظ القرآن كما ذكره لي بعض من رآه من الثقات، وقد توفي في حدود سنة ١٣١٠ هـ وهو أخو السيد علي المدرس كما يأتي.

١٧٢٧ الشيخ عبد الله البروجردي

١٢٥٦ ـ ١٣٢٩

هو الشيخ عبد الله بن المولى عبد الباقي بن محمد بن درويش البروجردى عالم جليل وفقيه كبير .

ولد في سنة ١٢٥٦ هـ كما أرخه الشيخ محمد حسين المحجوبي ، وكان من تلاميذ المولى أسد الله البروجردي ، والشيخ محمد باقر الاصفهاني ابن صاحب الحاشية وغيرهما ، وقد بلغ درجة عالية في الفقه والحديث والكلام وغيرها من العلوم الاسلامية ورأس في بروجرد وصار من المراجع ، كما تصدر للتدريس فقرأ عليه السطوح عدد من طلاب العلم وقد بلغ بعضهم المراتب العاليــة كالزعيم الحجة السيد آقا حسين البروجردي فقد قرأ عليه في بعض السطوح .

توفي في (٢٨) صفر سنة ١٣٢٩ هـ عن ثلاث وسبعين سنة كما حدثني به ولده الشيخ محمد . وله مؤلفات منها (كتاب الصلاة) ناقص ، و (رسالة الاجماع) و (رسالة في مقدمة الواجب) و (رسالة في اجتماع الأمر والنهي) ، و (رسالة في القطع) وغيرها .

وله خدمات وآثار منها بناء (مسجد زنگنه) فقد أسسه وتوفي قبل إكماله فتممه الحاج جعفر الروغني أبو زوجة الحجة السيد البروجردي تلميذ المترجم له ، وكان يصلي في هذا المسجد وقد شيدت له مقبرة بجنبه دفن فيها .

وأولاده الشيخ محمد المذكور جاور النجف الأشرف مدة وعاد الى بروجرد فتوفي بعد وصوله بستة أشهر في صفر سنة ١٣٦٤ هـ وخلف ولده الجليل الفاضل المعاصر نزيل طهران والمرجع في قرية (دولت آباد) . وثاني أولاده الشيخ محمد حسن من العلماء المراجع في مشهد الرضا عليه السلام بخراسان . وثالثهم الشيخ محمد وقد كان في بطن أمه يوم توفي أبوه ، وتلمذ على الشيخ عبد الكريم اليزدي الحائري في قم

وعلى غيره أيضاً ، وعاد الى بروجرد فصار من المدرسين في الفقه والتفسير ونهج البلاغة وغيرها ، وكان حياً في سنة ١٣٧٣ هـ .

١٧٢٨ الشيخ عبد الله الحر

٠٠٠ ـ ١٣٦٨

هو الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد السلام بن الشيخ سعيد بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الحر المشغري العاملي عالم جليل وفاضل بارع .

من بيت علم قديم ، وأرومة فضل طيبة ، وأسرة شرف ومجد معروفة ، فآل الحر كما سبقت الاشارة اليه في تراجم بعض أعلامه عائلة عاملية كبيرة ظهر فيها منذ عهد جدها صاحب (الوسائل) وغيره رجال فكر وفقه ورأى ، وأعلام فضل وشعر وأدب ، وقد ذكرنا كلا في محله من أجزاء هذا الكتاب .

والمترجم له أحد رجال هذا البيت المعاصرين وأعلامه المتأخرين ، ولد في بلاده وتعلم أوليات العلوم وقرأ السطوح على أبيه وغيره من الأفاضل ، وفي سنة ١٣١٥ هاجر الى النجف الأشرف فحضر على الشيخ محمد طه نجف ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، وغيرهم زمناً حتى اعترفوا بفضله وبلوغه درجة الكمال والمعرفة وأجازوه فعاد الى بلاده وسكن جبع قائماً بالوظائف ومرجعاً لأهلها الى أن توفي في سادس ربيع الأول سنة ١٣٦٨ ودفن في المصلى بجنب والده المذكور في ص ١١٢٧

ولم أقف له على أثر علمي وانما كانت عنده مكتبة فيها بعض نفائس المخطوطات منها (أمل الآمل) بخط مؤلفه جده الشيخ الحر ، وأربع مجلدات من (من لايحضره الفقيه) للشيخ الصدوق كلها بخط الشيخ الحر كتبها في سنة ١٠٥٢ هـ وقابلها فى سنة ١٠٥٣ و منها (الدر المنظوم) و (تلخيص الأقوال) التى عليها تعليقات الشيخ محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني ، وفي آخرها فوائد بخط الشيخ الحر ، ونسخة

التلخيص بعد تملك الشيخ حسين بن جمال الدين الخواتوني لهما صارت وقفاً على العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الحر وأولاده وأولاد أخيه. والشيخ أحمد هذا هو أخو الشيخ سعيد جد المترجم له.

١٧٢٩ السيد عبد الله الكوشي

٠٠٠ ـ ١٣٤٧

هو السيد عبد الله بن السيد عبد الكريم بن السيد شاهمير بن محمد مهدي بن محمد شفيع الكوشئي الموسوي الدزفولي عالم فاضل وورع كامل.

من سادات كوشه الأشراف في دزفول، كان والده ابن عم السيد صدر الدين ابن محمد باقر المرتاض المعروف بالكاشف والمتوفى في سنة ١٢٥٨ هـ سكن المترجم له طهران فصار إمام الجماعة في (مسجد صابون بزخانه) وكان قائماً ببعض الوظائف الدينية الى أن توفي في سنة ١٣٤٧ وحمل جثمانه الى النجف فدفن فيها.

وله أربعة أولاد علماء أكبرهم السيد محمد علي الذى كان فى كربلاء من تلاميذ السيد محمد باقر الحجة وفيها توفي وخلف ولده السيد أسد الله الفقيهي المتوفى فى النجف فى سنة ١٣٦٠. والثاني السيد عبد الكريم، والثالث السيد مهدي، والرابع السيد محمد تقي المولود في سنة ١٣١٠ امام الجماعة اليوم في تجريش والمرشد لأهلها، وهو من أصدقاء الشيخ عباس الشيخ مشكور إمام قلهك ومرجع أهلها أيضاً. وقد تشرف الى الحج فى سنة ١٣٨١ والى زيارة العتبات المقدسة فى العراق، وزارنا في النجف وذكر لنا تاريخ ولادته وحدثنا عن بعض أحوال أبيه واخوته واعمامه.

١٧٣٠ الشيخ عبد الله الاصفهاني

٠٠٠ ـ ١٣١٧

هو الشيخ عبد الله بن المولى علي بن محمد بن قدير الكمراني الرويدشتي

الاصفهاني عالم محقق وفقيه كبير .

كان في النجف الأشرف من حضار الأبحاث العالية وتلامذة الفقهاء المقدمين ، وقد اختص بالميرزا حبيب الله الرشتي زمناً طويلا حتى صار من أجلاء تلاميذه وأكابر طلابه ، وكان من مقرري بحث استاذه بعد الدرس ، وبعد أن توفي استاذه في سنة ١٣١٢ هـ استقل بالتدريس فكان له مجلس حافل يحضره الأفاضل في مسجد الهندي ولما وردت النجف الأشرف في هجرتي العلمية اليها في سنة ١٣١٣ هـ كان من وجوه علمائها ومشاهير المدرسين ، وقد حضرت عليه أشهراً في حجية القطع .

توفي في سنة ١٣١٧ هـ فاشترى الميرزا أبوالقاسم إمام الجمعة في طهران كل ما كتبه من تقريرات استاذه الرشتي ، وقد كانت عنده الى أن رجع الى طهران ، وكانت زوجته ابنة السيد أبي القاسم الكاشاني النجفي المذكور في ص ٦٠ وقد رزق منها بنتاً واحدة وثلاث بنين كلهم كانوا صغارا وتزوج بابنته الوحيدة الحاج باقر الطباخ الطهراني ابن المرحوم مشهدي علي جان الخادم الأول للمدرسة الكبيرة للحاج الخليلي الطهراني .

وقد ذكر لي نسب المترجم له العالم الفاضل الشيخ علي القديري نزيل قم ابن نصر الله بن قاسم بن المولى علي والد المترجم له ، والقديري نسبة الى جده الأعلى المعروف بملاقدير .

١٧٣١ الشيخ عبد الله نعمة العاملي

١٢٢٣ - ١٣٠٣

هو الشيخ عبد الله بن علي بن الحسين بن الشيخ عبد الله بن علي بن نعمة المشطوب الوشاحي الجبعي العاملي من أكابر علماء عصره .

(آل نعمة) من بيوت الشيعة المعروفة في جبل عامل ، ظهر فيه رجال علم وأدب في عصرنا وماقبله ، وأشهرهم المترجم له ، ولد في سنة ١٢٢٣ ونشأ في بلاده

وقرأ مقدمات العلوم ثم حضر على الشيخ حسن القبيسي في الكوثرية ، وعلى غيره وتشرف بعد ذلك الى النجف فحضر على الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، والشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) وغيرهما من مشاهير العلماء يومئذ ، فقد لازم أبحاثهم سنين طوالا حتى تقدم في العلم والفضل ، وعرف في الأوساط بالتحقيق وغزارة المادة وسعة الاطلاع والمعرفة ، وكان صديقه في النجف الأشرف وزميله ومصاحبه في طلب العلم الحجة الشيخ محمد حسن آل ياسين .

قال السيد الصدر في (التكملة) عند ذكره : « حدثني السيد العالم الثقة العدل الضابط السيد محمد الهندي ، قال كنت جالساً تحت منبر شيخنا صاحب (الجواهر) مرة فقال قبل الشروع في الدرس مانصه : كتب إلي بعض إخواني من طهران يقول ان السلطان محمد شاه القاجاري قال بأن عند الشيخ محمد حسن مصبغة اجتهاد يصبغ فيها الطلبة ويرسلهم الى ايران مع أنه يعلم بأني لم أشهد باجتهاد هؤلاء الذين كتبت لهم بالرجوع اليهم في المسائل والقضاء ، فان مذهبي في المسألة معروف فانني أجوّز القضاء بالتقليد ، نعم ماشهدت في كل عمري باجتهاد أحد إلا أربعة الشيخ عبد الله نعمة العاملي ، والشيخ عبد الحسين الطهراني والشيخ عبد الرحيم البروجردي ، والمولى علي الكني . والغرض أن الشيخ عبد الله نعمة من المسلم لهم عند الأساطين ، وقد سمعت من حجة الاسلام الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي طاب ثراه ثناء عظيماً بالنسبة له ، وهو صاحبه وشريكه في الدرس ، وكان له معه أخوة خاصة . . »

وقد أضاف المترجم له الى تضلعه واجتهاده في الفقه ، خبرة واسعة في باقي العلوم الاسلامية وبراعة فائقة في الأدب والشعر ، فقد كان له باع طويل واجادة تامة في النظم والنثر ، واطلاع على أخبار العرب وآدابهم ونوادرهم وأنسابهم وغير ذلك ، وكان حسن الأخلاق طيب النفس شديد التواضع جم الأدب ، عذب المنطق والحديث حظي بحب واحترام اخوانه وزملائه ومشايخه وسائر من عرفه ، واتفق أن طلب أهل رشت عالماً من النجف الأشرف يرشدهم ويوجههم فرشحه استاذه الشيخ علي بن

جعفر كاشف الغطاء وأرسله اليهم فقام عندهم بالوظائف الشرعية على أحسن وجه ، وظل هناك أكثر من عشر سنين ، وكان خلال ذلك يتشوق الى النجف وقبر الامام عليه السلام ومعاهد العلم وإخوان الصفاء ، فقد رأيت بعض شعره الذي نظمه فى جيلان ونواحيها من رشت ومازندران وفيه يكثر الحنين الى تلك المرابع والمعاهد والنوادي .

وعاد الى جبل عامل فسكن جبع وأقبلت عليه النفوس وحاز ثقة العامة والخاصة ورأس رئاسة مطلقة ، وحاز مرجعية كبيرة وزعامة امتدت الى كل بلاد الشيعة في جبل عامل بشكل قد لم يتوصل اليه زملاؤه في عصره وماقبله ومابعده ، وكانت له عند أمراء البلاد من آل الأسعد مكانة عظيمة واحترام فائق ، واجتمع عليه طلاب العلم من تلك الأطراف فبنى مدرسة دينية كبيرة بنفقة الحاج سليمان الزين من الوجهاء هناك فقصدها كثيرون من أنحاء البلاد وتولى التدريس فيها وتخرج عليه جم غفير ، وكان يتجول فى البلاد العاملية والمناطق الشيعية فيستفيد الكل من بركاته وعلمه . وظل كذلك مرجعاً كبيراً وملاذاً وحيداً وحصناً منيعاً الى أن توفي يوم الثلاثاء (٢٦) ربيع الثاني سنة ١٣٠٣ عن ثمانين سنة ودفن فى مقبرة خاصة أعدها لنفسه في بستان له فى جبع ، وخلف ولده العلامة الشيخ حسن المذكور فى ص ٤١٢ وله آثار علمية منها (رسالة فى الطهارة) و (حاشية القواعد) للعلامة الحلي ، ومجموعة مانظمه من الشعر ، وغير ذلك ، وتلامذته كثيرون أشرنا اليهم خلال تراجم من ذكرناه منهم فى مجلدات هذا الكتاب ، ورأيت خطه على نسخة من (تعليق العراقي) عند السيد عبد الغفار المازندراني في النجف ملكه في سنة ١٢٥٧ وكذا على نسخة من (المنقذ من التقليد) عند السيد محمد رضا التبريزي ملكه بنفس العام .

١٧٣٢ السيد عبد الله خليفة

١٣٠٠ ـ ١٣٧٤

هو السيد عبد الله بن السيد محمد علي بن السيد محمد بن السيد خليفة (١) الموسوى الأحسائي البحراني عالم جليل وفاضل ورع .

(آل خليفة (٢)) من الأسر العلوية الشريفة ، والبيوت العلمية المعروفة ، أصلهم من الأحساء بالبحرين ، هاجر بعض أجدادهم الى النجف الأشرف وبلغ بعضهم الدرجات العالية من العلم والفضل والتقى ، وسكن بعضهم البصرة مراجع للناس ومرشدين هداة ، ولأفرادها فى النجف والبصرة مكانة مرموقة ومحل رفيع ، وقد انقرض العلم منهم بالمرة ، بل كادت فروعهم تنقرض فى النجف فليس منهم فيها اليوم أحد ، وآخرهم فى العلم والوجاهة المترجم له رحمه الله .

ولد فى النجف الأشرف فى سنة ١٣٠٠ كما حدثني به ، ونشأ نشأة عالية فتعلم الأوليات وقرأ مقدمات العلوم على لفيف من أهل الفضل ، ثم حضر على بعض مدرسي عصره الأجلاء كالشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، والشيخ علي الجواهري وغيرهم ، حتى حاز درجة من العلم وأصبح فى عداد أهل الفضل المعروفين ، وكانت له مكانة اجتماعية مرموقة واحترام بين الأشراف والوجوه لما امتاز به من شرف النفس وحسن الأخلاق ، وحب الخير ، والتواضع وغيرها من الصفات الفاضلة والسجايا الكريمة .

---

(١) أثبتنا بقية النسب الى الامام عليه السلام نقلا عن خط السيد خليفة جد الأسرة عند ترجمتنا له في الجزء الثاني ص ٥٠٣

(٢) فى النجف أسرة أخرى تعرف بهذا اللقب ، وليسوا من العلويين كما ليس فيهم أحد من أهل العلم وهم ممن له شرف الانتساب الى خدمة الحرم الشريف ووظيفتهم حفظ احذية الزائرين

وقد كان في شبابه وكهولته يميل الى الأدب وأهله ، ويختلف الى مجالسه وندواته ، ويلازم بعض أعلامه ويواظب على حضور محافلهم ، وكان صديقاً حيماً للعلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري بحكم الجوار فداره ملاصقة لداره ، وكذلك مع العلامة الشيخ اغا رضا الاصفهاني وهو عديله أيضاً فكلاهما صهر السيد محمد الامام الاصفهاني ، وهو من أصدقائي القدامى أيضاً فقد أحببته لمزاياه ونبله وفضله وشرف بيته

وقد ورث مجد بيته وانحصر فيه فكانت داره مجمع الفضلاء ووجوه أهل العلم ، وملتقى الأدباء والنابهين ، والأشراف ، كما ورث مكتبة جده النفيسة الحافلة بجلائل الآثار ، وقد اطلعت على معظم مخطوطاتها عنده وذكرتها في أماكنها من (الذريعة) .

هبط البصرة أخيراً للقيام مقام أبيه وجده اللذين كانا من مراجعها ، فكان إماماً للجماعة ، وقائماً بالوظائف الشرعية ، وممن يرجع اليه في أمور الدنيا والدين ، وكانت له منزلة رفيعة بين الناس ومكانة بين علماء البصرة ورجال الفضل فيها ، وفي سنة ١٣٧١ وعندما ضعف بصره ورأى أن أولاده غير قابلين للانتفاع من مكتبتهم القيمة صمم على بيعها ، وأخبرني يوم ذاك العلامة المرحوم الشيخ محمد جواد الجزائري عن عزمه وذكر لي أنها في بيته وبيت أخيه الشيخ عبد الكريم ولامانع لديه من إيقافي عليها عسى أن يكون فيها مالم أقف عليه . فذهبت الى داريهما هناك وفحصتها بدقة عدة ليال وأيام ووقفت فيها على مالم أقف عليه من قبل ، فسجلت كل فائدة وجدتها والحمد لله ، ثم اصطفى الجزائري لنفسه بعض النفائس الموقوفة وعرضت بقية المكتبة في هرج الكتب وبيعت (بثمن بخس دراهم معدودة) لا يساوي عشر قيمتها ، وتوزعت تلك المخطوطات القديمة والنفائس ، ووقعت بيد أهل وغير أهل ، وأسف عليها الكثير من أهل الفضل .

وتوفي في البصرة يوم السبت خامس محرم سنة ١٣٧٤ هـ وحمل الى النجف فدفن بالاحترام والحفاوة مع أبيه المتوفى في سنة ١٣٠٥ وجده في مقبرتهم عند الرأس الشريف تحت ساباط الصحن العلوي ، وهي اليوم في المسجد الكبير ، فقد

دخلت فيه عند تجديد بنائه قبل سنين لكنها متميزة كالأيوان . لها شباك على الساباط ، وقد دفن بالقرب منه أخو زوجته السيد مهدي الامام وعديل المترجم له الثاني هو الشيخ حسين بن المولى محمد الفاضل الشرابياني وقد رزق منها ولده الفاضل الميرزا يوسف الشرابياني الذي صاهر المترجم له على احدى كريماته التي هي ابنة خالته .

١٧٣٣ الشيخ عبد الله الكرماني

١٢٥٤ - ١٣٢٧

هو الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد علي بن عبد الغفار الرايني الكرماني النجفي عالم كبير وفقيه ورع .

كان من تلاميذ الشيخ المرتضى الأنصاري في النجف الأشرف ، فقد أدرك بحثه خمس سنين ، وحضر بعده على السيد محمد حسن المجدد الشيرازي مدة مديدة في النجف قبل هجرة السيد الى سامراء ، وقد صار من الأعاظم الأجلاء والفقهاء المتبحرين المحققين ، كما كان من الأوتاد العباد وأهل الورع والنسك والزهد ، وكان من أعلام الأدب والبارعين فى الشعر والنثر ، تصدر للتدريس فكان له بحث مختصر يحضره نخبة من الفضلاء والأعلام . الى أن توفي في النجف فى (١٦) شهر رمضان سنة ١٣٢٧ هـ عن ثلاث وسبعين سنة ، فتكون ولادته فى سنة ١٢٥٤ كما وجدت بخطه أيضاً ، ودفن في الصحن الشريف مما يلي باب الطوسي قرب مرقد الشيخين النراقيين .

وله مؤلفات قيمة منها (تنقيح المقاصد) حاشية على (الرسائل) للشيخ الأنصاري ، و (خلاصة الأصول) و (خلاصة الفقه) و (التنبيهات في الأصول والفقه) نظير (العوائد) للنراقي ، و (قاطع النزاع في الاجماع) مبسوط . و (حاشية المكاسب) للانصاري ، و (كتاب في الأصول) مبسوط ، و (مدائح الأولياء) و (مصائب الأولياء) كلاهما ديوان شعر بالفارسية . وأخوه العالم الجليل الشيخ علي أكبر الكرماني كان من تلاميذ المجدد أيضاً كما يأتي ، والشيخ محمد رضا ابن المترجم له كان من

الفضلاء في النجف ورجع الى ايران ، وانقطع عني خبره ، والمترجم له غير الشيخ عبد الله الكرماني المار ذكره لأنه توفي في كرمان .

١٧٣٤ الشيخ عبد الله الأردبيلي

٠٠٠ ـ ١٣٣٥

هو الشيخ الميرزا عبد الله بن الميرزا محسن بن عبد الله الأردبيلي عالم تقي وفاضل جليل .

كان والده من الفقهاء الأجلاء والعلماء الوعاظ الأتقياء . والمترجم له كان في النجف الأشرف من تلاميذ شيخ الشريعة الاصفهاني وغيره ، ثم اختص بالشيخ محمد كاظم الخراساني مدة حتى صار من الأجلاء المتضلعين البارعين ، وشهد استاذه بفضله ومكانته فعاد الى أردبيل في حدود سنة ١٣٢٠ هـ فصار مرجعاً هناك وكان قائماً بالوظائف الى أن توفي في سنة ١٣٣٥ هـ ودفن في أردبيل .

١٧٣٥ السيد عبد الله ثقة الاسلام

١٢٨٥ ـ ١٣٨١

هو السيد عبد الله الشهير بثقة الاسلام ابن السيد محسن بن محمد باقر ـ أخي السيد حسن المدرس ـ الحسيني الاعرجي الأصفهاني (١) عالم جليل وفقيه فاضل وثقة ورع .

ولد في (١٢) ربيع الأول سنة ١٢٨٥ هـ ونشأ في اصفهان فتعلم الأوليات وقرأ مقدمات العلوم على لفيف من أهل الفضل ، ثم هاجر الى النجف في سنة ١٣٠٤ فحضر على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، وشيخ الشريعة

---

(١) ذكرنا النسب بتمامه الى الامام عند ترجمة السيد حسن المدرس المذكور في ج ٢ ص ٣٣٤ .

الاصفهاني ، وغيرهم وأجيز منهم جميعاً ومن السيد مرتضى الكشميري واستفاد من معارفه أيضاً ، وبقي في النجف مدة طويلة ، وفي سامراء سنيناً ملازماً لأبحاث العلماء ومواظباً على العبادة والمذاكرة والدرس حتى بلغ مكانة سامية مع صلاح وتقى وورع وسداد

عاد الى اصفهان في سنة ١٣٣٠ هـ مشغولا بالتدريس والتأليف والافادة والارشاد وصار من كبار علمائها وأجلاء رجالهـا ، له بين سائر الطبقات منزلة مرموقة ومقام رفيع ولا سيما بين رجال الفضل والعلم والدين ، بالنظر لملكاته الفاضلة وسجاياه الطيبة وشدة ورعه وتقاه .

وتخرج عليه عدد كثير من الأفاضل والأعلام الى أن توفي في اصفهان في سنة ١٣٨١ هـ عن ست وتسعين سنة ، وخسرته المدينة ولا سيما فضلاؤها ، واقيمت له الفواتح فيها وفي غيرها ، وأقام له تلميذه السيد علي الفاني فاتحة في مقبرة السيد الاصطهباناتي في النجف وقد حضرتها .

له آثار منها (ارشاد المسلمين الى أولاد أمير المؤمنين) في سلسلة نسبه وآبائه وأجداده المنتهين الى عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن زين العابدين عليه السلام فرغ منه في (١٤) ربيع الثاني سنة ١٣٤٥ ينقل عنه تلميذه الشيخ محمد علي الحبيب آبادي في كتابه (كشف الخبية) وله (الحدود والديات) فارسي و (درة الصدف في تاريخ النجف) و (مقتصر المقال في الرجال) و (قاعدة الميسور) و (لباس المشكوك) و (قاعدة من ملك) و (العدالة) و (تقليد الأعلم) و (التوحيد) و (نور الايمان) في رد (بحر العرفان) لبعض البابية وغير ذلك ممـا ذكره في اجازته الكبيرة للسيد شهاب الدين التبريزي ، وقد كتب في سنة ١٣٤٧ اجازة متوسطة للشيخ محمد صادق ابن علي أكبر النوراني السدهي المتوفى في سنة ١٣٧٣ هـ كما ذكره لنا الفاضل السيد أحمد الروضاتي الاصفهاني في سفرته الثانية لزيارة العتبات .

١٧٣٦

الشيخ عبد الله الهمداني

٠٠٠ ـ ١٣١٣

هو الشيخ عبد الله بن المولى محمد البروجردي الهمداني فقيه ورع .

كان والده من العلماء الأعلام والمفسرين الأفاضل ، له تفسير جليل حدثني بعض المطلعين الثقات أنه رآه . وولده المترجم له كان من أجلاء العلماء الأتقياء الزهاد العباد الأشداء فى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كان من الأعاظم في همدان علماً وعملا وقد تخرج عليه فيها عدد من العلماء الأجلاء الذين صاروا من المراجع والقائمين بالوظائف الشرعية بعده فى همدان ، منهم الشيخ محمد هادي الهمداني ، والشيخ ربيع الهمداني ، والمولى محمد تقي الهمداني ، والشيخ علي رضا الهمداني ، والسيد ميرزا فتاح الهمدانى ، وغيرهم .

كان شديد المعارضة للشيخية فى همدان لم يدخر وسعاً فى محاربتهم ومكافحتهم ، وقد حكم بكفرهم غير مرة فتحزب له قوم وعليه آخرون ، وكان العلامة السيد عبد المجيد الكروسي المعاصر له فى الأواخر مخالفاً له في المذاق والأسلوب ، وكان يرى أن ارشادهم وهدايتهم ، ودعوتهم الى الطريق المستقيم ، وان اجتماع الكلمة وتأليف القلوب أحسن وأجدى من الحكم عليهم بالكفر والالحاد المثير للفتنة والفساد ، وقد تدخلت السلطات فى أمر المترجم له وجلبته الى طهران مراراً عديدة ، وقد توسعت شهرته هناك وزادت علاقة الناس به وعرف مقامه وورعه وصلاحه ، وبانت عدالته وثقته فالتف الناس حوله وتجمهروا عليه وكان يجتمع للصلاة خلفه خلق كثير من الخواص والعوام لشدة وثوق الناس به .

توفى في همدان فى سنة ١٣١٣ وخلفه ولده الميرزا اسماعيل فكان من أئمة الجماعة الموثقين بعده ، وكان ولده الشيخ محمد جنيناً يوم وفاته وولد بعده وهو اليوم العالم

الجليل والمرجع للامور في همدان . والمترجم له مقدم على سميه الشيخ عبد الله بن عبد الباقي الهمداني المتوفى سنة ١٣٢٩ وهو بروجردي الأصل كما أشرنا اليه .

١٧٣٧ الشيخ عبد الله الاندرماني

٠٠٠ ـ ١٣٤٨

هو الشيخ عبد الله بن الميرزا محمد الأندرماني الطهراني الحائري فقيه ورع وعالم بارع .

كان والده من الأعاظم الأجلاء توفي في سنة ١٢٨٢ كما ذكرناه في (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة) وكان المترجم له صغيراً يومذاك فكفله العلامة المولى هادي الطهراني المدرس وصي والده فرباه في حجره وعني بتهذيبه وتعليمه واقرأه مقدمات العلوم حتى أتقنها وخرجه عليه ، وبعد سنة ١٣١٠ هاجر الى العتبات المقدسة في العراق بعد أن تزوج ابنة استاذه المولى هادي المذكور ، وسكن في كربلاء وكان يتردد الى النجف ملازماً لأبحاث العلماء وأجلاء المدرسين فيها مواظباً على العبادة منزوياً عن الناس إلا ما تدعو اليه الحاجة ، وقد كان متضلعاً في الفقه بارعاً في الاصول محققاً في الحديث والتفسير وغيرها من العلوم الاسلامية ، وقد صاهره على إحدى بناته الشيخ مهدي بن الميرزا حسين الخليلي في حياة والده في النجف ، وقد سافر الى ايران عدة مرات ، وتوفي في كربلاء في يوم الجمعة (٢١) جمادى الأولى سنة ١٣٤٨ هـ رحمه الله تعالى .

١٧٣٨ السيد عبد الله البحراني الرشتي

هو السيد عبد الله بن السيد محمد بن السيد عبد الله بن السيد هاشم الحسيني البحراني الرشتي عالم ورع وفاضل بارع .

أصله من البحرين هاجر جده السيد هاشم منها الى ايران وكان من أهل العلم

فقطن رشت وتعاقب فيها أولاده وأحفاده ، وكان جده السيد عبد الله من الفقهاء الأفاضل ، كما كان والده من الأعلام ، وقد هاجر المترجم له مع أخيه الأكبر السيد محمود إلى النجف الأشرف فحضر على أفاضل المدرسين ومشاهيرهم ولا سيما الميرزا حبيب الله الرشتي ، فقد حضر عليه زمناً طويلا ، وعادا الى بلادهما فكان المترجم له قائماً بالوظائف والخدمات الدينية من الامامة وحل الخصومات والهداية ونشر الأحكام إلى أن توفى في . . . وله آثار منها تقريرات بحث استاذه الرشتي .

١٧٣٩ السيد عبد الله الجزائري

٠٠٠ ـ ١٣٣٦

هو السيد عبد الله الامام ابن السيد محمد الامام ابن السيد حسين بن السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد بن السيد عبد الله الموسوي التستري الجزائري عالم كامل وفاضل جليل .

كان جده السيد عبد الكريم من الأجلاء مجازاً من السيد مهدي بحر العلوم ، وبيتهم بيت علم وفقه ورياسة وتقى يوصفون بالامام من عصر جدهم السيد محمد امام الجمعة قرأ المترجم له على علماء عصره حتى حاز درجة سامية وورث امامة الجمعة والجماعة عن والده في تستر فكان مرجعاً للأمور الى أن استشهد في محرم سنة ١٣٣٦ هـ ذكر لي شهادته ابن اخيه السيد أحمد بن الحسين بن محمد الامام الشهير بالسيد آغا التستري دام بقاؤه ولم يذكر لي كيفية شهادته لبعض الأسباب ، .

١٧٤٠ الشيخ عبد الله النجم آبادي

هو الشيخ آغا عبد الله بن الشيخ آغا محمد النجم آبادي الطهراني فقيه جليل وعلامة بارع .

من بيت علم وشرف ورياسة في طهران ، ظهر فيهم أعلام في الفقه والتقى كانوا

موضع حب الناس واحترامهم وثقتهم ، وقد توارثوا الفضل والشرف والنبل والشهامة
كان المترجم له من تلاميذ السيد المجدد الشيرازي في النجف قبل هجرته الى سامراء في
سنة ١٢٩١ هـ فقد لازم درسه سنينا عديدة حتى اعترف مشايخه بفضله وتقواه فعاد
الى طهران ، وقام مقام والده العلامة في تأدية الوظائف الدينية وصار من المراجع الى
أن توفي ، وقام مقامه ولده العلامة الشيخ اغاحسين النجم آبادي المتوفى في سنة ١٣٤٧
كما مر في ترجمته ص ٦٤٢ .

١٧٤١ الشيخ عبد الله مظفر النجفي

٠٠٠ ـ ١٣٥٦

هو الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن محمد آل مظفر النجفي فقيه ورع وعالم صالح
كان من تلاميذ الشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري والسيد محمد كاظم اليزدي
وغيرهما ، وقد لازم أخيراً الميرزا محمد حسين النائيني فكان يحترمه ويثني عليه ، لأنه
حاز درجة سامية في العلم والفضل وتبحراً في الفقه وأصوله ، وكان الى جانب ذلك أحد
الأخيار الأتقياء المعروفين بالنسك والورع ، وكان له بين رجال العلم والفضل احترام
وافر ومكانة مرموقة ، كما كانت له عند أهل البصرة منزلة سامية وكان يسافر اليهم
فيعظمونه ويبالغون في تكريمه ، وكان أهلا ، وله هناك خدمات فقد حث بعض
الأخيار على بناء بعض المساجد وغيرها . توفي في سنة ١٣٥٦ هـ وخلف ولده الفاضل
الشيخ عبد الحسين من المشتغلين بطلب العلم في النجف وفقه الله وقد طبع أصول الكافي
مع تعليقات له عليه صرح بأنها من افادات استاذه العلامة السيد ميرزا حسن البجنوردي

١٧٤٢ السيد عبد الله الجزائري

٠٠٠ ـ بعد ١٣١٠

هو السيد عبد الله بن السيد محمد بن السيد أحمد الملقب بالمعلم ابن السيد محمد بن

عبد الكريم الموسوي التستري الجزائري عالم فاضل .

من فضلاء اسرته وأحد رجالها الأجلاء ، قرأ على عدد من مدرسي وقته وحاز قسطاً من الفضل والعلم ، رأيت بخطه (شرح ملحقات الصحيفة) لجده السيد نعمة الله في سنة ١٣١٠ ألحقه بـ (شرح الصحيفة) لجده الذي كتبه والده في سنة ١٣٠٩ فيظهر أنه كان والده حياً في التاريخ وأنه توفي بعد ذلك . ولجده السيد أحمد صاحب (حاشية المغنى) ترجمة فى (تحفة العالم) ص ١٠٩ و (نجوم السماء) ص ٣٣٣ .

١٧٤٣ السيد عبد الله الجزائري

٠٠٠ ـ ١٣٥٧

هو السيد عبد الله بن السيد محمد بن السيد محمد شفيع بن السيد محمد بن السيد عبد الكريم بن جواد بن عبد الله الجزائري التستري فاضل بارع .

كان فى اصفهان من أهل الفضل والورع والكمال . والمعرفة ، توفي فى صبح الجمعة رابع ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ كما أرخه وترجمه الشيخ محمد علي الحبيب آبادي فى كتابه (مكارم الآثار في تراجم العلما والفضلاء الناشئين فى عصر ملوك القاجار) قال إن المترجم له ذكر له من تصانيف جده شفيع (كشف الرياض) و (حاشية نقدالرجال) الموجودان عنده . وذكرنا لجده نسخة (الدرة) لبحر العلوم التي فرغ من كتابتها سنة ١٢٦٠ فى (مصفى المقال) في قائمة ١٩٤ ووقع هناك غلط فى التاريخ فخرج ١٣٦٠ .

١٧٤٤ الشيخ عبد الله القطيفي

١٢٧٤ ـ ١٣٦٢

هو الشيخ عبد الله بن معتوق بن درويش بن معتوق بن عبد الحسين بن الحاج مرهون البلادي القطيفي التاروتي عالم بارع وأديب فاضل .

ولد فى سنة ١٢٧٤ ونشأ فى بلاده وشرع في التعلم في سنة ١٢٩١ فحضر على

الشيخ علي البحراني صاحب (أنوار البدرين) والشيخ أحمد بن صالح آل طعان وغيرهما ، وفي سنة ١٢٩٥ هاجر الى النجف الأشرف فلازم أبحاث العلماء والمدرسين عشرات السنين ، حتى حاز فضيلة ومعرفة وعرف بالكمال والبراعة ، ودرس علوم الأدب فقرأها عليه بعض الطلاب فقد حدثني العلامة الشيخ محمد السماوي رحمه الله أنه قرأ عليه المنطق .

وفي سنة ١٣٣٧ عاد الي القطيف فلمع فيها اسمه وذاع صيته وصار من المراجع الى أن توفي فى يوم الخميس غرة جمادي الأولى سنة ١٣٦٢ هـ عن ثمان وثمانين سنة . وله آثار منها ارجوزة في الامامة ، و (منية المشتاق) و (الرضاعية) و (سفينة المساكين) و (ديوان شعر) وغيرها . وقد طبع ديوانه في النجف سنة ١٣٧٥ مع مقدمة في ترجمته للشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون القطيفي . وترجمه الشيخ فرج آل عمران القطيفي فى كتابه (الأزهار الأرجية) وذكر أن له الاجازة عن الشيخ علي أصغر القروي الختائي . والسيد ابي تراب الخوانساري ، والشيخ محمد تقي آل أسدالله التستري وتاريخ الجميع سنة ١٣٢٤ وعن السيد محمد الكاشي الحائري وتاريخها سنة ١٣٢٦ وقد كتب إجازة مبسوطة للشيخ موسى بن الميرزا باقر بن محمد سليم الأسكوئي التبريزي في سنة ١٣٣٣ روى فيها عن استاذه الشيخ محمد بن عبد الله آل عيثان الأحسائي وعن والد المجاز الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الحائري المدفن الراوي عن الميرزا شفيع التبريزي ، والميرزا حسن گوهر ، وكلاهما يرويان عن السيد كاظم الرشتي .

١٧٤٥ الشيخ عبد الله الخطي

٠٠٠ ـ بعد ١٣١٥

هو الشيخ عبد الله بن الشيخ ناصر بن أحمد بن نصر الله آل أبي السعود الخطي عالم فاضل .

ذكره في (أنوار البدرين) عند ترجمة والده المتوفى في سنة ١٢٩٩ ووصفه

بالعلم والفضل والأدب ، وقال : له قصيدتان في رثاء شيخه العلامة الشيخ أحمد بن صالح آل طعان الذي توفي في سنة ١٣١٥ وقصائد في رثاء الحسين عليه السلام ، و (منظومة في أصول الدين) و (منظومة في أحوال صاحب الزمان عج) . . . الخ وظاهر أن وفاته بعد ١٣١٥ التي رثى بها أستاذه .

١٧٤٦ الشيخ عبد الله القطيفي

هو الشيخ عبد الله بن ناصر بن نصر الله بن سيف القطيفي عالم جليل .

كان من الفقهاء الأفاضل ومراجع الأمور في (القلعة) من القطيف ، وقد قرأ عليه السيد عدنان بن السيد شبر المولود في سنة ١٢٨٣ كما ذكر في (الشجرة الطيبة) قال : وعم والده هو الشيخ علي بن سيف الذي رد على الرباعية المعروفة بقوله : لكن شيطانين قد حفا به . . . الخ وحفيد الشيخ علي المذكور هو الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن علي بن سيف من الأفاضل .

١٧٤٧ الشيخ عبد الله القندهاري

١٢٠٤ ـ ١٣١١

هو الشيخ عبد الله بن المولى نجم الدين الشهير بالفاضل القندهاري عالم كبير وحجة بارع .

كان والده من العلماء وقد حضر عليه ولده المترجم له كما حضر على السيد محمد باقر الاصفهاني الشفتي المعروف بحجة الاسلام ، وهبط النجف الأشرف فحضر على الشيخ المرتضى الأنصاري ومن في طبقته ، وبرع في العلوم الاسلامية وغيرها براعة فائقة وبلغ منها مقاماً عليا ، وقد كان جامعاً متفنناً له في كل علم يد طولى وفي كل قدر مغرفة كما يقولون .

سكن مشهد الرضا عليه السلام بخراسان بعد عودته الى ايران فكان من اكبر

علمائه وأشهر مدرسيه وأجل زعمائه ، وأبرز المراجع العامة فيه ، وتصدر للتدريس فكان له معهد عامر ودورات ضخمة وتلامذة كثيرون وكان يحاضر في الفقه والأصول والحديث والتفسير والكلام والعقائد والحكمة والتاريخ والأدب وغيرها وحكى بعض تلاميذه أنه كان يقول : إن مفاتيح العلوم فى جيبي وإن في خزانتي اربعمائة مجلد من تصانيف العامة ، وكتبت شرحاً على (مشكاة الأنوار) الذي عليه عشرة شروح .

أصيب بمرض فى رجليه فكان مقعداً في العشر سنوات الأخيرة من عمره وقد عمر في طاعة الله وخدمة الدين ونشر العلم والفضيلة طويلا ، وتوفى في سنة ١٣١١ عن مائة وسبع سنين فتكون ولادته في سنة ١٢٠٤ هـ ودفن بدار الضيافة فى المشهد الشريف وقد ادركت أواخر أيامه في السفرة الأولى لزيارة المشهد المقدس فى سنة ١٣١٠ ولكن لم يتيسر لى لقاؤه لمرضه وفاتني هذا التوفيق وحدثني ببعض مكارمه تلميذه الشيخ علي اكبر البجنوردي المتوفى ضريراً في الأواخر فى الكاظمية سنة ١٣٧٧ . وله تصانيف كثيرة متنوعة ذكرت في (مطلع الشمس) وغيره ، منها (حل المقال) و (البرهان) و (كحل الطرف) و (الفرائد البهية) و (ترجمة تفسير العسكري) و (خوان ألوان) و (الهداية في تفسير آية الولاية) و (الرد على النصارى) و (شرح مشكاة الأنوار) الذي ذكره لتلميذه المذكور ، ولا أدري أهو الذي للغزالي أم غيره ، وغير ذلك .

١٧٤٨ الشيخ عبد الله المازندراني

. ١٢٥٦ — ١٣٣٠

هو الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد نصير الجيلاني المازندراني النجفي من أعاظم العلماء وأكابر المدرسين .

ولد فى بار فروش فى سنة ١٢٥٦ مطابق كلمة (روغن) بحساب الجمل ، وقرأ

مقدمات العلوم فى بلاده وغيرها من مدن إيران ، ثم هاجر الى العتبات المقدسة فى العراق فحضر في كربلاء على الشيخ زين العابدين المازندراني ثم هبط النجف الأشرف فعكف على أبحاث الحجج والأكابر ومشاهير المدرسين فى عصره ، كالشيخ مهدي كاشف الغطاء ، والمولى محمد الايرواني ، والشيخ حبيب الله الرشتي ، وغيرهم ، واختص بالرشتي ، وظهر اسمه على عهده وعرف بالفضل وغزارة العلم واشير اليه فى التضلع والتحقيق ، والبراعة والتدقيق ، وصار من أعاظم تلامذته وأجلائهم ومن مقرري درسه ، وتصدر للتدريس فى حياة استاذه فكان يحضر عليه كثير من طلبة العلوم .

وفى سنة ١٣١٢ انتقل الرشتي الى رحمة الله بعد أن عهد بوصيته والصلاة عليه الى تلميذه المترجم له ، فبزغ نجمه اكثر من ذي قبل ورشحته الأوساط للزعامة الدينية والمرجعية ورجع اليه جملة منُ تلامذة استاذه لا سيما أهـل رشت ومازندران ورجع اليه في التقليد عامة أهالي تلك البلاد وطبعت حواشيه على الرسائل العملية مثل (نجاة العباد) و (النخبة) و (الجامع العباسي) وتوسعت دائرته بالتدريج حتى صار من أكبر زعماء الدين وأجل مراجع التقليد ، وأشهر المدرسين ، ووازى الميرزا حسين الخليلي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، ونظرائها في المكانة والشخصية إلا أنه كان زاهداً في ذلك لا يفرح به ولا يتطلبه كما كان يتهرب من التصدي للقضاء ماوسعه الامكان ، وطبعت له رسالة عملية في سنة ١٣٢٧ سماها (أهبة العباد) . وتوفى في يوم الأحد رابع ذي الحجة سنة ١٣٣٠ هـ ودفن في مقبرة الشيخ جعفر التستري في مدخل ساباط الصحن الشريف من الجهة الغربية ، وأخوه نظام العلماء أو شمس العلماء كان في كلكته من بلاد الهند ، وأخوه الآخر الشيخ علي والد الشيخ محمد حسن الذي صاهر عمه المترجم له على ابنته . وله آثار أخرى منها حاشية (المكاسب) و (رسالة في الوقف) ورسائل ومؤلفات أخرى في الفقه والأصول وغيرها .

١٧٤٩ الميرزا عبد اللطيف الطسوجي

... — بعد ١٣٠١

أديب بارع وفاضل كامل من أهل المعرفة ، ترجم كتاب (كليلـــة ودمنة) للسلطان ناصر الدين شاه القاجاري المقتول سنة ١٣١٣ الى الفارسية كما ذكره الفاضل المراغي في (المآثر والآثار) ص ٢٠٢ وأثنى على فضله وأدبه بما يدل على قرب حياته من تاريخ التأليف وهو سنة ١٣٠٦ هـ فوفاته قبل ذلك بقليل وذكر ان ابنه الحاج ميرزا محمد محسن خان من الفضلاء أيضاً ، ولقب من ناصر الدين شاه بمظفر الملك .

١٧٥٠ السيد عبد اللطيف التستري

هو السيد عبد اللطيف بن السيد أحمد بن محمد بن طيب ـ أخي السيد عبد الصمد ـ الجزائري الموسوي التستري فاضل جليل .

رأيت عند السيد محمد بن نعمة الله الجزائري في النجف الأشرف (الرضاعية) و (صيغ العقود) للعلامة الأنصاري كتبها المترجم له في سنة ١٢٧١ هـ وقد ترجمها المولى يوسف الاسترابادي الى الفارسية . والظاهر من ضبطه وما كتبه على الهوامش أنه كان من أهل الفضل كاخيه العلامة ولعله كان من تلاميذ العلامة الانصارى كما أن الظاهر بقاؤه الى هذا القرن فان أخاه العلامة السيد عبد الصمد توفى في ١٣٣٧ هـ .

١٧٥١ الميرزا عبد المجيد المجدي

كان من الأدباء الأفاضل والشعراء المجيدين أصله من كردستان ويلقب بملك الكلام ، كتب بخطه في سنـــة ١٣٤٢ رباعية على ظهر (ديوان الشيخ فريد الدين العطار) في مدحــــه وتقريظه ، وقد توفي في سنة ١٣٤٥ هـ ذكره الاديب المعاصر الميرزا سعيد خان النفيسي في مقدمة طبعه لديوان الشيخ العطار في سنـــة ١٣٦٠

وللمترجم منظومة (مجدية) المطبوعة في طهران سنة ١٣٣٣ في ١٥ ص وذكرناه في ص ٩٦٣ من الجزء التاسع من (الذريعة) .

١٧٥٢ السيد عبد المجيد الكروسي

... ١٣١٩

كان من أعاظم علماء همدان ، قرأ في النجف الأشرف سنيناً على السيد حسين الكوه كمري ، والميرزا حبيب الله الرشتي ، ثم هاجر الى سامراء في حدود سنة ١٣٠٠ فحضر فيها بحث السيد المجدد الشيرازي عدة أعوام ثم رجع الى همدان فصار مرجعاً للأمور الشرعية قائماً بوظائف التدريس والجماعة والوعظ ، وكان مقدماً على معاصريه جامعاً للمعقول والمنقول وسائر الفنون الأدبية والرياضية وغيرها ، واعظاً بارعاً ومنشئاً بليغاً ، وشاعراً أديباً ، ضابطاً متضلعاً عادلا ثقة ورعاً تقياً زكياً عارفاً مهذباً وكان خطه في غاية الجودة أيضاً ، وبالجملة فقد كان جامعاً للكمالات الصورية والمعنوية برمتها

أشخص الى طهران في أواخر عصر السلطان ناصر الدين شاه القاجاري كما أشخص زميله الشيخ عبد الله الهمداني المذكور في ص١٢١٢ على أثر معارضته ومقاومته للشيخية كما أشرنا اليه ، وقد أقبل عليه سائر الطبقات فكان يقيم الجماعة في (المسجد الجامع) القديم ثم يرقى المنبر فيعظ والمسجد غاص بالخواص والعوام وكان منبره ممتازاً مفضلا على منابر الوعاظ القدماء ومشايخ الخطباء الذين قضوا أعمارهم في ذلك ، مع أنه لم تكن له سابقة بارتقاء المنبر قبل مجيئه الى ايران أبداً ، وقد كنت ممن يتشرف بالحضور تحت منبره والاستفادة منه وأنا شاب مقبل .

توفي رحمه الله في همدان في آخر شوال سنة ١٣١٩ هـ وله من الآثار حواشي كثيرة على كتب المعقول وجملة من الأشعار والمنشآت .

١٧٥٣ الشيخ عبد المجيد اليزدي

هو الشيخ عبد المجيد بن محمد جواد اليزدي عالم فاضل وورع تقي .

كان من تلاميذ السيد المجدد الشيرازي في سامراء عدة سنين ، وقد رأيت بخطه (رجال البرقي) فرغ من كتابته في سامراء في سنة ١٣٠٨ هـ وبعد التاريخ أمره استاذه بمصاحبة العلامة الشيخ علي اليزدي الى مشهد الرضا عليه السلام في خراسان فامتثل أمره وذهب ، واتصل هناك بالعالم الجليل السيد ميرزا حبيب الله المشهدي وارسله السيد المذكور الى قيصر الروس رسولا من قبله للاصلاح في حادثة قتل وقعت في المشهد المقدس ، ولم أقف على تاريخ وفاته .

١٧٥٤ الشيخ عبد المجيد الزنجاني

٠٠٠ — بعد ١٣٢٠

هو الشيخ ميرزا عبد المجيد بن عبد العلي الزنجاني عالم كبير وفيلسوف فاضل .

كان من أجلاء عصره وكبار أعلام الفضل ، قرأ المقدمات على بعض فضلاء زنجان ، وأكملها وبرع في الأدب ، وحضر على بعض الأعلام ، ثم هاجر الى طهران فحضر في الفقه والأصول على الشيخ ميرزا حسن الاشتياني ، وفي الحكمة على الميرزا أبي الحسن الاصفهاني الشهير بجلوة ، والآغا علي المدرس ، وبقي في طهران عشرات السنين مواظباً على حضور دروس علماء المعقول والمنقول ، حتى أصبح من كبار العلماء ومشاهير المدرسين ، وتصدى للتدريس فحضر عليه كثيرون عاد الى زنجان فكان من أجل أعلامها وأشهر مدرسيها ، وتصدى للتدريس في فنون الحكمة وغيرها فتخرج عليه عدد كبير منهم الشيخ فضل الله شيخ الاسلام الزنجاني وغيره وكان منزوياً عن الناس شديد الالتزام بالآداب الشرعية ، كثير الورع والزهد الى ان توفي في نيف وعشرين وثلثمائه وألف ، وله حواش كثيرة على معظم كتب

الحكمة الدراسية .

١٧٥٥ الشيخ عبد المجيد الهمداني

١٢٧٦ — ١٣٤٦

هو الشيخ عبد المجيد بن عبد الوهاب الهمداني عالم ورع وفقيه كامل .

ولد في سنة ١٢٧٦ وقرأ مقدمات العلوم هناك على لفيف من أهل الفضل وفي حدود سنة ١٢٩٨ تشرف الى العتبات المقدسة في العراق فتوقف في كربلاء سنيناً حضر خلالها على الفاضل المولى حسين الأردكاني ، والشيخ زين العابدين المازندراني وبعد وفاتها تشرف الى النجف فحضر على الميرزا حسين الخليلي وغيره ، وفي سنة ١٣١٦ رجع الى همدان بأمر استاذه المذكور فكان فيها قائماً بالوظائف الشرعية وفي سنة ١٣٢٦ التي توفي فيها أستاذه تشرف الى الزيارة أيضاً وعاد الى بلاده مشغولا بالخدمات الدينية ، وتشرف أيضاً الى زيارة العتبات في سنة ١٣٣٨ هـ ثم رجع .

كان المترجم له من العباد الأوتاد على جانب عظيم من التقى والنسك والصلاح وقد استفاد من صحبة استاذه الخليلي وملازمته بعض مراتب العمل بالاضافة الى مراتب العلم . وكانت تنسب له بعض الكرامات والقضايا ولقاء الحجة عليه السلام ولما كانت لي به صلات ود وثيقة وعلائق إخاء متينة طلبت اليه مرة أن يذكر لي شيئاً من ذلك إن كان قد حصل له ، فحدثني أنه خرج في سنة ١٢٩٩ من الكاظمية ماشياً على الأقدام مع قافلة الى زيارة العسكريين عليهما السلام وبعد أن تجاوزت خان المشاهدة ـ الموجود اليوم أيضاً وهو منطقة يقف فيها القطار ـ بنصف فرسخ أضر به المشي والعطش فتخلف عن القافلة وضل الطريق فاستولى عليه الخوف والرعب وتوسل بالأئمة عليهم السلام طالباً النجاة ، قال فاذا برجلين ومعهما ماء فسقياني ومشيا معي قليلا واذا بقرية ولما دخلناها سألت عنها فقيل انها الدجيل ، والتفت الى الرجلين فلم أجد لهما أثراً ، وسألت عن القافلة فعلمت أنها لم تصل بعد ، فانتظرت متفكراً ووصلت القافلة بعد خمس ساعات .

وحدثني أيضاً أنه عندما تشرف الى النجف في سنة ١٣٢٦ اشتغل أربعين يوماً بقراءة (دعاء سيفي) باجازة شيخه الخليلي ـ الذي كان له مع هذا الدعاء قصص وحوادث ـ وفي اليوم الأربعين تشرف الى (مسجد السهلة) قال : وبعد الغروب كأنني بالسيد محمد كاظم اليزدي يصلي بالناس فاقتديت به معهم ، وبعد الصلاة صحبته الى (مسجد الكوفة) مشياً على الأقدام ، وكنت أتحدث معه فى الطريق وأسأله عن بعض الأمور والمهام ثم افترقنا وبت في الكوفة ولما رجعت إلى النجف صباحاً سألت عن السيد اليزدي أهل رجع فى الليل أم بات هناك . فقيل لي : أنه طريح الفراش منذ أيام ولم يغادر منزله فعلمت أن العلوي الذي رأيته وصليت معه وحدثته غير اليزدي ، ولعله الحجة عليه السلام

هبط مشهد الرضا عليه السلام فى خراسان فجاوره سنوات حتى توفى في سنة ١٣٤٦ وكان رحمه الله يطيل البقاء في العتبات في كل مرة ، كما كان مطلعاً على أحوال العلماء وبعض الوقائع التاريخية ، وقد حدثني عن أمور عدة وذكر لي تراجم كثير من العلماء الذين أدركهم ، ومنهم الشيخ الميرزا علي اكبر الملقب بدبير ، فقد كان من أصدقائه وذكر لي تواريخه وتصانيفه الكثيرة ، ومنها (آب حياة) المذكور فى (الذريعة) ج ١ ص ٢ و (دعوة الحسين) و (تكاليف الانام) و (إخوان الصفا) وغيرها مما ذكرته فى محله والكل من نقل المترجم له وإلا فلم تحصل لي ملاقاة دبير .

وله آثار منها (مختصر الأحكام فى تكاليف الأنام) طبع ، و (مجالس المواعظ) وهو أربعون مجلساً رأيت بعضها . وله غير ذلك وقد رزق من زوجته الأولى الشيخ علي الصراف المقتول ، ومن الثانية حسين ، وأصغر أولاده حسن عفاق الذي وفق للحج والزيارة ١٣٨٦

١٧٥٦ السيد عبد المجيد المشهدي

... — ١٣٣٩

هو السيد الميرزا عبد المجيد خادم باشي ابن الميرزا علي أكبر ابن الميرزا اسماعيل

الرضوي المشهدي فقيه صالح وعالم بارع .

كان في النجف الأشرف من تلاميذ الميرزا حبيب الله الرشتي ، فقد لازمه سنيناً طويلة واستفاد منه كثيراً ، ثم عاد الى مشهد الرضا عليه السلام في خراسان فصار من العلماء المعظمين وأئمة الجماعة الموثقين ، ورئيس خدام الاستانة الرضوية الموظفين ، وهو من الصلحاء الورعين وتشرف لزيارة العتبات في سنة ١٣٣٩ فجددنا العهد به ورجع إلى المشهد فتوفي بها بعد قليل .

١٧٥٧ الحاج عبد المجيد العطار

١٢٨٢ — ١٣٤٢

هو الحاج عبد المجيد بن محمد بن أمين البغدادي الحلي أديب متضلع وشاعر بارع ولد في بغداد في شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٢ هـ . وهاجر به وبأبيه جده أمين من بغداد الى الحلة ، وبعد وفاتها فتح حانوتاً في سوق العطارين وامتهن بيع العقاقير اليونانية ، وقد كان يتصل بأهل الفضل والأدب ويكثر من المطالعة لدواوين الشعر ، وغيرها من الكتب ، والحلة يومئذ مجمع الشعراء والعلماء والأدباء ، وكل سوق من أسواقها سوق عكاظ ، يختلف عليها النابهون والعارفون ، وكانت بعض الدكاكين منتديات أدبية ومدارس شعرية ، وقد ظهر عدد من الشعراء المجيدين من أصحاب المهن كالأخوين الشيخ صالح والشيخ حمادي الكوازين ، الحاج حسن القيم ، وغيرهم كل ذلك بفضل العلماء والأدباء الذين كانوا يختلفون على دكاكينهم ويأوون اليها .

وكان المترجم له من اولئك الأدباء الذين تخرجوا على السماع والمطالعة ، وكان فائق الذكاء سريع الخاطر متوقد الذهن حاضر البديهة ، أجاد في النظم ، وبرع في الترجمة إذ اتقن الفارسية والتركية وترجم عنها كثيراً ، وبرع في نظم التواريخ الشعرية وتفوق في هذا الفن على معاصريه كافة ، وكان له فيه تضلع وخبرة فله بيتان أرخ فيها مقام الامام علي عليه السلام في الحلة ، ضمنها (٢٨) تاريخاً ومثلها في بناء مقام المهدي

ومثلها في زواج بعض آل القزويني ، وغير ذلك من غرائب هذا الفن ، وقد تفنن فيه ونظم ألواناً منه ، كما كان ينظمه ارتجالا دون إعمال روية مما كان يثير استغراب أهل الفن .

هاجر الى الكوفة فى سنة ١٣٣٤ هـ عندما ثار الحليون على السلطة التركية وأقام فيها الى أن توفي يوم الجمعة (١٦)ذي القعدة سنة١٣٤٢ ونقل إلى النجف فدفن فيها وأرخ وفاته الشيخ علي البازي بقوله :

أبو علي قد قضى وأسني وهو لأرباب النهى عميدها

وناعي المجد أسى لفقده أرخ ينح نادرها مجيدها

وله نظم كثير منه قصائد في رثاء الحسين عليه السلام محفوظة من قبل الخطباء والذاكرين تتلى في المجالس ، وله مطارحات وتواريخ متنوعة أثبت منها كثيراً اليعقوبي في (البابليات) ج ٣ القسم الثاني ص ٦٩ ـ ٨٢ وكذلك الخاقاني في (شعراء الحلة) ج ٤ ص ٢٨٣ ـ ٢٩٩ .

١٧٥٨ السيد عبد المجيد الطالقاني

١٢٨٥ ـ ١٣٥٨

هو السيد عبد المجيد بن السيد محمود بن السيد عبد الله بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد حسن مير حكيم الحسيني الطالقاني النجفي عالم جليل وفاضل بارع .

ولد فى النجف الأشرف في سنة ١٢٨٥ هـ ونشأ على أبيه الجليل وقرأ مقدمات العلوم على بعض الأفاضل وحضر على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، والشيخ علي الجواهري ، والميرزا حسين الخليلي ، والسيد ميرزا الطالقاني ، وغيرهم . وقد صار من رجال الفضل المعدودين والعلماء الأجلاء ، وكان غزير الفضل دائم المذاكرة في المسائل العلمية ، انتهت اليه رئاسة بيته بعد وفاة أخيه الحجة السيد مشكور فى سنة ١٣٥٤ فكان البارز من أعلامه

والمقدم من رجاله ، وكانت داره عامرة بالعلماء والأجلاء ، ومن مجالس النجف المعدودة بوقتها ترتادها مختلف طبقات النجفيين على الدوام حتى توفي في يوم السبت المصادف عيد الغدير سنة ١٣٥٨ هـ وشيع باجلال ودفن مع أخيه وأبيه في مقبرتهم في الصحن الشريف ، وأرخ وفاته المرحوم الشيخ محمد السماوي بقوله :

عبد المجيد ومن به طرف العلوم قد اكتحل
ومن الفخار بظله يختال في أبهى الحلل
فجعت به الفضلاء مذ قد غاله صرف الأجل
ذهب التقى قد أرخوا وبه الى الخلد ارتحل

١٧٥٩ الشاهزاده عبد المجيد ميرزا القاجاري

٠٠٠ — ١٣٥١

هو شاهزاده عبد المجيد ميرزا ابن علي نقي ميرزا ابن رشيد ميرزا ابن عبد الله ميرزا ابن السلطان فتح علي شاه القاجاري عالم بارع .

من سلالة سلاطين القاجاريين ، نشأ ـ على عكس عادة أبناء الملوك والكبراء ـ محباً للعلم وأهله فقرأ مقدمات العلوم على لفيف من المدرسين والفضلاء ، ثم حضر على السيد حسن الشهير بابن القناد ، والشيخ عبد الكريم الخوئيني ، وغيرهما حتى أصبح من الفضلاء الأجلاء وتصدى لتدريس الرياضيات والعقليات ، وكان جيد التقرير حسن البيان تخرج عليه عدد من فضلاء الطلاب ، وكان يمتاز بحسن الأخلاق وإباء النفس وتوفي في (١٣) شهر رمضان سنة ١٣٥١ هـ . له آثار منها (الفوائد) في العلوم المتنوعة ، و (حاشيه الأسفار) وغيرهما ، وله شعر رائق . ذكره في (مشاهير زنجان) ص ٧٧ .

١٧٦٠ السيد عبد المحسن الحلو

١٢٨٠ — ١٣٤٧

هو السيد عبد المحسن بن السيد علي بن السيد حسن الحلو الموسوي النجفي عالم تقي وفاضل جليل .

هو أصغر من أخيه السيد عبد الرزاق المار ذكره في ص ١١١١ ، حدثني أنه ولد في سنة ١٢٨٠ وتلمذ على الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والشيخ محمد طه نجف ، وذكر لي أن عمدة تتلمذه على العالم الجليل الميرزا محمد التستري الذي كان من تلامذة العلامة الأنصاري ، وله كتاب في الصلاة شرحاً على (الشرايع) خرج منه إلى صلاة المسافر ، وقد رأيت مجلده الأول وهو إلى مبطلات الصلاة وكان حدثني عما ذكرته أوان تشرفه إلى سامراء في شعبان سنة ١٣٤٤ هـ .

وكان من الصلحاء الأخيار وأهل الأخلاق الفاضلة و النجابة والمخائل العلوية توفي في سنة ١٣٤٧ هـ ودفن مع أبيه وأخيه في حجرة من حجر الصحن الشريف .

١٧٦١ الشيخ عبد المحسن الكاظمي

١٢٨٧ — ١٣٥٤

هو الشيخ عبد المحسن بن الحاج علي بن محسن بن محمد بن صالح بن علي بن هادي التبريزي (١) المعروف بـ (پوست فروش) الكاظمي أديب كبير من أشهر شعراء عصره

---

(١) ذكره الشيخ علي كاشف الغطاء في (الحصون المنيعة) ج ٩ ص ٢٢٣ فقال انه همداني الأصل ، ووصفه بالهمداني كذلك النسابة السيد جعفر الأعرجي الكاظمي في كتابه (نفحة بغداد في نسب السادة الأعرجية الأمجاد) في ترجمة السيد عبد الكريم بن حسن الأعرجي عندما ذكر مرثية الكاظمي له كما مر في ص ١١٦٨ إلا أن المعروف عند اسرته وعند أهل الكاظمية انهم تبريزيون من آذربايجان ومها ـ

هاجر جد والده الحاج محسن من تبريز ـ من بلاد ايران ـ في أواخر القرن الثاني عشر إلى العراق فسكن الكاظمية ، وكان من التجار المعروفين فيها وفي بغداد وخلفه ولده الحاج علي الملقب بـ (پوست فروش) ـ أي بياع الجلود ـ وكان يتجر بها فلحقه هذا اللقب ، ولما وقع الطاعون الجارف في العراق في سنة ١٢٤٧ هـ أصابت الكاظمية منه حصة الأسد ، وابتلت أسرة الحاج علي بنقص في الأموال والثمرات ، وكان للحاج علي المذكور سبعة أولاد اكبرهم الحاج محمد والد المترجم له ، وكان ثرياً الا أن الغرق الذي حدث في سنة ١٢٧٨ هـ قد ذهب بما له وثرائه ومع ذلك فقد كان له سمعة وجاه وكان له ثلاثة أولاد اكبرهم الشيخ محمد حسين المتوفى في حدود سنة ١٣٥١ هـ وأوسطهم الشيخ عبد المحسن ، وأصغرهم الشيخ أحمد وأشهرهم المترجم له

ولد من ابنة السيد مهدي الزركش ـ المطرز للذهبي ـ الملقب بالبير نسبة إلى السادة (آل البير) في بغداد وذلك في محلة التل بالكاظمية (١) ليلة الاثنين (١٥) شعبان سنة ١٢٨٧ هـ نشأ على أخيه الأكبر الشيخ محمد حسين ـ وكان أديباً شاعراً ـ فرعاه وعني به وكان خارق الذكاء قوي الحافظة للغاية ، حفظ عشرات الدواوين واستظهر جملة من كتب اللغة والأدب والمقامات وهو في السادسة عشرة من عمره ،

ـ اختلف في نسبتهم إلى المدينة فلا اختلاف في أنهم من ايران وان جدهم هاجر منها إلى الكاظمية وتعاقب فيها أولاده وأحفاده .

(١) غير المترجم له عند هجرته إلى مصر كل حقيقة عن نسبه ومولده ونشأته أسوة باستاذه السيد جمال الدين الهمداني الشهير بالأفغاني عندما كان في مصر لمقتضيات معروفة كانت تحتم عليه ذلك . فقد قال لكل من طلب منه ترجمته : أنه ولد في حي الدهانة ببغداد ، وأنه عربي من ذرية الأشتر . ولم يقل أنه ولد في الكاظمية وأن جده هاجر اليها من تبريز . ومع ذلك فانه لم يسلم ولم يهادن بل لقي من محاربة شوقي وإخوانه ما لقي مع اعتقادهم بأنه عربي سني فكيف لو علموا بأنه فارسي شيعي ونظائر المرحوم الكاظمي كثيرون لا يأتي عليهم عد

وتخرج في الشعر على الشيخ جابر الكاظمي ، وبـدأ يشترك في حلبات السباق ويطارح أدباء عصره وأصبح في مصافهم وعد في النابهين وعمره دون العشرين .

وفي سنة ١٣٠٤ هـ هبط الكاظميـة السيد ابراهيم الطباطبائي مستشفيـاً على أثر مرض لازمه ، وسكنها سنتين كاملتين ، واغتنم المترجم له وأخوه الشيخ محمد حسين فرصة وجوده فاتصلا به وكان للترجم له أوثق الكل صلة به وأشدهم تأثراً بأسلوبه ، فقد خصه الطباطبائي بالرعاية لما وجده من استعداده .

وقد شب يقظاً متوقد الذهن نير البصيرة ، فرأى سوء حالة البلاد الاسلاميـة وساءه تدهور المسلمين وتفرقهم ، فدعاهم إلى استرجاع مجدهم الغابر ، وحثهم على جمع الكلمة وألف كتابيه (البيان الصادق في كشف الحقائق) و (تنبيه الغافلين) وصادف أن هبط بغداد السيد جمال الدين الأفغاني وحل في الكاظمية في دار الملا أحمد بن الميرزا محمد اليزدي المتصل ببيت الكاظمي ، واتصل به جماعة منهم الحاج علي اوف التبريزي والحاج علي مطلب ، والحاج علي أكبر الأعرابي ، والمترجم له وغيرهم ، وأنشأوا مجمعاً سرياً للعمل على نشر الوعي الاسلامي ، وتنبهت السلطات إلى تلك التجمعات وكان البوليس يراقب ذلك النفر ويحصي أنفاسهم ونفي الأفغاني وبقيت الأنظار تلاحق المترجم له وصحبه فلم يجد بداً من ترك مدينته فهجرها وبصحبته الشيخ مهدي المراياتي والسيد محمد رضا الحيدري الساماني ، وفي نيتهم مغادرة العراق جميعاً وكان مع المترجم له صندوق فيـه ديوان شعره ومذكراته وبعض آثاره وأوراقه ، ولما استقروا في الباخرة دخلها البوليس للتفتيش فخاف المراياتي من وقوفهم عليه فألقاه في دجلة فذهب ما فيه ضياعاً . وقد وصلوا العمارة فحلوا عند بني لام مدة ثم هبطوا البصرة ليذهبوا منها إلى ايران من طريق الخليج فعدل زميلاه وعاد إلى الكاظمية وواصل سفره الى أبو شهر ومكث فيها ستـة أشهر ثم عاد الى الكاظمية لاحتماله تبدل الحال فوجدها كما كانت عليه ، فهاجر مجدداً في سنة ١٣١٥ هـ الى ايران ومنها الى الهند وهبط بعد ذلك مصر وألقى فيها عصا الترحال .

انتشق المترجم له في مصر عبير الحرية بعد أن كان محرماً عليه في بلده ، وكان للأدب العربي فيها سوق رائجة على العكس من العراق الذي كان خاضعاً للسيطرة العثمانية وجهد تلك الحكومة مقصور على العناية بآدابها التركية فهي لغة القضاء والتعليم والصحافة والمصالح الرسمية دون العربية التي كانت هي الأم في مصر ، ووجد لنشاطه السياسي مجالا رحباً ، والتقى بعدد من المصلحين الذين كانوا يتبنون أفكاره الاصلاحية ودعوته وعلى رأسهم العلامة الأكبر الشيخ محمد عبده فقد توثقت الصلة بينهما كما انعقدت الصداقة بينه وبين محمود سامي البارودي ، واسماعيل صبري ، وحافظ ابراهيم ، وخليل مطران ، وغيرهم ، وأقبل عليه فحولة الشعر وأعلام البيان وأحسنوا له الاقامة بينهم ، ولا سيما البارودي فقد لازمه ملازمة التلميذ للاستاذ ، وروى بعض أدباء مصر أنه كان يمتنع من تلاوة شعره في محضره في الغالب إكباراً له وتواضعاً أمامه ، وقد ساهم في مختلف القضايا الفكرية والوطنية في ميادين الاصلاح وأسهم في دعوة حزب الاتحاد السوري ، وجمعية الرابطة الشرقية ، وغيرهما ، واشتغل في القضية العربية وعمل باخلاص للم شعث العرب وتوحيد كلمتهم وكان المشتغلون فيها يومئذ يحترمونه ويسترشدون بآرائه في توجيه السياسة العربية ، وكانت قصائده في تلك الفترة أناشيد حماسية يرددها العرب في كل مكان لأنها صدى لشعورهم وانفعالاتهم فقد وهب إحساسه وروحه لتمجيد الأمة العربية وتسجيل حركاتها في عهد الاتحاديين وما تلاه ولذلك لقب بـ (شاعر العرب) .

وقد أوتي مقدرة غريبة في الارتجال وسرعة البديهة فكان ينظم القصيدة ذات المئة بيت وأكثر بدون تكلف وكأنه يملي من محفوظاته ، والذي يلفت النظر ويثير الاستغراب أنه نظمه في تلك الحالات محافظ على متانة الاسلوب والرصانة والروعة ، فهو ينهي القصيدة بالبراعة والروعة التي يبدؤها بها ، وقد ساور بعض مؤرخي الادب شك في بعض الشعر الجاهلي الذي روى أصحاب الأخبار أنه من وحي الساعة ، معتقدين بأن المقدرة على الارتجال إذا امتدت فانها لا تتجاوز البيتين أو الثلاثة ،

ولن تبلغ القصيدة الكاملة بحال من الاحوال ولـكن المترجم له قد نقض ذلك الشك باليقين وصحح روايات الاقدمين .

وقد أثار بعض شعراء وأدباء مصر وغيرها الشكوك حول هذه الموهبة فادعى : بأنه كان ينظم الشعر ويختزنه ويذيعه عند ما تدعوه الحاجة . وكان البعض يمتحنه لتجربته فيقترح عليه النظم فى غرض خاص فاذا شرع على اقترح عليه تغيير القافية وتحويل البحر ، فكان لا يتوقف إلا ريثما ينظم المطلع فيمضي لا يمنعه شيء وقد وجدوا منه مراراً فوق ما يحسبون . ولقد رآه غير واحد وسمعوه فى مصر وغيرها من بلاد العرب ، وهو يدعى الى الاشتراك والقول في الجمع الحافل فتشخص له الانظار وتلوّح الاكف فلا تمضي هنيهة حتى يستجمع تفكيره وينظم المطلع على بحر وقافية أحد الشعراء المشتركين بنفس الحفل ، ثم يفيض فلا يقف عند حد وربما تجاوز المئة والاكثر . وقد ارتجل بعض قصائده الطوال فى حفلات أقيمت لتكريمه وتكريم اخوانه أو المناسبات الوطنية على نفس الوزن والقافية التى يمدح بها ، وبعض قصائده الطوال أيضاً مما ارتجله في حفلات ليس له فى برنامجها شيء ولكنه نظمها نزولا عند رغبة المحتفلين وبناءاً على إلحاحهم وحدث بعض مشاهديه : أنه كان يفيض ويفيض حين يجرح . فقد كان شعوره بكرامته ينبّه موهبته ويثير قواه الكامنة فيندفع فى القول ويأتي بالعجب العجاب . وشهود ذلك المآت والمـآت وفي كل المناسبات والحفلات وربما لم يبق في الادباء والمتأدبين العرب من لم يعرف ذلك ولـكن خصومه لا يفترون يشككون الناس في ذلك ولا غرابة فالحسد والحقـــد يأكلان القلوب ويبدلان الحسنات بالذنوب .

وقد فطر المترجم له على الاباء فعاش كريماً صائناً لنفسه من الابتذال ، ولم يهن شعره في الوقت الذي كان فيه أكثر أهل الصناعة لا يتعففون عن المدح والاطراء رغبة في نوال الناس إلا أنه رحمه الله لم تكن له القدرة على التزلف والمصانعة أوقبول المعونة بأى وجه ، وكان الشيخ محمد عبده يقدّر فيه تلك السجايا الكريمة ويكبرها

وقد عيّن له مرتباً شهرياً كان يوصله اليـــه بشرف ونبل وكتمان دون أن يشعر به أقرب الناس اليه وكان المترجم له يتقبله برحابة صدر لمعرفته بنفسية الرجل الشهم وشرفه واختلافه عن الآخرين . ولم يكن أحد يعرف ذلك غير الله لولم يبح به المترجم له لبعض اخوانه بعد وفاة الشيخ الجليـــل . وقد سعى الشيخ علي يوسف صاحب (المؤيد) لدى الخديوى عباس حلمي فعين له مرتباً من الاوقاف فعز ذلك على الشاعر أحمد شوقي لدى علمه بالخبر فقال للخديوي : إن الكاظمي شاعر المفتى – يقصد العلامة عبده – وأنه ضدك ولم يزل به حتى نقض قراره ورجع عن رأيه . وقد استاء أدباء مصر الاشراف لهذا التصرف لكونه كفراً باخوة الادب . وقد تألم المترجم له وبعث لشوقي قصيدة أنبه فيها على عمله ودعاه الى طلب المغفرة من الله تعالى .

ولم يكن شوقي الوحيد في محاربته للكاظمي فقد أسهم حافظ ابراهيم وبعض اخوانه الآخرين في مجافاته وانتقاصه فقد كانوا يحسدونه على مواهبـــه وقابلياته وشاعريته الفياضة وسمعته ومكانته في البلاد العربية على الصعيدين الوطني والادبي ، لأنه كان أقوى منهم شاعرية وأشرف نفساً وأطهر وأحسن سيرة :

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا فضله فالقوم أعـــداء له وخصوم

لقد كانوا يخشون منافسته وهو أسمى من أن يفكر بذلك ، لكنهم لم يفتروا عن الصراع فيما بينهم فكيف يكفون عن هـذا العراقي الذي غزاهم في قعر دارهم ؟! فقد كانت اقليميتهم تأبى الرضوخ لغير المصري والاعتراف بتفوقه وإن كان شريفاً ومسالماً !! وقد صرّح بذلك حافظ للأديب المعروف مصطفى صادق الرافعي على أثر مقال اتهم الرافعي بكتابته فيه تعريف وتصنيف لشعراء مصر . وتفضيل للمترجم له قال له بالنص : « إن الذي يغيضني أن يأتي كاتب المقال بشاعر من غير مصر فيضعه على رؤوسنا نحن المصريين » . وقد شرح ذلك الرافعي في مقال له عن الكاظمي تحت عنوان : (إساءة واعتراف) . كما قال له عنـــه : « لقد عققتاه يا مصطفى » . إلا أن المترجم لم يأبه بكل ذلك وتلقـاه بسعة صدر ورباط جأش .

شأن كبار الرجال .

توالت الأحداث والنكبات على المترجم له فى أواخر عمره فقد فجع بفقد ولده الوحيد ، وأصيب بضعف البصر، ولازمه المرض والألم ، وأضرّت به الفاقة والبؤس فكان عيشه نكداً في غربته ، لـكنه ظل على إبائه وشهامته ، وصبر على كل ما أصابه صبر الكرام فلم تضعف نفسه ، ولم تخر عزيمته . بل كان لا يرضى أن يكون موضع عطف أحد ، وقد روى أدباء مصر في مقالاتهم عنه عدداً من القضايا تدل على شممه وإبائه حتى فى مرضه الذي توفي فيه وهو فى أشد الحاجة وأمسها يعاني آلام الوحدة والغربة والفقر والمرض ، هكذا كان حاله فى الوقت الذي كان فيـه اسمه يرن في أجواء العالم العربي وقصائده العصماوات التي تصوّر نبوغه وعبقريته تتلقفها الأيدي وتهفو اليها القلوب وتعيها الصدور ، وهو يحن الى وطنه واخوانه حنين الثاكلات فقـد اصطبغ شعره باللوعة والشوق وفاض بالأسى والتذكر والحنين . وهكذا الى أن توفي يوم الاربعاء (٢٧) محرم سنة ١٣٥٤ هـ فشيع باحترام وتجليل ودفن بجوار مقبرة الشافعي فى القاهرة وشيد قبره وبنيت عليه قبة . وأقيمت له حفلات تأبين ضخمة في مختلف البـلاد العربية ورثاه أكابر الشعراء وأبنه مشاهير الكتاب ، وأرخ وفاته الشيخ علي البازي بقوله :

أوحى إليه الفكر لما أتى ... من مصر نعي الناثر الناظم
فقد قوافي الشعر مهيارها ... تاريخ فقدي محسن الكاظمي

ولم يخلف غير ابنته الدكتورة رباب الكاظمي وقد نشر زوجها حكمت الچادرچي الجزء الاول والثاني من ديوانه فقد طبع أولهما في سنة ١٩٣٩ وافتتح بكلمة لابنته ومقدمتين بقلم كل من الاستاذين مصطفى عبد الرازق وعباس محمود العقاد ، وطبع ثانيهما فى سنة ١٩٤٨ وصدر بكلمة لابنته وكلمتين بقلم الاستاذين رفائيل بطي والشيخ عبد القادر المغربي ، وكان الباحث المعروف خير الدين الزركلي قد نشر مجموعة من شعره فى سنة ١٣٢٤ باسم (معلقات الكاظمي) وكان حزب الاتحاد السوري قد نشر

بعض شعره في كراسة عام ١٩١٩ باسم (قصائد الكاظمي) كما نشر بعض شعره في غيرها من الكراسات والرسائل التي كانت تصدرها لجنة الحزب المركزية . وقد جمع الدكتور حسين علي محفوظ عدة من قصائده التي نظمها في العراق والتي خلا منها ديوانه المطبوع ونشرها في عام ١٩٦٠ باسم (عراقيات الكاظمي) وترجمه بصورة مفصلة متحرياً دقائق أحواله وقد رجعنا اليها فى كتابة هذه الترجمة وهي أوثق مصدر لمن يريد أن يكتب عن المترجم له لأن كاتبها من أبناء الكاظمية والباحثين الذين يعتمد عليهم ، كما ألف السيد مهدي البير رسالة فى ترجمته باسم (الكاظمي) طبعت فى بغداد فى سنة ١٩٦١ كما ألف غيره أيضاً .

وقد ذكرنا ديوانه فى (الذريعة) ج ٩ ص ٦٩٩ فقلنا إنه توفي في حدود ١٣٥٠ والصحيح ما ذكرناه هنا ، كما تكرر ذكر ديوانه في الصفحة نفسها سهواً باسم الشيخ عبد المحسن الهمدانى وكلاهما واحد .

١٧٦٢ الشيخ عبد المحمد زائر دهام

١٢٩١ — ١٣٥٧

هو الشيخ عبد المحمد بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ على ابن الشيخ زاير دهام الخالدي المخزومى النجفي فقيه فاضل وعالم ورع .

(آل زايردهام) من بيوت النجف المعروفة ظهر فيه عدد من أهل الفقه والعلماء الاعلام ، ورجال التقى والارشاد ، وهم فرع من القبيلة العربية الكبيرة بني خالد المنتشرة فى الحجاز والعراق والحويزة وغيرهـا ، وهي من مخزوم كما ادعى بعض أفرادها ، وذكر بعض المؤلفين إنها من ذرية خالد بن الوليد المخزومي بينما أجمع علماء النسب والاثبات من المؤرخين أن عقب خالد قد انقرض وعلى كل فهم من مخزوم وقد هاجر جدهم زايردهام الى النجف وسكن محلة العمارة مجاوراً لقبر الامام ومستمداً من قدسيته ، وكان من صلحاء وقته وقد تعاقب أولاده من بعده فكان فيهم الفقهاء

الافاضل ودعاة الدين والمرشدون ، وكانت له في لواء العمارة خدمات في هداية الناس وتوجيههم ونشر الأحكام ، منهم المترجم له .

ولد في النجف في سنة ١٢٩١ وقرأ المقـــدمات على الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي ، والشيخ علي الجواهري ، والسيد صالح كمال الدين ، وعمه الشيخ محمد زايردهام وغيرهم . وحضر في خارج الفقه والاصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي ، وغيرهما . وكتب تقريرات دروسهما ، ونبه ذكره في وسطه وعرف بالعلم والفضل ، وزانه الشرف والورع ، واشتهر بين العلماء وأهل الكمال بمكارم الاخلاق والتواضع وسلامة القلب والتقى والزهد .

وكان من وجهاء أهل العلم في وقته وكان له في العمارة وما والاها ولدى العشائر في تلك الجهات كرامة موفورة وجاه واحترام ، كما كان لوالده وجده من قبل ، وكان مجلسه عامراً بأهل الفضل الى أن انتقل الى رحمة ربه في (٢٣) صفر سنة ١٣٥٧ هـ ودفن بداره في محلة العمارة ورثاه بعض الشعراء وأقيمت له الفواتح في النجف وغيرها وأرخ وفاته المرحوم الشيخ جعفر النقـــدي بقوله وقد كتبت تحت صورته المعلقة بمقبرته :

بني العلم ذا رسم مولى له	علوم الشريعة بالفضل تشهد
له في الفضائل كم من يد	بأفق الحقيقة بيضاء تحمد
بأرض الغريين أرخ زها	رياض الجنان لعبـــد محمد

وله آثار منها : تقريرات الأصول من درس استاذه الخراساني ، سماها (التحقيقات) و (حاشية الرسائل) و (حاشية نجاة العبـاد) وكتابات متفرقة في الفقه والأصول . كلها عند ولده الأكبر الفاضل الشيخ عبد المجيد وولده الآخر الشيخ تقي .

١٧٦٣ الشيخ عبد المحمد الكرماني

١٢٣٥ — بعد ١٣٢٠

هو الشيخ عبد المحمد بن المولى عبد الكريم بن محمد رحيم الكرماني النجفي عالم فاضل .

ولد في النجف يوم الخميس ثاني جمادى الثانية سنة ١٢٣٥ هـ كما رأيته بخط والده في مجموعة بياضية ، وقرأ على علماء وقته حتى بلغ قسطاً من الفضل ، وقد صاهره على ابنته الشيخ مهدي بن الشيخ عبد الحسين شيخ العراقين الطهراني . وقد رأيت بخطه في المجموعة المذكورة تاريخ ولادة بعض أسباطه من أولاد الشيخ مهدي المذكور منهم محمد باقر المولود في سنة ١٣١٠ هـ ومحمد هادي المولود في سنة ١٣٢٠ هـ وغيرهما وفيها تواريخ ولادات بعض أولاده . وآخر تاريخ فيها هو سنة ١٣٢٠ هـ مما يدل على حياته فيه ووفاته بعده وقد أشير الى أولاد الشيخ مهدى في ص ٧٥٠ .

١٧٦٤ الشيخ عبد المحمد البهبهاني

... — ١٣٠٣

هو الشيخ آغا عبد المحمد بن الآغا عبد الله بن الآغا محمد جعفر بن الآغا محمدعلي ابن الاستاذ الوحيد الآغا محمد باقر البهبهاني فقيه ورع .

كان في كرمانشاه عالماً جليلا ومرشداً هادياً ، له مقام عند الناس واحترام ، ولا سيما عند الوجوه وأهل الصلاح ، وكان إماما للجماعة يأتم به الاخيار والاتقياء ويثقون به في غاية الاطمئنان ، وقد قضى عمره في الوعظ والارشاد ونشر الاحكام وخدمة الشرع المقدس بكل الوسائل حتى انتقل الى رحمة الله في سنة ١٣٠٣ هـ وقام

مقامه أخوه الشيخ اغا أسد الله المار ذكره في ص ١٣٩ .

١٧٦٥ الشيخ عبد مناف المرندي

بعد ١٢٨٠ — بعد ١٣١٧

هو الشيخ عبد مناف بن الشيخ يحيي المرندي عالم جليل ·
ولد في بلاده فى نيف وثمانين ومئتين وألف وتعلم المبادىء هناك وهاجر الى العتبات الشريفة في العراق فى سنة ١٣٠٠ هـ فقرأ مقدمات العلوم على لفيف من أهل الفضل ثم حضر على الميرزا حبيب الله الرشتي ، والمولى محمد الايرواني ، والشيخ هادي الطهراني ، وكتب تقريرات دروسهم فى الفقه والأصول ، وأصبح من أهل العلم الأفاضل ومن النابهين البارعين ، وعاد الى بلاده في سنة ١٣١٧ هـ واشتغل هناك باقامة الشعائر وتأدية الوظائف الشرعية من الارشاد ونشر الأحكام والوعظ والامامة ، وقد انتفع المؤمنون والصلحاء من بركاته . ولم أقف على تاريخ وفاته . وولده الشيخ محمد حسين من الفضلاء المشتغلين فى النجف سنيناً .

١٧٦٦ الشيخ عبد المؤمن الميامى

هو الشيخ عبد المؤمن بن المولى زين العابدين الميامي عالم متبحر وفاضل جليل كان فى ـ النجف الأشرف مدة ـ حضر خلالها على فقهاء عصره وأجلائه واختص من بينهم بالسيد حسين الكوه كمري وتلمذ عليه طويلا حتى صار من العلماء المتبحرين ورجال الفضل المعروفين ، وعاد الى ميامي مرجعاً فى القضاء والافتاء والامامة والارشاد الى أن توفي .

١٧٦٧ الشيخ عبد المهدي المظفر

١٢٩٦ - ١٣٦٣

هو الشيخ عبد المهدي بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ نعمة بن جعفر بن عبد الله ابن عبد الحسين بن مظفر عالم جليل وأديب فاضل .

من رجال هذا البيت وأجلائه ومن أعلام الفضل والأدب ، وأهل العلم المبرزين قرأ المقدمات على لفيف من المدرسين وحضر فى خارج الفقه واصوله على آية الله السيد محمد كاظم اليزدي ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، والشيخ علي الجواهري ، وغيرهم وعمدة تتلمذه على الأخير فقد لازمه وحضر بحثه سنين طوالا حتى برع وحظي بمكانة عند أساتذته وعلماء وقته وفضلائه لغزارة فضله وسعة اطلاعه .

وكان بالاضافة الى براعته وفضله فى الفقه واصوله ملماً بالسير والتاريخ راوية لطريف الحوادث والأخبار ، حافظاً لغرر الشعر من القديم والحديث ، مستحضراً للنكات المستملحة ، والنوادر المحتشمة ، وكان بشوش الوجه ، حسن الأخلاق ، كثير التواضع ، طيب القلب ، لين العريكة ، ورعاً تقياً ، محبوباً عند عارفيه ، وقد كانت بيننا وبينه صلة وثيقة وعلاقة متينة ، وكان يأنس بنا ونأنس به حتى خرج من النجف للقيام مقام أبيه رحمه الله (١) .

---

(١) سقطت ترجمة والده من القلم عند الطبع ، وكنا أشرنا اليها في ص ٢٢ من هذا الكتاب فى ترجمة سميه الشيخ ابراهيم بن قاسم المظفر لرفع الالتباس ولذلك نستدركها هنا .

كان فقيهاً بارعاً وعالماً جليلا ، من أهل الفضل والتقى والورع والأخلاق ، حضر على الشيخ محمد حسين الكاظمي وغيره من مشاهير عصره ومدرسيه حتى حاز درجة سامية ومكانة مرموقة وهاجر بعد سنة ١٣٠٠ هـ الى البصرة بأمر استاذه —

هبط البصرة فكان مرجع أهلها فى القضاء والامامة وأخذ الأحكام ، وأحله ورعه وخلقه محلا مرموقاً بين النـــاس ، وطار صيته فى تلك الأطراف ، فاجتمعت القلوب على حبه والناس على تكريمه وتعظيمه وامتدت زعامته ووجاهته فكان ملجأ العفاة ، وسند المحتاجين ، وكهفاً وملاذاً للمؤمنين ، وصارت داره كعبة الوافدين ، ومأوى الضيوف ، يستقبل الكل بثغر باسم ، ويطوّق رقابهم بمعروفه والمكارم ، لا يبخل على أحد بمال أو جاه ، وكانت له كلمة مسموعة ونفوذ واسع ، وقد وفقه الله لخدمة الناس وقضاء الحوائج ، فهو صاحب فضل على الكثيرين .

توفي فى العشار فى (٢١) ذي القعدة سنة ١٣٦٣ هـ فجرى له تشييع قليل النظير فقد نقل في قطار خاص الى كربلاء وكلما مرّ بمدينة أو توقف فيها خرج أهلها لاستقباله بمظاهر الحزن وعطلت له أسواق كربلاء ، واستقبلت النجف جثمانه في اليوم الثاني من وفاته بتبجيل لم يتفق لكثير من المراجع ودفن مع والده فى مقبرته بمحلة المشراق وأقيمت له فواتح عديدة في النجف وأكثر المدن العراقية . ورثاه غير واحد من الشعراء ، وأرخ وفاته جماعة منهم الشيخ علي البازي ، قال :

لقد نكب الاسلام أية نكبة	بفقد زعيم منـــه عز نظيره
بيوم به مهديها الندب قدقضى	وأرخته المهدي غيب نوره

له من الآثار العلمية (إرشاد الأمة للتمسك بالأئمـــة) طبع فى النجف سنة ١٣٤٨ هـ وقد ذكرناه فى (الذريعة) ج ١ ص ٥١٢ .

خلف عدة أولاد أكبرهم الشيخ محمد حسن ، وقد قام مقام أبيه وخلفه فى

— الكاظمي للهداية والارشاد فقام بوظائف الشرع خير قيام وحصل له اقبال تام وشأن عال ، وبجله وعظمه مختلف الطبقات ، وعرض نفسه لقضاء حوائج المؤمنين وخدمة الفقراء والضعفاء الى أن توفي فى أوائل ربيع الأول سنة ١٣٣٣ هـ ونقل جثمانه الى النجف الأشرف فدفن فى مقبرة أعدها لنفسه بجوار مسجدهم في محلة المشراق . وخلف عدة أولاد أشهرهم الشيخ عبد المهدي والشيخ محسن رحمهم الله جميعاً .

سيرته الحميدة ونفعه للناس وهو موضع احترام أهل العلم وباقي الطبقات حفظه الله .
وقد توفي في يوم عاشوراء في مستشفى الميناء بالعشار ١٣٨٩ هـ ونقل الى النجف ودفن بها رحمه الله

١٧٦٨ الشيخ عبد النبي النوري

٠٠٠ — ١٣٤٤

كان عالماً كبيراً نبغ في الفقه والأصول وبرع في المعقول والمنقول ، وحاز من كل علم قسطاً وافراً ، وصار من المتبحرين الجامعين للفنون المشاركين في العلوم .

أكمل المقدمات والسطوح معقولا ومنقولا في ايران ، وهاجر الى العتبات المقدسة في العراق ، فتلمذ على علمائها في معاهد العلم ، وهبط سامراء بعد سنة ١٣٠٠ هـ فلازم درس السيد المجدد الشيرازي خمس سنين ، ورجع الى طهران في حياته ونزل طهران في محلة (عود لاجان) أولا ، واشتغل بمراسم الارشاد والتدريس وإقامة الصلاة وغيرها في مسجد (پيره زن) مع تأييد من استاذه المجدد ، ثم انتقل الى محلة (سر چشمه) وبنوا له مسجداً باسمه فكان مدرسه ومصلاه ومجلس وعظه الى سنين ، وبالجملة فقد كان في طهران مرجعاً مبجلا في القضاء والفتيا والامامة والارشاد ، والتدريس والافادة يحضر دروسه ويستفيد من بركاته وعلمه عدد من المشتغلين والمحصلين ، ومن وعظه وارشاده جمع من المؤمنين وأهل الصلاح واليقين ، وظل قائماً بوظائف الشرع الشريف الى أن توفي في العشرين من المحرم سنة ١٣٤٤ هـ وقام مقامه ولده الشيخ الفاضل الجليل الشهير الشيخ بهاء الدين صهر الزعيم السيد محمد البهبهاني على كريمته .

١٧٦٩ الشيخ عبد النبي الشيرازي

— عاشر ربيع الاول ١٣٥٤ كما في بعض المجاميع المتأخرة

هو الشيخ عبد النبي بن الشيخ أبي تراب بن الشيخ مفيد الشيرازي عالم كامل وفاضل جليل .

من بيت علم وجلالة وشرف وتقى ، كان من المدرسين الأفاضل فى شيراز يحضر بحثه جماعة من طلاب العلم والمشتغلين فيستفيدون منه . وهو من أئمة الجماعة الثقات يأتم به الصلحاء والأخيار ذكره لي ابن اخته الفاضل الشيخ محمد حسين ابن الميرزا خليل الله . ولم يذكر لي تاريخ وفاته مر ذكر أخيه الشيخ عبد الله في ص ١١٨٨ ويأتي ذكر أخيه الثاني الشيخ يحيي امام الجمعة .

١٧٧٠ الشيخ عبد النبي الاسترابادي

... — ١٣٤٠

هو الشيخ عبد النبي بن الشيخ علي بن المولى جعفر شريعتمدار الاسترابادي فقيه بارع وعالم ورع .

هاجر من مسقط رأسه طهران الى العتبات المقدسة للتحصيل فهبط سامراء في أوائل سنة ١٣٠٠ هـ فحضر على العلامة الورع المولى اسماعيل القره باغي وغيره من أجلاء المدرسين ومشاهير الأعلام ، وألف حاشية على (رياض المسائل) من تقرير درس استاذه المذكور سماها (رموز الرياض) وقد ذكرناها في (الذريعة) ج ١١ ص ٢٥٢ وبقي في سامراء سنيناً قلائل مواظباً على الحضور على العلماء وتشرف خلال ذلك للحج مراراً ، ورجع الى طهران فى حياة والده الذي توفي سنة ١٣١٥ هـ وكان هناك الى أن تشرف الى النجف قرب سنة ١٣٢٤ هـ مع أهله فجاورها عدة سنوات وبنى بيتاً في الكوفة مقابل المسجد الأعظم وظل يواصل حضور أبحاث الاجلاء الى سنة ١٣٣٢ هـ حيث باع داره ورجع بأهله الى طهران فسكنها وصار من المراجع فيها عدة سنين أيضاً ثم هاجر الى مشهد الرضا عليه السلام بخراسان فجاور القبر الشريف الى أن توفي فى أواخر سنة ١٣٤٠ هـ وقد ذكرته في (هدية الرازي الى المجدد الشيرازي) . وكان وصي خالي السيد خليل الله الطهراني المار ذكره فى ص ٧٠٨ والمباشر لتجهيزه ودفنه فى جزيرة قريبة من قدس الخليل رحمهما الله تعالى .

١٧٧١ الشيخ عبد النبي المظفر

١٢٩١ — ١٣٣٧

هو الشيخ عبد النبي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد المظفر النجفي عالم فاضل ورع ·

ولد في سنة ١٢٩١ هـ · من زوجة أبيه الاولى ، ونشأ عليه فأحسن توجيهه قرأ المقدمات على لفيف من أهل الفضل ، ثم حضر على والده ، والشيخ محمد طه نجف غيرهما . نال قسطاً من الفضل والمعرفة مع تقى وحسن سيرة وأخلاق . ولما توفي والده في سنة ١٣٣٢ هـ قام مقامه في إمامة الجماعة في مسجده الى أن توفي في سنة ١٣٣٧ هـ .

واليه يرجع الفضل في تربية إخوته الثلاثة الأعلام الشيخ محمد حسن ، والشيخ محمد حسين ، والشيخ محمد رضا ، فقد سمعت الأولين يثنيان عليه ثناء بالغاً ، ولاسيما الحسين رحمه الله فقد قال لي : انه رعاني رعاية قلما يقدم الأب مثلها وقد ترجمنا للأخوة المذكورين وهم على قيد الحياة ثم انتقلوا الى رحمة الله بالتوالي ، ونشير هنا الى تواريخ وفياتهم إكمالا لتراجمهم ·

١ ـ ترجمنا للحسن في ص ٤٣١ وذكرنا بعد ذلك تاريخ وفاته في هامش ترجمة أخيه الحسين في ص ٦٤٦ ونضيف هنا : رثاه السيد محمد حسن آل الطالقاني المجاز منه بقصيدة كما أرخ وفاته بقوله :

يا ضيعة الدين لما	قد غاب عنه المثل
وخيبه العلم لما	نظامه اليوم عُطل
عم المعاهد يأس	وخاب ظن المؤمل
بالمجتبى قد رزئنا	والمجد للهول أذهل
ينماه تاريخه بل	بفقده الشرع أثكل

٢ ـ ترجمنا للحسين في ص ٦٤٦ وقد انتقل الى رحمة الله في منتصف ليلة

الخميس (٢٢) محرم سنة ١٣٨١ ﻫ وشيع باجلال ودفن مع أخيه الحسن في مقبرته واقيم له احتفال أربعيني ورثاه عدد من الشعراء والأعلام وأرخ وفاته الطالقاني بقوله :

مدارس الفضل بكت حيث شجاها الوجد
والعلم ركنه هوى وعنه ولىّ السعد
وروضة الشعر عفت فبابهـــا ملسد
قضى الحسين نحبه فراح ينعى المجد
وقبره أرخ لقـــد فيـه توارى الرشد

٣ ـ ترجمنا للرضا فى ص ٧٧٢ وقد انتقل الى رحمة الله يوم الجمعة النصف من رمضان سنة ١٣٨٣ وشيع باحترام ودفن مع أخويه وأقيم له حفل تأبيني فى (مدرسة جامعة النجف) فى حي السعد يوم الجمعة (١٣) ذي القعدة حضرته وفود من مختلف مدن العراق ورثاه كثيرون وأرخ وفاته الطالقاني أيضاً بقوله :

كلية الفقــه ريعت لما دهاها المقـــدّر
بفقد من شاد مجداً لها وضحى وطوّر
ومن له حسنات وخبرة ليس تنكر
سمي حثيثاً فأضحى شأن لمسعاه يذكر
قضى الرضا اليوم نحباً فلينعـه من تدبر
خسارة قد منينا بها ومجـــد تبعثر
نعت مدارس أرخ بها العميد مظفر

١٧٧٢ السيد عبد الوهاب الاصفهاني

٠٠٠ — ١٣٧٤

هو السيد عبد الوهاب بن السيد أحمد الاصفهاني عالم بارع وفاضل تقي .

كان والده من أهل العلم والصلاح ، وكان أخوه السيد صادق مرجعاً في دولة

آباد على ثلاثة فراسخ من اصفهان ، قرأ المترجم له على لفيف من أهل العلم حتى صار من الفضلاء ، وكان من المروجين للدين وإقامة الشعائر ، ولما توفي أخوه المذكور فى سنة ١٣٤٥ هـ هبط دولة آباد بطلب من أهلها للقيام مقام أخيه فكان موجهاً عندهم موثقاً بين المؤمنين الأخيار ، وقام بالوظائف الدينية على الوجه المطلوب من امامة وارشاد الى أن توفي فى سنة ١٣٧٤ هـ ودفن حسب وصيته في مزار (الامام زاده نرمي) . ذكرلي أحواله السيد محمد حسين الحسيني المعتمدي نزيل اصفهان ، قال : وله تصانيف توجد عند سبط أخيه السيد عباس الكاشاني الحائري .

١٧٧٣ الشيخ عبد الوهاب الطهراني

٠٠٠ — حدود ١٣١٢

هو الشيخ الميرزا عبد الوهاب بن الحاج محمد أمين بن الحاج محسن الطهراني ـ ابن عم والد المؤلف ـ فقيه ورع وعالم بارع .

كان والده من أعيان تجار طهران بعد موت والده الحاج محسن ، وقد أمر ولده المترجم له بالهجرة الى النجف الأشرف لطلب العلم فامتثل أمره وتشرف الى العتبات بعد تعلم الأوليات فأكمل مقدمات العلوم عند بعض الفضلاء ثم حضر على الشيخ المرتضى الأنصاري ، والسيد محمد حسن المجدد الشيرازي ، وغيرهما من أجلاء عصره مدة طويلة حتى حاز درجة سامية من العلم والفضل ، وكان ورعاً تقياً على جانب كبير من الصلاح والعبادة والنسك والقناعة والزهد ، كان والده يبعث اليه بنفقة وافرة ليشجعه على الاستمرار في طلب العلم فكان يوزعها فى ضعاف الحال من زملائه ويبقي لنفسه ما يصيب الآخرين منها .

ولما هاجر السيد المجدد الى سامراء فى سنة ١٢٩١ هـ قفل الى طهران فمكث فيها مدة ، وكان مبتلى بزوجة سيئة المعشر قليلة الأدب وربما شتمته واعتدت عليه وتفننت فى الاساءة اليه وهو لايقابلها لمثل تورعاً وخوفاً من الله عزوجل . وحدثني أبي

رحمة الله عليه انها اطلعت على الاجازات التي صدرت لزوجها من أساتذته من علماء النجف فمزقتها بقصد إيذائه وإيلامه . وقد حدثت بينه وبين أخيه الحاج محمد تقي بعض الاختلافات فى وصية والدهما بثلثه فهاجر الى مشهد الرضا عليه السلام بخراسان فتزوج هناك بعلوية جليلة من بنات بعض خدام الحضرة الشريفة وكان منزوياً مشغولا باصلاح نفسه .

وقد تشرفت بخدمته في المشهد المقدس في سنة ١٣١٠ هـ عندما ذهبت اليها مع أبوي رحمهما الله للزيارة ورأيته فوق ما وصفته ، فقد كان عاملا بعلمه صادقا في تقواه مخلصاً في عبادته ، أبي النفس قانعاً بالقليل من الرزق ، فقد ألح عليه والدي في أن يزور العلامة الشهيد الشيخ فضل الله النوري ـ وكان زار المشهد في تلك الايام ونحن هناك ـ وهو واسع الحال له الأمر والنهي ، وكان للمترجم له فضل عليه فقد ساعده وأعانه على الدهر عند ما كانا في النجف فى عهد الدراسة ، وكان أبي يأمل أن يتذكر النوري خدمة المترجم له فيكافئه ويرد جميله ، وقد أبى كل الاباء ومنع أبي من القيام بذلك أو ذكر حاله للنوري أو غيره وفي خراسان أو طهران ، وكان له فى كل جمعة مجلس تعزية مختصر فى بيته يرقى المنبر فيه ويقرأ المصيبة فى الكتاب ويبكي بكاءاً شديداً . وتوفي فى حدود سنة ١٣١٢ هـ ودفن فى دار السعادة فى المكان المعد لعشيرة زوجته من خدام الحضرة .

١٧٧٤ الشيخ عبد الوهاب القزويني

٠٠٠ — ١٣٠٦

هو الشيخ المولى عبد الوهاب المعروف بملا آقا القزويني بن عبد العلي الكد خدا الكلزوري القزويني عالم متبحر .

كان من أهل الفضل والادب ، والعلم والمعرفة ، واسع الاطلاع طويل الباع كثير الخبرة ، غزير المادة فى كثير من العلوم والفنون وأصاب من كل واحد منها

حظاً وافراً . وهو أحد الاعلام الذين ألفوا (نامهٔ دانشوران) . ذكره محمدحسن خان فى (المآثر والآثار) ص ١٦١ . وقال توفي فى المحرم سنة ١٣٠٦ هـ أقول وهو والد العلامة الشهير محمد خان القزويني الاستاذ الفاضل المتتبع الماهر وقد كتب رسالة مبسوطة فى ترجمة امام المفسرين الشيخ أبي الفتوح الرازي وجعلها خاتمة طبع تفسيره المطبوعة مجلداته الاخيرة فى سنة ١٣٥٤ هـ وطبع له (بيست مقاله) ومقالات منتشرة في المجلات وغيرها مما سنذكره عند ترجمته .

١٧٧٥ السيد عبد الوهاب الوحيكي

١٢٩١ — ١٣٢٢

هو السيد عبد الوهاب بن السيد علي بن السيد سليمان الوهاب الوحيكي الحائري عالم أديب وفاضل جليل .

كان والده من الاجلاء الرؤساء في كربلاء - وابيتهم وجاهة - توفي في سنة ١٣١٠ هـ ودفن في باب الحضرة الداخلية من جهة حبيب بن مظاهر (رض) وكان ولده المترجم له من أهل الفضل برع في الفقه والاصول والنحو واللغة والادب والشعر ، وكانت له يد علياً في العلوم العقلية والنقلية خصوصاً الرياضيات كالجفر والرمل والاوفاق ، حضر على الشيخ جعفر الحر ، ثم على السيد محمد باقر الطباطبائي الشهير بالحجة فصرح الأخير باجتهاده وجعل يحيل عليه في المحكومات .

توفي عند ملكه حول كربلاء في سنة ١٣٢٢ ، عن عمر قدره إحدى وثلاثون سنة فقد أرخ والده ولادته في سنة ١٢٩١ هـ ، ونقل الى كربلاء فدفن بجنب السيد علي صاحب (الرياض) ولم يكن قد تزوّج ، ورثاه جملة من شعراء كربلاء كالشيخ كاظم الحر ، وأخيه الشيخ جعفر الحر ، والشيخ محمد حسن الجناجي ، وغيرهم . وله شعر حسن في رثاء الحسين عليه السلام يتلى في كربلاء (١) .

---

(١) لم يكن للمترجم له ذكر في كتابنا إذ لم نقف له على ذكر أو أثر ، -

١٧٧٦ الشيخ عبد الوهاب الرجالي

٠٠٠ — قبل ١٣٢٠

هو الشيخ المولى عبد الوهاب بن الشيخ محمد البيد آبادي الاصفهاني الشهير بالرجالي عالم فاضل وأديب بارع .

من بيت علم وفضل يعرفون بالمشايخ منهم الميرزا أبو القاسم القاضي باصفهان المتوفى سنة ١٣١٧ كما مر في ص ٥٦ ، ووالده كان من العلماء الأعلام ، وهو رجل فضل وكمال ، وأدب وعلم ، كان يلقب بالرجالي ، توفي في العشر الثاني بعد الثلثمائة والألف كما ذكره لي تلميذه السيد أبو القاسم الاصفهاني صهر المولى حسين قلي الهمداني وقال : خلف ولدين فاضلين هما الميرزا باقر والميرزا طاهر .

له آثار نظماً ونثراً ، منها ألفية في النحو أولها :

قال ابن ذي الرأي السديد والنظر محمد عبد الوهاب المنغمر (كذا)

في ظلمة العصيان والوبال وفي بوادي الغي والضلال .. الخ

١٧٧٧ الشيخ عبد الهادي المازندراني

٠٠٠ — ١٣٥٣

هو الشيخ عبد الهادي بن المولى أبي الحسن المازندراني الحائري عالم جليل ، وورع معروف .

— إلا أن العلامة البحاثة المرحوم الشيخ محمد السماوي المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ كان يراجع بعض الأجزاء المخطوطة من هذا الكتاب في مكتبتنا قبل سنين طويلة ولم يجد له ذكراً في محله فذكره لي وكتب ترجمته في سطور بخطه لألحاقها بمكانها إحياءاً منه لذكر من هو أهل وعنها ترجمناه هنا . رحم الله السماوي وجزاه خيراً وجعل له لسان ذكر في الغابرين إن شاء الله .

كان والده من الفقهاء الأفاضل ومن أصدقاء العلامة الشيخ المرتضى الأنصاري وأخصاء تلاميذه وأصحابه عرفه أيام كان يشتغل بالتحصيل في (مدرسة مادرشاه) في طهران وورد الأنصاري عليه فى سفره الى ايران ، وتشرفا معاً لزيارة السيد عبد العظيم الحسني عليه السلام بالري مشياً على الأقدام ، وفى تلك الزيارة اشترى الميرزا ابوالحسن كمية من الحلوى نسيئة وامتنع الأنصاري عن الأكل منها فى قضية مشهورة متواترة بين العلماء .

وكان المترجم له فى كربلاء من تلاميذ الفاضل الأردكاني المولى حسين ، ولما سافر السيد المجدد الشيرازي الى سامراء في سنة ١٢٩١ هـ كان ممن تبعه وظل هناك ملازماً لدرسه سنين طوالا . ثم عاد الى كربلاء فصار له فيها شأن واعتبار وأصبح من أجلاء العلماء وقام بوظائف الشرع المقدس من تدريس وإمامة وارشاد وغيرها الى أن توفي فى سنة ١٣٥٣ هـ وهو أبو خطيب كربلاء المشهور التقي الشيخ مهدي المازندراني صاحب الآثار النافعة لأهل الخطابة والمنبر طبع بعضها في مجلدات منها (معالي السبطين) ومنها (الكوكب الدري) ومنها (هداية الأبرار) كلها مطبوعات في النجف الأشرف .

وللمترجم له شقيق فاضل أكبر منه اسمه الشيخ عبد الجواد المازندراني كان من العلماء الفضلاء أيضاً ، وكان يقيم الجماعة فى جانب الرأس الشريف من الحرم الحسيني وقد كف بصره أخيراً كما فصلنا ترجمته في ص ١٠٢٣ .

١٧٧٨ السيد عبد الهادي الشيرازي

١٣٠٥ — ١٣٨٢

هو السيد ميرزا عبد الهادي بن السيد ميرزا اسماعيل بن السيد رضي الدين ابن السيد ميرزا اسماعيل الحسيني الشيرازي فقيه ثبت وتقي معروف من مراجع التقليد المعاصرين .

كان والده السيد اسماعيل ابن عم زعيم الشيعة المجدد السيد محمد حسن الشيرازي المتوفى فى سامراء سنة ١٣١٢ هـ وخال أولاده ، وكان عالماً كبيراً رشحته بعض الهيئات العلمية لمنصب الزعامة والمرجعيـة العامة بعد وفاة المجدد لولا أنه سبقه الى جوار ربه في سنة ١٣٠٥ هـ كما ذكرناه فى ترجمته فى ص ١٥٦ ـ ١٥٧ ·

ولد المترجم له فى سامراء فى سنة وفاة والده ـ ١٣٠٥ ـ ونشأ في ظـل السيد المجدد وتحت كنفه محاطاً برعايته وعطفه ، ولما ارتحل الى الخـلد كان للمترجم له من العمر سبع سنوات فتولى تربيته ابن عمته الحجة الورع السيد ميرزا علي آغا ابن المجدد ، وكان شديد الحب له كثير العطف عليه ، وقد رأيته يبالغ في البر به والحنو عليه أكثر من أولاده ، وناهيك بمن يتقلب فى تلك الحجور الطاهرة ويشب تحت رعاية ذينك الزعيمين ·

تعلم القراءة والكتابة وأخذ أوليات العلوم عن بعض فضـلاء الحوزة ، وقرأ سطوح الفقه والاصول على ابن عمته الميرزا علي آغا ، والميرزا محمد تقي الشيرازي ، وأتمها على يديهما ، وفي سنة ١٣٢٦ هـ هاجر الى النجف فحضر في الفقه والأصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، وفي الحكمة على الميرزا محمـد باقر الاصطهباناتى ، وفى الاخلاق على الشيخ آغا رضا التبريزي ، واجيز في الرواية من شيخ الشريعة ، والسيد مهدي آل حيدر الكاظمي ، وابن عمته السيد ميرزا علي آغا ، والمولى علي محمد اليزدي النجفي ، وغيرهم . وفي سنة ١٣٣٠ هـ عاد الى سامراء فلازم درس السيد ميرزا علي آغا ، ولما هاجر الميرزا محمد تقي الشيرازي الى كربلاء للاشراف على الثورة ضد الانكليز جاء بصحبته ، وفي سنة ١٣٣٧ هـ هبط النجف من جديد فلازم درس شيخ الشريعـــة الاصفهانى واختص به حتى توفي فى سنة ١٣٣٩ هـ فاستقل بالتدريس .

كان المترجم له أحد أساطين الفقه وجهابذة الرأي ، وحجج العلم الاثبات ، وأشياخ الاجتهاد الأفاضل ، وزعمـــاء الطائفة ومراجعها ، وأحد عباقرة الأمة

ونوابغها ، تربّع على منصة العلم بجدارة واستحقاق ، واعترف بثروته العلمية وفضله الكثير النابهون والاجلاء ، والمحققون من العلماء ، وعرفه أهل الفضل والخبرة بأبحاثه ودروسه وصار فى طليعة علماء العصر ومقدمة أهل التحقيق والنظر .

وقد كان للمترجم له بين مراجع التقليد المعاصرين شخصية لها خصائصها ومميزاتها ، وكان قد ساعد على بنائها وإبرازها للمجتمع والوسط العلمي عوامل قوية ، منها الذكاء الفطري ، والاستعداد الذاتي ، ومنها البيئة التي نشأ فيها فقد كانت سامراء يومئذ مركزاً علمياً ربّى العباقرة وزعماء العلم ، وخرّج النوابغ وأساطين الدين ، ومنها عامل الوراثة ، فقد ولد فى بيت علم ورياسة مهدت له أسباب الزعامة الدينية ، ورفعت دعائمه على أعلام لهم فى دنيا الاسلام ذكر محمود ومكانة سامية ، فكان ذلك كله يحفزه للنهوض ويدعوه الى إرتقاء سلم الفضل ، وقد صاغته كل تلك العوامل مجتمعة على خير مثال ، وجعلته صورة للفضيلة بأكمل معانيها وبنت شخصيته على أساس علمي رصين ، حيث كان حجة في اللغة وعلوم العربية وآدابها ، والمنطق والتاريخ ، والحكمة والتفسير ، والرجال والحديث ، والفقه والأصول . وكان فى كل ذلك قوي العارضة ، بعيد النظر ، سليم الذوق ، طلق اللسان ، حسن الايضاح والبيان ، وهو من أعلام الأدب ورجال الشعر فى اللغتين العربية والفارسية ، وله فيهما نظم رائق معظمه في أهل البيت عليهم السلام .

بلغ المترجم له في الفقه والاصول درجه قصوى ، واشتهر بين العلماء والطلاب بالتحقيق والتدقيق ، والخبرة والتبحر ، فاتجهت الأنظار اليه وكثر الاقبال على مجلس درسه فكان يحضره الأجلاء والفضلاء ، والصفوة المنتجبة من أهل العلم لما كانوا يجدونه فيه من الحقائق العلمية الراقية ، والافكار الرشيقة العالية ، والانظار الدقيقة السامية ، وقد تخرّج من معهد درسه جمع من الافاضل الفطاحل ، فمنذ أكثر من ثلاثين سنة وهو من مدرسي النجف المشهورين ، وليس في خواص أهل العلم من العرب والعجم وغيرهم ، وفي العراق وايران وغيرهما ، من لم يسمع به

وبعلمه وورعه .

وهناك ميزة أخرى حببته الى النفوس وأحلته مكانة سامية في المجتمع ولا سيما بين المؤمنين الاخيار ، وأهل الدين والتقى ، تلك هي ورعه وصلاحه ، فقد عرف بذلك في إبان شبابه بل ورثه من آبائه وأجداده ، وكان من الاتقياء الذين يضرب المثل بروحانيتهم ونزاهتهم وتواضعهم ، وابتعادهم عن الرياء والكبرياء ، وإعراضه عن الدنيا ، ومن اؤلئك العباد الاوتاد والنساك الزهـــاد الذين لا يهمهم سوى أمر دينهم وآخرتهم ، فقد طهر نفسه من أوضار هذه الحياة ، وقرن العلم بالعمل ، وحظي بالسعادة الأبدية ، وصار مثلا أعلى في الأخلاق وتهذيب النفس .

ونظراً لمقامه العلمي الرفيع ، وتدينه وورعه الصحيح ، قدسته النـــاس وعظمته ، وأخذ اسمه يزداد شهرة وذيوعاً . وأقبلت عليه القلوب والنفوس ، وكانت صلاته فى مسجد الشيخ الأنصاري مجمع الأخيار والعباد ولاسيما من أهل العلم ، ولما انتقل الى رحمة الله زعيم الشيعة الديني السيد أبو الحسن الاصفهاني فى سنة ١٣٦٥ هـ وخلفه الزعيم التقي السيد آغا حسين القمي في سنة ١٣٦٦ هـ أجمعت كلمة الخواص على ترشيحه للزعامة العامة وتقديمه على غيره ، اما هو فقد كان يعرض عن أمور الرياسة ويفر من الأبتلاء بأمور الناس ، لكن رجع اليه كثير من المؤمنين فى التقليد في العراق وايران وغيرها وطلب المقلدون رسالته للعمل بموجبها فطبعت وتداولتها الأيدي في مختلف البلدان ، واعيدت طبعتها غير مرة ، وأخذت مرجعيته بالتوسع وزعامتـه بالامتداد ، ولم يكن ليسره الاقبال عليه والالتفاف حوله كما صرح لي به ولكثير من لخوانه يومئذ فى بعض الخلوات .

وفي سنة ١٣٦٩ هـ ذهب بصره فعمت النجف بمختلف طبقاتها موجة حزن واستياء لذلك الحادث المؤلم ولا سيما الهيئة العلمية فقد خشي أفرادها من توقفه عن التدريس وحرمانهم من علمه ونميره العذب ، وقد جلب له كبار أطباء العيون ثم ذهب به جمع من كبار العلماء مع حاشيته الى ايران فجرت له فى مختلف المدن التي مر بها في

العراق وايران استقبالات رائعة ، وتسابقت على خدود مقلديه وسائر المؤمنين دموع الفرح بلقائه ، والحزن على ما ألمَّ به ، وكانت له فى طهران حفاوة بالغة ، وحل في مستشفى الفيروز آبادي مدة وفي بيوت بعض كبار التجار كذلك ، وعالجه مشاهير الأطباء ، وكان الأمل قوياً في شفائه وعودة النور الى عينيه ، فزار مشهد الامام الرضا بخراسان ، ومرقد فاطمة عليها السلام فى قم ، ولقي من الهيئات العلمية فى المدينتين ولاسيما فى قم ، وعلى رأس الجميع فقيه الأمة وزعيم الدين السيد آقا حسين البروجردي ما هو جدير به من الاكبار والتقدير ، وعاد الى النجف لكنه لم يعتزل الناس ولم يترك التدريس والامامة فكان يخرج بتلك الحالة ويقوم بواجباته ، كما كان يشرف على كل ما يصله من استفتاءات حيث تقرأ له ويملي أجوبتها بنفسه ، واستمر على ذلك زمناً ، وعاد الى ايران بأمل نجاح العملية التي تقرر إجراؤها له ، إلا أنه لم يحظ فقفل الى النجف آيساً من ذلك .

وبقي يواصل خدمة الشريعة على قدر إمكانه وداره مهبط الأعلام ومنتدى الأفاضل ، وكلما انتقل الى رحمة الله واحد من المراجع المعاصرين رجع اليه معظم مقلديه،حتى انتقل الى رحمة الله كبير مراجع تقليد الامامية السيد البروجردي فى سنة ١٣٨٠ هـ عطف عليه معظم مقلديه وتوسعت دائرة مرجعيته بشكل مفاجىء فزادت آلامه النفسية التي لازمته على أثر ذهاب بصره ، وقد بكى غير مرة خوفاً من الله وخشية من أن تزل قدمه أو ينحرف قلمه أو يحدث باسمه ما لا علم له به ، غير أن مدته لم تطل وتوفي عشية الجمعة عاشر صفر سنة ١٣٨٢ هـ نخسر به الدين زعيماً من أشرف زعمائه ، وفقدت به النجف دعامة من أكبر دعائمها ، وعم الحزن مختلف رجال الدين وطلاب العلم وباقي الطبقات ، وتجلت للبعداء من الناس مكانته وما كان يتمتع به من حب وثقه واحترام وولاء وإخلاص ، ودفن مع أخيه في مقبرة المجدد الشيرازي ، واقيمت له الفواتح من قبل العلماء والمراجع ، وسائر الفئات والطبقات وأصحاب المهن ، واستمرت فواتحه الى أربعينه وأقيم له احتفال في أربعينه

وذكراه المنوية ، وبكاه المؤمنون بدموع من دم ، ورثاه الشعراء والأدباء بقصائد وكلمات محزنة ، وممن أرخ وفاته السيد محمد حسن آل الطالقاني ، قال :

ربع الحمى وأصيب حيث نأى ... عنه زعيم الدين واحتجبا
هادي الأنام ومن به كشفت ... سحب الضلال وصرحه اضطربا
فقد الكرام غداة غاب أباً ... قد كان يكشف عنهم الكربا
بكت المعاهد فقده وغدت ... تنعى المحارب والهدى انتحبا
وثوى النهى مذ أرخوه أجل ... هاد الى الجنات قد ذهبا

وله آثار علمية مهمة منها (دار السلام) في فروع الاسلام وأحكامه وقد أنهاها الى ألف فرع ، و (رسالة في اللباس المشكوك) و (كتاب الصوم) و (كتاب الزكاة) و (كتاب فى النجاسات والمطهرات) و (الاستصحاب) و (اجتماع الأمر والنهي) و (الحوالة) و (الرضاع) طبع ورسائل عملية فارسية وعربية ومواضيع وتحريرات متفرقة فى الفقه وأصوله غير مرتبة وغير ذلك .

وقد خلف ولدين هما السيد محمد علي والسيد محمد من الفضلاء المشتغلين بطلب العلم جعلهما الله خلفاً لسلفهما الطاهر ، وصهراه الاخوان السيد مهدي والسيد كاظم ولدا العلامة السيد محمد رضا الزنجاني المرعشي المذكور فى ص ٧٤٢ سبطا السيد أسد الله الشيرازي شقيق السيد المجدد ، من الفضلاء الأجلاء في النجف وفقهم الله جميعاً .

١٧٧٩ الشيخ عبد الهادي شليلة

١٢٧٠ — ١٣٣٣

هو الشيخ عبد الهادي بن الحاج جواد بن الشيخ كاظم بن الشيخ علي بن الشيخ كاظم البغدادي الملقب بشليلة عالم جليل وأديب بارع .

من أصل بغدادي ولد فى النجف فى سنة ١٢٧٠ هـ وأمه من أسرة بغدادية

الأصل أيضاً تعرف ببيت شليلة وقد لحقه لقبها ، ولم يكن في أسرته أحد من أهل العلم قبله ، إلا أنه شب ميالا للعلم والأدب وأهلها فاتجـــه إلى ذلك وتعلم القراءة والكتابة ثم أخذ الأوليات وقرأ العلوم العربيـة والمنطق على بعض الأساتذة فأتقنها وبرع فيها وكان ذكياً قوي الفطنة ساعده ذلك على بلوغ درجة الكمال ، ثم حضر في الفقه والأصول على الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والميرزا حبيب الله الرشتي ، والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد بحر العلوم ، وله الرواية عن الشيخ عبد الهادي المازندراني ، والشيخ عباس بن علي كاشف الغطاء ، والشيخ آغا رضا الهمداني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، والشيخ علي بن محمد ابن صاحب (الجواهر) والشيخ أحمـد المشهدي ، وغيرهم ، ويروي عنه السيد عبد الله البهبهاني نزيل بوشهر كما صرح به في أول أربعينه الموسوم بـ (زلال المعين) وكذا السيد مهدي بن علي النسابة البحراني النجفي .

لازم المترجم له حلقات الدروس وأبحاث العلماء باذلا جهـــده فى الاشتغال والاستفادة حتى بلغ درجة سامية فى كثير من العلوم والفنون ، واشتهر بالبراعة والحذق في الأدب والشعر ، وبالتبحر والخبرة فى المنطق والحكمة ، وبالتحقيق والتدقيق فى الفقه والأصول ، وسعة الاطلاع فى غير ذلك ، وقد ظهر فضله واشتهر علمه ، وأصبح فى مصاف أجلاء العلماء في النجف ، وقد تصدى للتدريس فاستفاد من بحثه كثير من طلاب المعرفة ولاسيما في الفقه والكلام ، كما اتجه إلى التأليف فأنتج مجموعة من الكتب الجليلة فى مختلف المواضيع فقد ألف فى كل علم كتاباً أو أكثر .

سافر إلى ايران في سنة ١٣٣٣ هـ فأدركته المنية فى بعض المدن الايرانية في أواخر شهر رمضان من نفس العام ، ولم يمكن نقله إلى العراق بواسطة أحداث الحرب العالمية الأولى ولذلك أودع جثمانه هناك سنوات ونقل ، وقد وصل إلى النجف في أواخر ذي الحجة ١٣٣٧ هـ ودفن في دارخاله للحاج محمد سعيد الملقب بشليلة بالقرب من باب الطوسي ، وكان ولده الشيخ محمد حسين من الفضـــلاء توفي في قم في

سنة ١٣٣٨ هـ .

وآثاره جليلة طبع قسم منها ولا يزال الباقي مخطوطاً ، منها (العقد الفريد في مقاصد المفيد والمستفيد) رأيت نسخة منه في (مكتبة السيد ميرزا علي آغا الشيرازى) وأخرى فى (كتب السيد عبد الكريم السيد حيدر الكاظمي) كما فى (الذريعة) ج ٨ ص ١٠٨ ذكرفيه أنه ألفه سنة ١٢٩٧ هـ وله سبع وعشرون سنة ، وقد اعتمدنا على خطه فى تعيين سنة ولادته ، و (لؤلؤة الميزان) في المنطق ارجوزة ، فرغ من نظمها فى سنة ١٣١٧ هـ قرضها الشيخ هادى كاشف الغطاء بثمانية أبيات أولها :

منظومة الهادى بفن المنطق عن وصفها قد كلّ كل منطقي

تحيرت فيها العقول العشر فلم يصل كنه علاها فكر

وشرحها بعد ذلك وسمي الشرح بـ (منتقى الجمان) وطبع فى سنة ١٣٢٣ هـ و (ارجوزة فى صلاة المسافر) وكأنها تكملة لدرة بحر العلوم رأيتها وعليها تقريض الشيخ جواد الشبيبي عند السيد عبد الكريم السيد حيـدر الكاظمي كما ذكرته فى (الذريعة) ج ١ ص ٤٨١ . و (مجلد في صلاة المسافر) وفي آخره قطعة من الزكاة بخطه كتب على ظهرها بخطه وأظنه من نظمه :

كتبت خطي بكفي ثمّ قلت له يا خط عما قليل سوف أرتحل

يوجد فى (مكتبة الشيخ محمد رضا فرج الله) فى النجف ، و (الدرة المنتظمة) فيأصول الفقه ، تاريخ فراغه منه كلمة (يغرف) وهو بحساب أبجد ١٢٩٠ و (فرايض الفقه) ارجوزة فى الارث فرع منها سنة ١٣١٧ هـ واسمها تاريخها ، و (كتاب في الرجال) لم يتم ، و (منتقى الشيعة فى أحكام الشريعة) و (رسالة فىالاجتهاد والتقليد) و (غاية المأمول في علمي الفقه والاصول) جزءان ، و (المختصر الشافي فيالعروض والقوافي) و (حاشية الرسائل) و (حاشية القوانين) و (تعليقة على حاشية المولى عبد الله) فى المنطق ، (منظومة فى الكلام) و (تعليقة على الفصول) و (شرح موصل الطلاب الى أصول البناء والاعراب) مختصر ، و (رسالة فيالمشتق) مختصرة

وغير ذلك من نظم ونثر .

١٧٨٠ الشيخ عبد الهادي البرقعاوي

٠٠٠ - ١٣٨١

هو الشيخ عبد الهادي بن چياد بن محمد بن علي آل بخيت البرقعاوي النجفي عالم جليل وفاضل ورع .

(البراقع) - ويلفظها أبناء العشائر بالجيم (البراجع) - طائفة عربية كبيرة مشهورة ، يقيم قسم منها قرب عفك ، وقسم في الهندية . وهم عدة أفخاذ :

١ - آل اسماعيل ٢ - آل مشكور ٣ - آل عبد الله . كان منهم في النجف الطبيب اليوناني المعروف الشيخ كاظم بيذرّة المتوفى سنة ١٣٤٧ هـ .

٤ - آل عجلي . منهم في النجف (بيت هارون) وجدهم العالم الشيخ عبدالله هارون من تلاميذ صاحب (الجواهر) وله أولاد وأحفاد .

٥ - آل فضل الله . وهم عدة بطون منها :

أ - آل بخيت . ومنهم المترجم له . ب - آل حسين . ومنهم في النجف (بيت نعمة المؤمن) وفيهم أفاضل ذكروا في مواضعهم . ج - العماير. د - الفحولة وغيرها(١).

كان چياد والد المترجم له زعيم البراجع في وقته في الهندية ، وهو ممن اشترك في الثورة العراقية ضد الانكليز واستشهد فيها بتفصيل يعرفـه أفراد قبيلته وأهل منطقته ، وكان قد صاهر بعض الكعبيين في النجف ممن له حظ من المعرفة والفضل وهو الشيخ علي نواية - المعروف باسمه المسجد المشهور في محلة العمارة ويعرف بمسجد الشيخ باقر قفطان أيضاً - على ابنته ورزق منها ولده المترجم له وقد ولد في النجف ووجهه خاله الشيخ مهدي بن الشيخ على المذكور - وكان من أهل الفضل - الى طلب العلم ، وكان له تسعة إخوة ، جلب أحدهم الى النجف أيضاً وهو عبد الكريم وكان فيها من المشتغلين .

---

(١) ذكر لنا هذه الانقسامات العشائرية الشيخ عبد الصاحب ابن المترجم له وأفاد : بأن فيما ذكر في (ماضي النجف وحاضرها) ج ٣ ص ٢٨ خلط .

تعلم المترجم له المبادىء على بعضهم وقرأ المقدمات باشراف خاله ورعايتـــه ، وأكلها باتقـان ، ثم حضر في الفقه والاصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والشيخ محمد طـه نجف . والميرزا حسين الخليلي ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، وغيرهم . وواظب على ملازمة حلقاتهم حتى حاز قسطاً وافراً من العلم والفضل ، وكان وقوراً صالحاً ، متواضعاً حسن الخلق ، مترسلا فى سيرته ، سليم النية ، طيب القلب ، ظل على سجيته الاولى وحافظ على عاداته العربيـــة في ملبسه ومسكنه وسيرته العامة ، وكان محبوباً بين اخوانه وزملائه وشيوخه ، محترماً بين عارفيه ، ومن خواص أصدقائه وقدمائهم الشيخ جعفر البديري ، والشيخ عبد الكريم الجزائري ، والسيد محمد البغدادي ، وغيرهم من الأعلام ، وقد تصدى للتدريس فقرأ عليه جماعة منهم السيد علي بن محمد شبر نزيل الكويت اليوم ، هبط (الچفل) بأمر بعض مشايخه مرشداً هادياً وموجهاً مبشراً فالتف أهلها حوله وأحبته نفوسهم وأحلوه منزل الكرامة والتجليل وكان قائماً بالوظائف الشرعية من الوعظ والارشاد ونشر الأحكام وحل الخصومات ، وغير ذلك ، وكان موضع ثقة المراجع الاجلاء والفقهاء الأكابر منذ أكثر من نصف قرن ، فقد رأيت وكالاتهم له وتوصياتهم بحقه ، وفيها الثناء الجليل على علمه وورعه وثقته ، وهم الميرزا حسين الخليلي . والشيخ محمد كاظم الخراساني ، كتب الخليلي الوكالة وذيلها الخراساني بما لا يقل عن المتن وخطها بلا تاريخ ، والشيخ علي رفيش وتاريخها تاسع صفر سنة ١٣٣٣ هـ ، والسيد محمد كاظم اليزدي وتاريخها (١٢) ذي القعدة سنة ١٣٢٦ هـ ، وشيخ الشريعة الاصفهاني وتاريخها (١٢) صفر سنة ١٣٣٨ هـ والشيخ عبد الله المامقاني وتاريخها ثاني محرم سنة ١٣٤٥ هـ ، والسيد أبو الحسن الاصفهاني عدة وكالات وتوصيات أولاها فى (٢٠) ذي الحجة سنة ١٣٣٩ هـ وآخرها فى (٢٨) جمادي الثانية سنة ١٣٦٢ . والميرزا محمد حسين النائيني وتاريخهـــا سلخ جمادى الثانية سنة ١٣٤٦ هـ ، والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء الاولى قديمة بدون

تاريخ ، والثانية في شعبان سنة ١٣٥٥ هـ ، والثالثة في محرم ١٣٦٦ هـ . وكذلك من بعض المراجع المعاصرين غير من ذكرنا .

وقد كان شديد الغيرة على الدين وأهله ، كثير الاهتمام باقامة الشعائر الاسلامية ونحوها ، بنى في سنة ١٣٥٥ هـ حسينية في الكفل بمساعدة بعض الوجوه وتشجيع بعض المراجع ، وأرخ تشييدها بعض الشعراء منهم : الشيخ علي البازي ، والشيخ حسن سبتي ، والسيد مهدي الاعرجي ، قال السبتي في آخر أبيات :

فقل إن تؤرخ بأبوابها حسينية شيدت للبكا

وقال الاعرجي :

حسينية شيدت على الحزن والشجى لها جرة في كل قلب مسعره
بناها الفتى هاد لكل موحد برزه حسين أرخوا لتذكره

كما بنى داراً بنفقته وقفها على المرشد الديني من ولده هناك ، فان لم يكن فللمرشد الساكن في الكفل على أن تكون التولية لولده فان انقرضوا فللمرجع الأعلى في النجف . توفي في النجف بعد مرض لازمه مدة صبح الجمعة عاشر شهر رمضان سنة ١٣٨١ هـ عن حدود التسعين ودفن في وادي السلام وأرّخ وفاته السيد محمد حسن آل الطالقاني بقوله :

لما مضى الهادي عماد الهدى دعائم العلم به قد هوت
وشرعة الهادي نبي الهدى من بعده أرخ لهم قوضت

وخلف من زوجته الأولى عزيز وحميد ، ومن ابنة الشيخ علي مانع ، عباس والشيخ عبد الصاحب الفاضل الشاعر الذي أطلعنا على ما ذكرناه من خصوصيات أحوال والده وهو يحتفظ بكتاباته وآثاره المتفرقة .

١٧٨١ السيد عبد الهادي الطالقاني

١٢٨٤ — ١٣٦٤

هو السيد عبد الهادي بن السيد موسى بن السيد جعفر بن السيد حسين بن السيد حسن مير حكيم الحسيني الطالقاني النجفي عالم بارع وأديب كامل .

ولد في النجف من إبنة السيد عطية الرفيعي في سنة ١٢٨٤ ﻫ وتوفي أبوه في طاعون سنة ١٢٩٨ ﻫ وله أربع عشرة سنة وقضى فيها معظم أعمامه وأعلام أسرته وأدباؤها ، عني به أخوه السيد ياسين فقرأ مقدمات العلوم على لفيف من الأفاضل ، وأخذ علوم الأدب عن السيد محمود الطالقاني حتى برع فيها ونظم الشعر ، وحضر في الفقه والأصول على الشيخ علي الخاقاني ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، حتى حاز درجة من العلم والفضل .

كان حسن الأخلاق ، طيب المعاشرة ، غزير الفضل ، واسع الاطلاع والمعرفة سكن بدرة فكان له بين أهلها مكان محمود واحترام موفور ، وولي القضاء في أيام الاحتلال الانكليزي واستمر سنتين ثم استقال ، وبقي هناك يرجع اليه في أخذ الأحكام وحل الخصومات ، إلى أن توفي يوم الجمعة ٢٨ شهر رمضان سنة ١٣٦٤ ﻫ عن ثمانين سنة فنقل الى النجف ودفن قرب والده في وادي السلام .

له بعض الآثار منها تقريرات متفرقة في الفقه والأصول ، وكراريس في تواريخ بعض غزوات النبي ﷺ ومجموعة في المتفرقات كالكشكول ، وله بعض القصائد والمقاطيع والمراسلات الشعرية المتفرقة ، منها قصيدة في مدح السيد محمد حسن المجدد الشيرازي ذكرها الشيخ محمد علي الاوردوبادي في كتابه (سبك التبر فيما قيل في الامام الشيرازي من الشعر) . وقد توفي من أولاده على عهده السيد علي كما توفي السيد حسن في سنة ١٣٦٠ ﻫ وخلف السيد حسين والسيد كاظم ، ويقيم بعض أولاده وأحفاده اليوم في بدرة وبعضهم في النعمانية .

١٧٨٢ السيد عدنان الغريفي

١٢٨٣ — ١٣٤٠

هو السيد عدنان بن السيد شبر بن السيد علي مشعل بن السيد محمد الغياث بن علي بن أحمد بن هاشم بن علوي عتيق الحسين الموسوي الغريفي الستري البلادي البحراني عالم كبير وفقيه بارع .

كان والده من العلماء الأجلاء توفي سنة ١٢٨٨ هـ كما ذكرناه في ترجمته في ج ٢ ص ٦١٤ وقد ولد المترجم له في البصرة في غرة جمادي الثانية سنة ١٢٨٣ هـ كما رأيته بخط تلميذه السيد مهدي بن علي البحراني النجفي في بعض إجازاته . وتوفي والده في التاريخ المذكور وللولد خمس سنوات فنقلته أمــه الى المحمرة حيث يقيم أخوها ، وبدأ بتعلم القراءة والكتابة وكان من طفولته حاد الذكاء الى درجة الندرة والشذوذ حيث كان يلتهم المعرفة إلتهاماً ، ويحفظ لأول وهلة كلما يقرأ أو يسمع وإن كان في غير اللغة العربية ، وتكفل بعض التجار بالبذل عليه لاتمام اشتغاله فهاجر الى النجف في سنة ١٢٩٧ هـ وعمره أربع عشرة سنة ، وكان يحفظ يوم ذاك ثلاثين ألف بيت . ويقول البعض أنه سئل فقال انه يحفظ من شعر البنات الأبكار ثلاثين ألف ارجوزة غير ما للثيبات . وإذا صح هذا أو لم يصح فلا شك في أنه كان على جانب كبير من الفطنة والذكاء وسرعة البديهة والقدرة على الحفظ ، والقول بأنه كان يحفظ القصيدة وإن طالت بمجرد تلاوتها عليه ثابت وقد عرف ذلك عنــه أيام دراسته في النجف وشوهد غير مرة ، وكان حديث الأندية ، ولسرعة بديهته وقدرته على الارتجال شواهد أيضاً منها أنه رثى الشيخ مهدي بن الشيخ محمد طه نجف في مجلس الفاتحة ارتجالا بقصيدة سميت يومئذ بالصاعقة .

حضر في النجف لاكمال السطوح على ابن عمه السيد علي الغريفي البحراني وقرأ

عليه الكلام وغيره ، وحضر في الفقه والاصول على الميرزا حبيب الله الرشتي ، والشيخ محمد طه نجف ، وغيرهما ، وهبط سامراء فحضر على السيد المجدد الشيرازي ، وأجيز في الرواية عن مشايخه الثلاثة وعن الشيخ محمد رضا الدزفولي الراوي عن عمه الشيخ طاهر ، والشيخ علي بن غلام علي البهبهاني الراوي عن السيد ميرزا محمد حسين الشهرستاني الحائري .

اشتهر المترجم له بين طبقات أهل العلم والفضل والأدب فى النجف ، واعترف بمكانته السامية ومقامه الرفيع أساتذته وغيرهم من أكابر العلماء والمدرسين ، وأصبح فى عداد الأجلاء والبارزين والفقهاء المجتهدين ووجوه رجال الدين ، وهو متوسط السن ، وكانت شخصيته جامعة فقد شارك في مختلف فنون العلم وبرع فى الأدب والشعر ، والحكمة والتاريخ ، والحديث والتفسير ، والفقه والاصول ، وغيرها وتصدى للتدريس فقرأ عليه كثير من الفضلاء واستفادوا من علمه ومعرفته .

وفي سنة ١٣١١ هـ عاد الى المحمرة بأمر السيد المجدد الشيرازي وايعاز شيخه الشيخ محمد طه نجف ، فلقى من أهلها والأطراف المحيطة بها تكريماً وإجلالا فقام بالوظائف الشرعية من الامامة والارشاد والتأليف والتدريس ، وقد قرأ عليه هناك كثيرون أيضاً ، وبقى على ذلك المنوال إلى أن توفي عالم البصرة الجليل السيد ناصر ابن أحمد البحراني فى سنة ١٣٣١ هـ فطلب منه أهل البصرة النزول عندهم للقيام مقام زعيمهم الراحل فأجاب ملتمسهم وحل بين أظهرهم وكان له شأن واعتبار ونفوذ ، وقام بخدمة الدين خير قيام حتى مرض فأتي به الى الكاظمية للتداوي فتوفي في الخامس من شعبان سنة ١٣٤٠ هـ ونقل الى النجف الاشرف وكان يومه مشهوداً ودفن فى الحجرة الواقعة على يسار الداخل الى الصحن الشريف من الباب السلطاني قرب الشباك المطل على دهليز الباب ، ورثاه الشعراء بقصائد بليغة ، وأرخ وفاته الحاج عبدالمجيد العطار المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ بقوله :

بوركت من تربة ضممت فتى كان لمين الزمان إنسانا

فما تعدّى الحجى مؤرخها جنات عدن مثوى لعدنانا

له آثار كثيرة متنوعة منها : (قبسة العجلان في صلاة أهل الايمان) طبع في اصفهان في سنة ١٣١٧ هـ وفي صدره (نظم حديث الكساء) له أيضاً ، وذلك بمباشرة الحاج حميد الذاكر ابن الشيخ عبد النبي بن الحاج علي الدراغ الربيعي النجفي وكان ورد المحمرة في أوان حكومة الشيخ خزعل بن الحاج جابر الكعبي وسأل السيد عدنان أن يكتب تلك الرسالة لعمل مقلديه فأجابه (١) ولقبه بتاج الذاكرين ، وله رسالة أخرى أكبر منها ، و (مناسك الحج) و (أنساب العرب) و (ميزان المقادير) و (كتاب في علم الجفر) في كراريس ، و (حاشية العروة الوثقى) طبع و (حاشية القوانين) و (منظومة في الحج وأسراره) تقرب من ألف بيت ،

---

(١) كتب هذا الرجل مقدمة للرسالة ذكر فيها أحواله وأنه خرج من النجف في سنة ١٣٠٠ هـ وهو ابن عشرين سنة وجال في أكثر المدن العراقية ثم الحجاز والقاهرة وتركيا وايران والهند وغيرها ، ولما هبط المحمرة سأل السيد أن يكتبها فأجابه وذكر ان السيد عدنان نزل المحمرة بأمر المجدد الشيرازي وايعاز الشيخ محمد طه نجف ، وحمل الرسالة الى اصفهان أيام حكومة ظل السلطان وحل هناك في بيت السيد جعفر بن السيد محمد باقر حجة الاسلام الشفتي الذي توفى سنة ١٣٢٠ هـ وكان بصحبته ابنه السيد محمد حسن وقد أثنى عليهما كثيراً . وذكر أن المترجم له استخلص هذه الرسالة من كتابه الكبير (الشافية) وهو في تمام أبواب الفقه ولكنه لم يتم ، وذكر الحاج حميد أنه عازم على طبع الشافية مع رحلته التي ذكر فيها جميع البلدان التي رآها ووصف سكانها من العلماء والأعيان ، وجميع ما شاهده من الحيوانات والنباتات والمعادن والصنائع وغير ذلك . والظاهر أنه لم يوفق إلى ذلك وكان امضاؤه أقل الحاج حميد التاج . وقد ذكر الشيخ علي كاشف الغطاء في (الحصون المنيعة) أنه أدرك هذا الرجل في النجف وأن جده الحاج علي أوقف بستاناً لاولاده لا تزال بيد أحفاده .

و (شرح شواهد المغني) وله (أجوبة المسائل) وهي جوابات مسائل بعثها اليه استاذه الميرزا حبيب الله الرشتي ، وله شرحان على (منظومة الهيئة) لاستاده السيد علي البحراني النجفي ، وغير ذلك من المتفرقات ، أما شعره فلو جمع لجاء في مجلدات وكتب لنا الدكتور حسين علي محفوظ أنه جمع ديوان السيد عدنان من محفوظات وأوراق الشيخ محمد رضا أسد الله الكاظمي المتوفى سنة ١٣٦٩ هـ صديق البحراني وتلميذه كما ألف رسالة في أحواله سماها (النابغة البحراني) .

١٧٨٣ السيد عدنان القاروني

١٣٤٧ — ...

هو السيد عدنان بن السيد علوي بن السيد علي بن السيد عبد الجبار الموسوي القاروني البحراني عالم بارع وفاضل جليل .

كان من أهل العلم البارعين ، ورجال الفضل الكاملين ، درس على علماء عصره ومشاهيره حتى حاز قسطاً وافراً من المعرفة ، وحظي بسمعة في بلاده ، وأحبه الناس فصار موجهاً مبجلا ، وولي القضاء والأوقاف ونحوها وكان إماماً للجمعة والجماعة ، ومرشداً هادياً لكثير من الناس إلى أن توفي في سنة ١٣٤٧ هـ وولده السيد محمد صالح من الخطباء المعروفين في البحرين .

١٧٨٤ السيد عزيز الله الاسترابادي

من العلماء الاعلام ورجال الفضل والصلاح . حضر في النجف على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، وغيرهما من مشاهير وقته وكان من اهل الاخلاق الفاضلة والسيرة الحسنة والغيرة على الدين وأهله ، ولما وقعت الحرب العالمية الاولى سنة ١٣٣٣ هـ وخرج علماء النجف للجهاد ومحاربة الانكليز كان في الطليعة منهم ،

وقد حضر القرنة والشعيبة مع المجاهدين من عشائر العراق والقوات التركية ، وكان شجاعاً قوي القلب ذكياً ماهراً في تصليح البنادق وبعض الآلات الحربية ، وله مواقف مشرفة وخدمات جليلة في تلك المعارك شهدها المحاربون وأكبرها المجاهدون ولما دخل الانكليز عاد الى بلاده فى ايران وانقطعت عنا أخباره بالمرة ، ولا نعلم متى وأين توفى ، ولما جيء الى النجف بجنازة السيد عزيز الله الطهرانى الدركشي من ايران في سنه ١٣٧٠ هـ ظن النجفيون أنه المجاهد المترجم له فشيعوه تشييعاً عظيماً بالمواكب والأعلام واللطم جزاهم الله خيراً على تقدير المجاهدين .

١٧٨٥ السيد عزيز الله الطهراني

... — ١٣١٣

هو السيد عزيز الله بن السيد أسد الله الطهرانى فقيه كبير وحبر ثبت .

كان في النجف الأشرف مصاحباً وتلميذاً للعلامة المولى علي الدماوندي ، ولما هاجر السيد المجدد الشيرازي الى سامراء في سنة ١٢٩٠ هـ كان المترجم له من أوائل المهاجرين اليها والملتحقين به ، وتبعه الدماوندي أيضاً فعاد الى ملازمته واكتساب مراتب التهذيب منه ، وقد تزوج الدماوندي بأخته العلوية .

وكان المترجم له يحضر بحث السيد المجدد أيضاً ، كما كان شريك البحث مع الشيخ باقر القمي وقد صاهر الاثنان السيد محمد علي بن السيد ميرزا محمد الشاه عبد العظيمي على أختيه ، وكان كثير المودة وشريك البحث مع الشيخ حسن علي الطهرانى منذ كانا فى النجف يستفيدان من الدماوندي وكان المترجم له دائم المذاكرة لا يمل من البحث أبداً ، حتى انه كان يدخل في مذاكرة ونقاش مع شيخنا الميرزا محمد تقي الشيرازي ويستمر في ذلك ساعات عديدة فلا يعرض له الملل ولا يلتفت الى طول الوقت ، وكان يقدمه على غيره ويقول بأنه : أعلم وأعدل وأقدم من الباقين

بعد وفاة استاذه المجدد .

بقي المترجم له في سامراء سنين طوالا مواظباً على الحضور في بحث السيد المجدد الى أن توفي الاستاذ في سنة ١٣١٢ هـ وعاش بعده قرب سنة فتوفي في ١٣١٣ هـ فأودعت جنازته وحملت الى النجف بعد ستة أشهر فدفن في الحجرة الأخيرة الشمالية الغربية من الصحن المرتضوي ، وخلف من زوجته المذكورة ولدين السيد فخر الدين وكان له إحدى عشرة سنة ، وقد اشتغل بطلب العلم حتى صار من الأفاضل وتوفي في حدود سنة ١٣٤٠ هـ ولم يعقب ، والثاني السيد رضي الدين علي وكان رضيعاً يوم وفاة أبيه وقد اشتغل بطلب العلم فهو من الفضلاء والحفاظ حيث يحفظ أكثر القرآن زاد الله توفيقه وحفظه .

١٧٨٦ السيد عزيز الله الدركئي

٠٠٠ — ١٣٧٠

هو السيد عزيز الله بن السيد حسين الحسيني الدركئي الطهراني فقيه جليل ، وعالم زعيم ، وتقي ورع .

أصله من دركه بشمران على فرسخين من طهران ، وكان أول اشتغاله بطلب العلم في (مدرسة پامنار) في طهران ، وفي حدود سنة ١٣١٦ هـ هاجر الى النجف الأشرف ، وكان شريك الدرس والبحث معنا عند مشايخنا ، فقد حضر على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، والميرزا محمد تقي الشيرازي وقد حاز درجة سامية في العلم ، ومقاماً كبيراً عند اساتذته وغيرهم من الأعلام ، وكان من رجال الله الأبدال ، والأتقياء الصالحين البررة ، منذ شبابه وأوائل عمره ، ونمت ملكاته النفسية في النجف على يد الأوتاد من عمد الشريعة ، وأركان الدين ، والخلق والورع .

ولما رآه شيخنا الميرزا محمد تقي الشيرازي قد بلغ الكمال ومراتب الجلال أمره بالعودة الى طهران للقيام بوظائف الشرع هناك فعاد فى سنة ١٣٣٦ هـ الى طهران وحصل له فيها إقبال يليق به واتجهت اليه الناس وصار رئيساً مبجلا وزعيماً مطاعاً ، لا نفوذه وكلمته المسموعة على الأعيان والأمراء والتجار ، لكنه لم يتغير عن وضعه السابق قيد أنملة ، ولم يستعمل نفوذه لغير صالح الدين والمؤمنين ، ولم يعرف عنه أنه جر لنفسه مغنماً أو ادخر لآله شيئاً . بل كان مثال الشرف والدين والخلق والتواضع والاخلاص والاستقامة ، وكان يقيم الجماعة في (مسجد چهار سوق كبير) الذي كان يصلي فيه العلامة المولى علي الكني لقربه من داره ، وهو مسجد مهم الموقع يتوسط أسواق طهران الرئيسية التجارية الأربعة ، وقد عرف المسجد باسمه (مسجد السيد عزيز الله) فكان يأتم به رجال التجارة الأكابر وعمدة السوق ويبالغون في تعظيمه وتقديسه ويعرضون أنفسهم لخدمته وتلقي أوامره في كل وقت ، بل كان معظمهم يود لو يكتب له شرف تلقي أمر منه ، لكنه وهو المؤمن الحق الذي لا يقيم للمادة أي وزن لم يفكر في يوم من الايام أن يستغل هذا النفوذ ويستفيد من تلك المناسبات ولذلك كانت منزلته تزداد إرتفاعاً فى نظر الخاصة والعامة يوماً فيوما .

توفي فى يوم وفاة الامام السجاد عليه السلام سنة ١٣٧٠ هـ عن ثمان وسبعين سنة ، فعظم فقده وأصيب به القريب والبعيد ، وفقدته طهران وغيرها زعيماً شريفاً وعبداً لله صالحاً ، وكان يومه مشهوداً ونقل جثمانه طرياً الى النجف الاشرف وجرى له تشييع عظيم بالغلط فى الحقيقة لكنه كان فى موقعه كما أشرنا اليه في ص١٢٦٦ ، فدفن فى الحجرة الواقعة على يمين الخارج من الصحن المطهر من الباب المعروف بـ (باب العباچية) واقيمت له عشرات الفواتح في النجف وطهران وغيرهما ، وهو ثاني اثنين كانا بقية علماء السلف فى طهران ، وكانا موضع ثقة واحترام من حيث المكانة العلمية والتدين الصحيح ، وأولهما هو السيد الحاج آغا يحيي بن السيد محمد باقر صدر العلماء الطهراني المتوفى في ثامن محرم سنة ١٣٧٠ هـ كما سيأتي وقد قام مقام المترجم له ولده الجليل السيد

حسين سمي جده وشبيه أبيه في سيرته وسريرته أبقاه الله تعالى لاستفادة المؤمنين من بركاته .

١٧٨٧ السيد عزيز الله دعانويس الطهراني

... — ١٣٢٢

هو السيد عزيز الله بن السيد نصر الله بن السيد أبي القاسم بن السيد علي نقي الخراساني الطهراني عالم كبير وورع جليل .

كان من تلامذة العلامة المولى هادي الطهراني المدرس ، وتشرف الى العتبات في العراق فقضي فيها عدة سنين ملازماً لابحاث مشاهير العلماء ، وكان يغلب عليه الصلاح والورع والنسك ، والعبادة والرياضة الشرعية ، وكان مواظباً على الزيارات المخصوصة والصلوات المندوبة ملتزماً بسائر المستحبات ، يطيل الوقت في المراقد المقدسة إذا تشرف بزيارتها ، وقد عرف بذلك بين زملائه فكان موضع احترامتهم .

ومن الحوادث الغريبة التي اتفقت له في أيام دراسته في النجف أنه تشرف مرة لزيارة الحسين عليه السلام في كربلاء ، وقد مسك الشباك الشريف ودعا الله بانقطاع أن يكتب له حج البيت الحرام ، وأقسم عليه تعالى بنبيه وآله عليهم السلام ، أن يقضي حاجته ولا يرد طلبته ، وصادف أن اتصل به وهو بعد في الحرم رجل عرض عليه رغبته في الحج معه مشياً على الاقدام فاتفقا وحدد له وقتاً خاصاً ومكاناً معيناً للسفر ، وأمره باحضار زاد قليل ، وحضر في الوقت والمكان المعينين وخرجا معاً من كربلاء ومشياً قليلا فاذا بعين ماء صافية فخط له القبلة وأمره بالبقاء هناك الى العصر حتى يعود اليه ، وذهب ثم حضر في الموعد ومشي معه قليلا أيضاً وإذا بعين ماء أخرى فعين له القبلة وأمره بالمبيت هناك على أن يذهب ويعود اليه صباحا ، وهكذا فقد قضى ليلته وحضر صاحبه صبحاً فمشيا حتى وصلا الى عين ماء فعين له القبلة وأمره بالمبيت

على أن يعود اليه صبحاً فامتثل وجاءه حسب الموعـــد ، وهكذا الى سبعة أيام لم ير خلالها عمراناً أبداً . وفي اليوم السابع لاحت له بعض الدور والبنايات فأمره الرجل أن يذهب اليها بمفرده وودعه وذهب ، وواصل المشي فاذا هو في مكة المكرمة ولم ير صاحبه بعدها . وبعد زمن طويل وصل الحاج وفيهم جمع من أهل طهران كانوا يعرفونه منهم ابن عمه الحاج السيد خليل الله المترجم في ص ٧٠٨ فاستغربوا وجوده وشرح لهم قصته فأدى مناسك الحج معهم ورجعوا به بحفاوة بالغة .

وقد تشرف الى الحج مرة أخرى ، وعاد الى طهران فكان على عاداته ورياضاته مشغولا بنفسه ، عاملاً على تهذيبها ، وكان قليل الأكل والشرب والنوم صائماً طول أيام السنة ما عدا الايام المحرمة ، يسهر الليالى قائماً بالطاعات والعبادات لاسيما ليالي الجمع فقد كان يحييها في حرم السيد عبد العظيم الحسني عليه السلام حتى الصباح ، ويقرأ في كل ليلة جمعة ختمة من القرآن كاملة الى طلوع الشمس .

وبالنظر لشدة طهارته ونسكه وانصرافه الى عالم الآخرة كان دعاؤه مجرباً سريع التأثير ولاسيما بالنسبة للأمراض العقلية والعصبية كالصرع والجنون ، ولذلك لقب بـ (دعا نويس) ـ كاتب الادعية ـ واشتهر بذلك ، وكان العوام يزعمون أنه يسخر الجن . فقد كان يأمرهم أحياناً بأن يفكوا المريض ويخلوا عنـــه ، فيفيق المريض ويبرأ من وقته ، وقد كان ينكر على من ينسب له ذلك وأمثاله ، وظني أن ذلك لم يكن إلا لقوة نفسه الملكوتية المتصرفة في بعض الموارد .

توفي رحمه الله في سنة ١٣٢٢ هـ . ودفن برواق حرم السيد عبد العظيم الحسني عليه السلام في الري ، وهو ابن عم والدتي وزوج خالتي ، وقد رزق منها ولداه العالمان الجليلان السيد ميرزا حسن المتوفي في النجف سنة ١٣٢٨ هـ والسيد محمد تقي المتوفى فى سنة ١٣٤٩ هـ

١٧٨٨ الشيخ عسكري البروجردي

... — بعد ١٣٠٦

هو الشيخ ميرزا عسكري الشريف ابن المولى أسد الله الشهير بحجة الاسلام ابن عبد الله البروجردي عالم فاضل .

كان والده من أساطين الدين المشاهير توفي سنة ١٢٨١ هـ ، والمترجم له من الفضلاء والأجلاء ، وأهل العلم النابهين ، قام بعد والده بوظائف الشرع وكان من الوجوه ، وأهل المكانة في بلاده وبين قومه ، وقد ذكره مع أخيه الميرزا مهدي الفاضل محمد حسن خان المراغي في (المآثر والآثار) في عداد علماء عصر السلطان ناصر الدين شاه القاجاري ، وظاهر كلامه أنه كان حياً فى تاريخ التأليف وهو سنة ١٣٠٦ هـ .

١٧٨٩ السيد عطاء الله الارومى

... — ١٣٢١

عالم بارع ، وفقيه فاضل ، وورع تقي من الأجلاء ، رأيت اجازة الميرزا محمد التنكابني صاحب (قصص العلماء) له تاريخها سنة ١٢٩٧ هـ . وسجع خاتمه (وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق) يروي فيها عن السيد ابراهيم صاحب (الضوابط) والشهيد القزويني ، والسيد محمد باقر بن علي القزويني .

أصله من أرومية فى تبريز ، قرأ مقدمات العلوم فى بلاده وهاجر الى النجف الأشرف فأدرك بحث السيد حسين الكره كرني المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ وحضر عليه وعلى الشيخ محمد حسن المامقاني ، وغيرهما ، وكان همه فى الأواخر منصرفاً الى فعل الخيرات

وإقامة الصلوات ، وإحياء الشعائر والمشاهد ولو باستعانة أهل المبرات ، وله خدمات وباقيات صالحات ، منها بناء قبة ميثم التمار رضي الله عنه ، وتعمير (سفينة نوح) فى مسجد الكوفة ، والقبة الذهبية على قبر مسلم بن عقيل عليه السلام ، وغيرها .

وكان يقيم فى أيام عيد الغدير من كل عام ضيافة عامة الى أن توفي في العشرة الأخيرة من شهر رمضان سنة ١٣٢١ هـ . ودفن في مقبرته المعروفة بوادي السلام .

١٧٩٠ السيد عطاء الله الخوانساري

١٢٦٦ — ١٣٣٥

هو السيد ميرزا عطاء الله بن السيد محمد باقر صاحب (الروضات) الموسوي الخوانساري الاصفهاني عالم بارع ، وفاضل جليل .

ولد في اصفهان يوم الثلاثاء (٢٩) ربيع الأول سنة ١٢٦٦ هـ ونشأ على أبيه وعمه الجليلين وسائر أعلام بيته الرفيع ، وتلقى عن المدرسين الأفاضل والفقهاء المشاهير أجيز من والده بخطه على ظهر (الفوائد الرجالية) للسيد مهـــدي بحر العلوم فى سنة ١٣٠٢ هـ ومن عمه السيد ميرزا هاشم الچهار سوقي فى سنة ١٣١٠ هـ .

وقد ألف بأمر أبيه فهرساً مفيداً لكتابه (روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات) وهو أثر قيم سماه (مفتاح الروضات) . توفي فى يوم الأربعاء سادس جمادي الأولى سنة ١٣٣٥ هـ ودفن مع أبيه في مقبرته الخاصة في (تخت فولاذ) . ترجمه الفاضل المتتبع السيد محمد علي الروضاتي فى (زندگاني حضرت آيت الله چهار سوقي) ص ١٧٠ ـ ١٧١ وذكر أنه ذكر صور إجازات أساتذته له فى كتابه الآخر (رياض الأبرار) وهم والده وعمه المذكوران ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، والشيخ محمد تقي آغا نجفي الاصفهاني .

١٧٩١ السيد عقيل الجفري الحضرمى

١٢٨٨ — بعد ١٣٤٢

هو السيد عقيل بن السيد زين العابدين بن الحسين بن علوي بن أحمد . العلوي عالم بارع وفاضل جليل .

تقدم ذكر أخيه السيد أحمد فى ص ١٠١ وهم بيت زعامة وشرف ، توارثوا الامارة والمجد خلفاً عن سلف ، فقدكان جدهم السيد علوي أمير عسكر اليمن ، وقد غزا بني سالم من قبائل حرب مع الشريف راجح الشعبري وبنى القلاع والحصون بطريق المدينة ، واستشهد مع جمع من الاشراف فى الدفاع عن الشريف سرور بن مساعد أمير مكة ، وتولى ولده الحسين جد المترجم له نقابة الطالبيين في مكة ، وكان ولده السيد زين العابدين والد المترجم له من أهل العلم والفضل ، قرأ على السيد اسحاق ابن عقيل بن يحيي العلوي ، وزار العتبات المشرفة في العراق .

وكان المترجم له أكبر أولاد أبيه ولد في سورأبايا فى جاوة فى سنة ١٢٨٨ ﻫ فبعثه أبوه الى مكة للتعلم فى سنة ١٢٩٥ ﻫ فحفظ القرآن وله عشر سنين ، وجوّده على الشيخ محمد الشربيني ، وشيخ القراء الشيخ يوسف أبي حجر ، وقرأ النحو على السيد عمر شطا ، والشيخ عبد الرحمان بابصيل ، وقرأ تفسير الجلالين ، وجامع مسلم وأبي داود ، والنسائي على الشيخ عبد الرحمان الهندي الحيدر آبادي وغيره ، ثم سافر الى سنغافورة فى سنة ١٣١٧ ﻫ ، فقـــرأ تفسير الدر المنثور ، وأمالي الشيخ الصدوق ابن بابويه القمي على السيد أبي بكر بن عبد الرحمان بن شهاب الدين الحسيني الحضرمي المار ذكره فيص ٢٥ ـ ٢٦ وقرأ (العروة الوثق) للسيد محمد كاظم اليزدي ورجع اليـــه فى التقليد ، وفي سنة ١٣٢٠ ﻫ رجع الى مكة واجتمع بالشيخ علي العمري المدني وغيره من علماء الجعفرية .

سافر والده الى جامبي فى سومطرة ، وكان ملكها السلطان طه سيف الدين

وقد عين السيد عيدروس بن حصن بن علوي الجفري حاكماً على جامبي وما حولها ، وكان من وزرائه ، وقد طلب الوزير من السيد زين العابدين والد المترجم له أن يزوجه من ابنته فبعث عليه أبوه واحتفل الوزير به وزوجه وولاه رتبة دينية تعادل مشيخة الاسلام فقبل نزولا عند رغبة أبيه وبقي هناك حتى نشبت الحرب بين السلطان طـــه وهولنـدا فرحل الى مكة وانتصرت هولندا ونفت أعوان السلطان وتوفي السيد عيدروس وظل المترجم له بمكة زمنـاً وفي سنة ١٣٣٩ هـ انتقل الى جاوا وعكف فيها على الارشاد والوعظ والتأليف ، ولقي الأذى في سبيل عقيدته ودخل السجن مراراً وكان يساعد الفقراء ويزورهم في بيوتهم ، وآخر عهدنا به سنة ١٣٤٢ هـ التي باشر فيها مع أخيه السيد أحمد طبع (العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل) للسيد محمد ابن عقيل بن عبد الله بن يحيي العلوي الحضرمي ، ولا ندري متى توفي .

وتوجد ترجمة للسيد محمد بن عقيل في مجلة (العرفان) في المجلد الثاني والعشرين ص ٥٣٥ وفيها أنه ولد في سنة ١٢٧٩ هـ في مسيلة آل شيخ قرب تريم ، وتوفي في مكلا باليمن في سنة ١٣٥٠ هـ . وقد ذكرنا بعض فضـلاء الحضرميين والعلويين في مواضعهم من هذا الـكتاب .

١٧٩٢ الشيخ علامة البرغاني

٠٠٤ — حدود ١٣١٠

بن الشيخ حسن

هو الشيخ ميرزا علامة بن المولى صالح البرغاني القزويني الحائري عالم كامل ، وفاضل تقي .

كان من تلاميذ المولى حسين الفاضل الأردكاني في كربلاء ، والميرزا حبيب الله الرشتي وغيره في النجف ، فقد لازم أبحاث المشايخ والأعلام وجاور الحائر الشريف الى أن توفي في حدود سنة ١٣١٠ هـ ويأتي ذكر أخيه الميرزا علي نقي المتوفى ١٣٢٥ ودفن في الايوان الذهبي من الصحن الحسيني الشريف .

١٧٩٣ السيد علم الهدى الكابلي

حدود ١٢٨٨ — ١٣٦٨

هو السيد علم الهدى بن السيد شمس الدين بن الميرأحمد النقوي الكابلي المعروف بالسيد علم ، عالم فاضل وتقي معروف .

ولد في بلاده في حدود سنة ١٢٨٨ هـ . وكف بصره بالجدري وهو صغير فعوضه الله عنه فى بصيرته حيث رزق ذكاء عجيباً وحافظة قوية الى حد يقصر عنه الوصف ، وأتى به بعض ارحامه الى العتبات المقدسة في العراق وهو ابن اثنتي عشرة سنة فهبط سامراء فى حدود سنة ١٣٠٠ هـ فأدرك المجدد الشيرازي وقرأ على بعض تلاميذه ، وكانوا يملون عليه دروسهم فيحفظها عن ظهر قلب ، وفي سنة ١٣١٤ هـ عاد مع المهاجرين الى النجف فلازم شيخنا العلامة الميرزا حسين النوري ، وسيد مشايخنا جمال السالكين السيد المرتضى الكشميري ، وكان تزوج بتوسطها في النجف إبنة أحد التجار الموسرين ، وكانت صالحة عفيفة قنعت بالنزر القليل عنده وصرفت النظر عما كان في بيت أبيها من الملاذ والنفائس والذخائر ، وفي أثناء المدة التي كان خلالها على اتصال دائم بالسيد الكشميري إطلع على كثير من كراماته وحالاته وكان يحدّث الناس بها ، ومن الحوادث التي نقلها لي على عهد السيد الكشميري أن السيد أعطاه مرة في أوائل أيام زواجه حفنة من صغار النقود التي كانت دائرة في تلك الأيام بحيث كان مجموعها لايكفي لتسديد نفقات يومه ، فوضعها في كيسه وخرج الى السوق فاشترى لوازمه البيتية ، وكان فيها حاجات كبيرة ليست من اللوازم اليومية ، وعاد الى البيت فوضع الباقي تحت مصلاه ، وفي اليوم الثاني تناول منه مقداراً ، ذهب به الى السوق على العادة فابتاع ما يحتاجه وعاد فوضع الباقي تحت المصلى ، وهكذا الى

أربعة وعشرين يوماً أو خمسة وعشرين ـ والترديد مني ـ .

وفي اليوم الأخير سألته زوجته عن مورده الذي استمرمدة على خلاف عادته في سائر الأيام ، فأخبرها الخبر ، وحدثها عن السيد الكشميري ، وفي اليوم التالي رفع مصلاه ليتناول ما وضعه بيده في الأمس فلم يجد له أثراً . وعندما التقى بالسيد قال له إبتداءاً قبل أن يخبره بالموضوع : يا سيد علي يليق بالانسان أن يكتسب بعض العادات الحسنة من الحيوانات فالدجاجة مثلا تبيض بيضة ثمنها زهيد فتقلق بيت صاحبها بالصياح لتعلمه بأنها باضت ، ولا يخفى الخبر حتى على الجيران . بينما تطفو الصدفة فوق ماء البحر في موسم المطر فتلقف قطرات منه فتطبق عليها ثم تغور في قعر البحر وتدخل في الوحل فلا يستطيع الغواص الحصول عليها وعلى اللؤلؤ الذي في جوفها إلا بشق الأنفس ، ولا يستطيع الحصول على ما فيها إلا بكسرها . ففهم المترجم له مراد السيد الكشميري وأحس بتقريعه له على كشف هذا السر .

وبعد وفاة السيد الكشميري بمدة طويلة سافر المترجم له الى ايران فهبط سلطان آباد (عراق العجم) واتصل بالحاج سهم الملك البيات فأكرمه وتكفل بنفقته ثم أرسله الحجة الشيخ عبد الكريم الحائري وكيلا عنه الى (ملاير) فكان هناك قائماً بالوظائف الدينية ملتزما بالآداب الشرعية ، معززاً محترما بين الناس الى أن مرض وهبط طهران وبقي فيها مدة للمعالجة الى أن توفي في أوائل محرم سنة ١٣٦٨ هـ فحمل الى قم ودفن فيها رحمه الله تعالى .

١٧٩٤ السيد علوي البحراني

حدود ١٢٨٠ — بعد ١٣٤٠

هو السيد علوي بن السيد حسين بن السيد سليمان بن السيد حسين بن السيد

عبد القاهر بن السيد حسين التوبلي البحراني عالم بارع ، وفاضل جليل .

كان جده الأعلى السيد عبد القاهر بن الحسين مجازاً من الشيخ حسين المصفوري وقد رأيت الاجازة بخط المجيز .

ولد المترجم له في حدود سنة ١٢٨٠ هـ وتلمذ على الشيخ عيسى آل شبير نزيل المحمرة ، وتشرف الى النجف فحضر على السيد محمد تقي القزويني الشهير بالسيد آغا المتوفى سنة ١٣٣٣ هـ حتى أجازه إجازة اجتهاد ، وهبط المحمرة قائماً بوظائف الشرع الى أن توفي في نيف وأربعين وثلثمائة وألف ، له آثار منها (الروضة العلوية) قصيدة طويلة فى واقعة الطف باللغة العامية الدارجة في العراق ، على منهاج (النصارية) لابن نصار ، وقد طبعت فى النجف كما ذكرناه فى (الذريعة) ج ١١ ص ٣٠٠ وله (دليل المتعبد) طبع في النجف سنة ١٣٧٠ هـ نقل فى أثنائه عن شيخه الشيخ ابراهيم بن علي بن الحسين الجبعي ما نقله عن نفلية الشيخ الشهيد . وله ديوان شعر لم يطبع .

١٧٩٥ السيد علوي الحضرمى

هو السيد علوي بن الطاهر بن عبد الله هدار الحداد العلوي الحضرمى أديب بارع ، وفاضل كامل .

من السادة العلويين فى حضر موت ، ومن العائلة العلمية المعروفة هناك ، له آثار منها (القول الفصل فيما لبني هاشم وقريش من الفضل) طبع فى قرقورس من جاوة سنة ١٣٤٤ هـ . وليس لدينا عنه معلومات أخرى .

وليكن هذا آخر ما نختم به هذا المجلد ، وبه يتم القسم الثالث من الجزء الأول المسمى بـ (نقباء البشر في القرن الرابع‌عشر) من موسوعتنا (طبقات أعلام الشيعة) ويليه ـ إن شاء الله تعالى ـ القسم الرابع من الجزء الأول ، وأوله من اسمـه علي .

وبانتهائه وانتهاء القسم الخامس بعده يتم الجزء الاول ونسأل الله التوفيق لا كمال نشر باقي الأجزاء والعون على إخراجها إنه ولي التوفيق ونعم المعين .

ونحن نتقدم الى القراء الأفاضل والباحثين والمتتبعين راجين منهم إرشادنا الى مواضع السهو والخطأ ، ودلالتنا على الهفوات والزلات ، فنحن معرضون للاشتباه والنسيان والخطأ والعصمة لله تعالى وحده .

وكان الفراغ منه في مكتبتنا العامة في النجف الأشرف يوم الاثنين (١٦) شهر ربيع الثاني سنة أربع وثمانين وثلثمائة وألف، والحمد لله أولا وأخيراً .

المؤلف

آغا بزرك الطهراني

عفا الله عنه

الفهرس